كتاب مكارم الاخلاق للعالم العلامة البحر الفهامة الشيخ رضى الدين أبى نصر ابن الامام أمين الدين أبى على فضل الله الطبرسى رحمه الله

٢

وبهامشه الوسيلة العظمى فى شمائل المصطفى خير الورى تأليف العلامة أبى المكارم السيد زين الدين بير محمد دده رحمه الله

﴿ يباع بمحلات ملتزمه ﴾

السيد عمر هاشم وأخيه بالاستانه بجوار جامع السلطان بايزيد وبالشام بجوار الجامع الاموى وبمصر بجوار الجامع الأزهر

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة العامرة العلميه بمصر المحميه ﴾

﴿ سنة ١٣١٨ هجريه ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على محمد عبده المجتبى ورسوله المصطفى أرسله الى كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى ﴿وبعد﴾ فان الله سبحانه وتعالى لما جعل التاسى بنبيه مفتاحا لرضوانه وطريقا الى جنانه بقوله عز وجل لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واتباعه واقتفاء أثره سببا لمحبته ووسيلة الى رحمته بقوله عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله حدانى هذا الفوز العظيم الى جمع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته فقال عليه السلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق لان العلم بالشئ مقدم على العمل به فوجدت فى كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما يحتوى على حقيقة سير الانبياء وهى الانقطاع بالكل عن الناس الى الله فى الرجاء والخوف وعن الدنيا والآخرة تخص من جانبهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكمال هذه السيرة وحثنا ورغبنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل المدعى كاذب يدعى بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه فى عمله فكل من رجا عرف رجاؤه فى عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معل يرجو الله فى الكبير ويرجو العباد فى الصغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده أتخاف أن تكون فى رجائك له كاذبا وتكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا فى عينه وكبر موقعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف لك فى الاسوة ودليل على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه أطرافها ووطئت لغيره أكنافها وفطم عن رضاعها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ لم نهتدى الى صراط مستقيم سبحانك ما أعظم احسانك وأجهر برهانك وأكمل تبيانك وأشمل سلطانك يامن يعبد بكل لسان ما أتم أنوارك وألطف أسرارك كيف يحصى الصفات والاسماء ولهت فى نعوتك الاولياء وعجز الواصفون فيك الهى دهش الاتقياء والاصفياء فلك الحمد حمد الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ولك الشكر شكر المحبين والشهداء والصديقين أسألك اللهم أن تصلى على كل نسمة عظيمة من هؤلاء الطيبين وأن تذكرهم بمزايا التعظيم والتبجيل فى الملا الاعلى الى يوم الدين وان تخصص من بينهم خلاصة بريتك والمصطفى بخلتك ومحبتك من هؤلاء الاكرمين بازكى الصلوات الطيبات والتسليمات المباركات اللهم صل على شجرة أصلها أصيل وفرعها نبيل وحارسها جبرائيل وغارسها رب جليل محمد مهبط الوحى والتنزيل اللهم صل وسلم على سيد الانبياء وسند الابرار المستخرج درة وجوده من أصداف أشراف بنى معد ونزار محمد المصطفى المعلى المختار قرة عيون المهاجرين وقوة متون الانصار اللهم صل وسلم على مركز دائرة الوجود ودائرة نقطة الكرم والجود سيدنا ونبينا أشرف مخلوق وأكرم مولود وعلى خلفائه الراشدين المرشدين ذوى القدر الجلى سادتنا وقادتنا حضرة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعلى آله وأصحابه الكرام الابرار والتابعين الاحرار والاخيار اللهم انى أسألك أن تجعلنى نورا من الانوار المنسوبة لجنابك وسرا من أسرارك وحرا من أحرارك الذين أحببتهم بحبا طيبة فى الدارين وجعلت لهم عاقبة الدار ونصرتهم على المفسدين والاشرار بانى أشهد انك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وبان لك الحمد لا اله الا أنت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياحى ياقيوم لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الآبق من مولاه الملتجى

وزوى عن زخارفها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول رب انى لما أنزلت الى من خير فقير والله ما سأله الا خبزا يأكل لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه أيكم يكفينى بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت فى عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله فى الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وسلم فان فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد الى الله المتأسى بنبيه والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا أهضم أهل الدنيا كشحا وأخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابى أن يقبلها وعلم أن الله أبغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله ومحادة عن أمر الله ولقد كان صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العارى ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه تصاوير فيقول يا فلانة لاحدى أزواجه غيبيه عنى فانى اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه وأحب أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس وأشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من أبغض شيئا أبغض أن ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدلك على مساوى الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله أأكرم الله بذلك محمدا أم أهانه فان قال أهانه فقد كذب والله العظيم وأتى بالافك العظيم وان قال أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه فان تأسى متأس بنبيه واقتص أثره وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وسلم علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعى ربه فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها فلقد قال لى قائل الا تنبذها فقلت اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى فهذه الخطبة كافية فى مقصودنا على طريق الجملة ونحن نذكر تفصيل مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم فى جميع أحواله وتصرفاته وجلوسه وقيامه وسفره وحضره وأكله وشربه خاصة ونورد جميع ما روى عنه وعن الصادقين فى أحوال الناس عامة ونسأل الله التوفيق فى اتمامه انه على ما يشاء قدير وتيسير العسير عليه سهل يسير وجعلته اثنى عشر بابا وهذه فهرسة الابواب

الرابع ﴾ فى آداب تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتسريح الرأس والنظر فى المرآة والحجامة وفيه اربعة فصول (الفصل الاول) فى تقليم الاظفار (الفصل الثانى) فى أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر فى المرآة وما يتعلق به (الفصل الثالث) فى تسريح الراس وما يتعلق به (الفصل الرابع) فى الحجامة ﴿ الباب الخامس ﴾ فى آداب الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها وفيه ستة فصول (الفصل الاول) فى فضل الخضاب والترغيب فيه (الفصل الثانى) فى الخضاب بالسواد (الفصل الثالث) فى الخضاب بالحناء وغيره وخضاب اليد للنساء (الفصل الرابع) فى كراهية الخضاب للجنب والحائض ووصل الشعر (الفصل الخامس) فى الخاتم وما يتعلق به (الفصل السادس) فى التزين للنساء بالحلى والاسورة وغيرهما ﴿ الباب السادس ﴾ فى آداب اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) فى التجمل باللباس وكيفية لبسه (الفصل الثانى) فى طى الثوب وتنظيفه (الفصل الثالث) فى لبس أنواع اللباس مع اختلاف الوانها (الفصل الرابع) فى لبس الخز والحلة وغيرهما (الفصل الخامس) فى التخشن فى الثياب والتواضع فيها (الفصل السادس) فى كراهية لباس الشهرة ونكت فى اللباس (الفصل السابع) فى العمائم والقلانس (الفصل الثامن) فى لبس الخف والنعال (الفصل التاسع) فى المسكن وما يجوز منه وما يتعلق به (الفصل العاشر) فى الفرش والاثاث والفرش والتواضع فيها ﴿ الباب السابع ﴾ فى آداب الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا (الفصل الاول) فى فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع (الفصل الثانى) فى آداب غسل اليد (الفصل الثالث) فى آداب الاكل وما يتعلق به (الفصل الرابع) فى آداب الشرب وما يتعلق به (الفصل الخامس) فى آداب الخلال (الفصل السادس) فى فضل الخبز (الفصل السابع) فى منافع المياه (الفصل الثامن) فى اللحوم وما يتعلق بها (الفصل التاسع) فى الحلاوى (الفصل العاشر) فى الفواكه (الفصل الحادى عشر) فى البقول (الفصل الثانى عشر) فى الحبوب (الفصل الثالث عشر) فى نوادر الاطعمة ﴿ الباب الثامن ﴾ فى آداب النكاح وما يتصل به وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) فى الرغبة فى التزويج وبركة المرأة وشؤمها (الفصل الثانى) فى أصناف النساء وأخلاقهن (الفصل الثالث) فى الاكفاء ونكت فى النكاح (الفصل الرابع) فى آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما (الفصل الخامس) فى حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج (الفصل السادس) فى الاولاد وما يتعلق بهم (الفصل السابع) فى العقيقة وما يتعلق بها (الفصل الثامن) فى الختان وما يتعلق به (الفصل التاسع) فى هنات تتعلق بالنساء (الفصل العاشر) فى نوادر النكاح ﴿ الباب التاسع ﴾ فى آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول (الفصل الاول) فى السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له (الفصل الثانى) فى افتتاح السفر بالصدقة وغيرها (الفصل الثالث) فيما يستحب عند الخروج الى السفر (الفصل الرابع) فى مكارم الاخلاق فى السفر (الفصل الخامس) فى حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة (الفصل السادس) فى آداب المشى وكراهية الوحدة فى السفر وأدعية أخرى (الفصل السابع) فى حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها (الفصل الثامن) فى نوادر السفر ﴿ الباب العاشر ﴾ فى آداب الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) فى فضل الدعاء وكيفيته (الفصل الثانى) فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة (الفصل الثالث) فى الذكر والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام والاستغفار والبكاء (الفصل الرابع) فى نوادر من الصلاة (الفصل الخامس) فى نوادر من الادعية ﴿ الباب الحادى عشر ﴾ فى آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) فى آداب المريض والعائد وعلاجه (الفصل الثانى) فى الاستشفاء بالقرآن لسائر الامراض (الفصل الثالث) فى الاستشفاء بالصدقة والدعاء لسائر الامراض (الفصل الرابع) فى الرقى والتمائم لسائر الامراض (الفصل الخامس) فى الاحراز اللازمة بهذا الكتاب ﴿ الباب الثانى عشر ﴾ فى نوادر

اليه فى شدته ورخائه ابو المكارم السيد بير محمد دده أفاض الله تعالى عليه عونه ومدده قد كنت مبتلى بقضاء قسطنطينية برهة من الزمان وبقضاء القضاة بالعسكر فى ولاية روم ايلى بلا طلب منى فضل الله عز وجل وقوته وعصمته وستره قبضت الجمر فى دين جل وعلا وبذلت جهدى فى اعلاء الكلمة العليا وما بعت المناصب الدينية ببيع من يزيد ولا عرضت الاحكام الشرعية الى ذلك كمن يزيد وان الله على ذلك لشهيد وملكى لدى عقيد كيف البيع والشراء بل أعطيت كل من قلدته منصب القضاء شيأ من الدنيا ولذلك تسبب بعض الانفس الحاسدة للامور الشنيعة المنكرة فى دين خير البرية فاوقعوا ما أوقعوا وفعلوا ما كانوا يفعلون وما الله بغافل عما يعملون ثم تسبب الى كونى على غارب الاغتراب والتدويخ بعد تجرع كؤس انواع الغصص والاضطراب الى أن حط ثقلى فى قلعة ماغوسه فى جزيرة قبرس فلوجبت على اذكار رب الارباب والابتهال والتضرع

الكتاب

الكتاب وفيه سبعة فصول (الفصل الاول) فى ذكر الحقوق لزين العابدين (الفصل الثانى) فى ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه وسلم (الفصل الثالث) فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه (الفصل الرابع) فى موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود (الفصل الخامس) فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر الغفارى رضى الله عنه (الفصل السادس) فى اختيارات الايام عن الصادق رضى الله عنه (الفصل السابع) فى خاتمة الكتاب بخطبة لامير المؤمنين رضى الله عنه

﴿ الباب الاول فى خلق النبى عليه الصلاة والسلام وخلقه وسائر أحواله وفيه خمسة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول فى خلقه وخلقه وسيرته الكريمة مع جلسائه ﴾

برواية الحسن والحسين رضى الله عنهما من كتاب محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى عن ثقاته عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى وكان وصافا عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم وانا اشتهى ان يصف لى منها شيأ أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين أدعج ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشى هونا سريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدر من لقى بالسلام (قال قلت له صف لى منطقه) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم فى غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيأ ولا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعرض للحق أحد بامر لم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار أشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث أشار بها فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب أعرض وأشاح واذا فرح غض من طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن رضى الله عنه فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه فسأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منها شيأ (قال الحسين بن على رضى الله عنه) سألت أبى عن دخول النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزأ لله عز وجل وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر أو قال لا يدخر عنهم شيأ فكان من سيرته فى جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون زوارا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون أدلة فقهاء (قال) فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس

فى تلك الباب والصلوات على خير البريات فى المحافل والخلوات وغير ذلك من الاسرار التى يجب اخفاؤها من الغمار حتى استوعب ذلك الامر الخطير بتوفيق الملك القدير أوقاتى غيرس ويعات نومى واستراحاتى ولست حديث عهد فى ذلك المناب بالعناية الازلية من الملك الوهاب ومع هذا لم أكن خلوا من تدريس العلوم الدينية وبث الفنون النبوية فبينما أنا فى تلك الحالات متضرعا الى الله سبحانه فى التوفيق الى أكمل القربات اذ برق لى بارق الهداية وطرق طارق العناية وشار الى أن لو توسلنا الى خالقك جل وعلا ببعض خدمات الحبيب المصطفى والنبى الكريم المرتضى هل سمعت أعظم شئ فى التوسل من الحبيب فقلت لبيك الف لبيك ومرحبا بما أمرتمانى به والله سبحانه الموفق والمجيب فعزمت ان أجدد طراز كتابى النعمة الكبرى فى ولادة خير الورى الذى اشتهر بين المحبين الصادقين بالقبول الاوفق وكانت

منهم من غيران يطوى عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس فيحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة (قال) فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله جل اسمه ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فكان لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون أو قال يحوطون الغريب شك أبو غسان (قال) قلت كيف كانت سيرته فى جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسألته حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا عن مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام (قال) قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربعة على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففى تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى وقد جمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع له الحذر فى أربعة أخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده فيما أصلح أمته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة

﴿الفصل الثانى فى نبذ من أحواله وأخلاقه﴾ من كتاب شرف النبى صلى الله عليه وسلم وغيره (فى تواضعه وحيائه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك عن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بنسوة فسلم عليهن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل يكلمه فأرعد فقال هون عليك فلست بملك انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد عن أبى ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهرانى أصحابه فيجىء الغريب فلا يدرى أيهم هو حتى يسأل فطلبنا الى النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا أتاه فبنينا له دكانا من طين فكان يجلس عليها ونجلس بجانبيه سئلت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع اذا خلا قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل فى أهله وعنها أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخياطة من كتاب النبوة عن أبى عبد الله رضى الله عنه يقول مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة بذية وهو جالس يأكل فقالت يا محمد انك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك أى عبد أعبد منى قالت فناولنى لقمة من

تركيبة القبا وأردت أن أطرزه بالطراز الاول وأدثره بالدثار الأكمل الافضل وأحليه بالحلية العليا وأرصعه بالجوهر الاسنى فزينته باللسان العربى المتين الذى نزل به القرآن المبين وزدت على النسخة الكبرى شيأ من المناقب وأمورا تناسب وكثيرا من الشمائل وحق لهذا الكتاب بان يقال له كتاب الشمائل فى حق خير الاواخر والاوائل لكن المذكورين فيما سبق لم تسيبوا الغصب كتبى وأوراقى وأقلامى ودواتى ومدادى ناسب لى أن أقول ما يتكحل به العيون من جمال أبكار عرائس الالفاظ وبدائع المعانى فعلمتها من مبذولات أفكارى ومكنونات فؤادى والاشجار أقلامى والحوت من الابحار دواتى والماء المدرار بل دموع عينى مدادى ونويت أن أسميه بعد اتمامه ان شاء الله تعالى (بالوسيلة العظمى) وهو جدير لذلك ثم اعلم أنه يتوجه الكلام فى كتابى هذا ان شاء الله تعالى الى فاتحة وبصيرة

طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة من طعامه فقالت لا والله الا التى فى فيك قال فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللقمة من فيه فناولها فأكلتها قال أبو عبد الله رضى الله عنه فما أصيبت بداء حتى فارقت الدنيا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خدمت النبى صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لى قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب على شيأ قط عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته وكان اذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها اياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع عنه وما أخرج ركبتيه بين يدى جليس له قط وما قعد الى رسول الله عليه الصلاة والسلام رجل قط فقام حتى يقوم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم أدركه أعرابى فأخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وأمر له بعطاء عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسئل شيأ الا أعطاه وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان اذا كره شيأ عرفناه فى وجهه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغنى أحد منكم عن أصحابى شيأ فانى أحب ان أخرج اليكم وأنا سليم الصدر ﴿فى جوده﴾ عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفا وأكرمهم عشرة من خالطه معرفة أحبه من كتاب النبوة عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا أديب الله وعلى أديبى أمرنى بالسخاء والبر ونهانى عن البخل والجفاء وما شئ أبغض الى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وانه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان أجود الناس كفا وأجرأ الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر ابن عبد الله قال لم يكن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط فيقول لا عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى أبى سفيان رضى الله عنه ولا يقاعدونه فقال يا رسول الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندى أحسن العرب وأجمله أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرنى حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين قال نعم قال ابن زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم لما أعطاه اياه لانه لم يكن يسئل شيأ قط الا قال نعم عن عمر ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندى شئ ولكن ابتع على فاذا جاءنا شئ قضيناه فقال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال فكره النبى صلى الله عليه وسلم قوله فقال الرجل أنفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا قال فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وعرف السرور فى وجهه ﴿فى شجاعته﴾ عن على رضى الله عنه قال لقد رأيتنى يوم بدر ونحن نلوذ بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا وعنه رضى الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقى القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا وبرواية أخرى عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم وهو يقول لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة وفى عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لم تراعوا وجدناه بحرا أو انه لبحر (فى علامة رضاه وغضبه) عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر

وثلاثة أبواب وخاتمة وتذييل (أما الفاتحة) ففى بيان نبذة من مفاخره صلى الله عليه وسلم سوى ما انتظم فى سلك الكتاب ودرة من مناقبه التى لا يطلع عليها بكمالها الارب الارباب وفيها فصول (البصيرة) فى أن السلف والخلف لم ينفكوا من اظهار البهجة والسرور فى شهر ولادة بدر البدور ونور النور وغير ذلك مما يناسب لذلك ويشرح الصدور (الباب الاول) فى بيان خلقة نور سيد الابرار وأن نوره متقدم على جميع الانوار بل هو أصل كل شموس وأقمار ومبدأ كل نجوم وأنوار (الباب الثانى) فى طلوع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من عالم الارواح سائرا الى عالم الاشباح (الباب الثالث) فى رضاع هذا النجم الاسعد فى قبيلة بنى سعد (الخاتمة) فى انتقاله صلى الله تعالى عليه وسلم من دار البوار الى جوار رب الابرار (التذييل) فى لزوم محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومباحثه ومعنى المحبة والنصيحة والصلاة ومعناها ومواطنها وكيفيتها وفضلها وفى

استنار وجهه كأنه دارة القمر • عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات • عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه • عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان اذا رضي فكأنما يلاحك الجدر وجهه واذا غضب احمر وجهه • قال أبو بدر سمعت أبا الحكم الليثي يقول كالمرآة توضع في الشمس فيرى ضوؤها على الجدار فمعنى قوله يلاحك الجدر يسطع عليها ويلازمها ﴿في الرفق بأمته﴾ عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده • عن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة غزوة وغبت عن اثنتين فبينا أنا معه في بعض غزواته اذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس يزجي الضعيف ويردفه ويدعو لهم فانتهى الي وأنا أقول يا لهف أماه ما زال الناضح بسوء فقال من هذا فقلت أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله قال وما شأنك قلت أعيا ناضحي فقال أمعك عصا قلت نعم فضربه ثم بعثه ثم أناخه ووطئ على ذراعه وقال اركب فركبت وسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسا وعشرين مرة فقال لي ما ترك عبد الله من الولد يعني أباه قلت سبع نسوة قال أبوك عليه دين قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان أبوا فاذا حضر جداد نخلكم فآذني قال هل تزوجت قلت نعم قال بمن قلت بفلانة بنت فلان لأيم كانت بالمدينة قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله كن عندي نسوة خرق يعني أخواته فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لأمري قال أصبت ورشدت فقال بكم اشتريت جملك فقلت بخمس أواق من ذهب قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال يا بلال أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبد الله وزده ثلاثا ورد عليه جمله قال هل قطعت غرماء عبد الله قلت لا يا رسول الله قال أترك وفاء قلت لا قال فاذا حضر جداد نخلكم فآذني فآذنته فجاء فدعا لنا فجددنا فاستوفى كل غريم ما كان يطالب تمرا وفاء وبقي لنا مثل ما جددنا أو أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه فأكلنا منه زمانا • عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الحديث أو سئل عن الأمر كرره ثلاثا ليفهم عنه • عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله فقال لبيك وروى زيد بن ثابت قال كنا اذا جلسنا اليه صلى الله عليه وسلم أخذنا في الحديث فان أخذنا في ذكر الآخرة أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث فوعدته مكانا فنسيته يومي والغد فأتيته اليوم الثالث فقال عليه الصلاة والسلام يا فتى لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاثة أيام • عن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فامتلأ البيت ودخل جرير فقعد خارج البيت فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ ثوبه فلفه ورمى به اليه وقال اجلس على هذا فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله • عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة فألقاها الي ثم قال يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة اكراما له الا غفر الله له ﴿في مزحه وضحكه﴾ روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لأمزح ولا أقول الا حقا وعن ابن عباس أن رجلا سأله أكان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هندا عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا غضب أعرض وأشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى بدت نواجذه • عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث بحديث تبسم في حديثه وعن يونس الشيباني قال قال لي أبو عبد الله رضي الله عنه كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليلا قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان النبي صلى الله عليه

ثواب محبته وفيما روي عن السلف والأئمة في محبتهم له صلى الله عليه وسلم

• (فائدة) •

في نبذة من مناقبه التي لا يطلع عليها بكمالها الا مانحها سبحانه ودرة يتيمة من درر تيجان فضله التي لا يغوص بحارها أحد الا بتوفيق من منحها وأمهاجل جلاله وافترض اجلاله • أما ما انطوى عليه كتاب ربنا عز وجل المهيمن للكتب من جلائل أحواله صلى الله عليه وسلم من ثنائه جل وتقدس عليه والمدح وتعداد المحاسن ومن الشهادة على الأمم وما يتعلق بها من الثناء والكرامة ومما ورد في خطابه سبحانه مورد الملاطفة والمبرة ومن قسمه تعالى بعظيم قدره وذاته وصفاته وبلده ومضافاته عليه السلام ومن قسمه تعالى له ليتحقق مكانته عنده ومما ورد من قوله تعالى في جهته عليه السلام مورد الشفقة والاكرام ومما أخبره الله عز وعلا في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الأنبياء عليهم السلام وغير ذلك مما لا يحصى فقد زينها

وسلم يداعب الرجل يريد به أن يسره ﴿في بكائه صلى الله عليه وسلم﴾ • عن أنس بن مالك رأيت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تدمع العين ويحزن القلب ولا أقول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون • عن خالد بن سلمة المخزومي قال لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب • (في مشيه صلى الله عليه وسلم) • عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينقلع من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم • عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشيا يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان عن أنس قال كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حلقة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أحدا يمشي معه اذا كان راكبا حتى يحمله معه فان أبى قال تقدم امامي وأدركني في المكان الذي تريد ودعاه صلى الله عليه وسلم قوم من أهل المدينة الى طعام صنعوه له ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس ان القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم لك • (في جمل من أحواله وأخلاقه عليه الصلاة والسلام) • من كتاب النبوة عن علي رضي الله عنه قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط فنزع صلى الله عليه وسلم يده من يده حتى يكون الذي هو ينزع يده وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت وما رؤي مقدما رجله بين يدي جليس له قط ولا خير بين أمرين الا أخذ بأيسرهما وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى تنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى وما أكل متكئا قط حتى فارق الدنيا وما سئل شيئا قط فقال لا وما رد سائل حاجة قط الا بها أو بميسور من القول وكان أخف الناس صلاة في تمام وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذرا وكان يعرف بالريح الطيب اذا أقبل وكان اذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده وكان اذا أكل أكل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت يده واذا شرب شرب ثلاثة أنفاس وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه واعطائه فكان لا يأخذ الا بيمينه ولا يعطي الا بيمينه وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه كان يحب التيمن في كل أموره في لبسه وتنعله وترجله وكان اذا دعا دعا ثلاثا وكان كلامه فصلا يتبينه كل من سمعه واذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه واذا رأيته قلت أفلج الثنيتين وليس بأفلج وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم أحدا بشيء يكرهه وكان اذا مشى كأنما ينحط من صبب وكان يقول ان خياركم أحاسنكم أخلاقا وكان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يتنازع عنده أصحابه الحديث وكان المحدث عنه يقول لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رؤي في الليلة الظلماء رؤي له نور كأنه شقة قمر وعنه رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه بطحاء مكة ان شئت أن تكون لك ذهبا قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء ثلاثا ثم قال لا يا رب ولكن أشبع يوما فأحمدك وأجوع يوما فأسألك وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلب عنزا لأهله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست أدع ركوب الحمار موكفا والأكل على الحضيض مع العبيد ومناولة السائل بيدي عن جابر بن عبد الله قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه أو ريح عرقه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له عن ثابت بن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أزهر اللون كان لونه اللؤلؤ واذا مشى تكفأ وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته ولا مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في تمام عن جرير بن عبد الله قال لما بعث

كتابنا المسمى بالمنحة الكبرى في حق محمد المصطفى حتى أنبتنا في كل سورة من السور القرآنية شيئا مما ذكر بل أزيد مما ذكر كيف لا وقد اصطفاه الله عز وجل بالنبوة والرسالة وبالخلة والمحبة والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الأحمر والأسود والصلاة بالأنبياء والشهادة بين الأنبياء والأمم وسيادة ولد آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثمة والأمانة والهداية والرحمة للعالمين واعطاء الرضا والسؤل والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وايتاء الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الأمة والدعاء الى الله تعالى وصلاة الله تعالى والملائكة عليهم السلام والحكم بين الناس بما أراه سبحانه وتعالى ووضع

النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لابايعه فقال لي ياجرير لاي شيء جئت قال قلت لاسلم على يديك يارسول الله فالقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد رجلا الى الصخرة فقال أنا لك ههنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له أصحابه يارسول الله لو انك تحولت الى الظل قال وعدته ههنا وان لم يجئ كان منه الخلف عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله انك اذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيئا خرج منك غير أني أجد رائحة المسك قال ياعائشة انا معشر الانبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعته الارض عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يانبي الله لو اتخذت فراشا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من النهار ثم راح وتركها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله عن أبي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تقبحوه ولا تجبهوه ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد

﴿ في جلوسه عليه الصلاة والسلام وأمر أصحابه في آداب الجلوس ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة ويسميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لاهله فربما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول فيقول صلى الله عليه وسلم لاتزرموا الصبي فيدعه حتى يقضي بوله ويفرغ من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعد ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له عليه الصلاة والسلام فقال الرجل في المكان سعة يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه أن يتزحزح له وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يتمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم لاتقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بان يتخلل عن مكانه وروى عن أبي عبد الله رضي الله عنه من كتاب المحاسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة وروى عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث انتهى مجلسه وروى عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم فليست الاولى باولى من الاخرى وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أعطوا المجالس حقها قيل وما حقها قال غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الاعمى وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر عن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس القرفصاء من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس ثلاثا يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعيه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ

﴿ الفصل الثالث في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مطعمه ﴾

من كتاب . والد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل كل الاصناف من الطعام وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه اذا أكلوا على ما أكلوا عليه ومع من يدعوه من المسلمين على الارض وما أكلوا عليه الا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه وكان أحب الطعام اليه ما كان على ضفف ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه اللهم انا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لايملكهما غيرك فبينما هم كذلك اذ أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية فقال خذوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر رحمته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان كثيرا اذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين الا ان الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وسلم انا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس

الاسرى والاغلال عنهم واجابة الدعوات وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين أصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصى وابراء الآلام والعصمة من الناس الى ما لاتحصى به العقول الى ما أعد له في الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب الشفاعة والسعادة والحسنى والزيادة صلى الله تعالى عليه وسلم عدد فضائله وعدد ما كان وما يكون (ثم بعد) ما أحرز صلى الله تعالى عليه وسلم قصب السبق في تلك الصفات العلية كان في الغاية القصوى في كمال خلقته وجمال صورته ونظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد ووفور عقله وقوة حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حركاته وحسن شمائله وشرف نسبه وكرم بلده وحلمه واحتماله وعفوه مع القدرة وصبره على مايكره وجوده

كما يجلس العبد عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا منذ بعثه الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله اليه متواضعا لله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده في الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه من مجموع ابي عن الصادق عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الاجر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وقال دعوة الصائم تستجاب عند افطاره فقد جاءت الرواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على التمر وكان اذا وجد السكر أفطر عليه عن الصادق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر على الحلو فاذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة والفم ويقوي الاضراس والحدق ويحد الناظر ويغسل الذنوب غسلا ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويطفئ الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع وكان صلى الله عليه وسلم لايأكل الحار حتى يبرد ويقول ان الله لم يطعمنا نارا ان الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه وكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل سمى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان يأكل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل بكفه كلها ولم يأكل باصبعين ويقول ان الاكل باصبعين هو أكلة الشيطان ولقد جاءه بعض أصحابه يوما بفالوذج فأكل منه وقال مم هذا يا أبا عبد الله فقال بأبي أنت وأمي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الطعام طيب ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزا أو عصيدة في حالة كل ذلك كان يأكله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب روضة الواعظين قال العيص بن القاسم قلت للصادق رضي الله عنه حديث يروى عن أبيك رضي الله عنه أنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز بر قط أهو صحيح فقال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط وقالت عائشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين حتى مات وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان حتى مات ولا أكل خبزا مرققا حتى مات وقالت عائشة مازالت الدنيا علينا عسرة وكدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا ومن كتاب النبوة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال مازال طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير حتى قبضه الله اليه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ويضع طعامه على الارض وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة وكان أحبها اليه البطيخ والعنب وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكر وكان صلى الله عليه وسلم ربما أكل البطيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعا ولقد جلس يوما يأكل رطبا فأكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الارض فمرت شاة قريبة منه فأشار اليها بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويلقي اليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبة حبة وكان صلى الله عليه وسلم ربما أكله خرطا حتى يرى رواله على لحيته كتحدر اللؤلؤ والروال الماء الذي يخرج من تحت القشر وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الحيس وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء وكان التمر والماء أكثر طعامه وكان صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن والتمر ويسميهما الاطيبين وكان يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها وكان جبريل عليه السلام قد جاءه بها من الجنة فيتسحر بها وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم طبيخا بالخبز ويأكله مشويا بالخبز وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر وكان يقول صلى الله عليه

وكرمه وسخائه وسماحته وشجاعته ونجدته وحيائه واغضائه وحسن عشرته وأدبه وبسط خلقه وشفقته ورأفته ورحمته لجميع الخلق ووفائه وحسن عهده وصلة رحمه وتواضعه وعدله وأمانته وعفته وصدق لهجته ووقاره وصمته وتأنيه ومروأته وحسن هديه وزهده في الدنيا وخوف ربه وطاعته له وشدة عبادته فلنشرع في الفصول

﴿ فصل في الصورة وجمالها وتناسب أعضائه في حسنها ﴾

فقد جاءت الآثار الصحيحة والمشهورة الكثيرة بذلك من حديث علي وأنس بن مالك وأبي هريرة والبراء ابن عازب وعائشة أم المؤمنين وابن أبي هالة وأبي جحيفة وجابر بن سمرة وأم معبد وابن عباس ومعرض بن معيقيب وأبي الطفيل والعداء ابن خالد وحريم بن فاتك وحكيم بن حزام وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين من انه عليه السلام كان أزهر اللون ادعج أنجل أشكل أهدب الاشفار أبلج أزج أقنى أفلج مدور الوجه واسع

وسلم اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الثريد باللحم أو القرع ويقول انها شجرة أخي يونس وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعا فيأكله أو غيره مصنوع فيصنع له فيأكله وكان اذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه ويرفعه الى فيه ثم ينتهسه انتهاسا وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن الصباغ الخل ومن البقول الهندبا والباذروج وبقلة الانصار ويقال انها الكرنب وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل والكرات ولا العسل الذي فيه المغافير وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم وما ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا أعجبه أكله واذا كرهه تركه وكان صلى الله عليه وسلم اذا عاف شيأ لا يحرمه على غيره ولا يبغضه اليه وكان صلى الله عليه وسلم يلحس الصحفة ويقول آخر الصحفة أعظم الطعام بركة وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تتنظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في أي الاصابع البركة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول انه يذهب بأكلة الاسنان وكان صلى الله عليه وسلم يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما ولا يوجد لما أكل ريح وكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال الا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده

﴿ الفصل الرابع في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مشربه ﴾ كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب ماء سمى وحساه حسوة أو حسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ويقول صلى الله عليه وسلم ان الكباد من العب وكان صلى الله عليه وسلم لا يتنفس في الاناء اذا شرب فان أراد أن يتنفس أبعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان صلى الله عليه وسلم ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ وكان صلى الله عليه وسلم يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي تتخذ من الخشب وفي الجلود ويشرب بكفه يصب فيها الماء ويشرب ويقول ليس فوه أطيب من الكف ويصب من أفواه القرب والاداوى ولا يختنثها اختناثا ويقول ان اختناثها ينتنها وكان صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وربما شرب راكبا وربما قام فشرب من القربة والجرة والاداوة وفي كل اناء يجده في بيته وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق وكان صلى الله عليه وسلم أحب الاشربة اليه الحلو وفي رواية أحب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء على العسل وكان يماث له الخبز فيشربه أيضا وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء وقال أنس ابن مالك كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت لبنا وربما كانت الشربة خبزا يماث فهيأتها له صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاحتبس صلى الله عليه وسلم فظننت أن بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس فجاء صلى الله عليه وسلم بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أفطر في مكان أو دعاه أحد فقال لا فبت بليلة لا يعلمها الا الله خوف أن يطلبها مني النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجدها فيبيت جائعا فأصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة ولقد قرب اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثم قال لعبد الله بن عباس ان الشربة لك أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد يريد الاسن فقال ابن عباس لا والله لا أوثر بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فتناول ابن عباس القدح فشربه ولقد جاءه صلى الله عليه وسلم ابن خولي باناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال شربتان في شربة واناآن في اناء واحد فأبى أن يشربه ثم قال لم أحرمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا وأحب التواضع فان

الجبين كث اللحية تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الكفين والقدمين سائل الاطراف أنور المتجرد دقيق المسربة ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحد ينسب الى الطول الا طاله عليه السلام رجل الشعر اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه أحسن الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم قال البراء رضي الله عنه ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت شيأ أحسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ في الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل وجه رسول الله مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر

من تواضع لله رفعه الله

﴿ الفصل الخامس في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في الطيب والدهن ولبس الثياب وغسل رأسه ﴾ كان صلى الله عليه وسلم اذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر ﴿ في دهنه ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يحب الدهن ويكره الشعث ويقول ان الدهن يذهب بالبؤس وكان يدهن بأصناف من الدهن وكان اذا ادهن بدأ برأسه ولحيته ويقول ان الرأس قبل اللحية وكان يدهن بالبنفسج ويقول هو أفضل الادهان وكان صلى الله عليه وسلم اذا ادهن بدأ بحاجبيه ثم شاربيه ثم يدخل في أنفه ويشمه ثم يدهن رأسه وكان صلى الله عليه وسلم يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته ﴿ في تسريحه صلى الله عليه وسلم ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يمتشط ويرجل رأسه بالمدرى وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه اذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة فقال ان الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات فاما ما حلق في عمرته وحجته فان جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وسلم يضع المشط تحت وسادته اذا امتشط به ويقول ان المشط يذهب بالوباء وكان صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربع مرات ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم ﴿ في طيبه صلى الله عليه وسلم ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بأيديهن وكان صلى الله عليه وسلم يتبخر بالعود القماري وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل ان يرى بالطيب فيقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام وقال الباقر رضي الله عنه كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له وكان لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول هو طيب ريحه خفيف محمله وان لم يتطيب وضع أصبعه في ذلك الطيب ثم نال منه وكان صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة والصوم ﴿ في تكحله صلى الله عليه وسلم ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا وفي اليسرى ثنتين وقال من شاء اكتحل ثلاثا وكل حين ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج وربما اكتحل وهو صائم وكانت له مكحلة يكتحل منها بالليل كان كحله الاثمد ﴿ في نظره صلى الله عليه وسلم في المرآة ﴾ كان عليه الصلاة والسلام ينظر في المرآة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله لاهله وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوي فيها جمته وهو يخرج الى أصحابه فقالت بأبي أنت وأمي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك وأنت النبي صلى الله عليه وسلم وخير خلقه فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل ﴿ في اطلائه صلى الله عليه وسلم ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يطلي فيطليه من يطليه حتى اذا بلغ ما تحت الازار تولاه بنفسه وكان صلى الله عليه وسلم لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والسواك والمشط وفي رواية ويكون معه الخيوط والابرة والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان صلى الله عليه وسلم اذا استاك استاك عرضا ﴿ في لباسه صلى الله عليه وسلم ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يلبس الشملة يأتزر بها ويلبس النمرة يأتزر بها أيضا فحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه وقيل لقد قبضه الله جل وعلا وان له لنمرة تنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها صلى الله عليه وسلم وكان يصلي بالناس وهو لابس الشملة وقال أنس ربما رأيته صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا طرفيها بين كتفيه ﴿ في عمامته صلى الله عليه وسلم وقلنسوته ﴾ كان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم والعمائم بغير القلانس وكان صلى الله عليه وسلم يلبس البرطل وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض المصرية ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ومنها ما يكون من

وكان مستديرا وفي حديث ابن أبي هالة رضي الله تعالى عنهما يتلألأ وجهه عليه السلام تلألؤ القمر ليلة البدر والاحاديث في وصفه عليه السلام مشهورة كثيرة فمحلها السير المفصلة المتكفلة لبسطها

﴿ فصل في نظافة جسمه الشريف وطيب ريحه المنيف وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد ﴾ فلقد أحسن القاضي الامام العلامة الناقد البليغ أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في بيانها حيث قال فكان قد خصه الله سبحانه في نظافة الجسم وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد بخصائص لم توجد في غيره ثم تممها سبحانه بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم بني الدين على النظافة وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيأ أطيب من ريح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه انه عليه السلام مسح خده قال فوجدت في يده

السيحان الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتعمم بعمائم الخز السود في أسفاره وغيرها ويعتجر اعتجارا وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته وكان شد العصابة من أفعاله كثيرا ما يرى عليه وكانت له صلى الله عليه وسلم عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا فكان ربما طلع علي فيها فيقول أتاكم علي تحت السحاب يعني عمامته التي وهبها له وقالت عائشة لقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر فما رأيت شيأ مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها ﴿في كيفية لبسه صلى الله عليه وسلم﴾ كان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي وأتجمل به في الناس وكان اذا نزعه نزع من مياسره أولا وكان من أفعاله صلى الله عليه وسلم اذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم يدعو مسكينا فيعطيه القديم ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لا يكسوه الا لله عز وجل الا كان في ضمان الله وحرزه وخيره وأمانه حيا وميتا وكان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثيابه واستوى قائما قبل أن يخرج قال اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت ثم يندفع لحاجته وكان له صلى الله عليه وسلم ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه (في خاتمه صلى الله عليه وسلم) كان صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا فجعل الفص مما يلي بطن الكف ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة أهداه له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله ولبس صلى الله عليه وسلم خاتمه في يده اليمنى ثم نقله الى شماله وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فصه فضة ظاهرا كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنجي بيساره وهو فيها ويروى أنه لم يزل في يمينه الى أن قبض وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما جعل خاتمه في أصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء وكان صلى الله عليه وسلم يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة (في نعله صلى الله عليه وسلم) كان صلى الله عليه وسلم يلبس النعلين بقبالين وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب مستوية ليست بملسنة وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلا وكان كثيرا ما يلبس السبتية التي ليس بها شعر وكان اذا لبس بدأ باليمنى واذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعلين جميعا وبتركهما جميعا كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى وكان يلبس من الخفاف ومن كل ضرب (في فراشه صلى الله عليه وسلم) كان فراشه صلى الله عليه وسلم الذي قبض وهو عنده من اسمال وادي القرى محشوا وبراقيل وكان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر عن علي رضي الله عنه كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة وكانت مرفقته أدما حشوها ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت مسحا نثنيه ثنيتين فنام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته أربع ثنيات لكان أوطأ له فثنيناه بأربع ثنيات فلما أصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا أنا ثنيناه بأربع ثنيات قلنا هو أوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتني وطاءته صلاتي الليلة قالت عائشة وكان له صلى الله عليه وسلم فراش من أدم حشوه ليف وكانت له صلى الله عليه وسلم عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنى ثنيتين وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتوسد وسادة له من أدم حشوها ليف يجلس عليها وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه (في نومه صلى الله عليه وسلم) كان صلى الله عليه وسلم ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره وكان صلى الله عليه وسلم يستاك اذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه وكان صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك (في دعائه

بردا وربما كانت أخوجها من جونة عطار وروى انه عليه السلام يضع يده على رأس صبي فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دار أنس رضي الله عنه فعرق فجاءت أمه رضي الله تعالى عنها بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها عليه السلام فقالت نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب وذكر البخاري رحمه الله في تاريخه الكبير عن جابر رضي الله تعالى عنه لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه سلكه من طيبه قال اسحق بن راهويه رحمه الله تعالى ان تلك رائحته بلا طيب عليه السلام وعن علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أجد شيأ فقلت طبت حيا وميتا قال فسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط ومثله قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وعن بعض العلماء باخباره

صلى الله عليه وسلم عند مضجعه) كان له أصناف من الاقاويل يقولها اذا أخذ مضجعه فمنها أنه كان يقول اللهم اني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم اني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك حده سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وكان يقول عند منامه بسم الله أموت وأحيا والى الله المصير اللهم آمن روعتي واستر عورتي وأد عني أمانتي وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول أتاني جبريل صلى الله عليهما وسلم فقال يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم قط الا خر لله عز وجل ساجدا وروي أنه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا نهض بدأ بالسواك وقال صلى الله عليه وسلم لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي وكان مما يقول صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الحمد لله الذي أحياني بعد موتي ان ربي لغفور شكور وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته اللهم اني أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده ﴿في سواكه صلى الله عليه وسلم﴾ وكان صلى الله عليه وسلم يستاك كل ليلة ثلاث مرات مرة قبل نومه ومرة اذا قام من نومه الى ورده ومرة قبل خروجه الى صلاة الصبح وكان يستاك بالاراك أمره بذلك جبريل عليه السلام وعن الصادق رضي الله عنه أنه قال اني لاكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت بها

(الباب الثاني في آداب التنظف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول)

﴿الفصل الاول في التنظف والتطيب وما يجري مجراه﴾

﴿في التنظف﴾ روي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه تنظفوا بالماء من الرائحة المنتنة فان الله تعالى يبغض من عباده القاذورة وعنه رضي الله عنه قال غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس يا أنس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك فان استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك اذا مت على طهارة مت شهيدا من كتاب روضة الواعظين قال الصادق رضي الله عنه من توضأ وتمندل كتبت له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوؤه كتبت له ثلاثون حسنة عن علي بن أسباط قال سمعت أبا الحسن يقول أربع من أخلاق الانبياء التطيب والتنظف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الجماع ﴿في التطيب﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرائحة الطيبة تشد القلب من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي قال الصادق رضي الله عنه ان الله تعالى يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس وان الله تعالى اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها قيل وكيف ذلك قال ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس أفنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أربع من سنن المرسلين السواك والحناء والتطيب والنساء وعنه رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب في كل جمعة فاذا لم يجد أخذ بعض خمر نسائه فرشه بالماء وتمسح به وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم هذه الا النساء والطيب وعنه رضي الله عنه قال ما أنفقت في الطيب فليس بسرف وعنه رضي الله عنه انه قال اذا أتي أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة من الروضة قال مالك الجهني ناولت أبا عبد الله رضي الله عنه شيأ من الرياحين فأخذه فشمه ووضعه على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على الارض حتى يغفر له وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ناول أحدكم أخاه ريحانا فلا يرده فانه خرج من الجنة من صحيفة الرضا عنه رضي الله عنه عن آبائه عن علي كرم الله وجهه قال التطيب نشرة والغسل نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والركوب نشرة وعن الرضا رضي الله عنه كان يعرف موضع جعفر رضي الله عنه في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده وقال الرضا رضي الله عنه من أخلاق الانبياء عليهم السلام التطيب وقال الصادق رضي الله عنه ركعتان يصليهما متعطرا أفضل من سبعين ركعة

وشمائله عليه الصلاة والسلام انه كان اذا أراد أن يتغوط انشقت الارض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة وفي ذلك خبر عن عائشة رضي الله عنها وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة الحدثين منه عليه السلام وهو قول بعض أصحاب الشافعي حكاه الامام أبو نصر بن الصباغ في شمائله وغيره وشاهد هذا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب وشاهد هذا الشاهد ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه آنفا والشاهد الآخر أن سنان بن مالك رضي الله تعالى عنه شرب دمه عليه السلام يوم أحد ومصه وسوغه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لن تصيبه النار وله شواهد كثيرة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ولد مختونا ومقطوع السرة وعن أمه آمنة انها ولدته نظيفا ما به قذر وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه عليه السلام نام حتى سمع منه غطيط فقام وصلى

يصليهما غير متعطر وعنه رضى الله عنه قال ثلاث من النبوة ضم الشعر وطيب الريح وكثرة الجماع عن أبى عبد الله وأبى الحسن رضى الله عنهما أنهما سئلا عن الرجل يرد الطيب فقالا لا ترد الكرامة وعنه رضى الله عنه قال لا يأبى الكرامة الا الحمار يعنى الذى عقله مثل عقل الحمار وعنه رضى الله عنه قال الطيب فى الشارب من أخلاق الانبياء وكرامة الكاتبين وعنه رضى الله عنه قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ممسكة اذا هو توضأ أخذها بيده وهى رطبة فكان اذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الرضا رضى الله عنه قال كان لعلى بن الحسين رضى الله عنهما مشكدانة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به ومن كتاب عيون الاخبار روى الصولى عن جدته وكانت تسئل عن أمر الرضا رضى الله عنه كثيرا فتقول ما أذكر منه شيأ الا أنى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى النىء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا تمام الخبر من مسموعات السيد ناصح الدين أبى البركات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك قال الصادق رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على عليك بالطيب فى كل جمعة فانه من سنتى وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته وعنه رضى الله عنه قال ينبغى للرجل أن لا يدع أن يمس شيأ من طيب فى يوم فان لم يقدر فيوم ويوم فان لم يقدر ففى كل جمعة لا يدع ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها ● (فى التجمر) ● عن مرازم قال دخلت مع أبى الحسن الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمر فتجمر ثم قال جمروا مرازما قال قلت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ينبغى للرجل أن يدخن ثيابه اذا كان يقدر عن عمير بن مامون وكانت ابنته عمير تحت الحسن رضى الله عنه قال قالت دعا ابن الزبير الحسن رضى الله عنه الى وليمة فنهض الحسن وكان صائما فقال له ابن الزبير كما أنت حتى نتحفك بتحفة الصائم فدهن لحيته وجمر ثيابه وقال الحسن رضى الله عنه وكذلك تحفة المرأة تمشط وتجمر ثوبها عن أبى عبد الله رضى الله عنه عن أبيه عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرجال ما خفى لونه وظهر ريحه الى هنا من هذا الباب مختارة من كتاب اللباس المنسوب الى العياشى رحمة الله عليه ● (فى الورد وماء الورد) ● من كتاب طب الائمة عن الحسن بن المنذر يرفعه قال لما أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء حزنت الارض لفقده وأنبتت الكبر فلما رجع الى الارض فرحت فأنبتت الورد فمن أراد أن يشم رائحة النبى صلى الله عليه وسلم فليشم الورد وفى حديث آخر لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم عرق فتقطر عرقه الى الارض فأنبتت من العرق الورد الاحمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الاحمر من الفردوس عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الورد الابيض خلق من عرقى ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من عرق جبريل عليه السلام والورد الاصفر خلق من البراق وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان ماء الورد يزيد فى ماء الوجه وينفى الفقر وروى الثمالى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس ولا فقر ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وعن حسن بن على رضى الله عنهما أنه قال حيانى النبى صلى الله عليه وسلم بكلتا يديه بالورد وقال هذا سيد ريحان أهل الدنيا والآخرة ● (فى النرجس) ● روى الحسن بن المنذر رفعه قال للنرجس فضائل كثيرة فى شمه ودهنه ولما أضرمت النار لابراهيم عليه السلام فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما أنبت الله تبارك وتعالى فى تلك النار النرجس فأصل النرجس مما أنبته الله عز وجل فى ذلك الزمان ● (فى المرزنجوش) ● عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع اليه الريحان شمه ورده الا المرزنجوش فانه كان لا يرده وعن الكاظم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الريحان المرزنجوش نبت تحت ساق العرش وماؤه شفاء العين ● (الفصل الثانى فى التكحل

ولم يتوضأ قال عكرمة لانه كان محفوظا وتفاصيل هذه الخصائص الشريفة فى المفصلات

﴿فصل فى وفور عقله﴾

فالعقل الذى منه ينبعث العلم والمعرفة ويتفرع عن هذا ثقوب الرأى وجودة الفطنة والاصابة وصدق الظن والنظر للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والتدبير واقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغ منه ومن العلم الغاية لم يبلغها بشر سواه عليه السلام يعلم ذلك من تتبع مجارى أحواله واطراد سيره وطالع جوامع كلامه وحسن شمائله وبدائع سيره وحكم حديثه وعلمه بما فى التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الخالية وأيامها وضرب الامثال وسياسات الانام وتقرير الشرائع وتأصيل الآداب النفيسة والشيم الحميدة الى فنون العلوم التى اتخذ أهلها كلامه عليه السلام فيها قدوة واشاراته حجة كعلم التعبير والطب والحساب والفرائض والنسب وغير

والتدهن ● فى التكحل﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه عن الباقر رضى الله عنه قال الاكتحال بالاثمد ينبت الاشفار ويحد البصر ويعين على طول السهر وعن الصادق رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى يقال له قليب رطب العينين فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انى أرى عينيك رطبتين يا قليب عليك بالاثمد فانه سراج العين من طب الائمة قال الصادق رضى الله عنه السواك يجلو البصر والاثمد يذهب بالبخر عن الرضا رضى الله عنه قال من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبعة مراود من الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر وينفع الله بالكحل منه بعد ثلاثين سنة وعنه رضى الله عنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وقال عليك بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الاشفار ويطيب النكهة ويزيد فى الباه وعنه رضى الله عنه قال من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد أربعة فى اليمنى وثلاثة فى اليسرى وعن الصادق رضى الله عنه قال الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر وعنه رضى الله عنه قال الكحل يزيد فى المباضعة وعنه رضى الله عنه قال الكحل يعذب الفم وعنه رضى الله عنه قال الكحل بالليل يطيب الفم ومنفعته الى أربعين صباحا وعنه أنه كان أكثر كحله بالليل وكان يكتحل ثلاثة أفرادا فى كل عين وعنه رضى الله عنه قال الكحل عند النوم أمان من الماء الذى ينزل العين ومن كتاب اللباس عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد اذا أراد أن يأوى الى فراشه وعن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال أرانى ميلا من حديد فقال كان هذا لابى الحسن فاكتحل به فاكتحلت وعن نادر الخادم عنه رضى الله عنه أنه قال لبعض من معه اكتحل فعرض أنه لا يحب الزينة فى منزله فقال اتق الله واكتحل ولا تدع الكحل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فليس عليه شىء عن الصادق رضى الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر ومن استجمر فليوتر ومن استخار الله فليوتر وعنه رضى الله عنه قال عليكم بالكحل فانه يطيب الفم وعليك بالسواك فانه يجلو البصر قال قلت كيف هذا قال لانه اذا استاك نزل البلغم فجلا البصر واذا اكتحل ذهب البلغم فطيب الفم ﴿الدعاء عند الكحل﴾ اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك أبدا ما أبقيتنى ﴿فى التدهن﴾ من كتاب الشيخ السعيد أبى جعفر بن بابويه عن الصادق رضى الله عنه قال اذا أصبت الدهن فى يدك فقل اللهم انى أسألك الزين والزينة فى الدنيا وأعوذ بك من الشين فى الدنيا والآخرة وعنه رضى الله عنه قال الدهن يلين البشرة ويزيد فى الدماغ ويسهل مجارى الماء ويذهب بالقشف ويسفر اللون وعنه رضى الله عنه قال من دهن مسلما كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيامة وعنه رضى الله عنه الدهن يذهب بالبؤس وقال البنفسج سيد الادهان وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى وصيته لعلى رضى الله عنه يا على كل الزيت وادهن بالزيت فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحا وقال على عنه عليه الصلاة والسلام ادهنوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى الشتاء وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وفى رواية الصادق رضى الله عنه فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الخلق وعنه قال ادهنوا غبا واكتحلوا وترا ﴿الفصل الثالث فى السواك﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصينى بالسواك حتى خشيت أن أحفى أو أدرد وما زال يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصينى بالمملوك حتى ظننت أنه سيضرب له أجلا يعتق فيه وقال موسى بن جعفر رضى الله عنهما أكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلى الجسد والسواك فى الخلاء يورث البخر عن النبى عليه الصلاة والسلام قال السواك يزيد الرجل فصاحة وقال عليه الصلاة والسلام اذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشى فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشى الا كان نورا بين عينيه يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام نعم السواك

ذلك وقد بين ذلك فى الشفاء بتعريف حقوق المصطفى وغير ذلك من الكتب النفيسة فى ذلك دون تعلم ولا مدارسة ولا مطالعة كتب من تقدم ولا الجلوس الى علمائهم فهو صلى الله تعالى عليه وسلم أعقل الناس وأذكاهم ومن تأمل تدبيره أمر بواطن الخلق وظواهرهم وسياسة العامة والخاصة مع عجيب شمائله وبديع سيره فضلا عما ذكر لم يمتر فى رجحان عقله وثقوب فهمه لاول بديهة وقد قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى قرأت فى أحد وسبعين كتابا فوجدت فى جميعها ان النبى عليه السلام أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا وفى رواية أخرى فوجدت فى جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل فى جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا

﴿فصل فى قوة حواسه صلى الله تعالى عليه وسلم﴾

فقد قال مجاهد رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام فى الصلاة يرى من خلفه

الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلي وقال الصادق رضي الله عنه أربع من سنن المرسلين الختان والتعطر والنكاح والسواك وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي يا علي عليك بالسواك عند كل وضوء وقال عليه الصلاة والسلام السواك شطر الوضوء وقال الصادق رضي الله عنه لما دخل الناس في الدين أفواجا أتتهم الازد أرق قلوبا وأعذب أفواها فقيل يا رسول الله هؤلاء أرق قلوبا فلم صاروا أعذب أفواها قال انهم كانوا يستاكون في الجاهلية وقال رضي الله عنه لكل شيء طهور وطهور الفم السواك وقال أبو جعفر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في بعض الايام ولا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي النهار شاء ولا بأس بالسواك للمحرم ويكره في الحمام لانه يورث وباء الاسنان وقال الباقر والصادق رضي الله عنهما صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال الباقر رضي الله عنه لا تدع السواك في كل ثلاثة أيام ولو أن تمره مرة واحدة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتحلوا وترا واستاكوا عرضا وترك الصادق رضي الله عنه السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت وسأل علي بن جعفر رضي الله عنهما أخاه موسى بن جعفر عن الرجل يستاك بيده اذا قام الى الصلاة بالليل وهو يقدر على السواك فقال اذا خاف الصبح فلا بأس به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة وروي أن الكعبة شكت الى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تبارك وتعالى اليها قري يا كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم نزل عليه الروح الأمين جبريل بالسواك والخلال وقال الصادق رضي الله عنه في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة وهو مطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة وكان للرضا رضي الله عنه خريطة فيها خمس مساويك مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستاك به عند تلك الصلاة ومن كتاب طب الائمة رضي الله عنه قال السواك يجلو البصر وينبت الشعر ويذهب بالدمعة وفي وصية النبي لامير المؤمنين رضي الله عنه يا علي عليك بالسواك وان استطعت أن لا تقل منه فافعل فان كل صلاة تصليها بسواك تفضل على التي تصليها بغير سواك أربعين يوما ومن كتاب اللباس لابي النصر العياشي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال نزل جبريل بالسواك والخلال والحجامة وعنه عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظفوا طريق القرآن قالوا يا رسول الله وما طريق القرآن قال أفواهكم قالوا بماذا قال بالسواك وقال صلى الله عليه وسلم طهروا أفواهكم فانها مسالك التسبيح من تهذيب الاحكام عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال السواك مرضاة لله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومطيبة للفم عن الصادق رضي الله عنه عن أبيه عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن

﴿الباب الثالث في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول﴾

﴿الفصل الاول كيفية دخول الحمام﴾ من كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن حمران قال قال الصادق رضي الله عنه اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي وأستعيذ بك من أذاه واذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم أذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجليك وان أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة واذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمام فانه يضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا خرجت من الحمام ولبست ثيابك فقل

كما يرى من بين يديه وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وفي الموطا اني لاراكم من وراء ظهري ونحوه عن أنس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وعن عائشة رضي الله عنها مثله قالت زيادة زاده الله تعالى اياها في حجته وعن عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء والاخبار كثيرة صحيحة في رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للملائكة عليهم السلام والشياطين ورفع النجاشي رضي الله تعالى عنه له عليه السلام حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه عليه السلام لقريش والكعبة حين بنى مسجده وقد حكي انه كان يرى في الثريا أحد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين وهو قول أحمد بن حنبل وغيره

﴿فصل في قوة أعضائه الشريفة﴾

فقد جاءت الاخبار بانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرع ركانة أشد أهل وقته وكان صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام وصارع

اللهم ألبسني التقوى وجنبني الردى فاذا فعلت ذلك أمنت من كل داء ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم ترد به الصوت اذا كان عليك مئزر وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر رضي الله عنه فقال أكان أمير المؤمنين رضي الله عنه ينهى عن قراءة القرآن في الحمام فقال لا انما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان فاذا كان عليه ازار فلا بأس قال علي بن يقطين للكاظم رضي الله عنه أقرأ في الحمام وأنكح قال لا بأس وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه نعم البيت الحمام تذكر فيه النار ويذهب بالدرن وقال رضي الله عنه بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء وقال الصادق رضي الله عنه بئس البيت بيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم البيت بيت الحمام يذكر حر جهنم ومن الادب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الى الحمام وقال عليه الصلاة والسلام انهى نساء أمتي عن دخول الحمام وقال الكاظم رضي الله عنه لا تدخلوا الحمام على الريق لا تدخلوه حتى تطعموا شيأ من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا تدخل الحمام الا وفي جوفك شيء يطفئ عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام وعنه رضي الله عنه قال لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد أن ينظر كيف صوته وعن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه فقلت أيتجرد الرجل عند صب الماء فترى عورته أو يصب عليه الماء أو يرى هو عورة الناس فقال كان أبي يكره ذلك من كل أحد وقال الصادق رضي الله عنه لا يستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين وقال بعضهم خرج الصادق رضي الله عنه من الحمام فلبس وتعمم قال فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف وقال موسى بن جعفر رضي الله عنه الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين قال عبد الرحمن بن مسلم كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما وعليه ازار فوق العورة فقال السلام عليكم فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت وعن الرضا رضي الله عنه قال من غسل رجليه بعد خروجه من الحمام فلا بأس وان لم يغسلهما فلا بأس وخرج الحسن بن علي رضي الله عنهما من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام فما راحة البدن قال فطاب حميمك قال ويحك أما علمت ان الحميم العرق قال فكيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك وقال الصادق رضي الله عنه اذا قال أخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل له أنعم الله بالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداء ثلاثة والدواء ثلاثة فأما الداء فالدم والمرة والبلغم فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي قال الصادق رضي الله عنه ثلاثة تسمن وثلاثة تهزل فأما التي تسمن فادمان الحمام وشم الرائحة الطيبة ولبس الثياب اللينة وأما التي تهزل فادمان أكل البيض والسمك والطلع يعني بادمان الحمام أنه يوم ويوم لا فانه ان دخل كل يوم نقص من لحمه وعن الباقر رضي الله عنه قال ماء الحمام لا بأس به اذا كانت له مادة داود بن سرحان قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما تقول في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره أأغتسل من مائه قال نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما الا مما التزق بهما من التراب وعن زرارة قال رأيت الباقر رضي الله عنه يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلي وعن الصادق رضي الله عنه قال اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فانه يذهب بالشقيقة فاذا خرجتم فتعمموا عن محمد بن موسى قال كان الباقر والصادق رضي الله عنهما اذا خرجا من الحمام خرجا متعممين شتاء وصيفا وكانا يقولان هو أمان من الصداع وروي اذا دخل أحدكم الحمام وهاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد لتسكن الحرارة قيل خرج رجل من الحمام فلقيه أمير المؤمنين رضي الله عنه فقال تنشوقت فتحير الرجل ولم يرد جوابه فقال العالم لا يدري جوابه الا قليل فصبر الرجل حتى دخل أمير المؤمنين الحمام فلما خرج قال الرجل نقيت وبقيت فقال أمير المؤمنين لا خدر ولا شعث ومن

صلى الله عليه وسلم أبا ركانة في الجاهلية وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يصرعه عليه السلام

﴿فصل في فصاحة لسانه وبلاغة بيانه صلى الله تعالى عليه وسلم﴾

فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذي لا يجهل سلاسة طبع وبراعة منزع وايجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان بلا تكلف أوتي صلى الله تعالى عليه وسلم جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم ألسنة العرب فكان يخاطب كل أمة منها بلسانها ويحاورها بلغتها حتى كان كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله وأما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة المأثورة فقد ألف الناس فيها الدواوين وجمعت في ألفاظها ومعانيها الكتب وقد قال له أصحابه صلى الله وسلم عليه ورضي عنهم ما رأينا الذي هو أفصح منك فقال وما يمنعني وانما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال مرة أخرى بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد فجمع له عليه

كتاب طب الائمة عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واحتجموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحمام يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة من كتاب الخصال عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال دخل علينا أبو الحسن الاول الحمام ونحن فيه فسلم قال فقمت أنا فاغتسلت وخرجت عن حنان بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال ممن القوم فقلنا من أهل العراق قال من أي العراق فقلنا من أهل الكوفة قال مرحبا وأهلا يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عمي من اتى له بكرباسة فشقها اربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدة فاتزر بها فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا هو علي بن الحسين وابنه محمد رضي الله عنهم

﴿الفصل الثاني في ستر العورة﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ونهى عن دخول الانهار الا بمئزر وقال ان للماء أهلا وسكانا عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين رضي الله عنهم قال اذا تعرى أحدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاتزروا وعن الباقر عن أبيه عن علي رضي الله عنهم قال قيل له ان سعيد بن عبد الملك يدخل بجواريه الحمام قال لا بأس اذا كان عليه وعليهن الازار ولا يكونون عراة كالحمر ينظر بعضهم الى سوأة بعض عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه يغتسل الرجل بارزا فقال اذا لم يره أحد فلا بأس من تهذيب الاحكام عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه يقول الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال انما يعنون فقال انما يعنون بعورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عن عورة المؤمن على المؤمن أهي حرام فقال نعم فقلت أعني سفليه فقال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره عن أبي عبد الله في قولهم عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس أن يتكشف فترى منه شيئا انما هو أن تزري عليه وتعيبه

(الفصل الثالث في التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك) من كتاب ما لا يحضره الفقيه عن علي رضي الله عنه قال لا يستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن رجله بالخزف فانه يورث الجذام وقال الصادق لا تدلكن بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه وروي أن ذلك طين مصر وخزف الشام وقال رضي الله عنه اياكم والخزف فانه يبلي الجسد وعن الرضا رضي الله عنه قال لا بأس ان يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ولا بأس ان يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت وليس فيما ينفع البدن اسراف انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قال الصادق رضي الله عنه لا بأس أن يمس الرجل الخلوق في الحمام ويمسح به يده من شقاق يداويه به ولا يستحب ادمانه ولا ان يرى أثره عليه ومن كتاب اللباس عن أبي الحسن في الرجل يطلي بالنورة في الحمام فيتدلك بالزيت والدقيق قال لا بأس عن أبي الصباح عن بعض أصحابه انه سأل أبا عبد الله فقال انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم قال مخافة الاسراف قلت نعم قال ليس فيما أصلح البدن اسراف اني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قلت فما الاقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره قلت فالقصد قال الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ذا ومرة ذا عن أبي الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن الرجل يطلي بالنورة فيلت الدقيق ويتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها قال لا بأس

﴿الفصل الرابع في حلق الرأس والعانة والابط﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل احلق فانه يزيد في جمالك وقال الصادق رضي الله عنه حلق الرأس في غير الحج والعمرة مثلة لاعدائكم وجمال لكم ثم قال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق

السلام بذلك قوة عارضة البادية وجزالتها ونصاعة الالفاظ الحاضرة ورونق كلامها الى التأييد الالهي الذي مدده الوحي الذي لا يحيط بعلمه بشري وقالت أم معبد رضي الله تعالى عنها في وصفها له عليه السلام حلو المنطق فصل لا نذر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظمن وكان جهير الصوت حسن النغمة ومن درر كلماته التي لا توازى فصاحة قوله عليه السلام أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وقوله عليه السلام ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله عليه السلام في بعض دعواته اللهم اني أسألك رحمة تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء الى ما رونه الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه

وترك التدهن ومن كتاب نوادر الحكمة عن الصادق رضي الله عنه عن آبائه عن علي كرم الله وجهه لا تحلقوا الصبيان القزع ومن تهذيب الاحكام عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي ليدعو له وله قنازع فأبى ان يدعو له وأمر بحلق رأسه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلق شعر البطن قال النوفلي القزع أن تحلق موضعا وتترك موضعا وعن الباقر رضي الله عنه قال ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي الله عنهما لسبعة أيام وحلق رؤسهما وتصدق بزنة الشعر فضة وعق عنهما وأعطى القابلة الاطراف وروي اذا أراد ان يحلق رأسه فليبدأ من الناصية الى العظمين وليقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة فاذا فرغ فليقل اللهم زيني بالتقوى وجنبني الردى ومن كتاب طب الائمة عن الصادق رضي الله عنه قال التنظف بالموسى في كل سبت وبالنورة في كل خمسة عشر يوما ومن كتاب اللباس قال الرضا رضي الله عنه ثلاث من عرفهن لم يدعهن احفاء الشعر ونكاح الاماء وتشمير الثوب وعنه رضي الله عنه قال ثلاث من سنن المرسلين التعطر واحفاء الشعر وكثرة الجماع وعن عمرو بن عثمان عمن حدثه عن الرضا رضي الله عنه قال قلنا له ان الناس يزعمون ان كل من حلق في غير منى مثلة فقال سبحان الله كان أبو الحسن يعني أباه يخرج من الحج فيأتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتى يحلق رأسه سئل الصادق رضي الله عنه عن اطالة الشعر فقال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصرين يعني الشعر وعنه رضي الله عنه قال أخذ الشعر من الانف يحسن الوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوما ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوما وفي رواية عن الصادق رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من اسبوع ولا يترك النورة أكثر من شهر من ترك أكثر منه فلا صلاة له وقال النبي صلى الله عليه وسلم احلقوا شعر البطن الذكر والانثى عن الصادق رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى قال لابراهيم تطهر فحلق عانته وكان رضي الله عنه يطلي ابطيه في الحمام ويقول نتف الابط يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر وقال حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه وفي رواية عنه رضي الله عنه قال نتفه أفضل من حلقه وطليه أفضل منهما وقال علي رضي الله عنه نتف الابط ينفي الرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب أبو القاسم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطولن أحدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به عن الصادق رضي الله عنه كان بين نوح وابراهيم عليهما السلام الف سنة وكانت شريعة ابراهيم بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفية وأخذ عليه ميثاقه أن لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيئا قال وأمره بالصلاة والامر والنهي ولم ينزل عليه أحكام المواريث وزاده في الحنيفية الختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار وحلق العانة وأمره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شريعته صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال قال الله تعالى لابراهيم تطهر فأخذ شاربه ثم قال تطهر فنتف ابطه ثم قال تطهر فقلم أظفاره ثم قال تطهر فحلق عانته ثم قال تطهر فاختتن

﴿الفصل الخامس في غسل الرأس بالخطمي والسدر﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون وقال رضي الله عنه غسل الرأس بالخطمي نشرة وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الاقذاء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتم فأمره جبريل عليه السلام فغسل رأسه بالسدر وكان ذلك من سدرة المنتهى وقال أبو الحسن موسى ابن جعفر رضي الله عنهما غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا وقال الصادق رضي الله عنه اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص الله ومن لم يعص

واد عيته ومخاطباته وعهوده مما لا خلاف انه نزل من ذلك مرتبة لا يقاس بها غيره وحاز فيها سبقا لا يقدر قدره صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكره الذاكرون

●(فصل في شرف نسبه وكرم بلده)● فما لا حاجة فيهما الى اقامة الشواهد وترتيل الفوائد فانه صلى الله عليه وسلم انفس بني هاشم وأشرف العرب وأعزهم نفرا من قبل أبيه وأمه وقد نشأ من مكة أكرم بلاد الله على الله تعالى وعلى عباده وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وعن العباس رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير قرنهم ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا

●(فصل في الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره

الله دخل الجنة وعنه رضي الله عنه من تهذيب الاحكام من أخذ شاربه وقلم أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة ومن باب الائمة قال امير المؤمنين رضي الله عنه في وصيته لاصحابه غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الدواب عن جابر الجعفي قال شكوت الى أبي جعفر رضي الله عنه حزازا في رأسي فقال خذ ورق الآس واستخرج ماءه واضربه بخل خمر أجود ما تقدر عليه ضربا شديدا حتى يزبد ثم اغسل به رأسك ولحيتك بكل قوة لك ثم ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري يبرأ ان شاء الله

﴿الفصل السادس في الاطلاء بالنورة﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه من أراد أن يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول اللهم ارحم سليمان بن داود عليهما السلام كما أمرنا بالنورة فانه لا تحرقه النورة ان شاء الله (وروى) أن من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق من كتاب المحاسن عن الحكم بن عتيبة قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وانما عندنا يفعله الشواب فقال يا حكم ان الاظافير اذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظافير الموتى فلا بأس بتغييرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطلى واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها وقال امير المؤمنين رضي الله عنه ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر ويجوز النورة في سائر الايام وروى أنها في يوم الجمعة تورث البرص عن الرضا رضي الله عنه قال من تنور يوم الجمعة فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وقال الصادق رضي الله عنه الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خصال تورث البرص النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء والتوضؤ والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس والاكل على الجنابة وغشيان المرأة في حيضها والاكل على الشبع عن الرضا رضي الله عنه قال ألقوا الشعر عنكم فانه نجس من كتاب المحاسن روى من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر ومن كتاب اللباس عن الصادق رضي الله عنه أنه كان يطلي في الحمام فاذا بلغ موضع العانة قال للذي يطليه تنح ثم طلى هو ذلك الموضع وعنه رضي الله عنه أنه كان يدخل فيطلي ابطه وحده اذا احتاج الى ذلك ثم يخرج وعنه رضي الله عنه أيضا ربما طلى بعض مواليه جسده كله وروى عن الارقط قال أتيته في حاجة فاصبته في الحمام يطلي فذكرت له حاجتي فقال الا تطلي قلت انما عهدي به أول من أمس قال أطل فانها النورة طهور وعنه رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه اذا أطلى تولى عانته بيده عن ليث المرادي قال سألت الصادق عن الجنب يطلي قال لا بأس به وعن الرضا رضي الله عنه قال أربع من أخلاق الانبياء التطيب والتنظف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الجماع

﴿الباب الرابع في تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتدبير اللحية وتسريح الرأس والترجل والنظر في المرآة والحجامة وفيه أربعة فصول﴾

(الفصل الاول في تقليم الاظفار) من كتاب اللباس روى سليمان بن خالد قال قلت لابي الحسن رضي الله عنه أقص من أظفاري كل جمعة فقال ان طالت عن موسى بن بكير قال قلت لابي الحسن رضي الله عنه ان أصحابنا يقولون أخذ الشارب والاظافير يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت في الجمعة وان شئت في سائر الايام عن الصادق رضي الله عنه قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق عن أبي عبد الله رضي الله عنه عن آبائه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء وأدخل فيه شفاء وعنه رضي الله عنه تقليم الاظفار والاخذ من الشارب في الجمعة أمان من الجذام وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله وعنه رضي الله عنه أيضا قال خذ من أظفارك ومن شاربك كل جمعة فاذا كانت قصارا فحكها فانه لا يصيبك جذام ولا برص من كتاب المحاسن عن الحسن بن العلاء قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما ثواب من أخذ شاربه وقلم أظفاره في كل جمعة قال لا يزال مطهرا الى يوم الجمعة الاخرى عن أبي كهمس عن رجل قال قلت لعبد الله بن الحسن علمني شيئا في طلب الرزق قال قل اللهم تول أمري ولا توله

فلا خفاء على من تتبع مجاري أخلاقه الشريفة المبينة في القرآن العظيم والسنن انه عليه السلام فاق في ذلك الغاية لان كل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت منه هفوة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا وعلى اسراف الجاهل الا حلما وفي سنن الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين قط الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله تعالى بها وروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال اني لم أبعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروى عن عمر رضي الله عنه في بعض كلامه بابي انت وامي يا رسول الله فقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين

غيرك قال فاعلمت بذلك أبا عبد الله رضي الله عنه فقال الا أعلمك في الرزق ما هو أنفع من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة عن خلف قال رآني أبو الحسن رضي الله عنه وأنا أشتكي عيني فقال الا أدلك على شيء اذا فعلته لم تشتك عينك قلت بلى قال خذ من أظفارك في كل خميس قال ففعلت فلم أشتك عيني وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العينين عن أبي جعفر رضي الله عنه قال من أخذ أظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله بها عتق رقبة ولم يمرض الا المرض الذي يموت فيه من طب الائمة عنه رضي الله عنه قال من قلم أظافيره يوم الاربعاء فبدأ بالخنصر الايمن وختم بالخنصر الايسر كان له أمانا من الرمد وعن الباقر رضي الله عنه قال ان من يقلم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصر يده اليسرى ويختم بخنصر يده اليمنى وقال الصادق رضي الله عنه من قص من أظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وفي رواية في الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصر اليمين وليختم بخنصر اليسار من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال احتبس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له احتبس الوحي عنك يا رسول الله قال وكيف لا يحتبس عني وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنقون رواجبكم وقال الباقر رضي الله عنه انما قصت الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أظافيركم وقال للنساء لا تتركن من أظافيركن فانه أزين لكن قال الصادق رضي الله عنه يدفن الرجل شعره وأظافيره اذا أخذ منها وهي سنة وفي كتاب المحاسن وهي سنة واجبة وروى أن من السنة دفن الشعر والظفر والدم عن أبي الحسن الثالث رضي الله عنه وقد سئل عن الرجل يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم الى الصلاة من غير أن ينفضه من ثوبه فقال لا بأس عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قلم أظفاره وقص شاربه في يوم الجمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد أعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وكان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا حلق رأسه يعني أمر أن يدفن شعره

﴿الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في الشيب وغيره﴾ (في أخذ الشارب) من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه أخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطولن أحدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به وقال عليه الصلاة والسلام من لم يأخذ شاربه فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام أحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود وقال عليه الصلاة والسلام ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة واذا أخذ الشارب يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال حلق الشارب من السنة عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة أن يأخذ الشارب حتى لا يبلغ الاطارة عن عبد الله بن عثمان انه رأى أبا عبد الله رضي الله عنه أحفى شاربه حتى بدا حرف شفته • (في قص اللحية وتدويرها) • نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل طويل اللحية فقال ما ضر هذا لو هيأ من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي فلما رآه قال هكذا فافعلوا عن محمد بن مسلم قال رأيت الباقر رضي الله عنه يأخذ من لحيته فقال دورها وقال الصادق رضي الله عنه تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل من كتاب المحاسن عن علي بن جعفر رضي الله عنهما قال سألت أخي عن الرجل يأخذ من لحيته فقال أما من عارضيه فلا بأس وأما من مقدمها فلا يأخذ عن سدير الصيرفي قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه يأخذ عارضيه ويبطن لحيته عن الحسن الزيات قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه قد خفف لحيته وعنه رضي الله عنه قال من سعادة المرء خفة لحيته وقال الصادق رضي الله عنه يعتبر عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته وعن أبي أيوب عن محمد قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه والحجام يأخذ من لحيته فقال له أدرها • (في الشيب) • ومن

ديارا ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا عن آخرنا فلقد وطئ ظهرك وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولما تصدى غورث بن الحرث ليفتك برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منتبذ تحت شجرة وحده قائلا والناس قائلون في غزاة فلم ينتبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وهو قائم والسيف صلتا في يده فقال من يمنعك مني فقال الله فسقط السيف من يده فأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وجاءه صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه واخذ بمجامع ثيابه وأغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب مطل فانتهره عمر وشدد له في القول والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم فقال رسول الله عليه السلام انا وهو كنا الى غير هذا منك أحوج يا عمر تأمرني

كتاب اللباس قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شؤم عن الصادق رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وقال الباقر رضي الله عنه اصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين وعن الصادق رضي الله عنه قال كان الناس لا يشيبون فأبصر ابراهيم شيبا في لحيته فقال يارب ما هذا قال هذا وقار قال يارب زدني وقارا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيب نور فلا تنتفوه من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا بأس بجز الشمط ونتفه وجزه أحب الي من نتفه وعنه عن علي رضي الله عنهما أنه كان لا يرى بأسا بجز الشيب ويكره نتفه (في الترجل) وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الترجل مرتين في يوم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجل شعره وأكثر ما كان يرجله بالماء (في النظر في المرآة) من كتاب النجاة من أراد النظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى وليقل بسم الله ويضع يده اليمنى على أم رأسه ويمسح بها على وجهه ويقبض على لحيته وينظر في المرآة ويقول الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزانني ولم يشني وفضلني على كثير من خلقه ومن علي بالاسلام ورضيه لي دينا فاذا وضع المرآة من يده فليقل اللهم لا تغير بنا من نعمتك واجعلنا لانعمك من الشاكرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي يا علي اذا نظرت في المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورزقي وعن الصادق رضي الله عنه الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري وأكرمني بالاسلام

(الفصل الثالث في تسريح الرأس واللحية) من كتاب ما لا يحضره الفقيه سئل الرضا رضي الله عنه عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلاة وقال الصادق رضي الله عنه في قوله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط يحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في الصلب ويقطع البلغم وقال رضي الله عنه مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس وقال أبو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما اذا سرحت لحيتك ورأسك فأمر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء وقال الصادق رضي الله عنه من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوما من روضة الواعظين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبدا وقال عليه الصلاة والسلام من امتشط قائما ركبه الدين عن الكاظم رضي الله عنه قال تمشطوا بالعاج فانه يذهب بالوباء وقال الصادق رضي الله عنه المشط يذهب بالوباء وهو الحمى وقال لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن منه وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه وعن الصادق رضي الله عنه قال من اتخذ شعرا فليحسن ولايته أو ليجزه وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الى شحمة أذنيه عن عمر بن ثابت عن الصادق رضي الله عنه قال انهم يرون أن الفرق من السنة وما هو من السنة قلت يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق قال وما فرق النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت الانبياء تمسك الشعر عن الصادق رضي الله عنه لا تسرح في الحمام فانه يرق الشعر عن يزيد بن مسلم قال قال أبو عبد الله رضي الله عنه المشط ينفي الفقر ويذهب الداء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشط يذهب بالوباء والدهن يذهب بالبؤس وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال امرار المشط على الصدر يذهب بالهم عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عن العاج قال لا بأس به وان لي منه لمشطا عن القاسم بن الوليد قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن عظام الفيل مداهن وأمشاطا فقال لا بأس بها وعنه رضي الله عنه أنه كره أن يدهن في مدهنة فضة أو مدهن مفضض والمشط كذلك عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر رضي الله عنه قال سألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت

يحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي ثم قال وقد بقي من أجله ثلاث وأمر عمر بقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك أنه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في محمد الا اثنين لم أخبرهما سبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف وحديث حلمه وصبره وعفوه عند القدرة الكاملة لا يحصى ويوضح ذلك كله قوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم خصوصا عند من يفسر لفظة ما بالتعجب

﴿فصل في الجود والكرم والسخاء والسماحة﴾

وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوازى في هذه النعوت العلية وكل من يراه يصفه بذلك وفي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما يقول ما سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء فقال لا وعن أنس وسهل ابن سعد مثله وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس

روى بعض أصحابنا أنه كان لابي الحسن مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وقال العباس لما عذر جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسر وعنه رضي الله عنه قال لا بأس أن يشرب الرجل في القدح المفضض ويعدل فمه عن موضع الفضة وعن الصادق رضي الله عنه من كتاب النجاة قال اذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه ثم يسرح مقدم رأسه ويقول اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء ثم يسرح مؤخر رأسه ثم يقول اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من قيادي فيردني على عقبي ثم يسرح الشعر على حاجبيه ويقول اللهم زيني بزينة الهدى ثم يسرح الشعر من فرقه ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين معا اللهم سرح عني الغموم والهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر عن يحيى بن حماد بن سليمان بن يحيى قال تهيأ الرضا رضي الله عنه يوما للركوب الى باب المأمون وكنت في خدمته فدعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال يا سليمان أخبرني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبدا من طب الائمة روي عن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه قال التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرد الدود من الدماغ ويطفئ المرار وينقي اللثة والعمور وعن أبي الحسن موسى رضي الله عنه قال لا تمتشط من قيام فانه يورث الضعف في القلب وامتشط وأنت جالس فانه يقوي القلب ويمخخ الجلد عن الصادق رضي الله عنه قال تسريح الرأس أمان من البلغم وتسريح الحاجبين أمان من الجذام وتسريح العارضين يشد الاضراس وسئل عن حلق الرأس قال حسن عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسريح الرأس واللحية يسل الداء من الجسد سلا وقال صلى الله عليه وسلم تسريح اللحى عقيب كل وضوء ينفي الفقر وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال التمشط من قيام يورث الفقر وروي أنه قال اذا سرحت لحيتك فاضرب المشط من تحت الى فوق أربعين مرة واقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر ومن فوق الى تحت سبع مرات واقرأ والعاديات ضبحا ثم قل اللهم فرج عني الهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان

﴿الفصل الرابع في الحجامة﴾ من طب الائمة قال الصادق رضي الله عنه ان للدم ثلاث علامات البثر في الجسد والحكة ودبيب الدواب وفي حديث آخر والنعاس وكان اذا اعتل انسان من أهل الدار قال انظروا في وجهه فان قالوا أصفر قال هو من المرة الصفراء فيأمر بماء فيسقى وان قالوا أحمر قال دم فيأمر بالحجامة وروي عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا فان الدم ربما تبيغ بصاحبه فيقتله وروي الانصاري قال كان الرضا رضي الله عنه ربما تبيغ به الدم فاحتجم في جوف الليل عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يغرر بنفسه ولا يخرج الدم الا أن يتبيغ به فأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل وحجامتنا يوم الاحد وحجامة الموالينا يوم الاثنين وعنه عليه الصلاة والسلام قال في الحمام لا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام ولا تحتجم حتى تأكل شيئا فانه أدر للعرق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن (روي) عن العالم رضي الله عنه أنه قال الحجامة بعد الأكل لانه اذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء واذا احتجم قبل الاكل خرج الدم وبقي الداء عن زيد الشحام قال كنت عند أبي عبد الله رضي الله عنه فدعا بالحجام فقال له اغسل محاجمك وعلقها ودعا برمانة فأكلها فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال هذا يطفئ المرار وعنه رضي الله عنه أنه قال لرجل من أصحابه اذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء ثم قال أما علمت أنك اذا قلت هذا فقد جمعت لان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وعن أبي الصبر قال قال أبو جعفر رضي الله عنه أي شيء تأكلون بعد الحجامة فقلت الهندباء والخل فقال ليس به بأس وروي عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه احتجم فقال يا جارية هلمي ثلاث سكرات ثم قال ان السكر

بالخير وأجود ما كان في شهر رمضان وكان اذا لقيه جبريل عليهما السلام أجود بالخير من الريح المرسلة وعن أنس أن رجلا سأله فأعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده فقال أسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى فاقة وجاء رجل فسأله فقال له ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال له عمر ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقال رجل من الانصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم عليه السلام وعرف البشر في وجهه وقال بهذا أمرت ذكره الترمذي وذكر عن معوذ بن عفراء أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقناع من رطب يريد طبقا وأجر زغب يريد قثاء فأعطاني ملء كفه حليا وذهبا قال أنس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد والخبر بجوده وكرمه مثل سائر وان شئت تجد في القرآن العزيز لذلك شواهد

﴿فصل في الشجاعة﴾

بعد الحجامة تبرد الدم الطامي ويزيد في القوة عن الكاظم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السبت وقال الصادق رضي الله عنه الحجامة يوم الاحد فيه الشفاء من كل
داء وعنه أنه مر بقوم يحتجمون فقال ما عليكم لو أخرتموه الى عشية يوم الاحد فانه يكون أنزل للداء وعنه
رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ولتسع عشرة ولاحدى وعشرين كانت له
شفاء من داء السنة وقال أيضا احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة واحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم
فيقتلكم وفي الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الاربعاء اذا كانت الشمس في العقرب عن زيد بن علي عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء فاصابه وضح فلا يلومن
الا نفسه وروى الصادق رضي الله عنه عن آبائه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل على جبريل عليه السلام بالنهي عن الحجامة يوم الاربعاء وقال انه يوم نحس مستمر وعن الصادق رضي
الله عنه قال من احتجم آخر خميس في الشهر آخر النهار سل الداء سلا وعنه رضي الله عنه قال ان الدم يجتمع
في موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال وعن المفضل بن
عمر قال دخلت على الصادق رضي الله عنه وهو يحتجم يوم الجمعة فقال أوليس تقرأ آية الكرسي ونهى
عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال لا تدع الحجامة في سبع من حزيران
فان فاتك فلاربع عشرة عن الصادق رضي الله عنه قال اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت
وعن شعيب العقرقوفي قال دخلت على أبي الحسن رضي الله عنه وهو يحتجم يوم الاربعاء فقلت ان هذا يوم
يقول الناس من احتجم فيه فأصابه البرص فلا يلومن الا نفسه فقال انما يخاف ذلك على من حملته أمه
في حيضها وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم لا يتبيغ به فيقتله واذا أراد أحدكم
ذلك فليكن من آخر النهار من الفردوس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق
دواء وعلى الشبع داء وفي سبع وعشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة البدن ولقد أوصاني جبريل عليه
السلام بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه وقال الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة
وقال عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الاحد شفاء وقال عليه الصلاة والسلام الحجامة في الرأس شفاء من
سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وعنه عليه الصلاة
والسلام قال الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحجامة في نقرة الرأس
تورث النسيان وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه وبين
كتفيه وقفاه وسمى الواحدة النافعة والاخرى المغيثة والثالثة المنقذة وفي غير هذا الحديث التي في الرأس
المنقذة والتي في النقرة المغيثة والتي في الكاهل النافعة ويروى المغيثة وعن الصادق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بيده الى رأسه عليكم بالمغيثة فانها تنفع من الجنون والجذام
والبرص والاكلة ووجع الاضراس وعنه رضي الله عنه قال اذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجموه في كل شهر
مرة في النقرة فانه يجفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه وجسده عن معاوية ابن الحكم قال ان أبا جعفر
دعا طبيبا فقصد عرقا من بطن كفه عن محسن الوشاء قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه وجع
الكبد فدعا بالفاصد فقصدني من قدمي وقال أشربوا الكاشم لوجع الخاصرة وروي عن الصادق
رضي الله عنه أنه شكا اليه رجل الحكة فقال احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب
والكعب ففعل الرجل ذلك فذهب عنه وشكا اليه آخر فقال احتجم في أحد عقبيك أو من الرجلين جميعا
ثلاث مرات تبرأ ان شاء الله قال وشكا بعضهم الى أبي الحسن رضي الله عنه كثرة ما يصيبه من الجرب
فقال ان الجرب من بخار الكبد فاذهب فافصد قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على
ماء الكشك واتق الحيتان والخل ففعل فبرئ باذن الله عن المفضل بن عمر قال شكوت الى أبي عبد الله
رضي الله عنه الجرب على جسدي والحرارة فقال عليك بالافتصاد من الاكحل ففعلت فذهب عني والحمد لله

والنجدة

وقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحظ الاوفر من ذلك فقد حضر المشاهد الصعبة وفر الابطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما شجاع الا وقد أحصيت عنه فرة وحفظت عنه جولة سواه وفي صحيح البخاري عن أبي اسحق انه سمع البراء وسأله رجل أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفر ثم قال رأيته على بغلته البيضاء وأبو سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب وزاد غيره أنا ابن عبد المطلب وقال ابن عمر ما رأيت أشجع ولا أنجد ولا أجود ولا أرضى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال علي بن أبي طالب انا كنا اذا حمي البأس ويروى اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر

شكرا

شكرا وروي أن رجلا شكا الى أبي عبد الله رضي الله عنه الحكة فقال له شربت الدواء فقال نعم فقال
فصدت العرق فقال نعم فلم أنتفع به فقال احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب
ففعل فذهب عنه

﴿ الباب الخامس في الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها وفيه ستة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول في الترغيب في الخضاب وفضله ﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويطيب الريح وقال الصادق رضي الله عنه
الحناء يذهب بالسهوك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وقال أمير المؤمنين رضي الله
عنه الخضاب هدي محمد صلى الله عليه وسلم وهو من السنة وقال الصادق رضي الله عنه لا بأس بالخضاب
كله وعنه رضي الله عنه قال ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صفر لحيته فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنأ بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال هذا أحسن من ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي درهم في الخضاب أفضل
من ألف درهم في غيره الا درهما في سبيل الله وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو
البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به
الملائكة ويستبشر به المؤمن وهو زينة وطيب ويستحي منه منكر ونكير وهو براءة في قبره عن المثنى
اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب خضابكم الى الله الحالك من كتاب اللباس عن دروان
المدائني قال دخلت على أبي الحسن فاذا هو قد اختضب فقلت جعلت فداك قد اختضبت فقال نعم ان
في الخضاب لأجرا أما علمت أن التهيئة تزيد في عفة النساء أيسرك انك دخلت على أهلك فرأيتها على
مثل ما تراك عليه اذا لم تكن على تهيئة قال قلت لا قال هو ذاك قال ولقد كان لسليمان ألف امرأة في قصر
ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة

﴿ الفصل الثاني في الخضاب بالسواد ﴾ من كتاب اللباس لابي النصر العياشي عن أبي عبد الله رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نور من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة قال فخضب الرجل بالحناء ثم جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رأى الخضاب قال نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور
واسلام وايمان ومحبة الى نسائكم ورهبة في قلوب عدوكم عن ابن فضال عن الحسن عن ابن جهم قال
دخلت على أبي الحسن رضي الله عنه وهو مختضب بسواد فقلت جعلت فداك قد اختضبت بالسواد
قال ان في الخضاب اجرا ان الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة لترك أزواجهن
التهيئة لهن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان الحسين رضي الله عنه يخضب رأسه بالوسمة وكان يصدع
رأسه وعند نا الفاقة رأسه التي كانت اف بها رأسه وعنه رضي الله عنه قال الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس
للنساء عن أبي جعفر رضي الله عنهما قال دخل قوم على علي بن الحسين رضي الله عنهما فرأوه مختضبا
بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده الى لحيته ثم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في غزوة غزاها
أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين عن أبي جعفر رضي الله عنه قال النساء يحببن أن يرين
الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة

﴿ الفصل الثالث في الخضاب بالحناء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء ﴾ من كتاب اللباس عن
الحلبي قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن خضاب الشعر فقال خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسين وأبو جعفر بالكتم عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه مختضبا بالحناء عن
أبي الصباح قال رأيت أثر الحناء في يدي أبي جعفر رضي الله عنه عن أبي محمد المؤذن قال كان أبو عبد الله
رضي الله عنه يصفر لحيته بالخطمي والحناء وعنه رضي الله عنه قال الحناء يكثر الشيب ويزيد في ماء الوجه
عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن الزيات قال كان يجالس الى رجل من أهل البصرة فلم أزل به حتى

ونحن نلوذ بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا وقال عمران بن حصين ما لقي صلى الله تعالى عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب ولما رآه أبي بن خلف يوم أحد وهو يقول أين محمد لا نجوت ان نجا وقد كان يقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتدى يوم بدر عندي فرس أعلفها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أقتلك ان شاء الله تعالى فلما رآه يوم أحد شد أبي على فرسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي عليه الصلاة والسلام هكذا أي خلوا طريقه فتناول الحربة من الحرث ابن الصمة فانتفض بها انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي عليه الصلاة والسلام فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه وقيل كسر ضلعا من أضلاعه فرجع الى قريش يقول قتلني محمد

دخل في هذا الامر قال وكنت أصف له أبا جعفر رضي الله عنه فخرجنا الى مكة فلما قضينا النسك أخذنا الى المدينة فاستأذنا على أبي جعفر رضي الله عنه فاذن لنا فدخلنا عليه في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف لحيته فجعل صاحبي ينظر الى البيت وينظر اليه وبعرض عليه نابه فلما قال يا حسن اذا كان الغد ان شاء الله فعد أنت وصاحبك الي فلما كان من الغد قلت لصاحبي اذهب بنا الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال اذهب ودعني قلت سبحان الله أليس قد قال عد أنت وصاحبك قال اذهب أنت ودعني فوالله ان زلت به حتى مضيت به فدخلنا عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصى فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث فاقبل علينا فقال دخلتم علي أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة وليس هو بيتي وكان أمس يومها فتزينت لها وكان علي أن أتزين لها كما تزينت لي ومنابيتي فلا يعرض في قلبك بأخا البصرة فقال جعلت فداك قد كان عرض فأما الآن فقد أذهبه الله من كتاب المحاسن لاسمعيل بن يوشع قال قلت للرضا رضي الله عنه ان فتاة قد ارتفعت حيضتها قال اخضب رأسها بالحناء فان الحيض سيعود اليها قال ففعلت ذلك فعاد اليها الحيض عن أبي الحسن رضي الله عنه قال في الخضاب ثلاث خصال تهيئة في الحرب ومحبة الى النساء ويزيد في الباه عن الحسن بن جهم قال قلت لعلي بن موسى رضي الله عنه خضبت قال نعم بالحناء والكتم أما علمت أن في ذلك أجرا انك تحب أن ترى منها مثل الذي تحب أن ترى منها يعني المرأة في التهيئة ولقد خرجن نساء من العفاف الى الفجور وما أخرجهن الا قلة تهيئة أزواجهن وعن علي بن موسى رضي الله عنهما قال أخبرني أبي عن أبيه أن نساء بني اسرائيل خرجن من العفاف الى الفجور ما أخرجهن الا قلة تهيئة أزواجهن وقال انها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال خضاب الرأس واللحية من السنة عن محمد بن مسلم عن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبغي للمرأة أن تدع من الخضاب ولو تمسحها بالحناء مسحا ولو كانت مسنة من الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء سيد ريحان الجنة النائم في الحناء كالمتشحط في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء خضاب الاسلام يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة عن مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بسيد الخضاب فانه يزيد في الجماع ويطيب البشرة وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهي الله بكم الملائكة والدرهم في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في الخضاب بسبعة آلاف واذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكان فاذا نظرا الى خضابه قال أحدهما لصاحبه أخرج عنه فالناه ليسبيل عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل أما ذات البعل فتتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها بيد الرجل عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال تختضب النفساء وعن أبي عبد الله عن أبيه عن علي رضي الله عنهما أنه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب

﴿الفصل الرابع في كراهية الخضاب للجنب والحائض وما جاء في ترك الخضاب وكراهية وصل الشعر﴾

من كتاب اللباس عن علي بن موسى رضي الله عنهما قال يكره أن يختضب الرجل وهو جنب وقال من اختضب وهو جنب أو اجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال لا تختضب وأنت جنب ولا تجنب وأنت مختضب ولا الطامث فان الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنفساء عن أبي الحسن الاول رضي الله عنه قال لا تختضب الحائض عن حنان بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من أهل العراق قال من أي العراق قلنا من الكوفة قال مرحبا بكم وأهلا يا أهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عمي

وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم أليس قد قال أنا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات بسرف في قفولهم الى مكة

﴿فصل في الاحياء والاغضاء﴾

وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات اغضاء قال الله عز وجل ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم الآية وخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيأ عرفناه في وجهه وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر لا يشافه أحدا بما يكرهه حياء وكرم نفس (وروي) عنه انه كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه أحد وانه كان يكني عما اضطره الكلام اليه مما يكره

﴿فصل في حسن عشرته وأدبه وبسط خلقه مع أصناف الخلق﴾

فقد سارت بتشرفك الركبان وتداول أخباره

بلحى بكر باسة فشقها ارب ثم أخذ كل واحد منا واحدة فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صعد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي أدركت من هو خير مني ومنك ولا يختضب فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ثم قال ومن ذلك الذي هو خير مني ومنك قال أدركت علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يختضب قال فنكس رأسه وتصاب عرقا وقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي اسوة فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا علي بن الحسين ومعه ابنه محمد رضي الله عنهما وعن سليمان بن هرون العجلي قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقلت خضب علي قال لا ولكن خضب أبي وجدي فان خضبت فحسن وان تركت فحسن عن جرير بن محمد عن أبي عبد الله عن أبي جعفر رضي الله عنهم قال سألته عن الخضاب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختضب وهو اشهر عندنا عن حفص الاعور قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما تقول في الخضاب خضاب اللحية والرأس فقال من السنة قال قلت فامير المؤمنين لم يختضب قال انما منع أمير المؤمنين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخضب هذه من هذه وعنه رضي الله عنه قال ترك الخضاب بؤس

﴿في كراهية وصل الشعر﴾

عن سليمان بن خالد قال قلت له المرأة تجعل في رأسها القرامل قال يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها وكره أن تصل المرأة من شعر غيرها فان وصلت شعرها بالصوف أو شعر نفسها فلا بأس عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ان الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة قال فقال نعم قلت التي تمتشط وتجعل في الشعر القرامل قال فقال لي ليس بهذا بأس قلت فالواصلة والموصولة قال الفاجرة والقوادة عن أبي بصير قال سألته عن قص النواصي تريد به المرأة الزينة لوجهها وعن الحف والقرامل والصوف وما أشبه ذلك قال لا بأس بذلك كله قال محمد قال يونس يعني لا بأس بالقرامل اذا كانت من صوف وأما الشعر فلا يوصل بالشعر لان الشعر ميت عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة اذا هي حاضت أن تتخذ قصة ولاجمة

﴿الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلق به﴾ (في لبس انواع الخاتم وكراهيته)

من كتاب اللباس عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قوموا خاتم أبي عبد الله رضي الله عنه فأخذه أبي بسبعة قال قلت سبعة دراهم قال سبعة دنانير عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فقال كان من ورق وسأل بعض أصحابنا أبا عبد الله رضي الله عنه فقال له أي شيء كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ورقا مكتوب يا محمد رسول الله قلت كان له فص قال لا وعن السكوني عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طهر الله يدا فيها خاتم من حديد وعن أبي عبد الله رضي الله عنه عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وعن الشرب في آنية الذهب وفي آنية الفضة وعن الجلوس على المياثر الحمر وعن الارجوان وعن الحرير وعن الاستبرق وأمر بعيادة المريض واتباع الجنائز وافشاء السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار المقسم وتشميت العاطس عن أبي عبد الله رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اياك أن تتختم بالذهب فانه حليتك في الجنة عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الذهب يحلى به الصبيان قال ان كان أبي ليحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة ولا بأس به عن محمد بن علي عن آبائه رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم بخاتم من ذهب فطفق الناس ينظرون اليه فوضع يده على خنصره ثم رجع الى منزله فرماه من طب الائمة عن موسى بن جعفر رضي الله عنه عن أبيه قال انه نهى عن لبس الفص الحديدي يوم قتل وروي انه كان لامير المؤمنين رضي الله عنه أربع خواتيم خاتم فصه ياقوت أخضر يتختم به

النقلان عن علي رضي الله تعالى عنه في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان أوسع الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة عن قيس بن سعد رضي الله عنهما فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اركب فأبيت فقال اما أن تركب واما أن تنصرف فانصرفت وفي رواية أخرى اركب امامي فان صاحب الدابة أولى بمقدمها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتفقد أصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه وكان يجيب دعوة من دعاه عليه السلام ويقبل الهدية ولو كانت كراعا ويكافئ عليها قال أنس خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لتسليه وخاتم فصه عقيق أحمر يختم به لحرزه وخاتم فصه فيروزج يختم به لظفره وخاتم فصه حديد صيني يختم به لقوته ونهى شعبة أن يختموا بالحديد وقال رضى الله عنه موصية لاصحابه من نقش فى خاتمه أسماء الله عز وجل فليحوله عن اليد التى يستنجى بها الى الاخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب أحدكم غم مادام عليه وقال صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فان جبريل عليه السلام أتانى به من الجنة فقال يا محمد تختم بالعقيق ومر أمتك أن يختموا به ﴿ فى فصوص الخواتيم ﴾ من كتاب اللباس عن الحسين بن عبد الله قال سألته عن الفص من حجارة زمزم يتختم به قال نعم ولكن اذا أراد الوضوء نزعه من يده عن أحمد بن محمد قال رأيته وعليه خاتم من عقيق فقال كيف ترى هذا الخاتم ونزعه من يده فقال انظر اليه فقلت ما أحسنه فقال ما زلت أعرف من الله النعم منذ لبسته وانه ليدخلنى الاشفاق عليه فأنزعه اذا أردت الوضوء ولقد دخلت الطواف ليلا فبينا أنا أطوف اذ دخلنى الشفقة عليه فنزعته من أصبعى فوضعته فى كمى فسقط فقمت أبصره فأتانى آت فقال ما يعملك قلت سقط خاتمى فضرب بيده الارض فقال ها كه فأخذته منه عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالياقوت ينفى الفقر ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى من طب الائمة روى معاذ عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه قال من تختم بالعقيق ختم له بالامن والايمان وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال تختموا بالعقيق فانه أول جبل أقر لله عز وجل بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولعلى رضى الله عنه بالوصية وهو الجبل الذى كلم الله عز وجل عليه موسى تكليما والمتختم به اذا صلى صلاة علا على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة عن سليمان الاعمش قال كنت مع جعفر بن محمد رضى الله عنه على باب أبى جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقال لى يا سليمان انظر ما فص خاتمه فقلت يا ابن رسول الله فصه غير عقيق فقال يا سليمان أما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان هو أمان من قطع اليد قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان هو أمان من الدم قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان ان الله عز وجل يحب أن ترفع اليه فى الدعاء يد فيها فص عقيق قلت يا ابن رسول الله زدنى قال العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان انه حرز من كل بلاء قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان هو أمان من الفقر قلت يا ابن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن على عن أمير المؤمنين رضى الله عنهما قال نعم من كتاب ثواب الاعمال عن الرضا رضى الله عنه قال قال أبو عبد الله رضى الله عنه من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتى هى أحسن عن على رضى الله عنه قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا فى أمن من البلاء عن جعفر بن محمد عن آبائه رضى الله عنهم قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قطع عليه الطريق فقال له تختم بالعقيق فانه أمان من كل سوء عن أبى جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى مادام فى يده ولم يزل عليه من الله واقية عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالى الى رجل من آل أبى طالب فى جناية فمر بأبى عبد الله رضى الله عنه فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن عبد المؤمن الانصارى قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه قال ما افتقر كف يتختم بالفيروزج عن على بن مهزيار قال دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنهم فرأيت فى يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فأدمت النظر اليه فقال مالك تنظر هذا حجر أهداه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه تدرى ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال تختموا بالجزع اليمانى فانه يرد كيد مردة الشياطين عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال نعم الفص البلور من كتاب المناقب عن الرضا عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه وقال صلى الله عليه وسلم التختم بالزمرذ ينفى

عشر سنين فما قال لى أف قط وما قال لشئ صنعته لم صنعته ولا لشئ تركته لم تركته وعن عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه وأهل بيته الا قال لبيك وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم فى حجره ويجيب دعوة الحر والعبد والامة والمسكين ويعود المرضى فى أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر قال أنس ما التقم أحد أذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينحى رأسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ ولم ير مقدما ركبتيه بين يدى جليس له وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة ولم ير قط مادا رجليه بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التى تحته ويعزم عليه بالجلوس عليها ان أبى ويكنى أصحابه

الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالياقوت الاصفر لم يفتقر ﴿ فى نقوش الخواتيم ﴾ من كتاب اللباس عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ونقش خاتم على لله الملك ونقش خاتم أبى جعفر العزة لله عن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج الينا خاتم أبى عبد الله رضى الله عنه وكان نقشه أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك عن ابراهيم بن عبد الحميد مثل ذلك قال وأخرج الينا خاتم أبى الحسن رضى الله عنه فكان نقشه حسبى الله وفيه وردة فى أسفل الكتاب وهلال فى أعلاه عن جعفر عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أنه كان خاتمه من فضة وكان نقشه نعم القادر الله عن الحسن بن خالد عن أبى الحسن الثانى رضى الله عنهم قال قلت انا روينا فى الحديث أنه كان نقش خاتم أبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قال فقال لى تدرى ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام قال قلت لا قال كان نقش خاتم آدم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله قال ابن خالد قال لى أبو الحسن رضى الله عنه ان الله أوحى الى نوح اذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلل ألف مرة ثم سلنى حاجتك قال فلما ركب ورفع القلع عصفت عليه الريح فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة فقال ان أنا هللت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل ان أفرغ من ذلك فاجمل الامر جملة بالسريانية فقال ألفا هو هو يا ماريا تقن قال فاستوت السفينة وسلمه الله قال نوح ان كلاما نجوت به ومن معى ممن أمن من الغرق ينبغى أن أختم به ولا يفارقنى قال الحسن بن خالد فقلت لابى الحسن وما تفسير كلام نوح قال هذا كلام بالسريانية وتفسيرها بالعربية لا اله الا الله ألف مرة يا الله أصلح قال وكان خاتم ابراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع فى كفة المنجنيق فقال يا ابراهيم ان الله يقرئك السلام ويقول للمطلب نفسا فلا بأس عليك وأمره أن يختم بذلك الخاتم فجعل الله النار عليه بردا وسلاما والستة الاحرف هى لا اله الا الله محمد رسول الله توكلت على الله أسندت ظهرى الى الله فوضت أمرى الى الله لا حول ولا قوة الا بالله فكان هذا نقش خاتم ابراهيم عليه السلام وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام سبحان من ألجم الجن بكلماته ونقش خاتم موسى عليه السلام حرفين أخذهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق تنج وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسى الله من أجله الحسين بن خالد عن أبى الحسن الثانى رضى الله عنه قال كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وخاتم أمير المؤمنين رضى الله عنه الله الملك وخاتم الحسن بن على رضى الله عنه العزة لله وخاتم الحسين رضى الله عنه ان الله بالغ أمره وخاتم على بن الحسين رضى الله عنهما خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير خاتمه خاتم جده الحسين أيضا وخاتم جعفر رضى الله عنه الله ولى وعصمنى من خلقه وخاتم أبى الحسن الاول حسبى الله وأبى الحسن الثانى رضى الله عنه ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الحسين بن خالد ومد يده الى وقال خاتمى خاتم أبى ونقش خاتم أبى جعفر الثانى حسبى الله حافظى هكذا كان على خاتم أبى جعفر وعلى خاتم أبى الحسن الثالث الله الملك عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه ويدخل به الخلاء ويجنب الرجل وهو عليه قال لا وقال أيضا كان نقش خاتم رسول الله محمد رسول الله ونقش خاتم على الله الملك ونقش خاتم أبى جعفر رضى الله عنه العزة لله ونقش خاتم أمير المؤمنين رضى الله عنه الذى من جوهر الحديد الصينى الابيض الصافى هذه الكلمات على سبعة أسطر وكان يلبسه فى الحرب عند الشدائد أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل كرب لا حول ولا قوة الا بالله ولكل مصيبة نازلة حسبى الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل هم وغم فادح ما شاء الله ولكل نعمة متجددة الحمد لله ما بعلى بن أبى طالب من نعم الله فمن الله عن اسمعيل بن موسى قال كان خاتم جدى جعفر بن محمد فضة كله وعليه يا ثقتى قنى شر جميع خلقك وانه بلغ فى الميراث خمسين دينارا ازايدا على أبى عبد الله بن جعفر فاشتراه أبى عن على رضى الله عنه قال من كان نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله فذكر فى ذلك ثوابا عظيما عن الباقر رضى الله عنه قال من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له ورأيت نقش خاتم القاسم وربك

ويدعوهم بأحسن أسمائهم تكرمة لهم ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام وروى انه كان لا يجلس اليه أحد وهو يصلى الا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر الناس تبسما وأطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قرآن أو يعظ او يخطب (أقول) وناهيك انه كان خلقه القرآن

﴿ فصل فى الشفقة والرأفة والرحمة بجميع الخلق ﴾

فقد قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم قال بعضهم من فضله عليه السلام ان الله تعالى أعطاه اسمين من أسمائه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم وتفصيل هذه الموهبة العظمى مذكور فى كتابنا المدحة الكبرى وقال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وروى ان أعرابيا جاءه صلى الله تعالى عليه وسلم يطلب منه شيئا فأعطاه ثم قال أحسنت اليك فقال الاعرابى لا ولا أجملت فغضب المسلمون

فكبر عن الرضا عن جده الصادق رضي الله عنهما قال كان نقش خاتم محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما
ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن • وبالوصي ذي المنن • وبالحسين والحسن • عن محمد بن عيسى
قال سمعت الموفق يقول قدام أبي جعفر الثاني وأراني خاتما في أصبعه أتعرف هذا الخاتم فقلت له نعم
أعرف نقشه فما صورته فلا وكان خاتم فضة كله وفصه مدورا وكان عليه مكتوب يا حي يا الله وفوقه هلال
وأسفله وردة فقلت له خاتم من هذا فقال خاتم أبي الحسن فقلت له وكيف صار في يدك قال لما حضرته
الوفاة دفعه الي ثم قال لي لا يخرج من يدك الا الى ابني علي ﴿في كيفية التختم﴾ من كتاب اللباس عن
بحر قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن التختم في اليمين وقلت اني رأيت بني هاشم يتختمون في أيمانهم
فقال نعم كان أبي يتختم في يمينه وكان أفضلهم وأفقههم عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني رضي الله
عنه قال قلت له انا روينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنجي وخاتمه في أصبعه وكذلك كان
يفعل أمير المؤمنين وكان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قلت وكذلك
ينبغي لنا أن نفعل قال لا ان أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وأنتم تختمون في اليد اليسرى قال
فسكت عن جعفر عن أبيه أن عليا والحسن والحسين رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم عن
محمد بن علي عن أبيه عن أخيه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما عن
الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهى أمتي عن التختم في السبابة
والوسطى ﴿في دعاء لبس الخاتم﴾ اللهم سومني سيما الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل
الاسلام ولا تخلع ربقة الاسلام من عنقي ﴿في نقش فص يصلح لكل علة﴾ من طب الائمة ينقش على
بركة الله عز وجل في أول جمعة من شهر رمضان على فص حديد صيني سطرين على هذا المثال كعسلهون
لا اه لالالاول بالله

﴿الفصل السادس في التزين للنساء بالحلي والاسورة وغير ذلك﴾ (في تزين النساء بالخمار والحلي وما يكره
لهن) من كتاب اللباس عن الفضيل عن أبي جعفر رضي الله عنه قال فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء أهل
الجنة وما كان خمارها الا هكذا وأومأ بيده الى وسط عضده وما استثنى أحدا عن أبي عبد الله وأبي جعفر
رضي الله عنهما قالا لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع التي لا تواري شيئا عن محمد بن مسلم أنه
سئل عن حلي الذهب للنساء فقال ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في رقبتها قلادة
ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحا وان كانت مسنة •(في الاسورة)• عن أبي جعفر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله ثم يكون آخر
من يسلم عليه فاطمة فيكون توجهه الى سفره من بيتها فاذا رجع بدأ بها فسافر مرة وقد أصاب علي شيئا من
الغنيمة فدفعه الى فاطمة ثم خرج فلبست سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الى أبيها فنظر فاذا في
يديها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ينظر اليها فبكت فاطمة
وحزنت وقالت ما صنع هذا بي قبلها فدعت ابنيها ونزعت الستر عن بابها وخلعت السوارين من يديها ثم
دفعت السوارين الى أحدهما والستر الى الآخر ثم قالت لهما انطلقا الى أبي فاقرآه السلام وقولا له
ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه ثم أمر بذلك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا قطعا ثم دعا
أهل الصفة قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم
العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التف عليه
قطعه حتى قسمه بينهم أزرا ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال
رؤوسهم وذلك أنهم كانوا من صغر أزرهم اذا ركعوا أو سجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة
أن لا ترفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقاموا اليه وأشار اليهم ان
كفوا ثم قام ودخل منزله
وأرسل اليه وزاده شيئا ثم
قال أحسنت اليك قال نعم
فجزاك الله من أهل
وعشيرة خيرا فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
انك قلت ما قلت وفي أنفس
أصحابي من ذلك شيء فان
أحببت فقل بين أيديهم
ما قلت بين يدي حتى
يذهب ما في صدورهم
عليك قال نعم فلما كان
الغد أو العشي جاء فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم
ان هذا الاعرابي قال
ما قال فزدناه فزعم انه رضي
أكذلك قال نعم فجزاك الله
من أهل وعشيرة خيرا
فقال صلى الله تعالى عليه
وسلم مثلي ومثل هذا مثل
رجل له ناقة فشردت
عليه فاتبعها الناس فلم
يزيدوها الا نفورا فناداهم
صاحبها خلوا بيني وبين
ناقتي فاني أرفق بها منكم
وأعلم فتوجه لها بين يديها
فأخذ لها من قمام الارض
فردها حتى جاءت
واستناخت وشد عليها
رحلها واستوى عليها واني
لو تركتكم حيث قال
الرجل ما قال فقتلتموه
دخل النار ومن شفقته
صلى الله تعالى عليه وسلم

رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة عن
الكاظم رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة رضي الله عنها وفي عنقها
قلادة فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مني يا فاطمة ثم جاء سائل
فناولته القلادة •(في تشبيك الاسنان بالذهب أو بسن غيره)• عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله رضي
الله عنه عن الثنية تنفصم أيصلح أن تشبك بالذهب وان سقطت يجعل مكانها ثنية شاة قال نعم ان شاء فليضع
مكانها ثنية شاة أو نحوها مذكاة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الرجل تنفصم
سنه أيصلح له أن يشدها بالذهب وان سقط أيصلح أن يجعل مكانها سن شاة قال نعم ان شاء ليشدها وليجعل
مكانها سنا من مذكاة عن زرارة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سأله أبي وأنا حاضر عن الرجل يسقط
سنه فيأخذ سن انسان ميت فيجعله مكانه قال لا بأس

•(الباب السادس في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول)•

هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس الا قليلا أذكره في موضعه

•(الفصل الأول في التجمل وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس في التجمل)• عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال ان ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين رضي الله عنهما الى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيب بأطيب
طيبه وركب أفضل مراكبه وخرج اليهم فقالوا يا ابن عباس بينا أنت خير الناس اذ أتيتنا في لباس
الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق
والبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال عن اسحق بن عمار قال سألته عن الرجل
الموسر المتجمل يتخذ الثياب الكثيرة والجباب والطيالسة والقمص يصون بعضها ببعض ويتجمل بها
أيكون مسرفا فقال لأن الله يقول لينفق ذو سعة من سعته وعن أبي عبد الله عن أبيه عن علي رضي الله عنه
قال لهدن يظهر الغنى والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكبت الاعداء عن جعفر عن أبيه رضي الله
عنه قال وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد في حجرته ركوة فيها ماء فوقف يسوي لحيته وينظر اليه فلما رجع داخلا قالت له عائشة يا رسول الله
أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين وقفت على الركوة تسوي لحيتك ورأسك قال يا عائشة ان الله يحب
اذا خرج عبده المؤمن الى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمل عن أبي الحسن قال هيئة الرجل للمرأة مما تزيد في
عفتها •(في اللباس اليسرى)• عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال قلت لأبي عبد الله انك تروي أن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يلبس الخشن وأنت تلبس القوهي والمروي قال ويحك ان علي بن أبي
طالب رضي الله عنه كان في زمن ضيق فاذا اتسع الزمان كان أولى به أن يتجمل عن الحسن بن علي عنه رضي
الله عنه قال كان يوسف عليه السلام يلبس الديباج ويتزر بالذهب ويجلس على السرير وانما يذم أن
كان يحتاج الى ثمنه وكان علي بن الحسين رضي الله عنه يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة ويلبس
في الشتاء المطارف الخز ويباع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه عن عبد الله بن سنان قال
سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي فالتفت فاذا عباد البصري
فقال يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي فقلت له ويلك
هذا الثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر وكان علي في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك
اللباس في زماننا هذا لقال الناس هذا مراء مثل عباد عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال ليتزين أحدكم
لأخيه اذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة عن أبي خداش المهري قال مر بنا بالبصرة
مولى للرضا رضي الله عنه يقال له عبيد فقال دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن رضي الله عنه
فقالوا له ان الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه قال فقال لهم ان يوسف بن يعقوب كان نبيا
ابن نبي ابن نبي ابن نبي وكان يلبس الديباج ويتزر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك وانما
يذم لو احتيج منه الى قسطه وانما على الامام أنه اذا حكم عدل واذا وعد وفى واذا حدث صدق وانما حرم الله

ان دعا ربه وعاهده فقال
أيما رجل سببته أو لعنته
فاجعل ذلك له زكاة ورحمة
وصلاة وطهورا وقربة
تقربه بها اليك يوم القيامة
ولما كذبه قومه جاءه
جبريل عليهما السلام
فقال له ان الله تعالى قد
سمع قول قومك لك وما
ردوا عليك وقد أمر ملك
الجبال لتأمره بما شئت
فيهم فناداه ملك الجبال
وسلم عليه وقال مرني بما
شئت ان شئت ان أطبق
عليهم الاخشبين قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
بل أرجو ان يخرج الله
تعالى من أصلابهم من
يعبد الله تعالى وحده
ولا يشرك به شيئا
(وروى) ابن المنكدر ان
جبريل عليه السلام قال
للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان الله تعالى أمر
السماء والارض والجبال
ان تطيعك فقال
أؤخر عن أمتي العذاب
لعل الله تعالى أن يتوب
عليهم ومن شفقته انه عليه
السلام قال لا يبلغني أحد
منكم عن أحد من أصحابي
شيئا فاني أحب ان أخرج
اليكم وأنا سليم الصدر
ومن شفقته ورأفته
لا انفصام لها وجل ذلك

حرام بعينه ماقل منه وما كثر وأحل الحلال بعينه ماقل منه وما كثر عن محمد بن عيسى قال أخبرني من أخبر
عنه أنه قال ان أهل الضعف من موالي يحبون أن أجلس على اللبود وألبس الخشن وليس يحتمل الزمان
ذلك ﴿ في كثرة الثياب ﴾ عن اسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه يكون للمؤمن عشرة
اقمصة قال نعم قلت عشرين قال نعم وليس ذلك من السرف انما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك
عن أبي اسحق عن عبد الله رضي الله عنه مثله قال قلت يكون للمؤمن مائة ثوب قال نعم عن اسحق بن عمار
قال قلت لأبي ابراهيم الكاظم رضي الله عنه الرجل يكون له عشرة قمص أيكون ذلك من السرف فقال
لا ولكن ذلك أبقى لثيابه ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في مكان القذر ﴿ في الدعاء عند اللبس ﴾
عن معاوية قال قال أبو عبد الله اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني
فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي وأتجمل به
في الناس وعنه أيضا قال من لبس ثوبا جديدا فقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر ستا وثلاثين مرة فاذا بلغ
تنزل الملائكة قال تنزل الملائكة ثم أخذ شيئا من الماء ورش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلى فيه
ركعتين ودعا ربه عز وجل وقال في دعائه الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي
وأصلي فيه لربي وحمد الله لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب عن أبي جعفر سألته عن الرجل يلبس
الثوب الجديد فقال يقول بسم الله وبالله اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس
من كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن صالح الازرق عن جده حمدان قال ما رأيت رجلا قط كان
أزهد في الدنيا من علي ولا أقسم بالسوية لا والله ما لبس قط ثوبين قطوانيين حتى هلك وما كان يلبسهما
يومئذ الا أسفله الناس عن علي بن أبي ربيعة قال رأيت على علي رضي الله عنه ثوبا غليظا فقلت ما هذا فقال
أي ثوب أستر منه للعورة وأنشف للعرق عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين رضي الله عنه من رضي
من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الذي فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه عن
عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه ان الناس يروون أن لك مالا كثيرا فقال
ما يسوؤني ذلك ان أمير المؤمنين رضي الله عنه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق
فقالوا أصبح علي لا مال له فسمعها علي رضي الله عنه فأمر الذي يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان
منه بشيء وأن يوفره ثم يبيعه الاول فالاول ويجعله دراهم ففعل ذلك وحملها اليه فجعلها حيث التمر ثم قال للذي
يقوم عليه اذا دعوت بتمر فاصعد فاضرب المال برجلك كأنك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل
منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما لم ير التمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا المال يا أبا الحسن قال هذا
مال من لا مال له فلما خرجوا قال انظروا كل أهل بيت كنت أبعث اليهم من التمر فابعثوا اليهم من هذا المال
بقدره ثم قال أبو عبد الله رضي الله عنه لا أحب أن يرا غير ذلك عن مختار التمار قال كنت أبيت في مسجد
الكوفة وأنزل في الرحبة وآكل الخبز من البقال وكان من أهل البصرة فخرجت ذات يوم فاذا رجل
يصوت بي ارفع ازارك فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك فقلت من هذا فقيل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فخرجت أتبعه وهو متوجه الى سوق الابل فلما أتاه وقف وقال يا معشر التجار اياكم واليمين الفاجرة فانها
تنفق السلعة وتمحق البركة ثم مضى حتى أتى الى التمارين فاذا جارية تبكي على تمار فقال ما لك قالت اني أمة
أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمرا فلما أتيتهم به لم يرضوه فرددته فأبى أن يقبله فقال يا هذا خذ منها التمر ورد
عليها درهمها فأبى فقيل للتمار هذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقبل التمر ورد الدرهم على الجارية وقال
ما عرفتك يا أمير المؤمنين فاغفر لي فقال يا معشر التجار اتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم
ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا الى حانوت فاستأذن فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه فقال يا قنبر
أخرجه الى فعلاه بالدرة ثم قال ما ضربتك لدفعك اياي ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلما ضعيفا فتكسر
بعض أعضائه فيلزمك ثم مضى حتى أتى سوق الكرابيس فاذا هو برجل وسيم فقال يا هذا عندك ثوبان

يظهر يوم القيامة لعصاة
الخطائين ان شاء الله
تعالى نسأل الله العظيم
رب العرش العظيم ان
يعمدنا سبحانه بتلك الرحمة
في الدنيا وفي دار النعيم
آمين
﴿ فصل في خلقه عليه
الصلاة والسلام في الوفاء
وحسن العهد وصلة
الرحم ﴾
خرج أبو داود عن عبد الله
ابن أبي الحمساء قال بايعت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ببيع قبل أن
يبعث وبقيت له بقية
فوعدته أن آتيه بها في مكانه
فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث
فجئت فاذا هو في مكانه
فقال يا فتى لقد شققت
علي أنا ههنا منذ ثلاث
انتظرك وعن أنس كان
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا أتي بهدية قال
اذهبوا بها الى بيت فلانة
فانها كانت صديقة
لخديجة انها تحب خديجة
وعن عائشة ما غرت على
امرأة ما غرت على خديجة
لما كنت أسمعه صلى الله
تعالى عليه وسلم يذكرها
وان كان ليذبح الشاة
فيهديها الى خلائلها
واستأذنت عليه أختها
فارتاح اليها ودخلت عليه

بخمسة دراهم فوثب الرجل فقال يا أمير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام
فقال يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم قال نعم عندي فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين
ثم قال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس قال وأنت شاب ولك شرة
الشباب وأنا أستحي من ربي أن أتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألبسوهم مما
تلبسون وأطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص مد يده في ذلك فاذا هو يفضل عن أصابعه فقال اقطع
هذا الفضل فقطعه فقال الغلام هلم أكفه قال دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك عن أبي بصير قال سمعت
أبا جعفر رضي الله عنه يقول ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه اشترى قميصا سنبلانيا بأربعة دراهم
ثم لبسه فمد يده فزاد على أصابعه فقال للخياط هلم بحلم فقطعه حيث انتهت أصابعه ثم قال الحمد لله الذي
كساني من الرياش ما أستر به عورتي وأتجمل به في الناس اللهم اجعله ثوب يمن وبركة أسعى فيه
لمرضاتك عمري وأعمر فيه مساجدك ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا
فقال هذه الكلمات غفر له (الدعاء) من كتاب النجاة يقول عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن
روعتي وأعف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع الى المكايد ويهيجني
لارتكاب محارمك وعن الصادق عن علي رضي الله عنه قال لبست الانبياء القميص قبل السراويل وفي
رواية قال لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الانسان وعن الصادق رضي الله عنه قال اغتم أمير
المؤمنين رضي الله عنه يوما فقال من أين أتيت فما علمت أني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا
لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم وتوضأتم
فابدؤا بأيامنكم عن الصادق رضي الله عنه قال قال أمير المؤمنين رضي الله عنه اذا كسا الله مؤمنا ثوبا
جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي وانا أنزلناه ثم
ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانه لا يعصي الله فيه وله بكل
سلك فيه ملك يستغفر له ويترحم عليه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو
لبس أو فعل غير ذلك مما يصنعه ينبغي له أن يسمي فان لم يفعل كان الشيطان فيه شريك وفي رواية من أخذ
قدحا وجعل فيه ماء وقرأ عليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك
الثوب وفي رواية أخرى عن الرضا رضي الله عنه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا
بقدح من ماء وقرأ عليه انا أنزلناه عشرا وقل هو الله أحد عشرا وقل يا أيها الكافرون عشرا ثم رش ذلك الماء
على ذلك الثوب ثم قال من فعل ذلك لم يزل في عيشة رغد ما بقي من ذلك الثوب سلك عن زرارة قال سمعت أبا
جعفر رضي الله عنه يقول ان عليا أمير المؤمنين رضي الله عنه اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا بأربعة
دراهم فقطع كمه الى حيث بلغ أصابعه مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفا
﴿ الفصل الثاني في طي الثوب وتنظيفه ﴾ عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أدنى
الاسراف هراقة فضل الاناء وابتذال ثوب الصون والقاء النوى وعنه رضي الله عنه انما السرف أن تجعل
ثوب صونك ثوب بذلتك وعن الحسن بن علي بن يقطين رفع الحديث قال قال أبو جعفر رضي الله عنه
طي الثياب راحتها وابقاؤها وعنه رضي الله عنه قال الثوب النقي يكبت العدو والدهن يذهب بالبؤس
والمشط للرأس يذهب بالوباء والمشط للحية يشد الاضراس وعنه عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال غسل
الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة وقال الله تبارك وتعالى وثيابك فطهر أي شمر وعنه عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ ثوبا فلينظفه وعنه رضي الله عنه في وثيابك فطهر أي فارفعها
ولا تجرها وعنه رضي الله عنه في قول الله تعالى وثيابك فطهر قال وثيابك فقصر
﴿ الفصل الثالث في لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها ﴾ (في لبس الثياب البيض) عن أبي عبد
الله عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال البسوا من القطن فانه لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولباسنا

امرأة فهش لها وأحسن
السؤال عنها فلما خرجت
قال كانت تأتينا أيام
خديجة وان حسن العهد
من الايمان وعن أبي قتادة
وفد وفد النجاشي فقام
النبي عليه الصلاة
والسلام يخدمهم فقال له
أصحابه نكفيك فقال
انهم كانوا لاصحابنا مكرمين
واني أحب أن أكافئهم
ومن وصفه صلى الله تعالى
عليه وسلم بعضهم فقال
كان يصل ذوي رحمه من
غير أن يؤثرهم على من هو
أفضل منهم ولما جيء
بأخته من الرضاعة الشيماء
في سبايا هوازن وتعرفت
له بسط لها رداءه وقال لها
ان أحببت أقمت عندي
مكرمة محببة أو متعتك
ورجعت الى قومك
فاختارت قومها ومتعها
وقال أبو الطفيل رأيت
النبي عليه السلام وأنا
غلام اذ أقبلت امرأة
حتى دنت منه فبسط لها
رداءه فجلست عليه فقلت
من هذه قالوا أمه التي
أرضعته وعن عمرو بن
السائب ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان
جالسا يوما فأقبل أبوه من
الرضاعة فوضع له بعض
ثوبه فقعد عليه ثم أقبلت

ولم يكن يلبس الصوف والشعر الا من علة وقال ان الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده
وعنه رضي الله عنه قال الكتان من لباس الانبياء عن جابر وعن أبي جعفر رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس من ثيابكم شيء أحسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم ﴿في لبس
الاسود﴾ عن سليمان بن رشيد عن أبيه قال رأيت على أبي الحسن رضي الله عنه دراعة سوداء وطيلسانا
ازرق عن بعضهم قال خرج علينا أمير المؤمنين رضي الله عنه ونحن في الرحبة وعليه خميصة سوداء عن
الحسن قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه يحرم الرجل في الثوب الاسود فقال لا يحسن في الثوب الاسود
ولا يكفن به الميت ﴿في لبس الاصفر والمزعفر﴾ عن بعضهم قال خرج علينا أمير المؤمنين رضي الله عنه
ونحن في الرحبة وعليه ازار أصفر وخميصة سوداء وبرجليه نعلان وبيده عنزة عن زرارة قال خرج أبو جعفر
رضي الله عنه يصلي على بعض أطفالهم وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز أصفر وعن
أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما من شيء أحسن على الكعبة من الرياط السابرية المصبوغة بالزعفران
﴿في لبس المعصفر﴾ عن أبي عبد الله قال رأيت على أبي جعفر رضي الله عنه ملحفة حمراء شديدة الحمرة في
جلده فقلت ما هذه قال ملحفة المرأة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه وعليه
ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على عاتقه قال فنظرت اليها فقال يا حكم ما تقول في هذا قلت أنا
لنعيب الثياب عندنا مثل هذا فأي شيء أقول وهي عليك فقال يا حكم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده
والطيبات من الرزق يا حكم اني حديث عهد بعرس وعنه رضي الله عنه قال ما زال لبس الاحمر المقدم يكره
الا لعرس عن مالك قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين
دخلت فقال اني أعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب على ان الثقفية أكرهتني على لبسها ثم قال انا لا
نصلي في هذا فلا تصلوا في المصبغ المضرج ثم دخلت عليه بعد فسألته عن الثقفية قال طلقتها اني خلوت
بها فاذا هي تتبرأ من علي فلم يسعني أن أمسكها وهي تتبرأ من علي عن الحكم بن عتيبة قال رأيت أبا جعفر
وعليه ازار أحمر قال فاحددت النظر اليه فقال يا أبا محمد ان هذا ليس به بأس ثم تلا قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴿في لبس الوردي والعدني والازرق والاخضر﴾ عن الحسن الزيات
قال رأيت على أبي جعفر رضي الله عنه ملحفة وردية عن محمد بن علي قال رأيت علي بن الحسين رضي الله عنه
وعليه ثوب عدني عن سليمان بن رشيد عن أبيه قال رأيت على أبي الحسن رضي الله عنه طيلسانا ازرق
عن أبي العلاء قال رأيت على أبي عبد الله بردا أخضر وهو محرم وعن أبان بن تغلب قال دخلت على أبي عبد
الله رضي الله عنه في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فقال لي يا أبان ان جبريل عليه السلام نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فلما صعد الى السماء دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها وكانت اذا سمعته أجابته فجاءته في عباءة محتجزة بنصفها والنصف
الآخر على رأسها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي عليا فدعته فأجلسه رسول الله عن يمينه
ثم أخذ كفه فوضعها في حجره وأجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عن يساره وأخذ كفها
فوضعها في حجره ثم قال لهما اني أخبركما بما أخبرني به جبريل قالا بلى يا رسول الله قال أخبرني اني عن يمين
العرش يوم القيامة وأن الله كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وانك يا علي عن يمين العرش وأن
الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وانك يا فاطمة عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين
أحدهما أخضر والآخر وردي قال فقلت جعلت فداك فان الناس يكرهون الوردي قال يا أبان ان الله
لما رفع المسيح الى السماء رفعه الى جنة فيها سبعون غرفة وانه كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر
وردي قال قلت جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن قال يا أبان ان الله يقول فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان

﴿الفصل الرابع في لبس الخز والحلة وغير ذلك﴾ ﴿في لبس الخز﴾ عن عبد الله بن سليمان قال
سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول ان علي بن الحسين رضي الله عنه كان رجلا صردا وكان يشتري

أمه فوضع لها شق ثوبه
من جانبه الآخر فجلست
عليه ثم أقبل أخوه من
الرضاعة فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
فأجلسه بين يديه وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم
يبعث الى ثويبة مولاة أبي
لهب مرضعته بصلة
وكسوة فلما ماتت سأل من
بقي من قراباتها فقيل
لا أحد أيها الاخ العزيز
والذهب الابريز كيف يمكن
أن يقضى حق أوصافه
صلى الله تعالى عليه وسلم
بحق القضاء بما أوردناه
أولم يكفك ان الله سبحانه
أرسله رحمة للعالمين

﴿فصل في تواضعه صلى
الله تعالى عليه وسلم على
انافة منصبه وقربه
وعلو جاهه ورتبته﴾

فكان أشد الناس تواضعا
لربه عز وجلا وأعدمهم
كبرا لعلمه ان الكبرياء
رداء المولى ويرشدك الى
ذلك أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم خير بين أن يكون
نبيا ملكا أو نبيا عبدا
فاختار أن يكون نبيا عبدا
وقال له اسرافيل عند ذلك
فان الله تعالى قد أعطاك
بما تواضعت له انك سيد
ولد آدم يوم القيامة وأول
من تنشق عنه الارض

الثوب الخز بألف درهم أو خمسمائة درهم فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشيء من
ثيابه غير الخز عن قتيبة بن محمد قال قلت لابي عبد الله انا نلبس الثوب الخز سداه ابريسم قال لا بأس
بالابريسم اذا كان معه غيره قد أصيب الحسين رضي الله عنه وعليه جبة سداها ابريسم قلت انا نلبس هذه
الطالسة البربر نقوصوفها امت قال لبس في الصوف روح الا ترى انه يجز ويباع وهو حي عن الحسن بن
علي الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة درهم ويلبس في الشتاء
المطرف الخز ويباع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه عن محمد بن سعد عن أبي عبد الله قال ان
كان أبي ليلبس الثوب الخز بخمسمائة درهم فاذا حال عليه الحول تصدق به فقيل له لو بعته وتصدقت بثمنه
قال أبيع ثوبا صليت فيه عن عبد الرحمن بن حجاج قال سأل رجل أبا عبد الله رضي الله عنه عن جلود الخز
وأنا حاضر فقال أبو عبد الله ليس به بأس فقال له الرجل جعلت فداك هي من بلادي وانما هي كلاب
تخرج من الماء فقال أبو عبد الله رضي الله عنه فاذا أخرجت من الماء تعيش خارج البر قال لا قال ليس به
بأس من كتاب زهد أمير المؤمنين عن علي بن أبي عمران قال خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما وعلي
رضي الله عنه في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قال ثم فدعاه فشقه عليه وأخذ
الطوق فقطعه قطعا ﴿في لبس الحلة﴾ عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان
أمير المؤمنين بحال فيها حلة جديدة فقال الحسين أعطني هذه فأبى وقال أعطيك مكانها حلتين فأبى وقال
هي خير من ذلك فقال أعطيك مكانها ثلاث حلل قال هي خير من ذلك قال أربعا حتى بلغ خمسا فأعطاه اياها
ثم قال انك تلبسها فقال ابن أمير المؤمنين أو نلبسها فتتوسع فتفسدها أكسو هذه الخمس الحلل خمسة من
المسلمين ﴿في لبس الحرير والديباج﴾ عن جعفر رضي الله عنه عن أبيه قال أتى أسامة بن زيد رضي الله
عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثوب حرير فقال هذا لباس من لا خلاق له ثم أمر فشققه خرابين
نسائه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا يصلح لبس الحرير والديباج للرجال فأما بيعه فلا بأس به عن
أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما أنه سئل عن لبس الحرير والديباج فقال أما في الحرب فلا بأس
وان كان فيه تماثيل من كتاب زهد أمير المؤمنين عن ابن أبي عمران قال خرج الحسين بن علي رضي الله
عنه في الرحبة الى آخر الحديث عن عمرو أو عمر بن نعجة السكوني قال أتي علي رضي الله عنه بدابة
دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده فقال أديباج
هو قالوا نعم فلم يركب حين أنبئ انه ديباج ﴿في لبس القسي وغيره﴾ عن داود بن سرحان عن أبي عبد
الله قال ان عليا رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم عن لبس القسي
والتختم بالذهب وان أركب على ميثرة حمراء وان أقرأ وأنا راكع

﴿الفصل الخامس في التبختر في الثياب والتواضع فيها او لترقيع لها والاقتصاد فيها او لبس الخشن﴾
﴿في التبختر في الثياب﴾ عن عبد الله بن هلال قال أمرني أبو عبد الله رضي الله عنه ان اشتري له ازارا فقلت
اني لست أصيب الا واسعا قال اقطع منه وكفه ثم قال ان أبي قال ما جاوز الكعبين ففي النار عن عبد الله
ابن هلال رضي الله عنه ذكر مثله وقال ما جاوز الكعبين من الثوب ففي النار أبو اسحق السبيعي رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتزر الى نصف الساق أو الى الكعبين واياك واسبال الازار فان اسبال
الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة ونهى عليه الصلاة والسلام عن اسبال الازار والقميص وقال من
جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ومن كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن أبي مطر قال ان
عليا رضي الله عنه مر بي يوما ومعي ابن عم لي قال فضربني بقضيب معه أو بدرة وقال ارفع ثوبك أو ازارك
لانا كله الارض فقال ابن عمي من ذا الذي يضربك قال فقال علي انما أقول ارفع ثوبك أو ازارك لا تأكله
الارض ثم قال لقنبر الا تمنعني كأنه نعم هذا ابن عمه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة ألف عام ولا يجده جار ازاره خيلاء الكبرياء لله رب العالمين عن أبي عبد
الله رضي الله عنه قال ان الله يبغض الثاني عطفه والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالايمان وعنه عن أبيه رضي

وأول شافع وخرج أبو
داود عن أبي امامة قال
خرج علينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
متوكئا على عصا فقمنا له
فقال لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم وتعظم بعضهم
بعضا وقال انما أنا عبد آكل
كما يأكل العبد وأجلس كما
يجلس العبد وكان عليه
الصلاة والسلام يركب
الحمار ويردف خلفه
ويعود المساكين ويجالس
الفقراء ويجيب دعوة
العبد ويجلس بين أصحابه
مختلطا بهم حيثما انتهى
به المجلس جلس وعن
عائشة والحسن وأبي سعيد
وغيرهم في صفته وبعضهم
يزيد على بعض كان في
بيته في مهنة أهله يفلي
ثوبه ويحلب شاته ويرقع
ثوبه ويخصف نعله ويخدم
نفسه ويقم البيت ويعقل
البعير ويعلف ناضحه
ويأكل مع الخادم ويعجن
معها ويحمل بضاعته من
السوق ودخل عليه صلى
الله تعالى عليه وسلم
رجل فأصابته من هيبته
رعدة فقال له هون عليك
فاني لست ملكا انما أنا ابن
امرأة من قريش تأكل
القديد وعن أنس ان كانت
الامة من اماء المدينة

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بنور صدره وقلبه ممتلئ غشا وعنه عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تصامت أمتي عن سائلها وأرخت شعورها ومشت تبختراً حلف ربي بعزته لاذعرن بعضهم ببعض وعنه عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى على الارض اختيالا لعنته الارض من تحته عن بشير النبال قال أنا في المسجد مع أبي جعفر اذ مر علينا أسود له حلتان متزر بواحدة مترد بالاخرى وهو يتبختر في مشيته فقال لي أبو جعفر رضي الله عنه انه جبار قلت جعلت فداءك انه سائل قال انه جبار من جملة ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم أباذر رضي الله عنه يا أباذر ان أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل هل ينجو من الكبر أحد يارسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا أباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني يشتري بها من السوق يا أباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة يا أباذر أزرة الرجل الى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه وما أسفل منه ففي النار يا أباذر من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر ﴿في التواضع في الثياب﴾ عن أبي عبد الله قال ان علي بن الحسين خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا يقول ياجارية ردي على ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكأني لست علي بن الحسين وكان اذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله وعنه رضي الله عنه قال ان الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى عن الحسن الصيقل قال أخرج الينا أبو عبد الله رضي الله عنه قميص أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي أصيب فيه فشبرت أسفله اثني عشر شبرا وبدنه ستة أشبار ويديه ثلاثة أشبار عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان صاحبكم اشترى القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه فيأخذ أيهما شاء ثم يلبس هو الآخر فاذا جاوز أصابعه قطعه واذا جاوز كفيه حذفه عن زرارة قال سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول ان عليا أمير المؤمنين رضي الله عنه اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا بأربعة دراهم فقطع كمه الى حيث بلغ أصابعه مشمرا الى نصف ساعده فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه وقال ألا أريكم قالت بلى فدعا به فاذا كمه ثلاثة أشبار وطوله ستة أشبار من كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي رضي الله عنه حتى أتينا التمارين فقال لا تصبوا قوصرة على قوصرة ثم مضى حتى أتينا الى اللحامين فقال لا تنكبوا في اللحم ثم مضى الى سوق السمك فقال لا تبيعوا الجري ولا المارماهي ولا الطافي ثم مضى حتى أتى دار بن فساوم رجلا بثوبين ومعه قنبر فقال بعني ثوبين فقال الرجل ما عندي ياأمير المؤمنين فانصرف حتى أتى غلاما فقال بعني ثوبين فماكسه الغلام حتى اتفقا على سبعة دراهم ثوب بأربعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم فقال لغلامه قنبر اختر أحد الثوبين فاختار الذي بأربعة ولبس هو الذي بثلاثة وقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في خلقه ثم أتى المسجد الا كبر فكوم كومة من حصباء فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما فقال علي رضي الله عنه ما كنت لافعل ما كسته وما كسني واتفقنا على رضا عن أبي سعدة قال رأيت عليا رضي الله عنه خرج من القصر فدنوت فسلمت عليه فوقعت يده على يدي ثم مشى الى دار فرات فاشترى منه قميصا سنبلانيا بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فلبسه وكان كمه كاف يده عن وشيكة قال رأيت عليا رضي الله عنه يتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى أنصاف ساقيه وبيده درة يدور في السوق يقول اتقوا الله وأوفوا الكيل كأنه معلم صبيان عن مجمع قال ان عليا رضي الله عنه أخرج سيفه فقال من يشتري سيفي هذا أما لو كان لي قميص ما رهنته فرهنه بثلاثة دراهم فاشترى قميصا سنبلانيا كمه الى نصف ذراعيه وطوله الى نصف ساقيه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال رأيت على علي رضي الله عنه قميصا أعرابيا اذا مده طرف كمه بلغ ظفره واذا أرسله كان الى ساعده عن أبي الاشعث العبري عن أبيه قال رأيت عليا رضي الله عنه اغتسل في الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان عندكم فأتى بني ديوار فاشترى ثلاثة أثواب بدينار القميص الى فوق

لنا أخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنطلق حيث شاءت حتى يقضي حاجتها وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه دخلت السوق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشترى سراويل وقال للوازن زن وأرجح وذكر القصة قال فوثب الى يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما أنا رجل منكم ثم أخذ السراويل فذهبت لاحملها فقال صاحب الشئ أحق بشيئه أن يحمله (وروى) انه لما فتح مكة ودخلها بجيوش المسلمين طأطأ على رحله رأسه حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى أيها الاخ الشفيق والصديق الصديق انظر الى تواضع سيد البشر وخاتم النبيين في القول الاظهر والملتجا في يوم الضرر والمشفع لاراحة أهل المحشر في المنشر وأما اليوم ترى الذين وجوههم مسودة واستعدادهم لنار الله الموقدة وجوانحهم مملوءة بأنواع القاذورات وظواهرهم بأجناس

الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من قدامه على يديه ومن خلفه الى الثديه فلبسها ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي أن تلبسوه ولكن لا تقدر أن تلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا مجنون أو لقالوا مراء فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس عن هشام بن سالم عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعته يقول اذا هبطتم وادي مكة فالبسوا خلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم أو خشن ثيابكم فانه ما هبط وادي مكة أحد ليس في قلبه شئ من الكبر الا غفر الله له قال فقال عبد الله بن يعقوب ما حد الكبر قال الرجل ينظر الى نفسه اذا لبس الثوب الحسن يشتهي أن يرى عليه ثم قال بل الانسان على نفسه بصيرة عن أبي سنان عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان لابي ثوبان خشنان يصلي فيهما فاذا أراد أن يسأل الله الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته ﴿في ترقيع الثياب﴾ عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال خطب علي رضي الله عنه الناس وعليه ازار كرباس غليظ مرقوع بصوف فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما رجع من البصرة وحمل المال ودخل الكوفة وجد أمير المؤمنين رضي الله عنه قائما في السوق وهو ينادي بنفسه معاشر الناس من أصبناه بعد يومنا هذا يبيع الجري والطافي والمارماهي علوناه بدرتنا هذه وكان يقال الدرة السبتية قال ابن عباس رضي الله عنه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا ابن عباس ما فعل المال فقلت ها هو ياأمير المؤمنين وحملته اليه فقربني ورحب بي ثم أتاه مناد ومعه سيفه ينادي عليه بسبعة دراهم فقال لو كان لي في بيت مال المسلمين ثمن سوارك أراك ما بعته فباعه واشترى قميصا بأربعة دراهم وتصدق بدرهمين وأضاف بدرهم ثلاثة أيام وعن يزيد ابن شريك قال أخرج علي رضي الله عنه ذات يوم سيفه فقال من يبتاع مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته عن فضل بن كثير قال رأيت على أبي عبد الله رضي الله عنه ثوبا خلقا مرقوعا فنظرت اليه فقال لي ما لك تنظر في ذلك الكتاب وثم كتاب فنظرت فيه فاذا فيه لا جديد لمن لا خلق له وفي رواية رؤي على علي ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل النفس وتقتدي به المؤمنون ﴿في الاقتصاد في اللباس﴾ عن معاوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه الرجل يكون قد غني دهره وله مال وهيئة في لباسه ونخوة ثم يذهب ماله ويتغير حاله فيكره أن يشمت به عدوه فيتكلف ما يتهيأ به فقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لينفق على قدر حاله ﴿في لبس الصوف والخشن﴾ عن محمد بن حسين بن كثير قال رأيت على أبي عبد الله رضي الله عنه جبة صوف بين قميصين غليظين فقلت له في ذلك فقال رأيت أبي يلبسها وانا اذا أردنا أن نصلي لبسنا أخشن ثيابنا عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن رضي الله عنه يقول والله لئن صرت الى هذا الامر لالبسن الخشن بعد اللين ولا تعبن بعد الدعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا أباذر اني ألبس الغليظ وأجلس على الارض وألعق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا أدعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار مؤكفا وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي من كتاب الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم البسوا الصوف وكلوا في أنصاف البطون فانه جزء من النبوة وقال أيضا صلى الله عليه وسلم البسوا الصوف وشمروا وكلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السموات من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه ذكر له أن راهبا قال في لباس الشعر هو أشبه بلباس أهل المصيبة فقال وأي مصيبة أعظم من مصائب الدين من الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان وقلة الاكل تعرفوا في الآخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدم

﴿الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس﴾ (في لباس الشهرة) عن أبي عبد الله

الانجاس وهم يدعون الانتساب الى تلك العتبة العلية كيف تكبروا في بلاد الله وكيف أزعجوا عباد الله وكيف أفسدوا في أرض الله وكيف أباحوا ما حرم الله والى الله العدل المنتقم المشتكى متوسلا بالحبيب القمر الفرد المصطفى عليه صلوات الله عدد الرمل والحصى وما طلعت عليه شمس الضحى

﴿فصل في أمانته وعدله وعفته وصدق لهجته﴾

فكان صلى الله تعالى عليه وسلم آمن الناس وأعدل الناس وأعف الناس وأصدقهم لهجة منذ كان اعترف بذلك محادوه وأعداه فكان يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق الصالحة وقال الله تعالى مطاع ثم أمين قال صاحب الشفاء رحمه الله تعالى أكثر المفسرين انه محمد عليه السلام ولما اختلف قريش وتحاربت عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا أول داخل عليهم فاذا بالنبي عليه السلام داخل وذلك قبل نبوته

رضى الله عنه قال كفى بالرجل خزيا أن يلبس ثوبا مشهورا أو يركب دابة مشهورة وعنه رضى الله عنه قال
ان الله يبغض شهرة اللباس قيل دخل عباد بن كثير البصرى على أبى عبد الله بثياب الشهرة فقال يا عباد
ما هذه الثياب قال يا أبا عبد الله تعيب على هذا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثياب شهرة
فى الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد من حدثك بهذا قال يا عباد تتهمنى حدثنى وانه آبائى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى الحسن الاول رضى الله عنه لم يكن شىء أبغض اليه من لبس
الثوب المشهور وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس فى الماء ويلبسه (فى القناع) عن عبد الله بن وضاح قال
رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه وهو جالس فى مؤخر الكعبة قد تقنع وأخرج أذنيه من قناعه
عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال القناع بالليل زينة وعن عبد الله بن الوليد بن صبيح قال سألنى شهاب
ابن عبد ربه أن أستأذن له على أبى عبد الله رضى الله عنه فأدخلته عليه ليلا وهو متقنع وأخذت له وسادة
فطرحتها له فجلس عليها فقال له أبو عبد الله رضى الله عنه ألق قناعك يا شهاب فان القناع زينة بالليل مذلة
بالنهار فألقى قناعه عن عبد الله عن آبائه رضى الله عنهم قال قال على بن أبى طالب رضى الله عنه القناع زينة
بالليل مذلة بالنهار (فى التوشح) عنه رضى الله عنه فى الرجل يتوشح بالازار فوق القميص قال لا تفعل فان
ذلك من الكبر عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر رضى الله عنه أنه كره التوشح بالازار فوق القميص وقال هو
من فعل الجبابرة عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهى أمتى عن اشتمال
الصماء وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهى أمتى عن حل الازار وعن
الاقبية وكشف الافخاذ (فى لبس الصوف) من كتاب مجمع البيان عن الصادق رضى الله عنه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهى تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها فقال يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل
الله على ولسوف يعطيك ربك فترضى والثلة الصوف والوبر عن الزهرى من عيون الاخبار عن ابن عباد
قال كان جلوس الرضا رضى الله عنه فى الصيف على حصير وفى الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب
حتى اذا برز للناس تزين لهم (فى تشبه الرجال بالنساء) عن سماعة بن مهران عن أبى عبد الله أو أبى
الحسن رضى الله عنهما سئل عن الرجل يجر ثوبه قال انى لاكره أن يتشبه بالنساء عن أبى عبد الله رضى
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال
فى لباسها وعنه رضى الله عنه قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم (فى
فرو السنجاب وغيره) عن يونس بن يعقوب قال دخلت على أبى عبد الله رضى الله عنه وهو معتل وهو فى
قبة وعليه قباء عشاء مداري وقدامه مخضبة فيها ريحان مخروط وعليه جبة خز ليست بالثخينة ولا بالرقيقة
وعليه لحاف ثعالب مظهر بيمينه فقلت جعلت فداك ما تقول فى الثعالب قال هو ذا على ولا الصلاة عن
سماعة بن مهران عن أبى عبد الله أو أبى الحسن رضى الله عنهما أنه سئل عن لحوم السباع وجلودها فقال
أما لحوم السباع والسباع من الطير فانا نكرهها وأما الجلود فاركبوا فيها ولا تلبسوا منها شيئا تصلون فيه
عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه يقول أهديت لابى جبة فرو من العراق فكان
اذا أراد أن يصلى نزعها وطرحها عن عبد الله بن سنان رضى الله عنه قال ما جاءك من دباغ اليمن فصل فيه
ولا تسأل عنه وسئل الرضى رضى الله عنه عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور فقال قد رأيت السنجاب
على أبى ونهانى عن الثعالب والسمور
﴿الفصل السابع فى العمائم والقلانس﴾ (فى العمائم) عن السكونى عن أبى عبد الله عن أبيه رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم وقال
صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما عن أبى اسحق قال رأيت أبى على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو
يخطب وعليه ازار ورداء وعمامة عن اسمعيل بن همام عن أبى الحسن رضى الله عنه فى قوله مسومين قال
العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبريل فسدلها من

فقالوا هذا محمد هذا الامين
قد حكمنا ورضينا به وعن
الربيع بن خثيم كان
يتحاكم الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فى
الجاهلية قبل الاسلام
وقال عليه السلام والله
انى لامين فى السماء أمين
فى الارض وقال النضر بن
الحرث لقريش قد كان
محمد فيكم غلاما حدثا
أرضاكم فيكم وأصدقكم
حديثا وأعظمكم أمانة
حتى اذا رأيتم فى صدغيه
الشيب وجاءكم بما جاءكم
به قلتم ساحر لا والله ما هو
ساحر وقصته فيها طول
وروى أن أم كلثوم بنت
النبى صلى الله عليه وعليها
لما هاجرت الى المدينة
وبقى زوجها بمكة فعند
ذلك قال
بنت الامين جزاها الله
صالحة
وكل بعل سيثنى بالذى
علما
(٢) الايات والزوج حين
أثنى عليه وعليها كان كافرا
والفضل ما شهدت به
الاعداء وفى الصحيح فى
حديث ويحك فمن يعدل
ان لم أعدل خبت
وخسرت ان لم أعدل
والشاهد العدل على عدله
صلى الله تعالى عليه

بين يديه ومن خلفه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ثم خرج الى حنين فلما فرغ منهم انتهى الى
أوطاس وبقيت منهم بقية ففرغ منها ثم انتهى الى الجعرانة فقسم الغنائم بين المسلمين ثم أحرم ودخل مكة
عن النبى صلى الله عليه وسلم ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة عن أبى عن أبى جعفر رضى الله
عنه قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن عبد الله بن سليمان قال كنت مع أبى
فى المسجد فدخل على بن الحسين رضى الله عنه وليست أثنيه وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين
كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس منى من هذا الشيخ الذى أرى فقال مالك لم تسألنى عن أحد دخل هذا
المسجد غير هذا الشيخ قال قلت انى لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئة فى عينى منه فلذلك سألتك عنه
قال فانه على بن الحسين رضى الله عنهما (فى كيفية التعمم) عن أبى عبد الله عن أبيه قال عمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال هكذا
تكون تيجان الملائكة عن أبى الحسن رضى الله عنه قال انى ضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت ذقنه
ثلاثا أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق (الدعاء عند التعمم) من كتاب الفضائل اللهم سومنى بسيما
الايمان وتوجنى بتاج الكرامة وقلدنى حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقى ويتعمم من قيام
محنكا (فى القلانس) عن محمد بن على قال رأيت على أبى الحسن رضى الله عنه قلنسوة خز مبطنة
بسمور وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مصرية
وكان يلبس فى الحرب قلنسوة لها أذنان عن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
من القلانس اليمنية والبيضاء والمصرية وذات الاذنين فى الحرب وكانت له عمامة سحاب وكان له برنس
يلبسه سئل الرضا رضى الله عنه عن الرجل يلبس البرطلة قال قد كان لابى عبد الله برطلة يستظل بها من
الشمس عن يزيد بن خليفة قال رآنى أبو عبد الله رضى الله عنه أطوف حول الكعبة وعلى برطلة فقال
لا تلبسها حول الكعبة فانها من زى اليهود عن الحسن بن مختار قال قال لى أبو الحسن الاول اعمل قلنسوة
لا تكون مصبعة فان السيد مثلى لا يلبس المصبع والمصبع المكسر بالظفر
﴿الفصل الثامن فى لبس الخف والنعل﴾ عن نادر الخادم قال كان على رضى الله عنه يدخل المتوضأ
فى خف صغير عن أبى الصباح رضى الله عنه عن عبد الله رضى الله عنه قال ان عليا رضى الله عنه كان فى
سفر وكان اذا سافر أدلج فبينا هو فى الدلجة وقد لبس ثيابه وتناول أحد خفيه فلبسه ثم أهوى الى الخف
الآخر ليلبسه اذ انحط طير من السماء فأخذه فاتبعه على ليأخذ الخف منه فسبقه وارتفع الى السماء فما
زال يدور حتى أصبح فألقى الخف فخرج منه حية من مسموعات ناصح الدين أبى البركات عن أبى جعفر
رضى الله عنه قال لبس الخف يزيد فى قوة البصر عن الصادق رضى الله عنه قال أدمان لبس الخف أمان
من الجذام فقيل له فى الشتاء أم فى الصيف قال شتاء وصيفا عن أبى الجارود قال دخلت على أبى
عبد الله رضى الله عنه لابسا خفا أحمر فقال لى أوما علمت أن الخف الاحمر لبس الجبابرة والابيض المقشور
لبس الاكاسرة والاسود سنتنا وسنة بنى هاشم قال أبو الجارود فصحبت أبا عبد الله رضى الله عنه فى طريق
مكة وعليه خف أحمر فقلت له يا ابن رسول الله كنت حدثتنى فى الاحمر انه لبس الجبابرة قال أما فى السفر فلا
بأس فانه أحمل للماء والطين وأما فى الحضر فلا عن أبى عبد الله رضى الله عنه عن أبيه أن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من اتخذ نعلا فليستجدها عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال انتعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام رجل فناوله النعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك تقرب اليك فقربه ولا
أظنه الا قال وأدبه قال وتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فوثب اليه رجل فأخذه فشربه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك تحبب اليك فاحبه عن على رضى الله عنه قال استجادة
الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور عن أبى عبد الله رضى الله عنه فى قوله تعالى اخلع نعليك
انك بالوادى المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار (فى استحباب الانتعال بالنعل المخصرة المعقبة) عن

وسلم كون خلقه القرآن
وفى الحديث عنه ما مست
يده يد امرأة قط لا يملك
رقها وذكر أبو جعفر
الطبرى عن على عنه
عليه السلام ما هممت
بشىء مما كان أهل الجاهلية
يعملون به غير مرتين كل
ذلك يحول الله تعالى بينى
وبين ما أريد من ذلك ثم
ما هممت بسوء حتى
أكرمنى الله سبحانه
برسالته قلت ليلة لغلام
كان يرعى معى لو أبصرت لى
غنمى حتى أدخل مكة
فأسمر بها كما يسمر الشباب
فخرجت لذلك حتى جئت
أول دار من مكة فسمعت
عزفا بالدفوف والمزامير
لعرس بعضهم فجلست
انظر فضرب على أذنى
فنمت فما أيقظنى الا مس
الشمس فرجعت ولم
أقض شيأ ثم عرانى مرة
أخرى مثل ذلك ثم لم أهم
بعد ذلك بسوء وفى حديث
على فى وصفه عليه السلام
أصدق الناس لهجة وما لنا
ان نتوخى حجة على كونه
صلى الله تعالى عليه وسلم
أصدق الناس لهجة بعد
قول الله عز وجل وما
ينطق عن الهوى ان هو

صباح الحذاء قال أتاني الحاذي بنعل فقال لي احذ لي على هذه فان هذا حذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ومن أين صارت اليك قال قال لي أبو عبد الله الا أرى لك هذا حذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأخرج الي هذه النعل فقلت هبها لي قال هي لك قال صباح فحذوت عليها نعله وكنت أحذو لاصحابنا عليها وقال أبو أحمد وقد رأيتها وهي مخصرة معقبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال اني لامقت الرجل الذي لا أراه معقب النعلين عن صباح الحذاء قال حذوت نعلا لابي عبد الله رضي الله عنه على نعل وجهه بها الي فكانت مخصرة من نصف النعل عن منهال قال كانت عند أبي عبد الله حذاء على نعل ممسوحة فقال أبو عبد الله هذا حذاء اليهود قال وانصرف فأخذ سكينا فخصرها به عن علي الساوي قال رآني أبو الحسن رضي الله عنه وعلي نعل غير مخصرة فقال يا علي متى تهودت (في كراهة عقد الشراك) روي أن أبا عبد الله رضي الله عنه كره عقد شراك النعل قال وأخذ نعل بعضهم فحل شراكها وعنه قال أول من عقد شراك نعله ابليس (في كيفية الانتعال) عن أبي جعفر رضي الله عنه قال من السنة لبس النعل اليمين قبل اليسار وخلع اليسار قبل اليمين من كتاب الضيا (الدعاء المروي عند لبس الخف والنعل) يلبسهما جالسا ويقول بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل الاقدام فاذا خلعهما فمن قيام ويقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد النعل والخاتم وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد (في الشسع اذا انقطع) عن يعقوب السراج قال خرجنا مع أبي عبد الله رضي الله عنه وهو يريد أن يعزي عبد الله بن الحسين بابنة له وابن فانقطع شسع نعله فنزع بعض القوم نعله وحل شسعها وناوله اياه فقال عبد الله رضي الله عنه صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من رقع جبته وخصف نعله وحمل ساعته فقد برئ من الكبر (في المشي في نعل واحدة وخف واحد) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان يمشي في نعل واحدة ويصلح الاخرى عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب ماء وهو قائم أو تخلى على قبر أو بات على غمر أو مشى في حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه الا أن يشاء الله (في خلع النعال والخفاف اذا جلس) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلعوا نعالكم فانها سنة حسنة جميلة وهو أروح للقدمين وفي رواية اذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فانه أروح لاقدامكم وانها سنة جميلة ومن كتاب طب الائمة في الخف والنعل عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا لقوله هذه الآية صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وعنه عليه الصلاة والسلام قال من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها عن سنان بن سدير عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال دخلت عليه لابسا نعلا سوداء فقال مالك ولبس النعل السوداء أما علمت أن فيها ثلاث خصال قلت وما هي قال تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم وهي مع ذلك من لبس الجبابرة عليك بلبس النعل الصفراء فان فيها ثلاث خصال قلت وما هي قال تحد البصر وتشد الذكر وتنفي الهم وهي مع ذلك لبس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعنه عليه الصلاة والسلام قال من السنة الخف الاسود والنعل الصفراء وعنه عليه الصلاة والسلام قال لبس الخف يزيد في قوة البصر عن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه فيمن أصابه عقر الخف والنعل قال تأخذ طينا من حائط أو لبنا ثم تحكه بريقك على صخرة أو على حجر ثم تضعه على العقر يذهب ان شاء الله

﴿الفصل التاسع في المسكن وما يجوز منه وما لا يجوز وما يتعلق به﴾ (في المسكن الواسع وغيره) عن هشام ابن الحكم عن أبي عبد الله قال من السعادة سعة المنزل وعنه رضي الله عنه قال للمؤمن راحة في سعة المنزل وسئل أبو الحسن رضي الله عنه عن أفضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة المحبين وعنه رضي الله عنه أيضا قال العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم عن معمر بن خلاد قال ان أبا الحسن رضي الله عنه اشترى دارا وأمر مولى له أن يتحول اليها وقال له ان منزلك فقال له المولى قد أجزت ان تكون هذه الدار لي

الاوحي يوحى صلى الله تعالى عليه وسلم عدا الرمل والحصى

﴿فصل في وقاره صلى الله تعالى عليه وسلم وصمته وتؤدته ومروءته وحسن هديه﴾

وفي سنن أبي داود عن خارجة بن زيد رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوقر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيأ من أطرافه أقول انتهى الحديث وكان كثير السكوت لا يتكلم في غير حاجة يعرض عمن تكلم لغير جميل وكان ضحكه تبسما وكلامه فصلا لا فضول فيه ولا تقصير وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيرا له واقتداء به مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير قال ابن أبي هالة كان سكوته على أربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد أحصاه وقال عبد

فقال أبو الحسن ان كان أبوك أحمق فينبغي أن تكون مثله عن السكوني عن جعفر عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب البهي والولد الصالح عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي رضي الله عنهم قال ان للدار شرفا وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون وان لها بركة وبركتها جودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوارها جيرانها قال الصادق رضي الله عنه من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه ونظافة متوضئه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من السعادة وأربع من الشقاوة فالاربع التي من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب البهي والاربع التي من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه وقال عليه الصلاة والسلام حرمة الجار على الانسان كحرمة أمه (في مقدار سمك البيت) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر رضي الله عنه أنه قال يا محمد ابن بيتك ووسعه سبعة أذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين ان الشياطين ليست في السماء ولا في الارض انما يسكنون الهواء عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سمك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرع وما فوق ذلك الشياطين وعنه رضي الله عنه أيضا كل شئ يرتفع من سمك البيت على تسعة أذرع فهو مسكن الشياطين عن الصادق رضي الله عنه قال اذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسي عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول كل شئ فوق التسع يعني سمك البيت فهو مسكون وعنه رضي الله عنه أن رجلا من الانصار شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدور قد اكتنفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع ما استطعت وسل الله أن يوسع عليك وعنه عليه الصلاة والسلام ما من انسان يبني فوق ثمانية أذرع الا أوى الشيطان فيما فوقها والواجب ان يكتب فيه آية الكرسي حتى لا يأوي فيه الشيطان وعنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء فوق الكفاية يكون وبالا على صاحبه يوم القيامة وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ما يبني انسان فوق ثمانية أذرع الا ونادى مناد من السماء الى أين تريد يا فاسق عن جميع الجامع قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما لا بد منه (فيما يستحب عند البناء) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى منزلا فليذبح كبشا وليطعم لحمه المساكين وليقل اللهم ادحر عني وعن أهلي وولدي مردة الجن والشياطين وبارك لي فيه فانه يعطى ما سأل ان شاء الله تعالى ﴿في الاسراف في البناء﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من كسب مالا من غير حله سلطه على الماء والطين ﴿في كنس المنازل﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال اكنسوا بيوتكم ولا تشبهوا باليهود وقال الصادق رضي الله عنه غسل الاناء وكنس الفناء مجلبة للرزق ﴿في وقت الدخول في البيت﴾ عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس واذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا دخل الصيف يوم الخميس واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة ﴿في اغلاق الابواب وغيرها﴾ عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما سئل عن اغلاق الابواب واكفاء الاناء واطفاء السراج فقال أغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأطفئ سراجك من الفويسقة وهي الفأرة لا تحرق بيتك وأكفئ اناءك فان الشيطان لا يرفع اناء مكفأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه ﴿وفيما يتعلق بالمسكن﴾ عن أبي جعفر رضي الله عنه أنه أتاه رجل فقال أخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكناف الدار قال الرجل ففعلنا فما رأينا شيأ نكرهه عن داود الرقي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال رأيت حماما خرج من تحت سريره فقلت له جعلت فداك أحذي لك طيور عندنا بلق تهدر فقال أبو عبد الله رضي الله عنه تلك مسوخ من الطير

الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان أحسن الهدي هدي محمد عليه السلام قول ناظم الدرر الغالية كيف لا وقد قال الله تعالى عز وجل لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة الآية ومما يدل على كمال مروءته عليه السلام نهيه عن النفخ في الطعام والشراب والامر بالاكل مما يلي والامر بالسواك وانقاء البراجم واستعمال خصال الفطرة

﴿فصل في زهده صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا﴾

وقد بلغ في الشهرة الغاية القصوى بحيث لا يخفى على غبي ولا على ذوي النهى لكن أذكر لك أشياء من ذلك ليتحلى بها بالك ويتلذذ بها قلبك ويتعطر بها الآفاق والانفس وفي حديث أن جبريل عليه السلام نزل عليه عليه الصلاة والسلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك أتحب أن أجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فأطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له

اذا كنت متخذا مثل هذه فانها بقية حمام اسمعيل عليه السلام من كتاب مالا يحضره الفقيه شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فأمره بأن يتخذ زوج حمام وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه ان خفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه اتقوا الله فيما خولكم وفي العجم من أموالكم فقيل له ما العجم من أموالنا قال الشاة والهر والحمام وأشباه ذلك من الفردوس عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاة في البيت ترد سبعين بابا من الفقر وقال عليه الصلاة والسلام الشاة في الدار بركة والسنور في الدار بركة والرحا في الدار بركة والشاة بركة والشاتان بركتان والثلاثة بركات كثيرة وقال عليه الصلاة والسلام الشاة من دواب الجنة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين فقال رجل كيف يقدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم ما طاب ادامكم وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم وقال عليه الصلاة والسلام لا تطيروا الخطاطيف من أوكارها فان الليل أمان لها وذلك لما جبله الله عليه من الرحمة من كتاب طب الأئمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم وعن أبي جعفر رضي الله عنه من أحبنا أهل البيت أحب الحمام وقال أبو الحسن رضي الله عنه لا ينبغي أن يخلو أحدكم من ثلاثة وهن عمار البيت الهر والحمام والديك فان كان مع الديك انثى فلا بأس بذلك وقال الرضا رضي الله عنه في الديك خمس خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام معرفته بأوقات الصلوات والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم أصوات الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس صاحبه وسبع دور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت وقال عليه الصلاة والسلام الدجاج غنم فقراء أمتي وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه يدل على مواقيت الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قرقه لاشتروا ريشه ولحمه بأنفس ما يكون من الذهب والفضة وانه يطرد الجن مذؤمة وقال عليه الصلاة والسلام من اتخذ ديكا أبيض في منزله يحفظ من شر ثلاثة من الكافر والكاهن والساحر من كتاب روضة الواعظين قال الباقر رضي الله عنه ان الله تعالى خلق ديكا أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا يصيح ديك في الارض حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء فيجيبه الله فيقول ما آمن بما يقول من يحلف بي كاذبا (وروى) الجعفري قال رأيت أبا الحسن رضي الله عنه في بيته زوج حمام أما الذكر فأخضر وأما الانثى فسوداء ورأيته رضي الله عنه يفت لهما الخبز ويقول يتحركان من الليل فيؤنسان وما من انتفاضة ينتفضانها من الليل الا تنفي من دخل البيت من عزمة الارض وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ليس من بيت نبي الا وفيه حمام لان سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت فاذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام وتركوا الناس

(الفصل العاشر في النجد والأثاث والفرش والتواضع فيها) عن عبد الله بن عطاء قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه فرأيت في منزله نضدا ووسائد وأنماطا ومرافق فقلت له ما هذا فقال متاع المرأة وعن الباقر رضي الله عنه قال دخل قوم على الحسين بن علي فقالوا يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء نكرهها وقد رأوا في منزله بساطا ونمارق فقال انما نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها ما شئن ليس لنا منه شيء عن أبي جعفر رضي الله عنه قال لما تزوج علي فاطمة بسط البيت كثيبا وكان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء وعن الحسين بن نعيم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سمعته يقول أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على علي وسترها عباء وفرشها اهاب كبش ووسادتها أدم محشوة بمسد وعنه رضي الله عنه قال ان فراش علي وفاطمة رضي الله عنهما كان

ويمصعها من لا عقل له فقال جبريل ثبتك الله بالقول الثابت قالت عائشة رضي الله عنها ولقد مات وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي وقال لي اني عرض على أن يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب أجوع يوما وأشبع يوما أما اليوم الذي أجوع فيه فأتضرع اليك وأدعوك وأما اليوم الذي أشبع فيه فأحمدك وأثني عليك وعنها رضي الله تعالى عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله وفي رواية أخرى من خبز شعير يومين متواليين ولو شاء لأعطاه الله تعالى ما لا يخطر ببال وفي رواية أخرى ما شبع آل محمد عليه السلام من خبز بر حتى لقي الله تعالى عز وجل وعن حفصة رضي الله تعالى عنها كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه فثنيناه له ليلة بأربع فلما أصبح قال لي ما فرشتم لي الليلة فذكرنا ذلك له فقال ردوه بحاله

سلخ كبش تقلبه فتنام على صوفه وفي كتاب مواليد الصادقين قال محمد بن ابراهيم الطالقاني روي أنه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه في مشربة له شهرا والمشربة العلية فدخل عليه عمر وفي البيت أهب معلقة وقرظ والنبي صلى الله عليه وسلم نائم على حصير قد أثر في جنبيه ووجد عمر الاهب فقال يا رسول الله ما هذه الاهب قال يا عمر هذا متاع الحي فلما جلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثر الحصير في جنبه قال عمر أما أنا فأشهد أنك رسول الله ولأنت أكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر في جنبك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عن بعضهم قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن السرير يكون فيه الذهب أيصلح امساكه في البيت فقال ان كان ذهبا فلا وان كان مموها بماء الذهب فلا بأس عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ربما قمت أصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر فجعلت عليها ثوبا وقد اهديت الي طنفسة من الشام فيها تماثيل طير فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة الشجر وقال ان الشيطان أشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده عن أبي الحسن رضي الله عنه قال دخل قوم على أبي جعفر رضي الله عنه وهو على بساط فيه تماثيل فسألوه فقال أردت أن أهينه وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا بأس بأن تكون التماثيل في البيوت اذا غيرت الصورة عن بعضهم قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن تماثيل الشجر والشمس والقمر فقال لا بأس ما لم يكن فيه شيء من الحيوان وسأل رجل أبا عبد الله رضي الله عنه عن قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ما الذي كانوا يعملون فقال أما والله ما هي التماثيل التي تشبه الناس ولكن تماثيل الشجر ونحوه وقال رجل قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه انما يبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها قال لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ انما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير عن عقيل بن عبد الرحمن الخولاني قال كانت عمتي تحت عقيل بن أبي طالب فدخلت على علي رضي الله عنه بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار مبتلة قالت فدخلت على علي امرأة من بني تميم فقلت لها ويحك ان بيتك ممتلئ متاعا وأمير المؤمنين جالس على برذعة حمار مبتلة فقالت لا تلوميني فوالله ما يرى شيئا ينكره الا أخذه فطرحه في بيت المال عن شريك ابن عبد الله عن شيخ عن أمه قالت رأيت خبز علي رضي الله عنه تحت فراشه أو في فراشه

• (الباب السابع في الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا) •

(الفصل الاول في فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع) من كتاب مالا يحضره الفقيه قال الله سبحانه وتعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل فقال في كتابه العزيز ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع ولا آمن بالله من اكتسى وأخوه عريان ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله عليه وسلم من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة وسمع أمير المؤمنين رضي الله عنه رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها والشحيح اذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح عن الصادق رضي الله عنه قال المنجيات ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وعنه رضي الله عنه قال لو ان رجلا انفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعد مسرفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وكان يقول لا تلزم ضيفك ما يشق عليه وروى عن علي رضي الله عنه قال أول ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء يعني في الاجر عن الباقر رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحراء ومن سقى كبدا حراء من بهيمة أو غيرها أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وعن الصادق رضي الله عنه قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن احيا نفسا فكأنما احيا الناس جميعا وعنه رضي الله عنه قال من أحب الاعمال الى الله عز وجل اشباع

فان وطأته منعتني الليلة صلاتي وكان ينام أحيانا على سرير مرمول بشريط حتى يؤثر في جنبه وعن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يمتلئ جوف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبعا قط ولم يبث شكوى الى أحد وكانت الفاقة أحب اليه من الغنى وان كان ليظل جائعا يتلوى طول ليلته من الجوع فلا يمنعه صيام يوم ولو شاء سأل ربه جميع كنوز الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد كنت أبكي له رحمة مما أرى به وامسح بيدي على بطنه مما به من الجوع وأقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول يا عائشة مالي وللدنيا اخواني من أولي العزم من الرسل صبروا على ما هو أشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فأكرم مآبهم وأجزل ثوابهم فأجدني استحيي ان ترفهت في معيشتي أن يقصر بي غدا دونهم وما من شيء هو أحب الي من اللحوق باخواني وأخلائي فما أقام بعد الا شهرا حتى توفي عليه أعذب الصلوات وأكمل

جوعة المؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى يقول ما من شيء الا وقد كفلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني أتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فأربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل يحب الاطعام في الله ويحب الذي يطعم الطعام في الله والبركة في بيته أسرع من الشفرة في سنام البعير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف واول من يرد على الحوض وعن الصادق رضي الله عنه قال أيما مؤمن أوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال في المعروف ما رأيت كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف الا ثوابه وذلك هو الذي يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعنه رضي الله عنه قال رأيت المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذلك محقته ونكدته وعنه رضي الله عنه قال اذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر معروفه الى من فاعلم أنه ليس له عند الله خير وعنه رضي الله عنه قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وعنه رضي الله عنه قال شاب سخي مرهق في الذنوب أحب الى الله عز وجل من شيخ عابد بخيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أدى ما افترض الله عليه فهو من أسخى الناس وقال عليه الصلاة والسلام ما محق الاسلام محق الشح شيء ثم قال ان لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك عن الباقر رضي الله عنه قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان ميتة السوء عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء وتصرف عن صاحبها سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وعن علي رضي الله عنه قال اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر وعن الصادق رضي الله عنه قال ما من عبد يسأل من غير حاجة الا أحوجه الله عز وجل الى السؤال قبل أن يموت وأوقعه في النار وعنه رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني شيئا اذا فعلته أحبني الله وأحبني أهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحببك الله وازهد فيما عند الناس يحببك الناس وقال الباقر رضي الله عنه لو يعلم السائل ما في المسئلة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المعطي ما في العطية ما رد أحد أحدا وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ اذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع واغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من بات شبعانا وجاره طاويا وعن الصادق رضي الله عنه قال من أفطر صائما فله مثل أجره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أفطر في هذا الشهر صائما مؤمنا كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا تقدر على أكثر من ذلك عن الرضا رضي الله عنه قال تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا أخبركم بشيء ان أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ثم قال صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الابدان الصيام وقال

البركات

﴿فصل في خوفه صلى الله تعالى عليه وسلم ربه سبحانه وطاعته له وشدة عبادته﴾

أما خوفه فعلى قدر قربه منه عز وجل وعلمه به وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وزاد في رواية لابي عيسى الترمذي يرفعه الى ابي ذر اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع أربع أصابع الا وملك واضع جبهته ساجد الله تعالى والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد وروي هذا الكلام لوددت اني شجرة تعضد من قول ابي ذر نفسه وهو أصح وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتفخت قدماه وفي رواية أنه كان يصلي حتى تورم

صلى الله عليه وسلم الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك عن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر و يفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وأفطر يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم آل ذلك الى صيام ثلاثة أيام من الشهر الخميس في أول الشهر والاربعاء في وسط الشهر والخميس في آخر الشهر وكان رضي الله عنه يقول ذلك صوم الدهر وعنه رضي الله عنه قال اذا صام أحدكم الثلاثة الايام من الشهر فلا يجادلن أحدا ولا يجهل ولا يسرع الى الحلف والايمان بالله وان جهل عليه أحد فليحتمل وعن علي رضي الله عنه قال صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (وسئل) الصادق رضي الله عنه عمن لم يصم الثلاثة في كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء قال مد من طعام في كل يوم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا أدخله الله عز وجل الجنة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لافطارك في منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين ضعفا أو تسعين ضعفا وعنه رضي الله عنه قال من دخل على اخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب له صوم سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت

﴿الفصل الثاني في آداب غسل اليد وغيرها﴾ من كتاب من لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه وقال عليه الصلاة والسلام اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم وقال عليه الصلاة والسلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصح البصر وعن الصادق رضي الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في اوله وآخره وعاش ما عاش في سعة وعوفي من البلاء في جسده وقال رضي الله عنه اجعلوا في أسنانكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد في الجماع وعنه رضي الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام فلا يمسح بالمنديل فانه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسحن بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها وعنه رضي الله عنه قال يبدأ ولا رب المنزل بغسل يده ومن عن يمينه فاذا فرغ من الطعام يبدأ بغيره صاحب المنزل لانه اولى بالصبر على الغمر وعنه رضي الله عنه انه كان يغسل يده من الغمر ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل ان يمسحها بالمنديل ثم يقول اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة وعنه رضي الله عنه قال الوضوء قبل الطعام و بعده ينفي الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد وان عاش عاش في سعة وان الملائكة تصلي على من يلعق أصابعه في آخر الطعام وعنه رضي الله عنه أنه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتى يمتلئ ويقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعده فانه من غسل يده عند الطعام وبعده عاش ما عاش في سعة وعوفي من البلاء في جسده وعنه رضي الله عنه قال اذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك فانه أمان من الرمد وعن بعضهم قال كنا عند أبي عبد الله رضي الله عنه فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء فناوله المنديل فدفعه ثم قال منه غسلنا وعنه رضي الله عنه قال الوضوء قبل الطعام و بعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق من كتاب تهذيب الاحكام عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الوضوء قبل الطعام و بعده يذهب الفقر وعن يونس قال لما تغدى عندي أبو الحسن رضي الله عنه وجيء بالطست بدأ الخادم به وكان في صدر المجلس فقال ابدأ برب المنزل ثم بمن عن يمينه فلما توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وعن بعضهم قال رأيت أبا الحسن رضي الله عنه اذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل واذا توضأ بعد الطعام مس المنديل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه ثم يقول الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء صالح أبلانا

﴿الفصل الثالث في آداب الاكل وما يتعلق به﴾ روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

قدماه فقيل أتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت معه فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث بقدر قيامه يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك وعن حذيفة مثله وقال سجد نحوا من قيامه وجلس بين السجدتين نحوا منه وقال حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وعن عائشة قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن عبد الله بن الشخير أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل قال ابن أبي هالة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليس له راحة وعن علي رضي

عنه وكرم وجهه أنه قال اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلغوا فيه فانه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وقال رضي الله عنه اذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولياكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها وعن الصادق رضي الله عنه قال أطيلوا الجلوس على الموائد فانها ساعة لا تحسب من أعماركم من كتاب مالا يحضره الفقيه وعنه عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع منها تأديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر وأما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلاث أصابع ولعق الاصابع وأما التاديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وعن بعضهم قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه بالمدينة وبين يديه خوان وهو يأكل فقلت له ما حد هذا الخوان فقال اذا وضعته فسم الله رفعته فاحمد الله وقم ما حول الخوان فهذا حده عن محمد بن الوليد قال أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني رضي الله عنه حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام فقال له ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فتتبعه والتقطه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد كسرة أو تمرة فاكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له وعن الرضا عن أبيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقاط ما سقط من المائدة مهور الحور العين وعن الصادق رضي الله عنه أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي افتتح بالملح واختم به فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابدؤا بالملح في أول الطعام فلو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال انا نبدأ بالملح ونختم بالخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل ما أقفر بيت فيه خل وعن الصادق رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت المائدة حفها أربعة أملاك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة للشيطان اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم واذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فأدوا الشكر لربهم واذا لم يقل بسم الله قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يستريحان من أن يكتبا الحسنات حتى تنبذه عنك وقال علي رضي الله عنه ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكي منه فقال رجل يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاما فسميت عليه ثم آذاني فقال أكلت ألوانا فسميت على بعضها ولم تسم على بعض يا لكع وروي عن الصادق رضي الله عنه أنه قال من نسي أن يسمي على كل لون فليقل بسم الله على أوله وآخره وعن الصادق رضي الله عنه قال ما اتخمت قط وذلك لاني لم أبدأ بطعام الا قلت بسم الله ولم أفرغ منه الا قلت الحمد لله وقال رضي الله عنه ان البطن اذا شبع طغى وعن علي رضي الله عنه قال لابنه الحسن يا بني لا تطعمن لقمة من حار ولا بارد ولا تشربن شربة ولا جرعة الا وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه اللهم اني أسألك في أكلي وشربي السلامة من وعكه والقوة به على طاعتك وذكرك وشكرك فيما أبقيته في بدني وأن تشجعني بقوته على عبادتك وأن تلهمني حسن التحرز من معصيتك فانك ان فعلت ذلك أمنت وعكه وغائلته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده في الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه وكان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا

الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي والشوق مركبي وذكر الله أنيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر زادي والرضا غنيمتي والعجز فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة وفي حديث آخر وثمرة فؤادي في ذكره وغمي لاجل أمتي وشوقي الى ربي سبحانه وظهر لي ان أختم هذه الفاتحة بالحديث الشريف المسطور في سنن الترمذي ليكون ختامها مسكا وهو من الاحاديث المستفيضة الثابت سندنا المتصل الى الامام الترمذي لكن لم نذكر السند لامر يشتكى فيه الى الله عز وجل قال أبو عيسى بن سورة الحافظ الترمذي حدثنا اسحق ابن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتي بالبراق

طعم قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وأيدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وعن الباقر رضي الله عنه قال كان سلمان رضي الله عنه اذا رفع يده من الطعام يقول اللهم أكثرت وأطيبت فزد وأشبعت وأرويت فهنئه وعن الصادق رضي الله عنه أنه أكل فقال الحمد لله الذي أطعمنا جائعين وسقانا ظمآنين وكسانا عارين وهدانا ضالين وحملنا راجلين وآوانا ضاحين وأخدمنا عانين وفضلنا على كثير من العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة فقل الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة من كتاب النجاة الدعاء عند الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتني من طعام وادام في يسر وعافية من غير كد مني ولا مشقة بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم أسعدني في مطعمي هذا بخيره وأعذني من شره وانفعني بنفعه وسلمني من ضره والدعاء عند الفراغ منه الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني وسقاني فأرواني وصانني وحماني الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن بما أصبته وتركته منه اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا دويا وأبقني بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك وارزقني رزقا دارا وأعشني عيشا قارا واجعلني ناسكا بارا واجعل ما يتلقاني في المعاد مبهجا سارا برحمتك يا أرحم الراحمين من كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن أبيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا غلام لابي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه على حمار له أخضر يتبعه الطعام فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل وأتي بالطشت والماء فبدأ وغسل يديه وادير الطشت عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد عن يساره حتى أتى على آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ثم ثنى بالخل ثم أتي بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتي بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب فاطمة ثم أتي بالسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا كان يعجب أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه ثم أتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن فان هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي رضي الله عنه ثم أتي بلبن حامض قد ثرد فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي رضي الله عنه ثم أتي باضلاع باردة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين رضي الله عنهما ثم أتي بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي رضي الله عنه ثم أتي بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب أبا جعفر رضي الله عنه ثم أتي بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما سقط تحتها فقال مه انما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم أتي بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك فما أجابك ابتلعه وما امتنع تحركه بالخلال ثم تخرجه فتلفظه وأتي بالطشت والماء فابتدئ باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى أتى على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتبار فقال على أفضل ما كان عليه أحد فقال أيأتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل والضيقة الفقر عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا تأكل وأنت تمشي الا أن تضطر الى ذلك وعن بعضهم قال ما رأيت أبا عبد الله رضي الله عنه يأكل متكئا منذ كرر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أكل متكئا حتى مات وقال علي رضي الله عنه كل ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفي به من الفردوس عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام وقال عليه الصلاة والسلام النفخ في الطعام يذهب بالبركة ورأى النبي عليه الصلاة والسلام أبا أيوب الانصاري رضي الله عنه يلتقط نثارة المائدة فقال صلى الله عليه وسلم بورك لك وبورك عليك وبورك

ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض عرقا انتهت النعوت التي اتفق عليها أهل الملكوت والجبروت والتي أردنا ايرادها في هذا المختصر من غرر المآثر وزهر المناقب والمفاخر وشموس الفضائل التي تتحير فيها البصائر وكرائم الاخلاق التي يعجز عن احصائها كل دائر وسائر وتلك قل من كل وغيض من فيض والا فالانتهاء الى ذلك الامد والاستقصاء في ذلك المقصد لا يحصل لاحد الا لمانحها الفرد الاحد الصمد وقد جعلناها فاتحة وزيادة على الاصل وهو النسخة الكبرى بل تفاءلنا بذكرها رجاء أن ينزل علينا ربنا الرحمن سبحانه بذكرها رحمته في الفاتحة والخاتمة وما بينهما نعمة أبدية دائمة فله الحمد سبحانه في الاولى والآخرة وصلى الله تعالى على حبيبه ما دار دائر وسار سائر ﴿بصيرة﴾ فان السلف والخلف لم ينفكوا من اظهار البهجة والسرور في شهر ولادة مبدر البدور

فبلك فقال أبو أيوب رضي الله عنه يا رسول الله أهذا لي ولغيري قال نعم من أكل ما أكلت فله ما قلت لك أو قال
من فعل ذلك وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق وروي عن العالم أنه قال ثلاث
لا يحاسب عليها المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه وعن علي رضي الله عنه
قال أقروا الحار حتى يبرد ويمكن فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب إليه طعام حار فقال أقروه حتى
يبرد ويمكن ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة وقال صلى الله عليه وسلم من لعق
قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق ويكتب له حسنات مضاعفة وقال عليه الصلاة
والسلام من أكل الطعام على النقاء وجاد الطعام تمضغا وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط إذا
أتى لم يمرض إلا مرض الموت وعن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي
بفاكهة حديثة قبلها ووضعها على عينيه ويقول اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية وعنه رضي
الله عنه قال لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلا وجوفه ممتلئ من الطعام فإنه أهدأ للنومه وأطيب للنكهة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا للمرء يحتمي من الطعام مخافة من الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة
من النار من تهذيب الأحكام عن الصادق رضي الله عنه إذا دعي أحدكم إلى الطعام فلا يستتبعن ولده فإنه
إن فعل أكل حراما ودخل عاصيا وعنه رضي الله عنه قال الأكل على الشبع يورث البرص وعنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطولكم شبعا أطولكم جوعا يوم القيامة وعنه رضي الله عنه قال
إذا حضرت المائدة وسمى رجل من القوم أجزأ عنهم أجمعين وعنه رضي الله عنه قال إذا وضع الخوان فقل
بسم الله فإذا أكلت فقل بسم الله على أوله وآخره فإذا رفع فقل الحمد لله وعنه رضي الله عنه قال إذا اختلف
الآنية فسم عند كل إناء قلت فإن نسيت قال تقول بسم الله على أوله وآخره وعن الرضا رضي الله عنه قال
إذا أكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى وقال الصادق رضي الله عنه كثرة الأكل مكروه
وعنه رضي الله عنه قال من أكل طعاما لم يدع إليه فكأنما أكل قطعة من النار عن أبي عبد الله رضي الله
عنه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من حكمه قال توقوا الذنوب فما بلية أشد وأقطع
ولا يحرم الرزق إلا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة قال الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم ويعفو عن كثير أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فإنها نعمة من نعم الله ورزق
رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها
فيها من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل إياكم والتفريط فتقع الحسرة
حين لا تنفع الحسرة إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الأدبار
فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله
منه عند ارتكاب الذنوب فإن كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله
كتاب تهذيب الأحكام عن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه الرجل يمر على الزرع فيأخذ منه السنبلة
قال لا قلت أي شيء سنبلة قال لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبلة لا يبقى منه شيء من مجموع في الآدا
أولاني أبي طول الله عمره روى عن الفضل بن يونس قال أتى في منزلي يوما فدخل على الخادم فقال
بالباب رجلا يكنى أبا الحسن أو يسمى موسى بن جعفر فقلت يا غلام إن كان الذي أتوهم فأنت حر لوجه
قال فبادرت إليه فإذا أنا به في صدر البيت فقال لي يا فضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت إلا أن يكون
القوم رجل من بني هاشم فقلت فأنت إذا جعلت فداك ثم قلت جعلني الله فداك إنه قد حضر عندنا
كان معه لبعض أصحابنا فإن رأيت أن يحضر إلينا فذاك إليك فقال يا فضل إن الناس يقولون إن هذا
الغناء وهم يكرهونه إلا أني لا أرى به بأسا فأمرت الغلام فأتى بالطشت فدنا منه فقال الحمد لله الذي جعل
لكل شيء حدا فقلت جعلت فداك فما حد هذا فقال أن يبدأ رب البيت لكي ينشط الأضياف فإذا وضع
الطشت سمى وإذا رفع حمد الله ثم أتي بالمائدة فقلت ما حد هذا قال أن يسمي إذا وضع ويحمد الله إذا
ثم أتي بالخلال فقلت فما حد هذا قال أن تكسر رأسه لئلا يدمي اللثة فأتي بإناء الشراب فقلت فما حد

ويصر الصور وغير ذلك مما
يناسبه ويقاربه من
الأمور واعلم أيها المشتاق
إلى جمال شمس الضحى
وبدر الدجى والحبيب
الأحمى والمحب الأسنى
صلى الله تعالى عليه عدد
الرمال والحصى أنه من
أصدق أمارات كمال
الإيمان وأجلى العلامات
على صدق الإيقان أن
يستغرق المؤمن في حبه
عليه التحيات بل يكون
هو صلى الله تعالى عليه
وسلم أحب إليه من نفسه
وولده ووالده والوالدة
والقرابات كما نطق به كتاب
رب البرية وأن يجعل
الشهر الذي ولد فيه
عليه الصلوات عيدا
وسرورا لا سيما العترة
الطاهرة فإن ذلك واجب
عليهم أو فريضة وعندي
في التحقيق أن إطلاق
العيد على ليلة طلوع هذا
النجم السعيد حقيقة وعلى
سائرها مجاز وفي المواهب
اللدنية ما حاصله أن أبا
لهب رؤي في المنام فسئل
عن أطواره في العذاب
الأليم فقال إني مقيم في
الجحيم الآن عذابي
يخفف في ليلة كل اثنين
وأمص أصبعي فيجري
منه ماء إلى حلقومي وأدفع

قال أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر إن كان به فإنه مجلس الشيطان فإذا شربت سميت وإذا
فرغت حمدت الله ولكن صاحب البيت يا فضل إذا فرغ من الطعام ووضئ القوم آخر من يتوضأ ثم قال أمير
المؤمنين أمر لبني فلان بعشرة آلاف درهم فأنا أحب أن تنفذها إليهم فقلت جعلت فداك إن مالي قد خرج
مني ثم لم يعد إلي منه إلى الآن درهم أبدا فقال أخرج إليهم فلا تصل إليهم حتى تعود إليك إن شاء الله قال
فلا والله ما وصلت إليهم حتى عادت إلى العشرة آلاف فأنفذتها إليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكل
في السوق دناءة وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال لعلكم
تفترقون عن طعامكم فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت المائدة بين يدي القوم فليأكل الرجل مما يليه ولا يتناول
مما بين يدي جليسه ولا يأكل من ذروة القصعة فإن من أعلاها تأتي البركة ولا يرفع يده وإن شبع فإنه إذا
فعل ذلك خجل جليسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة وعن أنس رضي الله عنه قال ما أكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا من خبز مرقق فقيل لأنس رضي الله عنه على ما إذا
كانوا يأكلون قال على السفر ومن كتاب روضة الواعظين روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي
جحيفة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ فقال يا أبا جحيفة اخفض جشاءك
فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع
والتباعد من الله الشبع والقربة إلى الله حب المساكين والدنو منهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب
بكثرة الطعام والشراب فإن القلوب تموت كالزرع إذا كثر عليه الماء وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا
فتطفأ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله وسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل النار قال الأجوفان البطن والفرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله وقال صلى الله عليه وسلم إذا وقعت اللقمة
من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والأرض وما دامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله إليه
ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فإن تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار أولى به

﴿ الفصل الرابع في آداب الشرب وما يتصل به ﴾ من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه
وسلم آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون وعن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبغي الشرب في آنية
الذهب والفضة ولا الأكل فيهما عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كره الشرب في الفضة والقدح المفضض
وكره أن يدهن من مدهن مفضض والمشط كذلك فمن لم يجد بدا من الشرب في القدح المفضض عدل بفمه
عن موضع الفضة وروي أنه استسقى ماء فأتي بقدح من صفر فيه ماء فقال له بعض جلسائه إن عباد
البصري يكره الشرب في الصفر فقال هذا أحسن من الذهب والفضة وسئل الصادق رضي الله عنه عن
الشرب بنفس واحد فقال إذا كان الذي يناول الماء مملوكا فاشرب بثلاثة أنفاس وإن كان حرا فاشربه
بنفس واحد وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من شرب بنفس واحد وكان يكره أن
يشبه بالهيم وهي الإبل ﴿ الدعاء المروي عند شرب الماء ﴾ الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الأمر
كيف يشاء بسم الله خير الأسماء عن الصادق رضي الله عنه قال أتى أبي أبا عبد الله رضي الله عنه جماعة
فقالوا زعمت أن لكل شيء حدا ينتهى إليه فقال لهم أبي نعم قال فدعا بالشراب فقالوا يا أبا جعفر حد هذا الكوز
من الشيء قال نعم قالوا فما حده قال حده أن تشرب من شفته الوسطى وتذكر الله عليه وتتنفس ثلاثا كلما
تنفست حمدت الله ولا تشرب من أذن الكوز فإنه مشرب الشيطان ثم تقول الحمد لله الذي سقاني ماء
عذبا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبي وبرواية الحمد لله الذي سقاني فأرواني وأعطاني فأرضاني وعافاني
وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وتسعده بمرافقته برحمتك
يا أرحم الراحمين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء
ثلاثة أنفاس يسمي عند كل نفس ويشكر الله في آخرهن وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

به عطشي وكربي وسبب
ذلك أنه لما ولد محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم في
ليلة الاثنين في ربيع
الأول أعتقت جاريتي
ثويبة بسرور ولادته
وجعلتها مرضعة له عليه
الصلاة والسلام ونقل عن
الجزري ما معناه أن أبا
لهب وهو الذي نزل في ذمه
القرآن إذا كان حاله
كذلك بسبب مسرته في
تلك الليلة فما ظنك بموحد
صرف جميع عمره بمولده
صلى الله تعالى عليه وسلم
وجعل يومه وليلته عيدا
ونورا ومسرة وحبورا
فلعمر الله عز وجل أن
جزاء هذا المؤمن من الله
الكريم أن يدخله جنة
النعيم بفضله العميم
انتهى النقل (ثم اعلم) أن
السلف والخلف لم يزالوا
من اتخاذ شهر ميلاد خير
العباد أعيادا واحتراقهم
بإظهار الأشواق إلى جماله
أكبادا مجتمعين في
المجالس العالية وأفرادا
باكين بقراءة كتاب مولده
موقدين في الحشا نار المحبة
إيقادا فرحم الله تعالى
امرأ أبرز المسرات وأظهر
المبرات في تلك الأوقات
والساعات تقربا إلى رب
العباد ورغما لأهل

وسلم نهى عن الشرب قائما فقيل له فالاكل قال هو أشد وفى رواية عنه رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم
شرب قائما وذلك لبيان الجواز وقيل للصادق رضى الله عنه ما طعم الماء فقال الحياة وقال رضى الله عنه اذا
شرب أحدكم فليشرب فى ثلاثة أنفاس يحمد الله فى كل منها الاول شكر للشربة والثانى مطردة للشيطان
والثالث شفاء لما فى جوفه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب
الماء فتنفس مرتين وعن موسى بن جعفر رضى الله عنه أنه سئل عن حد الاناء فقال حده أن لا تشرب
من موضع كسر ان كان به فانه مجلس الشيطان واذا شربت سميت فاذا فرغت حمدت وعن عمر بن قيس قال
دخلت على أبى جعفر رضى الله عنه بالمدينة وبين يديه كوز موضوع فقلت له فاحد حد الكوز فقال اشرب
مما يلى شفته وسم الله عز وجل واذا رفعته من فيك فاحمد الله واياك وموضع العروة أن تشرب منه فانه
مقعد الشيطان فهذا حده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله
ثم لينزعه فانه فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء وانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء

﴿الفصل الخامس فى آداب الخلال﴾ من كتاب ما لا يحضر الفقيه عن وهب بن عبد ربه قال رأيت أبا
عبد الله يتخلل فنظرت اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلل وهو طيب الفم وفى خبر آخر ان
من حق الضيف أن يعد له الخلال وقال رضى الله عنه ما أدرت عليه لسانك فاخرجته فابلعه وما أخرجته
بالخلال فارم به وعن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم عن حد الخلال فقال ان تكسر رأسه لئلا يدمى اللثة
وعن الصادق رضى الله عنه قال الكحل يطيب الفم والخلال يزيد فى الرزق من كتاب الفردوس عن سعد بن
معاذ رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نقوا أفواهكم بالخلال فانها مسكن الملكين الحافظين
الكاتبين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس شئ أشد عليهما من فضل الطعام فى الفم من روضة
الواعظين عن على رضى الله عنه قال التخلل بالطرفاء يورث الفقر من كتاب طب الائمة عن الرضا رضى الله عنه
قال لا تخللوا بعود الرمان ولا بقضيب الريحان فانهما يحركان عرق الجذام قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتخلل بكل ما أصاب الا الخوص والقصب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المتخللين من أمتى
فى الوضوء والطعام وروى عن الكاظم رضى الله عنه انه قال ينادى مناد من السماء اللهم بارك فى الخلالين
والمتخللين والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لاهل البيت بالبركة فقيل له جعلت فداك ما الخلالون وما
المتخللون قال الذين فى بيوتهم الخل والذين يتخللون ثم قال الخلال نزل به جبريل عليه السلام على النبى
صلى الله عليه وسلم مع اليمين والشاهد من السماء وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه
وسلم تخللوا على اثر الطعام فانه مصحة للفم والنواجذ يجلب الرزق على العبد من صحيفة الرضا قال الرضا عن
أبيه عن جده قال حدثنى أبى الحسين بن على رضى الله عنهما قال كان أمير المؤمنين رضى الله عنه يأمرنا
اذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثا وعن محمد بن الحسن الدارى أنه قال من تخلل بالقصب لم
تقض له حاجة سبعة أيام وعن الصادق رضى الله عنه قال لا تخللوا بالقصب فان كان ولا محالة فلتنزع البطنة
فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالرمان والقصب وقال هما يحركان عرق الاكلة عن الكاظم
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه ليس شئ أبغض الى الملائكة من أن يروا فى
أسنان العبد طعاما وعن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حبذا المتخلل من أمتى وعنه
صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن اكتحل فليوتر من فعل فقد
أحسن ومن لا فلا حرج وقد انتخبت من كتاب طب الائمة فصولا تليق بهذا الباب وألحقتها بهذا الموضع
على ترتيب الكتاب كما يأتى ذكره

﴿الفصل السادس فيما جاء فى الخبز﴾ عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه قال أكرموا الخبز فان الله
عز وجل انزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض قيل وما اكرامه قال لا يقطع ولا يوطأ وعنه
رضى الله عنه قال أكرم الخبز فان الله عز وجل انزله من بركات السماء قيل وما اكرامه قال اذا حضر
لم ينتظر به غيره وقال النبى عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا فى الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا الخبز

النفاق والعناد وقد جرب
ان من أظهر السرور ورفع
القدور فى تلك الايام
والليالى محبة لنور النور
ونور الصدور أمن فى تلك
السنة من البليات
والمكروهات وصلى الله
تعالى على أفضل
المخلوقات وأكمل البريات
(وحكى) أن الملك المظفر
التركمانى صاحب اربل
كان يعمل الشهر الذى
وجدت فيه النسمة
الكبرى ومن عرج الى
السموات العلى كله عيدا
ويتخذ أيامها ولياليها
ضيافات للعوام والخواص
والسادات وكان يرتحل
اليه فيه من الاطراف
العلماء والاشراف وكان
حسن سمته رحمه الله
ولطافة طوره فى ذلك
المسعى خارجا عن حد
الاحاطة وكان جل همته
ومعظم نيته بصدق
طويته أن يكون ما صرفه
فى عشقه ومحبته صلى الله
تعالى عليه وسلم من أطيب
فاخرة خزانته وحسب
المصروف فى اليوم
المعروف له فوجد ثلثمائة
ألف من الذهب الابريز
ابتغاء لوجه الله الملك
العزيز وذكر ابن الجوزى
فى تاريخه ملخصه انى

ما صلينا ولا صمنا ولا أدينا فرض الله وعن الصادق رضى الله عنه قال أكرموا الخبز فانه عمل فيه من بين
العرش والارض وعنه رضى الله عنه قال بنى الجسد على الخبز ﴿فى خبز الشعير﴾ عن الصادق رضى الله
عنه قال كان قوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير وحلواؤه التمر وادامه الزيت عن أبى الحسن رضى
الله عنه قال فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ما من نبى الا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه
وما دخل جوفا الا وأخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطعام الابرار أبى الله أن
يجعل قوت الانبياء الا شفاء عن الصادق رضى الله عنه قال لو علم الله فى شئ شفاء أكثر من الشعير ما جعله
غذاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿فى خبز الارز﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال ما دخل جوف
المسلول مثله انه يسل الداء سلا وقال عليه الصلاة والسلام نعم الدواء الارز بارد صحيح سليم من كل داء وعن
الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز من
صحيفة الرضا عن ابن أبى نافع وغيره قال ما من شئ أنفع ولا أبقى فى الجوف من غدوة الى الليل الا خبز الارز
(فى خبز الجاورس) عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أما انه ليس فيه ثقل وهو بالبطن الين وأنفع فى المعدة

﴿الفصل السابع فى منافع المياه﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال سيد شراب أهل الجنة الماء وعن أبى
طيفور المتطبب قال دخلت على أبى الحسن الماضى رضى الله عنه فنهيته عن شرب الماء فقال وأى باس
بالماء وهو يذيب الطعام فى المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن القلب ويزيد فى اللب ويطفئ الحرارة وعن
ياسر الخادم قال قال الرضا رضى الله عنه لا باس بكثرة شرب الماء على الطعام ثم قال لو أن رجلا يأكل مثل ذا
طعاما وجمع يديه كلتيهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء لم يتق بطنه ﴿فى ماء زمزم﴾ عن الصادق
رضى الله عنه قال ماء زمزم شفاء من كل داء وعنه رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له وروى حديث آخر
ماء زمزم شفاء من كل داء وأمان من كل خوف •(فى ماء الميزاب)• عن صارم قال اشتكى رجل من
أصحابنا حتى سقط للموت فلقيت أبا عبد الله رضى الله عنه فقال يا صارم ما فعل فلان قلت تركته للموت
جعلت فداك فقال أما انى لو كنت فى مكانك لسقيته ماء الميزاب فطلبناه عند كل أحد فلم نجده فبينما
نحن كذلك اذ ارتفعت سحابة فأرعدت وأبرقت وأمطرت فجئت الى بعض من فى المسجد فأعطيته درهما
وأخذت منه قدحا من ماء الميزاب فجئته به فأسقيته له فلم نبرح من عنده حتى شرب سويقا وبرئ ﴿فى ماء
السماء﴾ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اشربوا ماء السماء فانه طهور للبدن ويدفع
الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام •(فى ماء الفرات)• عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لو انى عندكم لاتيت
الفرات كل يوم فاغتسلت وأكلت من رمان سوريا فى كل يوم رمانة •(فى ماء نيل مصر)• قال على رضى
الله عنه ماء نيل مصر يميت القلب ولا تغسلوا رؤسكم من طينها فانه يورث الزمانة •(فى الماء البارد)• وقال
على رضى الله عنه صبوا على المحموم الماء البارد فانه يطفئ حرها عن الصادق رضى الله عنه قال الماء
البارد يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام فى المعدة ويذهب بالحمى وفى صحيحى البخارى ومسلم
رضى الله عنهما من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء يعنى البارد
كما هو مصرح به فى بعض الروايات وعن على رضى الله عنه قال فى قول الله تبارك وتعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قال الرطب والماء البارد •(فى الماء المغلى)• عنه عليه الصلاة والسلام قال الماء المغلى ينفع
من كل شئ ولا يضر من شئ وقال ارسطو اذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاث أكف ماء حارا فانه يزيد فى
بهاء الوجه ويذهب بالالم من البدن عن بعض الحكماء قال الماء المسخن اذا غلى سبع غليات وقلب من
اناء الى اناء فانه يذهب بالحمى وينزل القوة فى الساقين والقدمين •(فى النهى عن اكثار شرب الماء)• وعن
الصادق رضى الله عنه قال اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وقال لو ان الناس أقلوا من شرب
الماء لاستقامت أبدانهم قال فكان النبى عليه الصلاة والسلام اذا أكل دسما أقل من شرب الماء فقيل له
يا رسول الله انك لتقل من شرب الماء فقال انه أمرأ للطعام •(فى شرب الماء من قيام)• وعن الصادق

سمعت ممن حضر مائدة
الملك المظفر فى ذلك اليوم
المعطر انها ازينت بأنفس
المأكولات وأعذب
المشروبات وكان فيها مائة
ألف صحفة من ألوان
الاطعمة وثلاثون ألف
طبق مملوأة بالحلويات
القندية وعشرة آلاف
من الدجاجات المشوية
وغير ذلك مما لا يحصى وقد
ألف الحافظ ابن دحية
كتابا فى ولادته صلى الله تعالى
عليه وسلم وعظم ونصر
وأهداه الى الملك المظفر
فأعطاه ألف دينار ملكية
جائزة لهذه الخدمة العلية
(وحكى) عن وهب بن منبه
ما مفهومه كان فى بنى
اسرائيل رجل عصى
الله عز وجل مائة سنة فلما
مضى اسيء له وشرع أهله
فى نعيه وعويله اتفقت كلمة
بنى اسرائيل على القائه فى
المزبلة قصدا الى تذليله
لتساهله فى حق حقيره
وجليله فأمر الله عز
وجل موسى باخراجه من
المزبلة والصلاة عليه فعند
ذلك دعا موسى ربه وناجاه
وقال يا رب ان بنى اسرائيل
شهدوا على عصيانه ربه
سبحانه مائة سنة فأوحى
اليه ان الامر كما بدا لكنه
كان من عادة هذا العبد

رضى الله عنه شرب الماء بالنهار يمرئ الطعام وشرب الماء بالليل يورث الماء الاصفر ومن شرب الماء بالليل وقال ثلاث مرات يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات لم يضره ●(فى النهى عن العب)● قال النبى صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد عن على رضى الله عنه نهى عن العبة الواحدة فى الشرب والثلاثة والاثنتين

●(الفصل الثامن فى اللحوم وما يتعلق بها)● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عنده اللحم الشحم ليس منه بضعة تقع فى المعدة الا انبتت فى مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخ تم شيأ من لحم فاكثروا المرقة فانها أحد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وفى الشمائل من حديث أبى عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه قال طبخت للنبى صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقلت يارسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذى نفسى بيده لو سكت لناولتنى الذراع ما دعوت عن على رضى الله عنه قال اللحم سيد الطعام فى الدنيا والآخرة وعن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء قوم لحميون أى نحب اللحم وعن بعضهم قال قلت للصادق رضى الله عنه بلغنى أن الله عز وجل يبغض القلب اللحم قال ذلك البيت الذى يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما يحب اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه وقيل من ساء خلقه يصلحه اللحم من أكل من شحمه قطعة أخرجت مثلها من الداء قال الصادق رضى الله عنه أحسن اللحوم لحم الظهر ●(فى اللحم باللبن)● عنه عليه الصلاة والسلام قال من أصابه ضعف فى قلبه أو فى بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن قيل دخل رجل على على بن أبى طالب رضى الله عنه واذا بين يديه لبن حامض قد بانت حموضته وكسرة يابسة قال فقلت يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا فقال لى انى أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا وان لم آخذ بما أخذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم خفت أن لا ألحق به وعنه رضى الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا الى الله عز وجل الضعف فى أمته فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ففعلوا فاستبانت القوة فى أنفسهم ●(فى الشحم)● عن أبى الحسن رضى الله عنه قال اللحم ينبت اللحم ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء عن الصادق رضى الله عنه قال فى قول النبى صلى الله عليه وسلم من أكل لقمة شحم أنزلت مثلها من الداء قال شحمة البقر وعنه رضى الله عنه قال سمت اليهود للنبى عليه الصلاة والسلام الذراع وكان يحبها ويكره الورك وعنه رضى الله عنه قال من أتى عليه أربعون يوما لم يأكل لحما فليقترض وليأكله وعنه رضى الله عنه أنه قيل له ان الناس يقولون من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه فقال كذبوا من لم يأكله أربعين يوما ساء خلقه ●(فى لحم الضأن)● عن سعد رضى الله عنه قال قلت لأبى الحسن رضى الله عنه ان أهل بيتى لا يأكلون لحم الضأن قال ولم قلت يقولون انه يهيج المرة الصفراء والصداع والأوجاع قال يا سعد لو علم الله شيأ أفضل من الضأن لفدى به اسمعيل (فى لحم البقر) عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لحم البقر داء وأسمانها شفاء وألبانها دواء وعنه رضى الله عنه قال فى مرق لحم البقر يذهب بالبياض وعنه رضى الله عنه قال وقد ذكر لحم البقر ألبانها دواء وشحومها شفاء ولحومها داء عن أبى جعفر رضى الله عنه قال ان بنى اسرائيل شكوا الى موسى ما يلقون من البرص فشكاه الى الله عز وجل فأوحى الله تعالى اليه مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق عن الصادق رضى الله عنه قال فى الشاة عشرة أشياء لا تؤكل الفرث والدم والنخاع والطحال والغدد والقضيب والانثيان والرحم والحياء والاوداج وقال عشرة من الميتة ذكية القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وفى مسند الفردوس عن معاذ رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأكل لحوم الابل فانه لا يأكل لحومها الا كل مؤمن مخالف لليهود (فى لحم الجزور) قيل من تمام الاسلام حب لحم الجزور (فى لحم القديد) عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن أكل القديد ودخول الحمام على الدوام ونكاح العجائز وزاد بعضهم الغشيان على الامتلاء (فى

عند قراءة التوراة انه كلما مر اسم محمد فيها قبله وصلى عليه ومن أحب نبينا واشتاق اليه لا نخزيه بعذابنا بل نغفر ذنوبه وندفع كروبه ونسكنه فى جنة الخلد ونزوجه بسبعين زوجة من الحور العين (وروى) أن عمرو ابن الليث بعد أن لقى رب الأنام رؤى فى المنام فقيل له ما فعل بك الملك العلام قال غفر لى الذنوب والآثام وسئل عن سبب الغفران مع كثرة العصيان فقال كنت يوما على جبل وعسكرى فى أرجائه منتشرون كالجراد بل كالاعلام والأوتاد فتمنيت وقلت أن لو كنت فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجاهدت بين يديه الكريمتين ونصرته وعززته فكان التمنى سبب الغفران والتجاوز عن عصيانى ﴿تنبيه﴾ ذكر الامام العلامة الشيخ نجم الدين الغيطى فى كتابه بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين جرت العادة بانه اذا ساق الواعظ والمداح مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا وضع أمه له صلى الله تعالى

لحم الدجاج) عن جابر بن عبد الله قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج وفى صحيحى البخارى ومسلم رضى الله عنهما من حديث زهدم الجرمى رضى الله عنه قال كنا عند أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال فقدم طعام وقدم فى طعامه لحم دجاج وفى القوم رجل من بنى تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل منه فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا اه وفى الحديث قصة فى البخارى (فى لحم القبج) عن أبى الحسن رضى الله عنه قال أطعموا المحموم لحم القبج فانه يقوى الساقين ويطرد الحمى طردا (فى لحم القطا) عن بعضهم قال تغديت مع أبى جعفر رضى الله عنه فأتى بقطاة فقال انه مبارك وكان يعجبه وكان يقول أطعموه اليرقان يشوى له (فى لحم الحبارى) عن أبى الحسن رضى الله عنه قال لا أرى لأكل لحم الحبارى بأسا لأنه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع وفى صحيح الترمذى من حديث سفينة رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى (فى لحم الدراج) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم الدراج عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا وجد أحدكم غما وكربا لا يدرى ما سببه فليأكل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله وعن النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن يقل غيظه فليأكل لحم الدراج (فى السمك) عن الصادق رضى الله عنه قال أكل الحيتان يورث السل وعنه رضى الله عنه قال أكل السمك الطرى يذيب الجسد وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل السمك قال اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه وكتب رجل الى أبى محمد يشكو اليه ان به دما وصفراء قال فاذا احتجمت هاجت الصفراء واذا أخرت الحجامة أضر بى الدم فما ترى فى ذلك فكتب اليه احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا بماء وملح فاستعملت ذلك فصرت فى عافية وصار ذلك غذائى (فى الاسقنقور) كتب رجل الى أبى محمد رضى الله عنه يسأله عن الاسقنقور يدخل فى دواء الباه فانه مخالب وذنب ايجوز أن يشرب فقال ان كان له قشور فلا بأس (فى الجراد) عن أبى جعفر رضى الله عنه قال ان عليا رضى الله عنه كان يقول الجراد ذكى وهو ميتة وكذا الحيتان وما مات فى البحر وعنه رضى الله عنه أيضا قال الحيتان والجراد ذكى كله (رقية الجراد) روى عن أبى الحسن رضى الله عنه انه قال تفرقوا وكبروا ففعلوا ذلك فذهب الجراد (فى البيض) شكا رجل الى الرضا رضى الله عنه قلة استمراء الطعام فقال كل مع البيض قال ففعلت فانتفعت به عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه عن على رضى الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه قلة النسل فى أمته فأمره الله عز وجل أن يأمرهم بأكل الخبز بالبيض (فى الهريسة) قال الباقر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا الى ربه وجع ظهره فأمره بأكل اللحم بالبر يعنى الهريسة وقال النبى صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام فأمرنى بأكل الهريسة لاشد ظهرى واقوى بها على عبادة ربى (فى المثلثة) قال النبى عليه الصلاة والسلام لو اغنى عن الموت شئ لأغنت المثلثة قيل يارسول الله وما المثلثة قال الحسو باللبن وقال الصادق رضى الله عنه لبعض اصحابه أى شئ تطعم عيالك فى الشتاء قلت اللحم قال ان لم يكن اللحم قلت السمن قال ما يمنعك من الكركب فانه اقوى فى الجسد كله يعنى المثلثة وهى قفيزار ز وقفيز حمص وقفيز باقلا وغيره يدق جميعا ويطبخ ويحسى به كل غداة (فى الرؤس) عن بعضهم قال كنا عند الرضا رضى الله عنه فسألته عن السويق فقلت انى قد امتلأت فقال ان قليل السويق يهضم الرؤس وهو دواء وقال الصادق رضى الله عنه الرأس موضع الذكاة واقرب من المرعى وابعد من الاذى (فى الكباب) قال الرضا رضى الله عنه لرجل مالى أراك مصفرا قال قلت وعك أصابنى قال كل اللحم فأكلته ثم رآنى بعد جمعة على حالى مصفرا قال آمرك بأكل اللحم قلت ما أكلت غيره منذ أمرتنى فقال كيف أكلته قلت طبيخا قال كله كبابا ثم ارسل الى بعد جمعة فاذا الدم قد عاد فى وجهى فقال لى نعم (فيما يحل من الطير والبيض) عن بعضهم قال سألت أبا جعفر رضى الله

عليه وسلم قام أكثر الناس عند ذلك تعظيما له صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا القيام بدعة لا أصل لها لكن لا بأس به لاجل التعظيم بل هو فعل حسن ممن غلب عليه الحب والاجلال لهذا النبى الكريم عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم وما أحسن قول الامام البليغ حسان زمانه أبو زكريا يحيى الصرصرى الحنبلى من بعض قصائده النبوية

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب
على فضة من خط أحسن من كتب

وأن ينهض الاشراف عند سماعه
قياما صفوفا أو جثيا على الركب

أما الله تعظيما له كتب اسمه على عرشه يا رتبة سمت الرتب وقد اتفق أن منشدا أنشد هذه القصيدة فى ختم درس شيخ الاسلام بقية المجتهدين الاعلام تقى الدين أبى الحسن على السبكى رحمه الله تعالى وكان القضاة والاعيان مجتمعين عنده فلما وصل المنشد الى قوله وان ينهض الاشراف عند

عنه ما يؤكل من الطير قال كل ما دف ولا تأكل ما صف قال قلت البيض في الآجام قال ما استوى طرفاه فلا تأكله وما اختلف طرفاه فكل قلت فطير الماء قال ما كانت له قانصة فكل وما لم تكن له قانصة فلا تأكل وفي عبارة أخرى انه قال ان كان الطير يصف ويدف وكان دفيفه أكثر من صفيفه أكل وان كان صفيفه أكثر من دفيفه لا يؤكل ويؤكل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصة ولا يؤكل ما ليس له قانصة ولا صيصية (في الثريد) في الترمذي من حديث أبي موسى الأشعري وأنس بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وروى أبو داود رضي الله عنه في صحيحه كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس قال الصادق رضي الله عنه عليكم بالثريد فاني لم أجد شيأ أرفق منه وعنه قال لا تأكلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من حولها فان البركة في رأسها

•(الفصل التاسع في الحلواء)• قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا وضعت الحلواء فاصيبوا منها ولا تردوها •(في العسل)• عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وعنه عليه الصلاة والسلام قال لعق العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس عن أبي الحسن رضي الله عنه قال من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل وفي رواية اللبن الحليب عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما استشفى الناس بمثل لعق العسل وفي مسند الفردوس للديلمي رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحفظ فليأكل العسل وقال صلى الله عليه وسلم نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر وعن علي رضي الله عنه قال ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن في شئ شفاء ففي شرطة محجم وشربة عسل وعن بعضهم قال دفعت الى امرأة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه الى الحجبة وأنا أعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه فقلت جعلت فداك ان امرأة دفعت الي غزلا وحكيت له ما قالت فقال اشتر به عسلا وزعفرانا واخلطه بماء السماء واجعل فيه شيأ من الزيت وفرقه على المسلمين لتداوى به مرضاهم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقل البلغم ويجلو القلب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا وفي مسند الفردوس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان •(في السكر)• عن بعض الفضلاء رضي الله عنه قال ليس شئ أحب الي من السكر وعنه رضي الله عنه أنه سئل عن علة يجدها بعض أصحابه فقال أين هو من المبارك فقيل له وما المبارك قال السكر قيل أي السكر قال هو السليماني وشكا رجل اليه الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل شيأ من السكر قال ففعلت فبرئت وعنه أنه قال من أخذ شيأ من السكر عند النوم كان شفاء من كل داء الا السام وعنه رضي الله عنه لو أن رجلا عنده ألف درهم فاشترى بها سكرا لم يكن مسرفا وعنه رضي الله عنه قال تأخذ للحمى وزن عشرة دراهم سكرا بماء بارد وخل أو ليمون على الريق وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة لا تضر كثيرا من الناس العنب الرازقي وقصب السكر والتفاح وعنه رضي الله عنه قال قصب السكر يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة •(في التمر)• عن بعض العارفين قال كلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء البارد ويولد دما جيدا للصفراوي وعن محمد ابن اسحق يرفعه قال من أكل التمرة على شهوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضره وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال العجوة أم التمر هي التي نزل بها آدم من الجنة وعنه رضي الله عنه قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السحر وعنه رضي الله عنه قال من أكل في يوم سبع

سماعه • الى آخر البيت قام الشيخ في الحال على قدميه امتثالا لما ذكره الصرصري وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة ذكر ذلك ولده التاج السبكي في ترجمته في طبقاته انتهى ما أردنا نقله من كلام الشيخ نجم الدين الغيطي •(فائدة)• جليلة في الفضل العتيد في حق النبي الكريم الرشيد ولا يخفى مناسبتها لما قبلها على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري أنبأني غير واحد عن القاضي ابن الصائغ الدمشقي قال حدثني سيف ابن فليح المنصوري قال أرسلني الملك المنصور قلاون الى ملك المغرب أو الى ملك الافرنج في شفاعة فقبلها وعرض علي الاقامة فأبيت فقال لأتحفنك بتحفة سنية فأخرج لي صندوقا مصفحا بذهب فأخرج منه مقلمة ذهب فأخرج منها كتابا قد زالت أكثر حروفه وقد ألصقت عليه خرقة حرير فقال هذا كتاب نبيكم لجدي قيصر ما زلنا نتوارثه الى الآن وأوصانا آباؤنا عن آبائهم الى قيصر

تمرات عجوة على الريق من تمر العالية لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان وعنه رضي الله عنه قال من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تصبح بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سحر ولا سم وعنه عليه الصلاة والسلام قال بيت لا تمر فيه جياع أهله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وقال عليه الصلاة والسلام نزل علي جبريل عليه السلام بالبرني من الجنة وقال عليه الصلاة والسلام أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر فان ولدها يكون حليما تقيا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالبرني فانه يذهب بالاعياء ويدفئ من القر ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون بابا من الشفاء قال بعض العلماء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وقال أيضا من أكل التمر البرني على الريق ذهب عنه الفالج وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن تحمل أولادكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يصف البرني قال فيه تسع خلال يقوي الظهر ويخبل الشيطان ويمرئ الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد في المباضعة ويذهب بالداء وعنه عليه الصلاة والسلام قال اذا وضعت الحلواء فاصيبوا منها ولا تردوها وكان أحب شراب اليه الحلو البارد وقال عليه الصلاة والسلام اني لأحب الرجل تمريا وفي صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما من روايتي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر اذا كان صائما على التمر •(في الفالوذج)• روي أن الحسن بن علي رضي الله عنهما رأى رجلا يعيب الفالوذج فقال لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم

•(الفصل العاشر في الفواكه)• كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفيه ثم قال عليه السلام اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية وفي الشمائل الترمذية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر اهـ أي انه صلى الله عليه وسلم كان ينادي أصغر وليد يراه ان كان من أهل بيته والا فمن غيرهم فيعطيه تلك الفاكهة التي هي الباكورة لان الولدان تكثر رغبتهم في ذلك وتفرح به وهذا من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لما أخرج آدم عليه السلام من الجنة زوده الله تعالى من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تغيرت وتلك لا تتغير •(في الرمان)• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة الا وفيها حبة من رمان الجنة فاذا تبدد منها شئ فخذوه فما وقعت ولا دخلت تلك الحبة معدة امرئ مسلم الا أنارتها أربعين صباحا وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان ربما يأكل الرمان في كل ليلة جمعة عن علي رضي الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وحبة الجنة منها ان استقرت في معدة امرئ مسلم أنارتها ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحا وعنه رضي الله عنه أنه كان اذا أكل الرمان بسط تحته منديلا فاذا سئل عن ذلك قال ان فيه حبات من الجنة فقيل يا أمير المؤمنين ان اليهود والنصارى وغيرهم يأكلون فقال اذا أرادوا أكلها بعث الله عز وجل ملكا فينتزعها منهم لئلا يأكلوها قال الصادق رضي الله عنه خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا الرمان الاملسي والتفاح الدمشاني بروي أنه الشامي والعنب الرازقي والسفرجل ورطب المشان وعنه أيضا قال أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله عز وجل الشيطان عن قلبه مائة يوم ومن أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن قلبه سنة ومن لم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرمان سيد الفاكهة ومن أكل رمانة غضب شيطانه أربعين صباحا وقيل ان من أكل رمانة على الريق نورت قلبه أربعين صباحا وطردت عنه وسوسة الشيطان فلم يعص الله عز وجل ومن لم يعص الله أدخله الجنة وعن مرجانة مولاة صفية قالت رأيت عليا رضي الله عنه يأكل

ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا فنحن نحفظه غاية الحفظ ونكتمه عن النصارى ليدوم الملك فينا ويؤيد ذلك ما روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جاءه جواب هرقل قال ثبت الله ملكه والله تعالى أعلم انتهى كلامه

•(الباب الاول)• في بيان خلقة نور نور العيون وانها مقدمة على كل الشؤن اعلم أيها المتشرف بحب الحبيب والرسول المؤدب بادب الملك القريب أنه ورد في الآثار وتشرف الاخبار ما محصله أنه لما أراد الملك الجبار أن يخلق نور سيد الابرار قبض من الانوار المندوبة الى جناب العزة وحضرة القربة قبضة وشرفها بالخطاب المستطاب بما معناه أيها النور كن عبدي محمدا ويحبني مخصصا فلبى النور ذلك الخطاب المنظور بأحسن التلبية بالسمع والطاعة فصار عمودا من نور فاشتغل بالتحميد والتسبيح من تلك الساعة وذلك قبل أن يخلق الانس والجان بل قبل الامكنة والازمان وروي عن علي بن أبي طالب أسد الله الغالب

رماناً فرأيته يلتقط ما يسقط منه وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة وقال النبى صلى الله عليه وسلم خلق آدم عليه السلام
والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كلوا الرمان فليست حبة يعنى من رمان الجنة تقع فى المعدة الا أنارت القلب وأخرست الشيطان
وبعضهم قال أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لالسنتهم ﴿فى السفرجل﴾ عن بعض الحكماء قال كلوا
السفرجل فانه يقوى القلب ويشجع الجبان وفى رواية كلوا السفرجل فان فيه ثلاث خصال قيل وماهى
قال يجم الفؤاد ويسخى البخيل ويشجع الجبان وعنه أنه قال كلوا السفرجل فانه يجلوا الفؤاد وعنه عليه
الصلاة والسلام قال كلوا السفرجل وتهادوه بينكم فانه يجلوا البصر وينبت المودة فى القلب وأطعموه حبالاكم
فانه يحسن أولادكم وفى رواية يحسن أخلاق أولادكم وعن على رضى الله عنه قال السفرجل قوت القلب وحياة
الفؤاد ويشجع الجبان وعن الصادق رضى الله عنه قال من أكل السفرجل أجرى الله عز وجل الحكمة
على لسانه أربعين صباحا وقال رضى الله عنه رائحة السفرجل رائحة الانبياء عن أنس بن مالك رضى الله
عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق وعن الرضا رضى الله عنه أتى النبى صلى الله
عليه وسلم بسفرجل فضرب بيده على سفرجلة فقطعها وكان يحبه حبا شديدا فأكل وأطعم من بحضرته من
أصحابه ثم قال عليكم بالسفرجل فانه يجلوا القلب ويذهب بطخاء الصدر وعنه رضى الله عنه قال عليكم
بالسفرجل على الريق فمن لازمه طاب ماؤه وحسن وجهه وعنه رضى الله عنه قال ما بعث الله نبيا قط الا
وفى يده سفرجلة أو بيده سفرجلة وقال أيضا رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس
ورائحة الملائكة الورد وما بعث الله نبيا الا وجد منه ريح السفرجل وعن الباقر رضى الله عنه قال
السفرجل يذهب بهم الحزن وعن الصادق رضى الله عنه انه نظر الى غلام جميل فقال ينبغى أن يكون أبوا
هذا أكل سفرجلا ليلة الجماع قال النبى صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يجلوا الفؤاد وما بعث الله
نبيا الا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلا وقال كلوا السفرجل فانه يزيد فى الذهن
ويذهب بطخاء الصدر ويحسن الولد وقال رضى الله عنه من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا
ذهنه وامتلأ جوفه حكما وعلما ووقى من كيد ابليس وجنوده ﴿فى التفاح﴾ عن سليمان بن درستويه
قال دخلت على أبى عبد الله رضى الله عنه وبين يديه تفاح أخضر فقلت جعلت فداك ماهذا فقال
يا سليمان وعكت البارحة فبعث الى هذا أستطفئ حرارة الجوف به فانه يذهب بالحمى وفى الحديث ان
التفاح يورث النسيان وذلك لانه يولد فى المعدة لزوجة عن موسى بن جعفر عن أبيه قال انا أهل بيت
لا نتداوى الا بافاضة الماء البارد للحمى وأكل التفاح وقال النبى صلى الله عليه وسلم كلوا التفاح على الريق
فانه نضوح المعدة وعن الرضا رضى الله عنه قال التفاح نافع من خصال من السحر والسم واللمم وما يعرض
من الامراض والبلغم العارض وليس من شئ أسرع منفعة منه وعن زياد العبدى القندى قال دخلت
المدينة ومعى أخى سيف فأصاب الناس رعاف شديد كان الرجل يرعف يومين ويموت فرجعت الى منزلى
فاذا سيف يرعف رعافا شديدا فدخلت على أبى عبد الله فقال يا زياد أطعم سيفا التفاح فاطعمته فبرئ
﴿فى التين﴾ عن أبى ذر رضى الله عنه قال أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم طبق عليه تين فقال لاصحابه
كلوا فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لانها فاكهة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع
من النقرس وعن بعض الحكماء قال التين يذهب بالبخر ويشد العظم ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه
الى دواء وفى الحديث من أراد أن يرق قلبه فليدم من أكل البلس وهو التين وعن كعب رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التين الرطب واليابس فانه يزيد فى الجماع ويقطع البواسير
وينفع من النقرس والابردة ﴿فى العنب﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال ان نوحا شكا الى الله الغم
فأوحى اليه كل العنب الاسود فانه يذهب بالغم وعنه قال شكا نبى من الانبياء الى الله عز وجل الغم فأوحى
الله اليه أن يأكل العنب اهـ من مسند الفردوس وعن عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت قال

رضوان الله تعالى عليه
ما معناها ان الله عز وجل
خلق نور حبيبه صلى الله
تعالى عليه وسلم قبل أن
يخلق السموات والارض
والعرش والحجب والجنة
والنار وآدم وشيثا ونوحا
وابراهيم وسليمان وموسى
وعيسى بستمائة ألف سنة
وأربع وعشرين ألف
سنة ثم أوجد الله عز وجل
اثنى عشر حجابا حجاب
القدرة وحجاب العظمة
وحجاب المنة وحجاب الرحمة
وحجاب السعادة وحجاب
الكرامة وحجاب المنزلة
وحجاب الهداية وحجاب
النبوة وحجاب الرفعة
وحجاب الطاعة وحجاب
الشفاعة وبعدما أبدع الله
عز وجل تلك الحجب أمر
سبحانه نور حبيبه بالاقامة
فى حجاب القدرة اثنى عشر
ألف عام وكان ورده المنيف
فى ذلك الوقت الوريف
سبحان ربى الاعلى وبعد
ما نور ذلك المقام الاسنى
بذكره عز وعلا فى تلك
المدة نقل ذلك النور الى
حجاب العظمة بالتعظيم
والحبور وكان حزبه
الشريف فى ذلك المنزل
اللطيف سبحان عالم السر
الخفى ومدة مكثه فيه
أحد عشر ألف سنة ثم

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب وقال صلى الله عليه وسلم خلقت
النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم صلى الله عليه وسلم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا العنب حبة حبة فانه أهنأ وأمرأ وقال عليه الصلاة والسلام ربيع أمتى العنب
والبطيخ وعن على الرضا رضى الله عنه أنه كان يأكل العنب بالخبز وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه
قال العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء وكان على بن الحسين رضى الله عنه يعجبه العنب فأتته جارية له
بعنقود عنب فوضعته بين يديه فجاء سائل فأمر به فدفع اليه فوشى غلامه بذلك الى أم ولده فأمرته
فاشتراه من السائل ثم أتته به فوضعته بين يديه فجاء سائل فأمر به فدفع اليه ففعلت ذلك ثلاثا فلما كانت
الرابعة أكله ﴿فى الكمثرى﴾ عن على رضى الله عنه قال الكمثرى يجلوا القلب ويسكن أوجاع الجوف
وعن الصادق رضى الله عنه قال الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل * (فى الاجاص) دخل
رجل على الرضا رضى الله عنه وبين يديه تور فيه اجاص أسود فى ابانه فقال هاجت بى حرارة وأرى الاجاص
يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء وان اليابس يسكن الدم ويسكن الداء الدوى باذن الله عز وجل
* (فى الزبيب) * عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء
لم يعتل الا علة الموت وعن على رضى الله عنه قال من أكل احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير فى جسده شيأ
يكرهه وعنه رضى الله عنه قال الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض ويطفئ الحرارة ويطيب النفس وفى
رواية يذهب بالغم ويطيب النفس وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالزبيب فانه يطفئ المرة
ويأكل البلغم ويصح الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب بالوصب * (فى العناب) * عن على
رضى الله عنه قال العناب يذهب بالحمى وعن بعضهم قال كانت عينى قد ابيضت ولم أكن أبصر بها شيأ
فرأيت عليا رضى الله عنه فى المنام فقلت يا سيدى عينى قد آلت الى ماترى فقال خذ العناب فدقه
واكتحل به فأخذته ودققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عينى الظلمة ونظرت أنا اليها فاذا هى صحيحة
* (الفصل الحادى عشر فى البقول) * فى الحديث خضروا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية
وفى رواية زينوا موائدكم عن أبى عبد الله رضى الله عنه لكل شئ حلية وحلية الخوان البقل دخل رجل
على الرضا رضى الله عنه فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل فأمسك يديه ثم قال يا غلام أما علمت أنى لا آكل
على مائدة ليس عليها خضراء فأت بها قال فذهب وأتى بالبقل فألقاه فأكل وأكلت معه ﴿فى الدباء﴾
عن الصادق رضى الله عنه قال الدباء يزيد فى الدماغ وعن الحسين بن على رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا اليقطين فلو علم الله ان شجرة أخف من هذه لانبتها على أخى يونس اذا اتخذ
أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد فى الدماغ وفى العقل عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله وزاد فى جماعه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طبختم فأكثروا القرع فانه يسر القلب عن أنس رضى الله عنه ان خياطا دعا النبى صلى الله
عليه وسلم وأتاه بطعام قد جعل فيه قرعا باهالة قال أنس فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل القرع
يتتبعه من حوالى الصحفة قال أنس رضى الله تعالى عنه فما زال يعجبنى القرع منذ رأيته يعجبه صلى الله
عليه وسلم وعن أنس رضى الله عنه من رواية أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء
وانه دعى فى دعوة فقدموا اليه قرعا فكان يتتبع آثار القرع
ويلتقط من الصحفة وكان النبى صلى الله عليه وسلم
لا يأكله ﴿الهندباء﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال من بات وفى جوفه سبع ورقات هندباء أمن من
القولنج فى ليلته تلك وعنه رضى الله عنه قال من أحب أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء فما من
صباح الا ويقطر عليه قطرة من الجنة فاذا أكلتموه فلا تنفضوه وكان أبى ينهانا أن ننفضه وعنه رضى الله
عنه قال من أكل من الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك وليلته وعنه رضى الله عنه قال الهندباء شفاء
من ألف داء وما من داء فى جوف الانسان الا قمعه الهندباء ودعا به يوما لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى
والصداع فأمر بأن يدق ويصير على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال انه يقمع

ارتحل من ذلك المحل
الاجل بأمر الله عز وجل
الى حجاب المنة فمن الله
تعالى عليه بأصناف
المنن مقيما فيه عشرة
آلاف سنة وكان ذكره
الجميل فى تلك المنزلة العليا
سبحان الرفيع الاعلى ثم
نقل منه الى حجاب الرحمة
بالرحمة والتبجيل فاشتغل
فيه بالتسبيح والتهليل
وكان ورده العظيم سبحان
الرؤف الرحيم مقيما فيه
تسعة آلاف سنة ثم نقل
منه بالكرامة والسيادة
الى حجاب السعادة وبعد
ما شرف ذلك المكان
بالتمكن والحلول كان
ذكره فيه سبحان من هو
دائم لا يزول مقيما فيه
ثمانية آلاف سنة ثم
توجه الى حجاب الكرامة
بالتفخيم والتكريم
مشتغلا بالذكر الحكيم
والحزب العظيم وهو قوله
سبحان العليم الحليم مدة
سبعة آلاف سنة ثم نقل
منه الى حجاب المنزلة وأقام
فيه ستة آلاف سنة وكان
ورده الدائم فى ذلك المقام
الجسيم سبحان ذى الملك
العظيم ونقل منه الى
حجاب الهداية فمكث فيه
خمسة آلاف سنة وورد
ذلك المهدى فى المقام

الحمى ويذهب بالصداع وقال بعضهم عليك بالهندباء فانه يزيد في الماء ويحسن الولد وهو حار لين يزيد
في الولد الذكور وفي مسند الفردوس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في دعوة فقال من أكل الهندباء
ونام عليه لم يؤثر فيه سم ولا سحر ولم يقربه شيء من الدواب حية ولا عقرب وعن أنس رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الهندباء من الجنة والهندبة تذهب بالسمع والبصر ﴿في الكراث﴾ اشتكى
غلام لأبي الحسن فقال ما به فقلنا به طحال فقال اطعموه الكراث فأطعمناه فقعد الدم ثم برئ وعن الباقر
رضي الله عنه قال في الكراث انه يقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمنه ﴿في الباذروج﴾ عن
علي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحوك وهو الباذروج فقال بقلتي وبقلة
الأنبياء قبلي واني لأحبها وآكلها واني أنظر الى شجرتها نابتة في الجنة وكان رضي الله عنه يعجبه الباذروج
وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الحوك عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال
الحوك بقلة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أما ان فيه ثمان خصال يمرئ الطعام ويفتح السدد ويطيب
النكهة ويشهي الطعام ويسيل الدم ويذهب بالسل وهو أمان من الجذام واذا استقر في جوف الانسان
الداء كله ثم قال انه يزين به أهل الجنة موائدهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوك بقلة طيبة كأني
أراها نابتة في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة
يكتبون له الحسنات حتى يصبح وعن بعضهم قال حدثني من حضر أبا الحسن معه على المائدة فدعا
الباذروج وقال اني أحب أن أستفتح به الطعام فانه يفتح السدد ويشهي الطعام ويذهب بالسل وما أبالي
اذا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام فاني لا أخاف داء ولا غائلة قال فلما فرغنا من الغذاء دعا به فرأيته
يتتبع ورقه من المائدة ويأكله ويناولني ويقول اختم به طعامك فانه يمرئ ما قبله ويشهي ما بعده ويذهب
الثقل ويطيب الجشاء والنكهة (في الفرفخ) عن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبت على وجه الأرض
بقلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة رضي الله عنها وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بالفرفخ فانه ان كان شيء يزيد في العقل فهو هو ﴿في الجرجير﴾ عن الصادق رضي الله
عنه قال من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وعنه رضي الله عنه قال أكل الجرجير
بالليل يورث البرص •(في الكرفس)• عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه في أشياء أوصاه بها كل الكرفس فانه بقلة الياس ويوشع بن نون عليهما الصلاة
والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرفس بقلة الأنبياء ويذكر أن طعام الخضر والياس
الكرفس والكمأة وقال صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين ﴿في السذاب﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السذاب جيد لوجع الأذن وعن الرضا
رضي الله عنه قال السذاب يزيد في العقل غير أنه ينثر ماء الظهر وفي مسند الفردوس عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل السذاب ونام عليه نام آمنا من الدبيلة وذات الجنب ﴿في
السلق﴾ قال الرضا رضي الله عنه عليك بالسلق فانه ينبت على شاطئ نهر في الفردوس وفيه شفاء من كل
داء وهو يشد العصب ويطفئ حرارة الدم ويغلظ العظام ولولا أن تمسه أيدي الخاطئة لكانت الورقة تستر رجلا
قال رجل فقلت جعلت فداك كان أحب البقول الي قال فاحمد الله على معرفتك وروي عن الصادق
رضي الله عنه أنه قال أكل السلق يؤمن من الجذام وعنه رضي الله عنه قال ان الله تعالى رفع عن اليهود
الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق وعن الرضا رضي الله عنه أطعموا مرضاكم السلق فان فيه شفاء
ولا داء فيه ولا غائلة ويهدئ نوم المريض وعنه رضي الله عنه قال السلق يقمع عرق الجذام وما دخل جوف
المبرسم مثل ورق السلق وعنه رضي الله عنه أيضا قال لا يخلون جوفك من الطعام وأقل من شرب الماء
ولا تجامع الا من شبق ونعم البقلة السلق •(في السلجم)• عن الصادق رضي الله عنه قال عليكم بالسلجم
فكلوه واكتموه الا عن أهله فما من أحد الا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله •(في الفجل)• من كتاب
الفردوس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام اذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له

المقصود بالمقام الملك
العليم سبحان رب العرش
العظيم ومنه صعد الى
حجاب النبوة فلبث فيه
أربعة آلاف سنة وكان
ورده على الدوام في ذلك
المقام سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم ثم ارتقى
منه الى حجاب الرفعة
فأقام فيه ثلاثة آلاف سنة
وكان حزب ذلك النور في
المقام المأنوس سبحان الملك
القدوس ومنه ارتقى الى
حجاب الطاعة ومدة
الاقامة فيه ألفا عام مستغرقا
في ذكر ربه على الدوام
يقول سبحان القديم
الأزلي ثم انتقل بحسن الدل
والانتقال الى حجاب
الشفاعة وأقام في ذلك
المقام ألف عام مشتغلا
بذكر الملك العلام وهو
سبحان الملك القدوس
فلما تم ركوب نوره صلى
الله تعالى عليه وسلم طبقا
عن طبق في تلك الطباق
أمر ذلك النور بأن يغرق في
أبحر بحر النظرة
وبحر الرحمة وبحر المحبة
وبحر القدرة وبحر
الكرامة وبحر السخاوة
وبحر الهداية وبحر الشفاعة
وبحر الحكمة وبحر المعرفة
فعند ذلك غاص غواص
فرائد المعارف والعلوم

دع فاذكروني عند أول قطمة وعن بعضهم قال كنت مع أبي عبد الله رضي الله عنه على المائدة فناولني
فجلة وقال لي كل الفجل فان فيه ثلاث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسهل البول وأصوله تقطع البلغم
وقال علي رضي الله عنه الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام وورقه يحدر البول •(في الثوم)• يعني
مطبوخة لا رائحة لها سئل الصادق رضي الله عنه عن أكل الثوم فقال لا بأس بأكله في القدور ومن أكله
غير مطبوخ فلا يخرج الى المسجد وفي صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يعني الثوم وفي الفردوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفاء من سبعين داء والمراد نيئا أكله للتداوي واذا أراد
الذهاب الى المسجد أذهب رائحته بشيء كالقرنفل أو القرفة مثلا عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي كل الثوم فلولا أني أناجي الملك لأكلته وعنه رضي الله عنه قال لا يصح أكل الثوم
الا مطبوخا •(في البصل)• عن الباقر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بلادا فكلوا
من بصلها يطرد عنكم وباءها وعن الصادق رضي الله عنه انه سئل عن أكل البصل فقال لا بأس
به توابل في القدر ولا بأس أن تتداوى بالثوم ولكن اذا أكلت ذلك فلا تخرج الى المسجد وعنه رضي
الله عنه قال البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد في الماء ويزيد في الخطا ويذهب الحمى وعنه
رضي الله عنه قال البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة وعنه رضي الله عنه في البصل ثلاث
خصال يطيب النكهة ويشد اللثة ويزيد في الجماع يعني اذا كان مطبوخا خصوصا بالسمن •(في الحمص)•
قال الصادق رضي الله عنه عليك بالحمص فانه يقطع الدم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل الحمص فانه يورث النعاس ويهضم الطعام اهـ من الفردوس •(في الباقلا)• عن أنس
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان طعام عيسى عليه الصلاة والسلام الباقلا حتى رفع ولم
يأكل عيسى شيئا غيرته النار اهـ من الفردوس وعن بعضهم من أكل فولة بقشرها أخرج الله عز وجل
منه من الداء مثلها عن الرضا رضي الله عنه قال كلوا الباقلا بقشره فانه يدبغ المعدة قال الصادق رضي الله عنه
كلوا الباقلا فانه يمخخ الساقين ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطري وقال كلوا الباقلا فانه يذهب الداء ولا داء
فيه ﴿في الباذنجان﴾ قال الصادق رضي الله عنه الباذنجان مقو للمرة السوداء وقال أبو الحسن رضي الله
عنه لبعض قهارمته استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار في وقت الحرارة وبارد في وقت البرودة معتدل في
الأوقات كلها جيد على كل حال وقال بعض الحكماء عليكم بالباذنجان البوراني فهو شفاء من البرص
وكذا المقلي بالزيت وفي الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان فانه شجرة رأيتها في
جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولأبي بكر بالصديقية ولعلي بالولاية فمن أكلها على أنها داء
كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا
الباذنجان وأكثروا منه فانه أول شجرة آمنت بالله عز وجل عن الصادق رضي الله عنه قال أكثروا من
الباذنجان عند جذاذ النخل فانه شفاء من كل داء ويزيد في بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد في ماء الصلب وعنه
رضي الله عنه قال كان بين يدي علي ابن الحسين رضي الله عنهما باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو
يأكل منه فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل من هذا وهو نار فقال لي ان أبي حدثني عن
جدي عليه الصلاة والسلام قال الباذنجان من شحمة الأرض وهو طيب في كل شيء يقع فيه (في الجزر)
دخل رجل على أبي عبد الله رضي الله عنه وبين يديه جزر فقال ناولني جزرة وقال كل فقلت انه ليس لي
طواحن فقال أما لك جارية فقلت بلى قال مرها فلتسلقه لك وكله فانه يسخن الكليتين ويقيم الذكر وقال
الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع •(في البطيخ)• في مسند الفردوس عن النبي عليه
الصلاة والسلام قال تفكهوا بالبطيخ فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة وفي رواية انه أخرج من
الجنة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالرطب وقال الصادق
رضي الله عنه أكل البطيخ على الريق يورث الفالج وقال علي رضي الله عنه البطيخ شحمة الأرض لا داء

وحبيب الملك القيوم في
تلك البحار باذن الملك
الغفار ففي بحر النظرة
اختص بنظرة سبق بها
الأولين والآخرين وفي
بحر الرحمة صار رحمة للعالمين
وفي بحر المحبة اصطفاه ربه
سبحانه بها على الأنبياء
والمرسلين وفي بحر القدرة
اقتدر على الفضائل
النفسانية على وجه الكمال
بقدرة مالكها وفي بحر
الكرامة اختص
بالكرامات التي لا يعلمها
بحذافيرها الا الله وفي
بحر السخاوة تحلى بحلية
الجود والسخاء فكان من
جوده الدنيا وضرتها وفي
بحر الهداية صار هاديا
للأمة الضالة وفي بحر
الشفاعة أخذ منها الحظ
الأكمل الأوفر حتى غرق
في بحار شفاعته من تقدم
ومن تأخر وفي بحر الحكمة
نال حكمة عجز الاشراقيون
والمشاؤون وانحطت
حكمتهم عن محط الاعتبار
فلم تلتفت اليها [illegible]
وفي بحر المعرفة غشيه من
أنوار المعارف ما غشيه
وذلك بقدر مرتبته وعلو
رتبته وجاهه ومنصبه
ومحبته وقد خرست الألسنة
في استقصاء تلك وما ذكرنا
ههنا من الحجب والبحار

ولا غائلة فيه وقال فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وأدم وحلواء وأشنان وخطمي وبقل ودواء وعن الصادق رضي الله عنه قال كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتمعة وهو شحمة الارض لاداء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب وفاكهة وريحان وهو أشنان وأدام ويزيد في الباءة ويغسل المثانة ويدر البول وفي رواية أخرى يذيب الحصى في المثانة للرضا رضي الله عنه

أهديت لنا الايام بطيخة • من حلل الارض ودار السلام
تجمع أوصافا عظاما وقد • عددتها موصوفة بالنظام
لذاك قال المصطفى المجتبى • محمد جدي عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة • فاكهة حرض طعام أدام
تنقي المثانة وتصفي الوجوه • تطيب النكهة عشر تمام

وعنه رضي الله عنه قال البطيخ على الريق يورث القولنج •(في القثاء)• عن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالملح وقال اذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فانه أعظم بركة •(في الشونيز)• عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السام قلت وما السام قال الموت قلت وما الحبة السوداء قال الشونيز قلت وكيف أصنع قال تأخذ احدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقة وتنقعها في الماء ليلة فاذا أصبحت قطرت في الانف الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة فاذا كان اليوم الثاني قطرت في الايمن قطرة وفي الايسر قطرتين فاذا كان اليوم الثالث قطرت في الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة تخالف بينهما ثلاثة أيام قال سعد رضي الله عنه تجدد الحب في كل يوم وعن الصادق رضي الله عنه قال الحبة السوداء شفاء من كل داء وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان الناس يزعمون أنها الحرمل قال لا هي الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا الى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخرجوا الشونيز قال رجل لابي عبد الله رضي الله عنه اني أجد في بطني وجعا وقراقر فقال ما يمنعك من الشونيز ففيه شفاء من كل داء وشكا آخر الى أبي عبد الله رضي الله عنه فقال اني ألقى من البول شدة فقال خذ من الشونيز في آخر الليل وعنه رضي الله عنه قال ان في الشونيز شفاء من كل داء فانا آخذه للحمى والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الاوجاع فيشفيني الله عز وجل به •(في الحرمل)• قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة الا وملك موكل بها حتى تصل الى ما تصل اليه أو تصير حطاما وان في أصلها وفرعها انشرة وفي حبها شفاء من اثنين وسبعين داء وشكا نبي الى الله عز وجل جبن أمته فاوحى الله عز وجل اليه مر أمتك فلتأكل الحرمل وفي رواية مرهم فليسفوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة وسئل الصادق رضي الله عنه عن الحرمل واللبان فقال أما الحرمل فانه ما تغلغل له عرق في الارض ولا ارتفع له فرع في السماء الا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما أو يصير الى ما صار اليه وان الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء أهونها الجذام فلا يفوتنكم وأما اللبان فهو سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبه كانت تستن بن مريم عليهما السلام وليس دخان يصعد الى السماء أسرع منه وهي مطردة للشياطين ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم

•(الفصل الثاني عشر في الحبوب وما يتبعها)• •(في الماش)• سأل رجل الرضا رضي الله عنه عن البهق قال فامرني أن أطبخ الماش وأتحساه وأجعله طعامي ففعلت أياما فعوفيت وعنه أيضا قال ان شكا اليه البهق خذ الماش الرطب في أيامه ودقه مع ورقه واعصره واشرب به على الريق واطله على البهق قال ففعلت فعوفيت •(في الحلبة)• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحلبة ولو تعلم أمتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهبا •(في النانخواه)• روي عن بعض الحكماء أنه كان يضمها الى السعتر والحبة السوداء ويجعلها سفوفا ويستفه اذا أكل طعاما له غائلة وكان يجعل له مع الملح الجريش ويفتح به الطعام ويقول ما أبالي اذا تعاطيته ما أكلت من شيء ويقول هو يقوي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من القوة

مذكور أيضا في كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف القرآن العزيز للعلامة مجد الدين الفيروزابادي نقلا عن جعفر بن محمد الصادق الا أن العدد فيه أربعون وفي التسبيحات مخالفة يسيرة ثم اعلم أن نوره صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما أحرز تلك الرتب العلية أمر أن يقطر منه مائة ألف وأربعة وعشرون قطرة وكان كذلك فتكون منها أنوار الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين

سيدي أنت بحر نور بهاء • رشحات من فيضك الانبياء
أنت أصل لكل جود عطاء • بك نالت مرامها الاتقياء
مفزع أنت في كل هول وداء • واليك الرجاء والالتجاء
سيدي أنت شافعي في بلاء • ولربي السعود والاغناء
وله الفضل في قبول رجاء • واليه الرجوع والاتكاء

ثم أمر نور الانوار ومبدأ الكل في تلك الاطوار أن يسبح في العوالم كلها ويشتغل في ذلك المسير بذكر الملك الخبير ويكون حزبه في هذا السعي الاجل سبحان العالم الذي لا يجهل سبحان الجواد الذي لا يبخل ثم ان الله عز وجل أبدع من نور

(ف

(في الحمص)• عن الصادق رضي الله عنه ذكر عنده الحمص فقال هو جيد لوجع الظهر •(في العدس)• عن الصادق قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مصلاه اذ جاءه ابن التيهان فقال له يا رسول الله اني لاجلس اليك كثيرا وأسمع منك كثيرا فلا يرق قلبي ولا تسرع دمعتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن التيهان عليك بالعدس فانه يرق القلب ويسرع بالدمعة اه من الفردوس وقال بعض الصالحين شكا نبي من الانبياء الى الله عز وجل قساوة قلوب قومه فاوحى الله عز وجل اليه وهو في مصلاه أن مر قومك أن يأكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبر وهو طعام الابرار •(في السنا المكي)• عن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شيء لدفعه السنا وعنه رضي الله عنه قال لو علم الناس ما في السنا لبلغوا كل مثقال منه بمثقالين ذهبا أما انه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة يؤخذ مع الزبيب الاحمر الذي لا نوى له ويجعل معه اهليلج كابلي وأصفر وأسود أجزاء سواء فيتعاطى على الريق مقدار ثلاثة دراهم واذا أوى الشخص الى فراشه فعل مثله وهو سيد الادوية •(في بزر القطونا)• عن الصادق رضي الله عنه قال من حم فشرب في تلك الليلة وزن درهمين من بزر القطونا أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك الليلة

•(الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة وغيرها)• •(في الجبن والجوز)• قال الصادق رضي الله عنه الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء واذا افترقا كان في كل واحد منهما داء وعنه أيضا قال الجبن يهضم ما قبله ويشهي ما بعده وعنه رضي الله عنه قال أكل الجوز في شدة الحر يهيج القروح في الجسد وأكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد •(في الملح)• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فان في الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن وعن الصادق رضي الله عنه قال من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه وسأل الرضا رضي الله عنه أصحابه أي الادام أجزأ فقال بعضهم اللحم وقال بعضهم الزيت فقال لا هو الملح خرجنا الى نزهة لنا فنسي الغلام الملح فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا وفي مسند الفردوس عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء رفع الله عنه ثلثمائة وثلاثين نوعا من البلاء أهونها الجذام •(في الخل)• عن أنس رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ وقال عليه الصلاة والسلام الملح من الماعون والماء والبرمة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه كسرا فقال هل عندكم من ادام فقالت يا رسول الله ما عندي الا خل فقال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل وما أقفر بيت فيه خل وفي صحيحي البخاري ومسلم وكذا في الترمذي من حديث عائشة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل عن الصادق رضي الله عنه قال انا لنبدأ بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم ان الخل يشد العقل وعنه عليه الصلاة والسلام قال نعم الادام الخل يكسر المرار ويحيي القلب وعن الصادق رضي الله عنه قال عليك بخل الخمر فانه لا يبقى في جوفك الا قتلها وعن الحكيم الترمذي قال في الخل منافع للدين والدنيا وذكر انه يقطع حرارة السموم وقال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه ادام الانبياء قبلي وعن علي رضي الله عنه قال كلوا من خل الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم •(في المري)• عن الصادق رضي الله عنه قال ان يوسف لما كان في السجن شكا الى الله عز وجل من أكل الخبز وحده وسأله ما يتأدم به وكان يكثر عنده الخبز اليابس فأمره أن يجعل الخبز اليابس في خابية ويصب عليه الماء والملح فصار مريا فجعل يتأدم به •(في الزيت)• من كلام بعض الحكماء المتقدمين قال عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس وقال الرضا رضي الله عنه نعم الطعام الزيت يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب وقال بعض الحكماء لا علاج للتلميذ كل الزيت وادهن به فانه من أكل الزيت وادهن به

حبيبه جوهرة نيرة فلقها فانفلقت فلقتين فنظر سبحانه لاحدى الفلقتين بنظرة الهيبة والاخرى بنظرة الشفقة أما الفرقة التي اختصت بنظرة الهيبة فتكون منها المياه الجارية والبحار والانهار فهذا هو السر في عدم الاستقرار للبحار والانهار والنصف الآخر الذي تشرف بنظرة الشفقة خلق الله سبحانه منه أربعة أشياء العرش العظيم والكرسي الجسيم واللوح المحفوظ والقلم المصون وبعد خلق القلم نظر الذي علمنا ما لم نعلم الى القلم بنظرة الهيبة فانشق وأمر بالكتابة على اللوح المحفوظ فقال القلم متضرعا أي ربي الاعلى ما أكتبه وأي شيء أثبته وقال الله عز وجل ما معناه اكتب قولي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي في ملكي وان محمدا عبدي ورسولي فلما تشرف القلم بذلك الخطاب التي نفسه حيران وسكران من لذة التوحيد في ذلك الجناب وسجد وبكى في ذلك المقام ألف عام ثم رفع رأسه من السجدة وقال يا الهي وسيدي انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك

لم يقربه الشيطان أربعين صباحا وفى الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وقال عليه الصلاة والسلام الزيت دهن الابرار وطعام الأخيار •(فى السعتر والنانخواه والملح والجوز)• عن الصادق رضى الله عنه قال أربعة أشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر فقيل له ما هى فقال السعتر والملح والنانخواه والجوز اذا اجتمعن فقيل له ولاى شئ تصلح هذه الاربعة اذا اجتمعن فقال النانخواه والجوز يذهبان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخشنان المعدة ويسخنان الكلى والسعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويطيبان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم ويصلبان الذكر ومن توابع الكلام الحكمية ما قاله بعض الحكماء التلامذته لكل داء دواء والسعتر دواء لكل داء ولم يداوا الورم والضربان بمثله وكذا النانخواه ويقال الخردل ويقال حب الرشاد •(فى السعد)• عن بعضهم قال أخذنى اللصوص وجعلوا فى فى القلوذج الحار حتى نضج ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت أسنانى وأضراسى فرأيت بعض الصالحين فى النوم فشكوت اليه ذلك فقال استعمل السعد فان أسنانك تثبت ثم انى رأيته فى اليقظة مارا على منزلنا فاستقبلته وسلمت عليه وذكرت له حالى وانى رأيته فى المنام وأمرنى باستعمال السعد فقال وأنا آمرك به فى اليقظة فاستعملته فقويت أسنانى وأضراسى كما كانت •(فى الاشنان)• عن بعض الحكماء أنه كان اذا توضأ بالاشنان أدخله فاه فتطاعمه ثم رمى به وقال الاشنان ردىء يبخر الفم ويصفر اللون ويضعف الركبتين •(فى السويق)• قال رجل لابى عبد الله رضى الله عنه يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف والعلة فقال ما يمنعك من السويق فانه يشد العظم وينبت اللحم وعن على رضى الله عنه قال أفضل سحور الصائم السويق بالتمر وقال الرضا رضى الله عنه السويق اذا غسلته سبع مرات وقلبته من اناء الى اناء يذهب بالحمى وينزل القوة فى الساقين والقدمين وقال بعض الصالحين ما أجوف المحموم بالسويق بأن يغسل سبع مرات ثم يسقى وعنه رضى الله عنه قال أفضل سحوركم السويق والتمر وعنه رضى الله عنه قال اسقوا صبيانكم السويق فى صغرهم فان ذلك ينبت اللحم ويشد العظم وقال من شرب السويق أربعين يوما امتلأ كتفاه قوة •(فى سويق الشعير)• سأل رجل فى مريض له أبا عبد الله رضى الله عنه فقال اسقه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله تعالى وهو غذاء فى جوف المريض قال فما سقيته الامرة واحدة حتى عوفى •(فى سويق الجاورس)• عن بعضهم قال انطلق بطنى وأمرنى أبو عبد الله ان آخذ سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فأمسك وعوفيت •(فى سويق التفاح)• عن بعضهم كان اذا لسع أحد أهل دارهم حية أو عقرب قال اسقوه سويق التفاح وعنه قال رفعت فسألت عبد الله رضى الله عنه فى ذلك فقال اسقوه سويق التفاح وعنه قال رفعت فسألت أبا عبد الله رضى الله عنه فى ذلك فقال اسقوه سويق التفاح فسقيته فانقطع الرعاف •(فى سويق العدس)• عن الصادق رضى الله عنه قال سويق العدس يقطع العطش ويقوى المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفئ الحرارة ويبرد الجوف وكان اذا سافر لا يفارقه وكان اذا هاج الدم بأحد من حشمه يقول اشربوه من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم ويطفئ الحرارة وعن بعضهم أن جارية له استحيضت فكان لا ينقطع عنها الدم حتى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر رضى الله عنه ان تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها •(فى اللبن)• عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاتك الاطيبان يعنى التمر واللبن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا تمضمض وقال ان له دسما وفى رواية قال عليه الصلاة والسلام اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما وعن الصادق رضى الله عنه قال له رجل انى أكلت معه غيره فضرنى فقال الذى أكلته معه هو الذى أضر بك فظننت أنه من اللبن وعن على رضى الله عنه قال ألبان البقر دواء وسئل عن بول البقر يشربه الرجل قال ان كان محتاجا اليه يتداوى به فليس به بأس وعن بعضهم قال سمعت أبا الحسن رضى الله عنه يقول أبوال الابل خير من ألبانها وقد جعل الله الشفاء فى ألبانها وفى صحيح البخارى من حديث أنس

لك ومن محمد الذى جمعت اسمه مع اسمك الأعظم فخوطب القلم من الرب الاكرم عالمه هو منه أيها القلم بعزتى وجلالى لولا محمد ما خلقت العرش والسماء والارض والجنة والنار والميل والتمر وما خلقت الخلائق الا كرامة لمحمد ثم دهش القلم من حلاوة ذكر مناقب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبقى على ذلك الحال زمانا طويلا وألهم القلم أن يقول السلام عليك يا محمد فأجاب عز وجل من طرف حبيبه وقال وعليك السلام أيها القلم ورحمتى وبركاتى ومن هذا السر أن السلام سنة ورده واجب ثم أمر رب الارحم القلم بكتابة ما يكون الى يوم القيامة على اللوح المحفوظ وألهم بكل ما هو كائن الى يوم القيامة فشرع القلم فى الرقم فلما آل أمر الكتابة الى أحوال الامم كتب فى حقهم ان اتقياءهم ومطيعهم فى الجنان وان عصاتهم وبغاتهم فى النيران حتى انتهى الكلام الى أمة سيد الانام وأراد أن يكتب على قياس الامم المسطورة فصرفه الله عز وجل عن الارادة المذكورة وقال سيدنه كرامة لحبيبه

ابن مالك رضى الله عنه أن قوما من عكل أتوا النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فاجتووا المدينة أى استوخموها فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى ابل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا ذلك فصحت أجسامهم الى آخر الحديث والمراد أنهم مرضوا فى المدينة يعنى بداء الاستسقاء كما قاله العلماء فحينئذ تكون أبوال الابل وألبانها معا دواء للاستسقاء •(فى اللبان)• فى مسند الفردوس قال النبى صلى الله عليه وسلم أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانه يزيد فى عقل الصبى وقال الصادق رضى الله عنه ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان وما من أهل بيت يبخر فيه باللبان الا نفى عنهم عفاريت الجن وعن على رضى الله عنه قال مضغ اللبان يشد الاضراس وينفى البلغم ويقطع ريح الفم وعن الرضا رضى الله عنه قال استكثروا من اللبان واستفوه وامضغوه وأحب ذلك الى المضغ فانه يحرق بلغم المعدة وينظفها ويشد العقل ويمرئ الطعام وعنه رضى الله عنه قال أطعموا حبالاكم اللبان فانه يكن فى بطنهن غلام خرج ذكى القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسن خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها •(فى العشاء)• عن على رضى الله عنه قال عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن وقال رضى الله عنه من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهب منه ما لا يرجع اليه أربعين يوما وقال أبو الحسن رضى الله عنه لا تدع العشاء ولو بكعكة فان فيه قوة الجسد وصلاح الجماع وعن الصادق رضى الله عنه قال لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح وقال من ترك العشاء ليلة مات عرق فى جسده لا يحيا أبدا •(فى الكمأة)• عن سعيد ابن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء من العين وقال عجوة البرنى من الجنة وهى شفاء من السم •(فى أكل البصل مع البيض وغيره)• قال أبو الحسن رضى الله عنه من أكل البيض والبصل والزيت زاد فى جماعه ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده وعن بعض أصحاب أبى عبد الله رضى الله عنه قال له جعلت فداءك انى أشترى الجوارى فأحب أن تعلمنى شيأ أتقوى عليهن قال خذ بصلا وقطعه صغارا صغارا واقله بالزيت وخذ بيضا فافقصه فى صحفة وذر عليه شيأ من ملح وذره على البصل والزيت واقله شيأ ثم كل منه قال ففعلت فكنت لا أريد منهن شيأ الا قدرت عليه •(فى اللحم اليابس والجبن والطلع)• عن الصادق رضى الله عنه قال ثلاث تسمن وهى مما لا يؤكل وثلاث تهزل وهى مما يؤكل وثنتان ينفعان من كل شئ ولا يضران فاللاتى تسمن استشعار الكتان والطيب والنورة واللاتى تهزل اللحم اليابس والجبن والطلع وقيل الجوز وقيل الكسب واللذان ينفعان من كل شئ ولا يضران من شئ السكر والرمان

•(الباب الثامن فى آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول)•

•(الفصل الاول فى الرغبة فى التزويج وبركة المرأة وشؤمها)• عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا لعل الله أن يرزقه نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الآخر وقال صلى الله عليه وسلم ما بنى بناء فى الاسلام أحب الى الله عز وجل من التزويج وقال عليه الصلاة والسلام من أحب فطرتى فليستن بسنتى ومن سنتى النكاح وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا وعنه عليه الصلاة والسلام التمسوا الرزق بالنكاح وعن الصادق رضى الله عنه من ترك التزوج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه لقوله سبحانه وتعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبى صلى الله عليه وسلم يا شاب تزوج واياك والزنا فانه ينزع الايمان من قلبك وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال وقال على رضى الله عنه أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين فى نكاح حتى يجمع الله بينهما وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا فانى مكاثر بكم الامم غدا فى القيامة حتى ان السقط ليجئ محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواى قبلى وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يصليهما متزوج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وقال عليه الصلاة والسلام أراذل موتاكم الاعزاب وفى صحيح البخارى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيأ

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب فى حق أمة حبيبى محمد أمة مذنبة ورب غفور ثم خلق الله عز وجل الجنة وزينها بأربعة أشياء التعظيم والحلاوة والسخاء والامانة (يقول) ناظم هذه الدرر الغالية انه سنح بالبال فى هذا الحال ان المراد من تزيين الجنة بهذه الاشياء ان أهلها معظمون ومكرمون عند الله تعالى وأنهم مستغرقون فى حلاوة جمال الله عز وجل وسائر نعمه التى لا عين رأتها ولا أذن سمعتها ولا خطرت على قلب أحد وان احسانه تعالى وجوده مبذول لاهلها وانهم آمنون من المكاره فيها والاحتمال الآخر ان المراد من تزيين الجنة بالتعظيم ان من عظم أوامر الله واجتنب نواهيه فاز بالجنة ونعيمها ومن وجد حلاوة ذكر الله تعالى وعبادته فى الدنيا يجد حلاوة لقاء الله وجنته ومن فى الاخرى تخلق بالعطاء والسخاء فى الله عز وعلا دخل الجنة العليا ومن اتصف بالامانة فى مال أمة محمد وعرضه فى دنياه أمنه الله عز وجل بدخول الجنة فى أخراه والله سبحانه وتعالى أعلم فتأمل ثم خلق

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وعن الصادق رضى الله عنه قال ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها أعزب وجاء رجل الى أبى جعفر رضى الله عنه فقال له هل لك من زوجة قال لا فقال أبو جعفر لا أحب أن لى الدنيا وما فيها وان أبيت وليس لى زوجة ثم قال ركعتان يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره وعنه رضى الله عنه قال العبد الصالح كلما ازداد للنساء حبا ازداد فى الايمان فضلا وعنه قال أكثر الخير بالنساء وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وعنه قال تزوجوا فى الحجر الصالح فان العرق دساس وقال من أخلاق الانبياء حب النساء وفى صحيح البخارى رضى الله عنه عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء وعنه قال ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وعنه قال من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبى صلى الله عليه وسلم من سره أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة وقال على ابن الحسين رضى الله عنهما من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم توجه الله تاج الملك وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان موسرا ولم ينكح فليس منى وعن الصادق رضى الله عنه قال من تزوج والقمر فى العقرب لم ير الحسنى وروى أنه يكره التزويج فى محاق الشهر قال النبى صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أمتى أصبحهن وجها وأقلهن مهرا وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من بركة المرأة قلة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها وعنه قال الشؤم فى ثلاثة أشياء فى الدابة والمرأة والدار فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولدها وأما الدابة فشؤمها قلة حملها وسوء خلقها وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها وروى أن من بركة المرأة قلة مهرها ومن شؤمها كثرة مهرها وقال النبى صلى الله عليه وسلم تزوجوا الزرق فان فيهن البركة وقال عليه الصلاة والسلام الشؤم فى المرأة والفرس والدار

﴿الفصل الثانى فى أصناف النساء وأخلاقهن﴾ •(فى أخلاقهن المحمودة)• عن الصادق رضى الله عنه قال النساء أربعة فمنهن ربيع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل والربيع المربع فالتى فى حجرها ولد وفى بطنها آخر والجامع المجمع فالكثيرة الخير المحصنة والكرب المقمع السيئة الخلق مع زوجها والغل القمل هى التى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من الجلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يتمكن أن يحل منه شيأ وهو مثل للعرب وعن بعضهم قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه ان صاحبتى هلكت وكانت لى موافقة وقد هممت أن أتزوج فقال انظر أين تضع نفسك ومن تشركه فى مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك فان كنت لابد فاعلا فبكرا أنسب الى الخير واعلم

الا ان النساء خلقن شتى • فمنهن الغنيمة والغرام
ومنهن الهلال اذا تجلى • لصاحبه ومنهن الظلام
فمن تظفر بصالحهن يظفر • ومن يغبن فليس له انتظام

وهن ثلاث امرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره وتساعده على دنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة صخابة ولاجة خراجة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير وقال على رضى الله عنه تزوج عيناء سمراء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلى الصداق وقال بعضهم عقول النساء فى جمالهن وجمال الرجال فى عقولهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يتزوج امرأة بعث اليها من ينظر اليها وقال شم ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظم كعثبها الليت صفحة العنق والعرف الريح الطيبة ودرم كعبها أى كثر لحم كعبها يقال امرأة درماء اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب والكعثب الفرج وقال على بن الحسين رضى الله عنه خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فأولهن صحة البدن والثانية والثالثة السعة فى الرزق والدار

الله عز وجل القمر ورفع به ظلمات الليالى ولحكم أخر لا يعلمها الا خالقه المتعالى وأبدع الشمس وأضاء بها النهار وجعلها سببا لكسب المعايش والمعالى وخلق الملائكة وأمرهم بالصلاة على نور الحبيب التهامى صلى عليه تحيتى وسلامى وخلق السموات والارضين والكواكب لاجل المنافع والمآرب وفى الاخبار ان الله عز وجل لما أراد أن يجعل فى الارض الخليفة وان يبدع هذه الخليقة وان يكرمه بالاصطفاء أبوة المصطفى أمر عزرائيل عليه السلام أن يقبض من جميع أمكنة الارض مقدارا من التراب فقبل أمر رب الارباب بالسمع والطاعة فنزل الارض وساح فيها وأخذ من جميع نواحيها شيأ من التراب ثم عجنها وخمرها وجعلها مادة ذات أبينا آدم صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أمر الله الجليل روحه جبريل أن ينزل الى الارض بجماعة عظيمة من الكروبيين والملائكة المقربين وأن يقبض التراب الابيض الذى هو قلب الارضين بل هو كحل عيون الواصلين

والرابعة الانيس الموافق فقيل له وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهى تجمع هذه الخصال الدعة وقال رضى الله عنه اذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر أحد الجمالين وقال رضى الله عنه خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعام التى ان أنفقت أنفقت بمعروف وان أمسكت أمسكت بمعروف فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب وعن بعض الصالحين قال خير نسائكم التى ان غضبت أو أغضبت قالت لزوجها يدى فى يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ألا أخبركم بخير نسائكم قالوا بلى قال ان خير نسائكم الولود الودود الستيرة العفيفة العزيزة فى أهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التى تسمع قوله وتطيع أمره واذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تتبذل له تبذل الرجل وقال عليه الصلاة والسلام ما استفاد امرؤ فائدة بعد الاسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا أمرها وتحفظه اذا غاب عنها فى نفسها وماله وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لى زوجة اذا دخلت تلقتنى واذا خرجت شيعتنى واذا رأتنى مهموما قالت ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها بالجنة وقل لها انك عاملة من عمال الله ولك فى كل يوم أجر سبعين شهيدا وفى رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عمالا وهذه من عماله لها نصف أجر الشهيد وعن الصادق رضى الله عنه قال الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا هن أجمل من الحور العين وعنه قال الشجاعة لاهل خراسان والباءة فى أهل البربر والسخاء والحسد فى العرب فتخيروا لنطفكم وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحياء عشرة أجزاء تسعة فى النساء وواحد فى الرجال فاذا حاضت المرأة ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقى لها خمسة أجزاء فان فجرت ذهب حياؤها كله وان عفت بقى لها خمسة أجزاء ومن نوادر الحكمة عن على رضى الله عنه قال من أراد الباءة فليتزوج بامرأة قريبة من الارض بعيدة ما بين المنكبين سمراء اللون فان لم يحظ بها فعلى مهرها وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلها فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أعانت زوجها على الحج والجهاد أو طلب العلم أعطاها الله من الثواب ما يعطى امرأة أيوب عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أمتى أصبحهن وجها وأقلهن مهرا •(فى أخلاقهن المذمومة)• عن الصادق رضى الله عنه قال أغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب لذى لب منكن وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان النساء عى وعورة فاستروا العورة بالبيوت واستروا العى بالسكوت وقال عليه الصلاة والسلام لولا النساء لعبد الله حقا وعن على رضى الله عنه قال يظهر فى آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الازمنة نسوة متبرجات كاشفات عاريات من الدين داخلات فى الفتن مائلات الى الشهوات مسرعات الى اللذات مستحلات للمحرمات فى جهنم خالدات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود فانى مكاثر بكم الامم حتى بالسقط وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أدخلت على زوجها فى أمر النفقة وكلفته ما لا يطيق لا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا الا أن تتوب وترجع وتطلب منه على طاقته وقال صلى الله عليه وسلم لو أن جميع ما فى الارض من ذهب وفضة حملته المرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام تقول من أنت انما المال مالى حبط عملها ولو كانت من أعبد الناس الا أن تتوب وترجع وتعتذر الى زوجها وقال سلمان الفارسى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة منت على زوجها بمالها تقول انما تأكل أنت من مالى لو أنها تصدقت بذلك المال فى سبيل الله لا يقبل الله منها الا أن يرضى عنها زوجها وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة هجرت زوجها وهى ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون فى الدرك الاسفل من النار الا أن تتوب وترجع ومن

فنزل بالملائكة المأمورين البقعة المقدسة التى هى قبر سيد المرسلين فأخذ قبضة تراب أبيض من ذلك المكان الكريم فأوصلها الى عين التسنيم فى جنة النعيم فغمسوها فيها حتى صارت تلك القبضة المطهرة كالكوكب الدرى لها بريق ولمعان وغسلوه فى جميع أنهار الجنان ثم أمر جبريل أن يأخذ تلك الدرة البيضاء والمادة العليا لنور المصطفى وان يسير معها فى السموات والارضين والبحار وأن يعلم شرفها ومكانتها الخلائق كلها حتى يعرفوا ويعترفوا فضل حبيب رب الانام قبل أن يخلق آدم بألف عام ثم أمر سبحانه أن يجعل تلك الدرة المقدسة فى الطينة الشريفة الآدمية فضموها اليها وأدرجوها فى طيها فبقيت الطينة المطهرة زمانا طويلا ثم صور الجسد الآدمى ووضع نور النبى التهامى فى صلبه المبارك السامى فسجد الملائكة كلهم أجمعون لذلك الامام الهمام بحرمة نور سيد الانام عليهما الصلاة والسلام ثم ان الملائكة الكرام قاموا صافين وراء ظهر آدم عليه السلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسوة فوقف عليهن ثم قال يا معشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكن اني قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن الى الله ما استطعتن فقالت امرأة منهن يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا فقال أما نقصان دينكن فالحيض الذي يصيبكن فتمكث احداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم وأما نقصان عقولكن فان شهادة المرأة نصف شهادة الرجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر نسائكم قالوا بلى يا رسول الله قال من شر نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع عن قبيح المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه اذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره فاذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أيها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله ما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء وقال بعض العلماء المرأة السوداء اذا كانت ولودا أحب الي من الحسناء العاقر وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا تزوج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك فان تزوجها لدينها رزقه الله عز وجل جمالها ومالها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من ولد يكون على ربا ومن مال يكون على ضياعا ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي وعن بعضهم قال كتبت الى أبي الحسن رضي الله عنه ان لي ذا قرابة قد خطب الي وفي خلقه سوء فقال لا تزوجه ان كان سيء الخلق وقال الصادق رضي الله عنه شكا رجل الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه نساءه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال ● (الفصل الثالث في الأكفاء ونكت في النكاح) ● عن بعضهم قال كتبت الى أبي جعفر رضي الله عنه في رجل خطب الي فكتب من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته كائنا من كان فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم الا فاطمة رضي الله عنها فان تزويجها نزل من السماء ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا وعن الصادق رضي الله عنه قال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض وقال الصادق رضي الله عنه لا تزوجوا المرأة المستعلنة بالزنا ولا تزوجوا الرجل المستعلن بالزنا الا أن تعرفوا منهما التوبة وسأل رجل أبا عبد الله رضي الله عنه عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فقال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا ومعروفون به والناس اليوم بتلك المنزلة من أقيم عليه حد الزنا أو شهر بالزنا لا ينبغي لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه توبة وجاء رجل الى الحسن رضي الله عنه يستشيره في تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقي فانه ان أحبها أكرمها وان أبغضها لم يظلمها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه وقال صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر بعد ما حرمها الله فليس بأهل أن يزوج اذا خطب كتب علي بن أسباط الى أبي جعفر في أمر بناته أنه لا يجد أحدا مثله فكتب اليه أبو جعفر فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحدا مثلك فلا تنظر في ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير وروي أنه سأل رضي الله عنه أباه يسيرا اذا تزوج أحدكم كيف يصنع فقال ما أدري قال اذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل وليقل اللهم اني أريد أن أتزوج اللهم فقدر لي من النساء أحسنهن خلقا وخلقا وأعفهن فرجا وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسعهن رزقا وأعظمهن بركة وقيض لي منها ولدا طيبا تجعله لي خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي وخطب أبو طالب لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها من أبيها وبعضهم

يتمتعون ويتنعمون بالنور المودع في صلبه عليه التحية والاكرام ثم سأل آدم ربه سبحانه وقال متضرعا ومبتهلا ما بال هؤلاء الملائكة المكرمين يقومون وراء ظهري صفا صفا فقال سبحانه وتعالى ان ملائكتي ينظرون الى نور حبيبي محمد الذي أودعته في صلبك وسوف يخرج من صلبك وينتقل من صالب الى صالب ومن ساجد الى ساجد وهو خاتم النبيين والمرسلين وسيد الأولين والآخرين ثم سأل آدم ربه سبحانه أن يجعل النور في جبهته ليتشرف بمقابلة الملائكة ومواجهتهم فنقل النور المكنون الى جبهة هذا المأمون ودارت الملائكة حيث دار ذلك النور فأشرق في جبهته مثل شمس الضحى بل هو أبهر وأسنى وروي أن حواء عليها السلام لما شاهدت النور الأبهر في جبهة زوجها الأطهر قالت ما هذا النور في جبهتك فانه دهشني وحيرني قال آدم يا حواء الذي حيرك نور نبي مبارك من أولادي هو أعظم خلق الله وأكرمهم لديه ثم طلب آدم من ربه الأعلى أن يجعل النور

من عمها وأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وأمر حائل ومحمد ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها ما آجله وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل جسيم فزوجها ولما تزوج الرضا رضي الله عنه بنت المأمون خطب لنفسه فقال الحمد لله متمم النعم برحمته والهادي الى شكره بمنه وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من امساك بمعروف أو تسريح باحسان وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه وهو اثنتا عشرة أوقية ونشا على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالي مائة ألف درهم زوجتني يا أمير المؤمنين قال بلى قال قبلت ورضيت ● ومن خطبه رضي الله عنه الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله أول محل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على سيدنا محمد خير بريته وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة وان الله نص في نبيه الصادق وكتابه الناطق ان من أحق الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سببا أوجب نسبا وأمرا أعقب حسبا فقال جل ثناؤه وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنة متبعة لكان ما جعل الله فيه من بر القريب وتألف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب وسارع اليه الموفق المصيب وأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورضي جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن يعزم لنا ولكم أوفق الأمور ثم ان فلان بن فلان من قد عرفتم مروءته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد أحب شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم ● (خطبة محمد التقي عند تزوجه بنت المأمون) ● الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدانيته وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته وعلى آله وصحبه وسائر ذريته (أما بعد) فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جياد فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر رضي الله عنه نعم قبلت النكاح ورضيت به وقال بعض العلماء من تزوج امرأة ولم ينو أن يوفيها صداقها فهو عند الله عز وجل زان وقالوا ان أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج والسنة المحمدية في الصداق خمسمائة درهم وكل ما جعلته المرأة من صداقها دينا على الرجل فهو واجب لها عليه في حياته وبعد موته أو موتها والأولى أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله دينا على زوجها وكل ما دفعه اليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذلك صداقها وانما صار مهر السنة خمسمائة درهم لأن الله عز وجل أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها وان زوج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة من علي رضي الله عنهما فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه

الا ترى في عضو يمكن له النظر اليه والتنعم والتلذذ بلقياه فتقبل مولاه دعاه ونقل الى أصبعه المسبحة وأقر الله سبحانه به عينه واشتغل آدم في الذكر والتمجيد وشاركه هذا النور في التسبيح والتمجيد ثم ناجى آدم ربه عز وعلا وقال هل لهذا النور بقية أجاب سبحانه بأن أنوار أصحابه باقية قال يا رب زين أصابعي السائرة بالبقية البهية فوضع نور أبي بكر الصديق في الأصبع الوسطى ونور عمر الفاروق في البنصر ونور عثمان ذي النورين في الخنصر ونور علي بن أبي طالب أسد الله الغالب في الابهام رضوان الله تعالى عليهم مدى الليالي والأيام قد كانت تلك الأنوار مشرقة مسبحة في أصابعه عليه السلام ما دام في ظلال الجنان ولما انتقل الى العنا والهوان أعيدت الى صلبه صلوات الله عليهم أجمعين وقد جاء في الآثار أنه عليه السلام لما ابتلي بحرقة الغرب والأوطان وامتحن بمفارقة الروح والريحان بكى على ذكر الحبيب والمنزل حتى حصلت من دموعه الأنهار ونبتت منها البقول والأشجار

وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرا
مفترضا أوشج به الارحام وألزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وأمر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب
فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق
من بسر ثم قال انتهبوا فبينا ننتهب اذ دخل علي فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز
وجل أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي رضيت بذلك عن الله وعن
رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا
طيبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش وأنكحت المقداد ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا أن أشرف الشرف الاسلام وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنهما أتاه أناس من قريش فقالوا
انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى
أوحى الله عز وجل الى السدرة أن انثري فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرون
ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وسلم
ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة رضي الله عنها اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها
فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة فاذا هو بجبريل عليه السلام في سبعين
ألفا من الملائكة وميكائيل في سبعين ألفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أهبطكم الى الارض قالوا جئنا
نزف فاطمة الى زوجها وكبر جبريل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصار
التكبير على العرائس من تلك الليلة وعن الصادق رضي الله عنه قال زفوا عرائسكم ليلا وأطعموا ضحى
(الفصل الرابع في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما) عن بعض الصالحين أنه قال لبعض أصحابه اذا
أدخلت عليك عرسك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بأمانتك أخذتها وبكلمتك استحللت
فرجها فان قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفي رواية اللهم
على كتابك تزوجتها وبأمانتك أخذتها الى آخره واذا قرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلي ركعتين
وتكون على وضوء اذا دخلت عليك وتصلي أنت أيضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم وتقول اللهم ارزقني ألفها وودها ورضاها بي وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر ائتلاف
فانك تحب الحلال وتكره الحرام وعن بعض الصالحين رضي الله عنه قال اذا أردت المباشرة فقل اللهم
ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير وتسمي الله عز وجل
عند الجماع وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
أصحابه فقال اذا دخلت العرس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك
الى أقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأدخل فيها سبعين لونا
من الغنى وسبعين لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عرسك حتى ينال بركتها كل
زاوية بيتك وتأمن العرس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وقيل لعروس
امنع عرسك في أسبوعها من أربعة أشياء الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض فقال لاي شئ فقيل
له لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاشياء عن الولد والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال ما بال
الخل تمنع منه فقيل له اذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشد عليها الولادة
والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها وأوصى بعض الحكماء رجلا فقال له يا هذا لا تجامع امرأتك
في أول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها ولا تجامعها بعد الظهر
فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الانسان ولا تتكلم عند

وفي المواهب اللدنية عن وهب بن منبه ما معناه انه عليه السلام بكى مائة عام على الزلة وعلى فرقة الاحباب والمقربين ولم ينظر الى جانب السماء في تلك السنين ونبت من دموعه شجر العود والصندل وأنواع من الطيب ومن دموع حواء شجر القرنفل ولما مضى أحواله الكريمة وشؤونه الشريفة على هذا المنوال توجه يوما من الايام الى جانب السماء فنظر الى ساق العرش فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وعند ذلك قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي وتقبل توبتي فتاب الله سبحانه عليه ونزل جبريل باذن الملك الجليل الى الارض وقال يا آدم ارفع رأسك فان ربك أجاب دعوتك وغفر خطيئتك فرفع عليه السلام رأسه من الخجل وحمد الله عز وجل وكان آدم عليه السلام مستغرقا في الماء والطين الحاصل من البكاء والحنين فأخذه جبريل وقلعه من الطين كما تقلع الشجرة القوية من أصلها وقد جاء في الاخبار ما معناه ان الله جل قدسه أوحى الى آدم

الجماع فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون أخرس ولا تنظر الى فرج امرأتك وغض بصرك عند
الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى في الولد يا هذا لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فانه يخشى
ان قضي بينكما ولد ان يكون مخنثا مؤنثا مخبلا ويجب على من كان جنبا في الفراش مع امرأته ان لا يقرأ
القرآن فانه يخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما يا هذا لا تجامع امرأتك الا ومعك خرقة ومع أهلك
خرقة لا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة
والطلاق ولا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضي بينكما ولد كان بوالا في الفراش
كالحمير تبول في كل مكان ولا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد لم يكن ذلك الولد كثير
الشر ولا في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة ولا تحت شجرة مثمرة فانه ان
قضي بينكما ولد يكون جلادا أو قتالا أو عريفا ولا في وجه الشمس وشعاعها الا أن يرخي ستر يستركما فانه
ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت ولا بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون
حريصا على اهراق الدماء واذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا وأنت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد
يكون أعمى القلب بخيل اليد ولا تجامع أهلك في ليلة النصف من شعبان فانك ان تفعل ذلك وقضي بينكما
ولد يكون مشؤما ولا تجامع أهلك في آخر الشهر اذا بقي منه يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا
أو عونا للظلم ويكون كثير اثارة الشرور على يده ولا تجامع أهلك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد
يكون منافقا مرائيا مبتدعا واذا خرجت الى سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد ينفق
ماله في غير حق ثم قرأ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولا تجامع اذا خرجت الى مسيرة ثلاثة أيام
ولياليهن فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم وعليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد
يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل له وان جامعت أهلك ليلة الثلاثاء فقضي بينكما
ولد يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب
النكهة رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان وان جامعت ليلة الخميس
فقضي بينكما ولد يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء وان جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس
فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين
والدنيا وان جامعت ليلة الجمعة فكان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا وان جامعت يوم الجمعة بعد العصر
فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه
يرجى أن يكون ذلك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى يا هذا لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل فانه ان
قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا هذا احفظ وصيتي هذه كما حفظتها
عن أستاذي الجهابذة الحكماء وقد نزل بها جبريل عليه السلام في الوحي القديم وعن بعضهم قال لا تجامع
في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليستعد لسقط الولد وان تم أوشك أن يكون
مجنونا الا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره وقيل ان الجماع يكره حين
تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء وقال لا تجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها
ويكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل ذلك خرج الولد
مجنونا فلا يلومن الا نفسه وقيل من جامع امرأته وهي حائض خرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن
الا نفسه وقال بعض الحكماء من أراد البقاء فليباكر الغداء وليسفر بالعشاء وليجود الغذاء وليخفف الرداء
وليقل مجامعة النساء فقيل وما خفة الرداء فقال قلة الدين وعن بعض الظرفاء قال ان أحدكم ليأتي
أهله فتخرج من تحته ولو أصابت زنجيا لتشبثت به وما ذلك الا قلة الملاطفة بينهما فاذا أتى أحدكم أهله
فليكن بينهما مداعبة فانه أطيب للامر قال العلماء فضلت المرأة على الرجل بتسع وتسعين جزءا من اللذة
ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء ولولا الحياء لبركن تحت الرجال في الاسواق كما جاء بذلك الحديث
الشريف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس أحد في ذلك المجلس

انك توسلت بحبيبي محمد في قبول توبتك وعفو خطيئتك وعزتي وجلالي لو توسلت به في غفر جميع المؤمنين الخاطئين لفعلت كرامة لحبيبي محمد انتهى

شعرا

أيا خير مولود ويا خير والد ... وخير شفيع يدفع الهول والضرر
لقد خصك المولى بكل كرامة ... وقد كنت قدما شافعا لابي البشر
وما ثم من يرجى ولا ثم شافع ... ولا كان من يدعى قريشا ولا مضر
فكن لي يا خير النبيين شافعا ... وقد مسني ضر المذلة والخور

روي أن الحبيب صلى الله عليه القريب المجيب نزل مكة في صلب آدم ونزل السفينة في صلب نوح ونزل النار في صلب ابراهيم ويدل عليه قصيدة العباس رضي الله تعالى عنه المشهورة وهذه منها وهي التي بقيت في خاطري

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر

حتى يبرد وقال بعض العلماء الوليمة فى عرس أو خرس أو اعذار أو وكرفالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والاعذار الختان والوكرف شراء الدار أو الفراغ من بنائها وعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها بتمر وسويق وعنه أيضا رضى الله عنه قال لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قيل فاذا كان قال أتى بالانطاع فبسطت ثم اتى بتمر وسمن فأكلوا وعن أبى قلابة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الايم أقام عندها ثلاثا وروى انه قال رجل لابى جعفر رضى الله عنه أيكره الجماع فى وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفى اليوم الذى تنكسف فيه الشمس وفى الليلة التى ينخسف فيها القمر وفى اليوم أو الليلة التى يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم أو الليلة التى يكون فيها الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه فى غيرها فقالت له حين أصبح يارسول الله أبغض كان منك لى فى هذه الليلة قال لا ولكن هذه الآية ظهرت فى هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ فيها وقد عير الله تعالى قوما بما فعلوا فى كتابه فقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون قال الصادق رضى الله عنه لا بأس أن ينظر الرجل الى امرأته وهى عريانة وسئل رضى الله عنه أينظر الرجل المملوك الى شعر مولاته قال نعم والى ساقها وعن على رضى الله عنه قال يستحب للرجل أن يأتى أهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة والله اعلم

﴿ الفصل الخامس فى حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج ﴾ اما حق الزوج على المرأة فقد روى عن بعض العلماء انه قال من صبر على سوء خلق امرأته اعطاه الله من الاجر ما اعطى ايوب عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم وروى ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيته بشئ الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يارسول الله ما أعظم الناس حقا على الرجل قال والده قالت فمن أعظم الرجال حقا على المرأة قال زوجها قالت فمالى عليه من الحق مثل ماله على قال لا ولا من كل مائة واحد فقالت والذى بعثك بالحق لا يملك رقبتى غيره رجل أحد وقال النبى صلى الله عليه وسلم أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل فى سبيل الله وكانت أول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما وقال النبى صلى الله عليه وسلم أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعلك تريدين أن تختلعى فتكونى عند الله أنتن من جيفة حمار عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ليس للمرأة أمر من عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر ولا حج او زكاة وبر الى والديها او صلة قرابتها من مال زوجها الا باذنه وعن بعض العلماء قال حق الرجل على المرأة انارة السراج واصلاح الطعام وان تستقبله عند باب بيتها فترحب به وان تقدم اليه الطشت والمنديل وان توضئه وان لا تمنعه نفسها الا من علة عن الصادق رضى الله عنه قال ان قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا رأينا أناسا يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤدى المرأة حق الله عز وجل حتى تؤدى حق زوجها وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل أن

أنت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا وأهله الغرق تزلت نار الخليل مكتتما فى صلبه أنت كيف يحترق وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الافق فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق وهكذا نقل من الاصلاب الساجدة الى الارحام الطاهرة الى أن طلع بين الابوين كشمس الضحى صلى الله تعالى عليه وسلم عدد الرمل والحصى وروى الامام السهيلى فى الروض عن الواقدى ما معناه انه كان يسمع تلبية الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك فى موسم الحج من صلب الياس بن مضر وقد رأينا ان نذكر نسبه النفيس هنا الى عدنان لعدم اختلاف علمائنا النسب اليه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة

يبذل ماله ودمه حتى يقتل فى سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ماترى من أذى زوجها وغيرته وقال رضى الله عنه ان الناجى من الرجال قليل ومن النساء أقل وفى حديث آخر قال جهاد المرأة حسن التبعل وقال أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط فى حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها وقال بعض العلماء أيما امرأة وضعت ثوبها فى غير منزل زوجها بغير اذنه لم تزل فى لعنة الله الى أن ترجع الى بيتها وعنه عليه الصلاة والسلام قال أيما امرأة قالت لزوجها رأيت منك خيرا قط الا حبط عملها وعن أنس رضى الله عنه قال خرج رجل غازيا فى سبيل الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيتها الى حين يقدم وكان والدها فى السفل فاشتكى وأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستأمره فأرسل اليها ان اتقى الله وأطيعى زوجك وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى بعض حوائجه فعهد الى امرأته عهدا أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم ثم ان أباها مرض فبعثت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجى خرج وعهد الى ان لا أخرج من بيتى حتى يقدم وان أبى مريض أفتأمرنى أن أعوده فقال لا اجلسى فى بيتك وأطيعى زوجك قال فمات فبعثت اليه فقالت يارسول الله ان أبى قد مات فتأمرنى أن أحضره فقال لا اجلسى فى بيتك وأطيعى زوجك قال فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولابيك بطاعتك لزوجك وقال النبى صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى واما حق المرأة على الزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانى جبريل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغى طلاقها الا من فاحشة بينة وقال عليه الصلاة والسلام من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النار وأوجب الله له الجنة وكتب له مائتى ألف حسنة ومحا عنه مائتى ألف سيئة ورفع له مائتى ألف درجة وكتب الله عز وجل له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة وسأل بعضهم أبا عبد الله رضى الله عنه عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا الى الله عز وجل خلق سارة فأوحى الله اليه ان مثل المرأة مثل الضلع ان اقمته انكسر وان تركته استمتعت به قال من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان لابى عبد الله رضى الله عنه امرأة وكانت تؤذيه فكان يغفر لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله الا أعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف وقال صلى الله عليه وسلم خير الرجال من امتى الذين لا يتطاولون على أهليهم ويحنون عليهم ولا يظلمونهم ثم قرأ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية وعن الباقر رضى الله عنه قال من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقا على الامام ان يفرق بينهما وعن أبى عبد الله رضى الله عنه فى قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ينفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوتها والا فرق بينهما وعنه رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكى وقال انا قد عجزت عن نفسى كلفت اهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه رضى الله عنه قال ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فقال لها لعلك من المسوفات فقالت يارسول الله وما المسوفات فقال المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى تنقضى حاجة زوجها فينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى تستيقظ وعنه قال رحم الله عبدا احسن فيما بينه وبين زوجته فان الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها وقال بعض الفضلاء عيال الرجل امراؤه واحب العباد الى الله عز وجل احسنهم صنعا الى امرأته وقال الكاظم رضى الله عنه ان عيال الرجل امراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على امرأته فان لم يفعل اوشك ان تزول عنه تلك النعمة وقالت خولة رضى الله عنها لرسول الله صلى

ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

•(الباب الثانى)•

فى طلوع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من سماء الارواح الى عالم الاشباح وتنفس صبح سعادته من أبراج الارهاصات وأفق المعجزات روى عن أبى الحسن البكرى ما حاصله انه لما أراد الرب الجليل أن ينور العالم بهذا النور الجميل ألقى على قلب عبد الله بن عبد المطلب محبة النكاح وقال لامه انى احب ان تخطبين الى امرأة ذات حسن وجمال وصاحبة قد واعتدال وأن يكون نسبها عاليا وحسنها غاليا قالت امه سمعا وطاعة وسهلا وكرامة يابنى فشرعت فى تفتيش قبائل قريش وبنات العرب ولم تترك بيتا ذا حسب ونسب ولا بنتا ذات حسن ودلال وبها وجمال الا دخلتها ورأتها الا انها لم يعجبها الا جمال آمنة بنت وهب ثم عادت الى ابنها ونشرت أحوال تلك اللآلئ وقالت يابنى ان احسنهن جمالا وألطفهن قدا واعتدالا هى آمنة بنت وهب وانى

الله عليه وسلم انى اتعطر لزوجى كانى عروس ازف اليه فآتيه فى لحافه فيولى عنى ثم آتيه من قبل وجهه فيولى عنى فأراه قد ابغضنى يا رسول الله فماذا تأمرنى قال اتقى الله واطيعى زوجك قالت فما حقى عليه قال حقك عليه ان يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يقبح قالت فما حقه على قال حقه عليك ان لا تخرجى من بيته الا باذنه ولا تصومى تطوعا الا باذنه ولا تتصدقى من بيته الا باذنه وان دعاك على ظهر قتب تجيبيه وقال النبى صلى الله عليه وسلم انما المرأة لعبة فمن اتخذها فليصنها وقال على رضى الله عنه لمحمد ابن الحنفية يا بنى اذا قويت فاقو على طاعة الله وان ضعفت فاضعف عن معصية الله وان استطعت ان لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فافعل فانه ادوم لجمالها وارخى لبالها واحسن لحالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها يصفو عيشك وعنه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المملوك والمرأة

(الفصل السادس فى الاولاد وما يتعلق بهم) (فى فضل الاولاد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة وعن الصادق رضى الله عنه قال ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له وعنه قال البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها والنعم يسئل عنها وبشر النبى صلى الله عليه وسلم بابنة فنظر فى وجوه اصحابه فراى الكراهية فيهم فقال مالكم ريحانة اشمها ورزقها على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا له من النار ومن كانت عنده اثنتان ادخله الله بهما الجنة وان كن ثلاثا ومثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد والصدقة عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اولادكم البنات وعن الرضا رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا لم يمته حتى يريه الخلف وروى ان من مات بلا خلف فكأن لم يكن فى الناس ومن مات وله خلف فكأن لم يمت وعن الصادق رضى الله عنه قال ان الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده وقال له بعضهم ان لى بنات فقال له لعلك تتمنى موتهن اما انك لو تمنيت موتهن ومتن لم تؤجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وانت عاص وروى انه اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فاخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالك فقال خير قال قل قال خرجت والمرأة تمخض فاخبرت انها ولدت جارية فقال له النبى صلى الله عليه وسلم الارض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهى ريحانة تشمها ثم اقبل على اصحابه وقال من كانت له ابنة واحدة فهو مفدوح ومن كان له ابنتان فيا غوثاه ومن كان له ثلاث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له اربع فيا عباد الله اعينوه يا عباد الله اقرضوه يا عباد الله ارحموه وقال صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات وجبت له الجنة قيل يا رسول الله واثنتين قال واثنتين قيل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سعادة الرجل ان لا تحيض ابنته فى بيته عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احبوا الصبيان وارحموهم فاذا وعدتموهم ففوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نظر الى رجل له ابنان فقبل احدهما وترك الآخر فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهلا ساويت بينهما وقال عليه الصلاة والسلام اعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يعدلوا بينكم فى البر واللطف وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن والحسين فقال الاقرع بن حابس ان لى عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم فقال ما على ان نزع الله الرحمة منك او كلمة نحوها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سموا اولادكم اسماء الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال عليه الصلاة والسلام قبلوا اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة فى الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام وعن الرضا عن ابيه عن آبائه رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه فى مشورتهم الا كان خيرا لهم وقال عليه الصلاة والسلام يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق وقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق ان العاق لوالديه لا يجد

لا ارى لك غيرها وقال يا امى لو نظرت اليها مرة اخرى لكان ذلك اقرب الى الاحتياط لان النظرة الاولى لا تخلو عن الانحطاط فرجعت اليها فاذا هى متغمدة بالانوار واجها دهشت حين رأتها تلك الاطوار كأنما احاطتها النجوم والاقمار فخطبت آمنة من ابيها وامها لعبد الله ابن عبد المطلب فساعدهم سعادة الجد واتفقت كلماتهم فى ان يجعلوه مهبط القمر الفرد الذى الامين حبيب رب العالمين فارسل عبد الله بن عبد المطلب الى آمنة بنت وهب مهرا معجلا وقية من الذهب الابريز ووقية من الفضة الخالصة ومائة من الابل ومائة من البقر ومئة من الغنم وهيؤا لوازم الوليمة والسرور ورفعوا قدور الضيافة وابرزوا اسباب الحبور وارسلوا الى قبائل العرب والوفود للاجتماع فى اليوم الموعود المعهود فاجابوها واقبلوا اليها فوجا فوجا واجتمعوا هنالك صفا صفا وحصل الابتهاج والمناق العالم واهله اقرب العهد والورود لحبيب المكرم المورود ووقع الاجتماع

ريح الجنة وقال على رضى الله عنه قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة الرجل اخاه دين وزاد عنه الحسن البصرى وقبلة الامام العادل طاعة عن الصادق رضى الله عنه قال بر الرجل بولده بره بوالديه وعن رفاعة قال سألت ابا الحسن رضى الله عنه عن الرجل يكون له بنون وامهم ليست بواحدة ايفضل احدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان ابى رضى الله عنه يفضلنى على اخى عبد الله وعن الصادق رضى الله عنه قال من نعم الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولده وعنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة احداهن فلا يقولن احد لولده هذا لا يشبهنى ولا يشبه شيئا من آبائى وسأل رجال النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم وقيل لعلى بن الحسين انت ابر الناس بامك ولا نراك ان تأكل معها قال اخاف ان تسبق يدى الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها وسئل الصادق رضى الله عنه لم ايتم الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قال لئلا يكون لاحد عليه حق وعن الصادق رضى الله عنه قال هنأ رجل رجلا اصاب ابنا فقال ليهنك الفارس فقال له الحسن بن على ما علمك ان يكون فارسا او راجلا فقال له جعلت فداك فما اقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل راى معه صبيا من هذا قال ابنى قال امتعك الله به اما لو قلت بارك الله لك فيه لعدمته وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته فكأنما اعتق رقبة من ولد اسمعيل ومن اقر عين ابن فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله ادخله جنات النعيم عن عبد الله بن فضالة قال سمعت ابا عبد الله او ابا جعفر رضى الله عنهما يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له اين يمينك واين شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تمت قيل له صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه ان شاء الله تعالى وعن الصادق رضى الله عنه من سعادة الرجل ان يكون الولد يعرف شبهه وخلقه وشمائله وعن ابى ابراهيم قال كان ابى يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم قال وقد ارانى الله خلفى من نفسى واشار الى ابى الحسن رضى الله عنه وعن الصادق رضى الله عنه قال دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والا فلا خير فيه وعنه رضى الله عنه قال اكرم صبيك حتى يأتى عليه ست سنين ثم ادبه فى الكتاب ست سنين ثم ضمه اليك سبع سنين فادبه فان قبل وصلح والا فخل عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت اخلاقه لاحدى وعشرين والا فاضرب على جنبه فقد اعتذرت الى الله تعالى وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق بنصف صاع كل يوم وعنه عليه الصلاة والسلام قال اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم يغفر لكم وعن الرضا رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده ويتأذى به الكاتبان وعن على رضى الله عنه قال يرخى الصبى سبعا ويؤدب سبعا ويستخدم سبعا وينتهى طوله فى ثلاث وعشرين وعقله فى خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب وعن الباقر رضى الله عنه قال يفرق بين الغلمان والنساء فى المضاجع اذا بلغوا عشر سنين وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال توقوا على اولادكم من لبن البغية والمجنونة فان اللبن يعدى عن على رضى الله عنه قال اذا نظرت الى الغلام فرأيته حلو العينين عريض الجبهة نامى الوجنتين سليم الهيئة مسترخى الغرلة فارج له كل يمن وبركة وان رأيته غائر العينين

ليلة جمعة فاستقر ذلك الدر اليتيم فى صدف الوجود والحمد لله واهب كل منشود ومقصود وفى المواهب اللدنية عن الخطيب البغدادى عن سهل بن عبد الله التسترى ما معناه ان الله جل قدسه امر رضوان فى تلك الليلة ان يفتح ابواب الجنة كرامة لورود الحبيب فى عالم الوجود وقد جاء فى الآثار ان جميع اصنام الارض سقطت على وجوههم فى تلك الليلة وان ابليس لعنه الله تعالى صعد على جبل ابى قبيس وصاح صيحة عظيمة رن رنة هائلة وثار على رأسه الرمال والحصى ودعا على نفسه بالويل والبلا فاجتمع عليه جنوده من جميع النواحى وقالوا مالك تصيح وترن هكذا فتأوه عند ذلك ابليس وتنفس الصعداء وقال ويل لكم ايها الشياطين ان محمدا حملته امه فى هذه الليلة واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما معناه كان من علامة حمله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انعام قريش نطقت بلسان عربى مبين وقالت ان الحبيب الملجج

ضيق الجبهة تاني الوجنتين محدد الارنبة فلا ترجه وعن الصادق رضي الله عنه قال يربد الصبي في كل سنة
أربع اصابع بأصابعه وعنه عن آبائه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي والصبي
والصبي والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين وعنه قال اذا بلغت الجارية ست
سنين فلا تقبلها والغلام لا تقبله المرأة اذا جاوز سبع سنين وعنه قال قال علي رضي الله عنه مباشرة المرأة
ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا وعنه سأله احمد بن النعمان فقال عندي جويرية ليس بيني وبينها
رحم ولها ست قال فلا تضعها في حجرك ولا تقبلها وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فرقوا بين
أولادكم في المضاجع اذا بلغوا سبع سنين وروي انه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين ﴿في طلب
الولد﴾ عن بكر بن صالح قال كتبت الى أبي الحسن أني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك ان اهلي
كرهت ذلك وقالت انه تشتد علي تربيتهم لقلة الشيء فما ترى فكتب اطلب الولد فان الله يرزقهم وعن ابن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة القلب
واياكم والعجز والفقر عن علي بن الحسين رضي الله عنهما انه قال لبعض اصحابه قل في طلب الولد رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا
ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم سبعين مرة فانه من
اكثر هذا الدعاء رزقه الله ما تمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فانه تعالى يقول فقلت استغفروا ربكم
انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وعن
ابي جعفر رضي الله عنهما قال وفدت الى هشام بن عبد الملك فابطأ على الاذن حتى اغتممت وكان له حاجب
كثير الدنيا لا ولد له فدنا ابو جعفر فقال له هل لك ان توصلني الى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد فقال نعم
واوصله الى هشام فقضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداك ما الدعاء الذي قلت لي علي فقال
نعم تقول كل يوم اذا اصبحت واذا امسيت سبحان الله سبعين مرة وتستغفر الله عز وجل عشر مرات
وتسبحه تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة
وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وابا عبد الله رضي الله عنهما قال سليمان الجوزي فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي
وقد ابطأ علي الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة انها حين تشاء أن تحمل حملت اذا قالتها
وعلمتها غيرها ممن لم يكن له ولد فولد لهم ولد كثير وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله اني من أهل بيت
قد انقرضوا وليس لي ولد قال فادع الله عز وجل وانت ساجد وقل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال فقلتها فولد لي علي والحسين وبرواية عنه لطلب
الولد قال اذا اردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات وذا النون اذ ذهب مغاضبا الآية وعنه قال اذا كانت
امرأة احدكم حاملا فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللهم قد سميته
محمدا فان الله عز وجل يجعله غلاما فان وفى بالاسم بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان فيه الخيار
ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي
ثمان بنات رأسا على رأس ولم أر قط ذكرا فادع الله عز وجل أن يرزقني ذكرا فقال الصادق رضي الله عنه
اذا اردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة واقرأ انا انزلناه في
ليلة القدر سبع مرات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس وقد فعل ذلك غير
واحد فرزقوا ذكورا وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه وفد على معاوية رضي الله عنه فلما خرج تبعه
بعض حجابه وقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله ان يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار
فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فوفد ذلك الرجل على
معاوية رضي الله عنه مرة أخرى فسأله عن ذلك فقال ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود ويزدكم قوة الى
قوتكم وفي قصة نوح ويمددكم باموال وبنين

والرسول الفصيح حملته
أمه في هذه الليلة وهو
صلى الله تعالى عليه
وسلم نور الدنيا وسراج
أهلها وروي أن في تلك
الليلة أسرة الا كاسرة
انكسرت وشرف ايوان
كسرى تساقطت وبحيرة
ساوة غاضت واسطوانات
الملوك تزلزلت ووحوش
المشرق الى وحوش المغرب
ذهبت وأظهرت البشارة
فيما بينهن بمقدمه صلى
الله تعالى عليه وسلم
وسكان البحر اختلطت
بعضهن بعضا واستبشرت
برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكان ينادي في
كل شهر من شهور الحمل
الكريم في السموات
والارضين ويقال ابشروا
بقرب المصطفى الامين
وروي أن آمنة لما حملته
صلى الله تعالى عليه وسلم
حسدتها نساء العرب حتى
ماتت مائتان منهن أسفا على
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ناظم هذه
الدرر النفيسة الظاهر أن
غرض ذلك من جهة
الكهان ويؤيد ذلك ما روى
أن امرأة من العرب
كاهنة ذات جمال ومال
كانت تشاهد في جبهة عبد
الله نور رسول الله صلى الله

﴿الفصل السابع في العقيقة وما يتعلق بها﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مولود مرتهن بعقيقته يوم القيامة والعقيقة أوجب من الاضحية وعنه قال كل انسان
مرتهن بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة وعن أبي عبد الله قال قلت اني والله ما أدري أكان أبي عق عني
أم لا فعققت عن نفسي وأنا شيخ وعن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح رضي الله عنه قال العقيقة واجبة
اذا ولد للرجل ولد فان أحب أن يسميه في يومه فليفعل وعن الصادق رضي الله عنه قال العقيقة لازمة لمن كان
غنيا ومن كان فقيرا اذا أيسر فعل وان لم يقدر على ذلك فليس عليه وان لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد أجزأته
الاضحية وكل مولود مرتهن بعقيقته وقال في العقيقة يذبح عنه كبش فان لم يوجد كبش أجزأ ما يجزي
في الاضحية والا فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة وعنه رضي الله عنه سئل عن العقيقة قال شاة
أو بقرة أو بدنة ثم يسمى ويحلق رأس المولود يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة وان كان ذكرا
عق عنه ذكرا وان كانت أنثى عق عنها أنثى وعق عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السابع
ودعا آل أبي طالب فقالوا ما هذه فقال عقيقة محمد فقالوا لاي شيء سميته محمدا فقال رجاء أن يحمد في السماء
والارض وعن الصادق رضي الله عنه قال يعطى القابلة رجلها فان لم تكن قابلة فلأمه تعطيها من شاءت
ويطعم منها عشرة من المسلمين فان زاد فهو أفضل وعنه قال اذا أردت ان تذبح العقيقة فقل يا قوم اني بريء
مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله
أكبر اللهم تقبل من فلان بن فلان ويسمي المولود باسمه ثم يذبح باسم الله وعن الصادق رضي الله عنه قال
يسمى الصبي يوم السابع ويحلق رأسه ويتصدق بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل ويقطع اعضاء
ويطبخ ويدعى له رهط من المسلمين فان لم يطبخه فلا بأس ان يتصدق به اعضاء والغلام والجارية في ذلك سواء
ولا يأكل من العقيقة الرجل ولا عياله وللقابلة رجل العقيقة وان كانت القابلة أم الرجل وفي عياله فليس
لها منها شيء فان شاؤوا قسموها أعضاء وان شاؤوا طبخوها وقسم معها خبز ومرق ولا يعطيها الا الفقراء وعنه
قال المولود اذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى وقال رضي الله عنه من لم يأكل اللحم أربعين يوما
ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه وعن بعضهم قال اذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه
كبشا وليطعم القابلة من العقيقة الرجل بالورك وليحنكه بالتمر وليؤذن في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى
ويسميه يوم السابع ويحلق رأسه ويوزن شعره ويتصدق بوزنه فضة أو ذهبا فان الله ينزل اسمه من السماء
فاذا ذبحت فقل بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله وشكرا لرزق الله وعصمة
بأمر الله ومعرفة بفضله علينا اهل البيت فان كان ذكرا فقل اللهم انت وهبت لنا ذكرا وانت اعلم بما
وهبت ومنك ما اعطيت وكل ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم واخسئ
عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين وعن أبي عبد الله عن آبائه
رضي الله عنهم قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشين يوم سابعهما وقطعهما
أعضاء ولم يكسر عظمهما وأمر بطبخهما بماء وملح وأن كلوا وابعثوا بخبز وأطعموا الجيران وقال سبع خصال
في الصبي اذا ولد من السنة أولاهن يسمى والثانية يحلق رأسه والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقا أو ذهبا ان
قدر عليه والرابعة يعق عنه والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران والسادسة يطهر بالختان والسابعة يطعم الجيران
من عقيقته وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر فاطمة رضي الله عنها أن تحلق رأس الحسن والحسين
رضي الله عنهما يوم سابعهما وأن تتصدق بوزن شعرهما ورقا وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضي الله عنها وكان علي بن الحسين رضي الله
عنهما اذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى بل يقول أسوي فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق مشوها
وسئل ابو عبد الله رضي الله عنه ما الحكمة في حلق رأس المولود قال تطهيره من قذر الرحم وسأل علي بن
جعفر أخاه موسى بن جعفر رضي الله عنهم عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع فقال اذا مضى سبعة ايام

تعالى عليه وسلم عرضت
يوما على عبد الله أموالا
كثيرة للاجتماع معها وكان
هذا قبل الخلوة مع آمنة
فأبى ذلك عبد الله وبعد
ما أودع ذلك النور في رحم
آمنة صادف عبد الله تلك
المرأة في الطريق وقال لها
لو اعطيت ما عرضت من
المال لقضينا حاجتك
وقالت يا عبد الله ارفع
عن رأسك الخيال المحال
واني انما بذلت المال للنور
الذي كان في جبهتك وهو
الآن قد زال عنك ونقل
الى غيرك ويحتمل أن
يكون من طرف أهل
الكتاب ويحتمل غير
ذلك وفي الخبر الخطير
ما معناه ان الله جل قدسه
لما أراد أن ينور العالم
بمصطفاه وينزع الشرك
والفجور بحبيبه ومجتباه
نادى رئيس الكروبين
جبريل الامين عند حملة
العرش الاعلى وسدرة
المنتهى وعند الجنة العليا
وفي السموات بأعلا صوته
يا حملة العرش ويا أهل
السدرة ويا أهل الجنة
ويا أهل السموات ان كلمة
الله تعالى تمت وحكمته
نفذت وانه سبحانه انجز
وعده بايجاد البشير
النذير الامين المأمون

فليس عليه حلق وعن الصادق رضي الله عنه قال حنكوا أولادكم بالتمر فان لم يكن فبماء الفرات فان لم يكن فبماء السماء وعن علي رضي الله عنه أنه قال حنكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين رضي الله عنهما

﴿الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وعن بعض الصالحين اختنوا أولادكم يوم السابع فانه أطهر وان الارض تضج الى الله من بول الاغلف وعن الصادق رضي الله عنه في الصبي اذا ختن يقول عند ختانه اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه عشيتك وارادتك وقضائك لامر اردته وقضاء قضيته وحكم أنفذته فأذقته حر الحديد في ختانه وحجامته لامر انت أعرف به منا اللهم طهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والاوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم وعن موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال لما ولد ابنه يعني الرضا رضي الله عنه ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية وعنه رضي الله عنه قال أي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل أو غيره وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختنوا أولادكم في السابع فانه أطهر وأسرع لنبات اللحم وعن الصادق رضي الله عنه قال لما هاجرت النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت فيهن امرأة يقال لها أم حبيبة وكانت تختن الجواري فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني عنه قال لا بل هو حلال فادني مني حتى أعلمك قالت فدنوت منه فقال يا أم حبيبة اذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي فانه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج قال فكانت لأم حبيبة أخت يقال لها أم عطية وكانت ماشطة فلما انصرفت أم حبيبة الى أختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلت أم عطية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني مني يا أم عطية اذا أنت مشطت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فان الخرقة تذهب بماء الوجه

﴿الفصل التاسع في هنات تتعلق بالنساء﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن وشكا رجل من أصحاب علي رضي الله عنه نساءه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير ولا يرضين القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة المرأة ندامة وعن علي رضي الله عنه قال لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن وروي أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم النساء فقال عظوهن بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن في ذي قرابة ان المرأة اذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرها ذهب جمالها وعقم رحمها واحتد لسانها وان الرجل اذا كبر ذهب شره وبقي خيره وثبت عقله واستحكم رأيه وقل جهله وقال علي رضي الله عنه كل امر تدبره امرأة فهو مذموم وقال علي رضي الله عنه في خلافهن البركة وعن بعضهم من أطاع امرأته كبه الله على وجهه في النار قيل وما تلك الطاعة قال تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرائس والاعياد والنائحات والثياب الرقاق فيجيبها وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا تخرج المرأة الى الجنازة ولا تؤم الخروج الا الخالية من الازواج فأما الابكار فلا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ومروهن بالمغزل وعلموهن سورة النور وقال عليه السلام لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل الا وبينهما ثوب ولا

المنظور المصون المجاهد في الله حق الجهاد مصطفى العباد ضياء البلاد خاتم النبيين رحمة للعالمين المسمى بأحمد ومحمد وطه ويس الناسخ دينه سائر الاديان وهو باذنه سبحانه الآن قدم من عالم الارواح الى فضاء الاشباح وأودع ذلك الدر في صدف آمنة بنت وهب بالسعادة والفلاح فلما سمعت الملائكة هذه البشارة العظمى حمدوا ربهم وأثنوا عليه بما هو أهله بالتقديس والتهليل والتمجيد وبشرت الملائكة بعضهم بعضا وأظهروا البهجة والهناء ثم رفع حجب الانوار وتجلى رب الابرار للملائكة الاخيار كرامة لمقدم حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم ولما تشرفت أهالي تلك البقاع المطهرة بفضل الجمال الذي هو أعلى الآمال وبشارة حبيب الملك المتعال أمر ربنا ذو الجلال عبده جبريل مخاطبا سبحانه وتعالى يا رئيس الكروبيين وملكي الامين انزل الى الارض مع مائة ألف من الملائكة المكرمين وفرقهم في الاقطار والجزائر والبصائر وبشر أرضين ببشارة قدوم حبيب رب العالمين

تباشر المرأة المرأة الا وبينهما ثوب ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين وقال أخرجوهم من بيوتكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال السحق من النساء بمنزلة اللواط من الرجال فمن فعل من ذلك شيئا فاقتلوه ثم اقتلوه وعن علي رضي الله عنه قال لا ينام الرجلان في لحاف واحد الا أن يضطرا فينام كل واحد منهما في ازاره ويكون اللحاف بعد واحدا والمرأتان جميعا كذلك ولا تنام ابنة الرجل معه في لحافه ولا أمه وعن أبي عبد الله في قوله جل ثناؤه الا ما ظهر منها قال الوجه والذراعان وعنه أيضا في قوله عز وجل الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفي رواية أخرى قال الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة ولا يبدين زينتهن القلائد والقرطة والدمالج والخلاخيل قال المسكة هي الذبل والمسك السوار واحدته مسكة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعنه رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء أن لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء وعنه رضي الله عنه قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي قالته فاطمة خير النساء من لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مني وعن أم سلمة قالت كنت عند النبي عليه الصلاة والسلام وعنده ميمونة فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه

﴿الفصل العاشر في نوادر النكاح﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرية أصيب فيها كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنت منهن امرأة فقالت يا رسول الله ما فعل فلان قال وما هو منك فقالت أبي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت واذلاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أظن أن المرأة تجد بزوجها حتى رأيت هذه المرأة وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة وحدها في بيتها تفضل صلاتها في الجامع بخمس وعشرين درجة وعنه قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فان كان فيكم منها شيء فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها وذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة وعنه رضي الله عنه أنهم تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم في ثلاث المرأة والدابة والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وعنه قيل لعيسى ابن مريم ما لك لا تتزوج قال وما أصنع بالتزوج قالوا يولد لك قال وما أصنع بالاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا أحزنوا وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد فقالت امرأة يا رسول الله هل على النساء من هذا شيء فقال بلى للمرأة ما بين حملها الى وضعها ثم الى فطامها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد وعن الباقر رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا حضرت ولادة المرأة قال اخرجوا من في البيت من النساء لا تكون المرأة أول ناظر الى عورته وعن بعضهم ان الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الامة نيفا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلاة وكره المن بالصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء فانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع فانه يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم فوق السطح الذي ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل وحده وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى

فهبط جبريل بالملائكة المأمورين الى الارضين وبشروا المخلوقين أجمعين بقدوم النبي الأمين وأنثروا عليهم درر نعوته العليا وجواهر صفاته الاسنى فمن علم الله تعالى منهم القبول بتلك البشارة العلية جعلهم من أهل القبول وخصهم بنيل المنشور وحصول الوصول يقول ناظم هذه الدرر الثمينة (اللهم) اجعلنا بجاهك أعظم الجاه ووجهك أكرم الوجوه وحقك أكبر الحقوق من أهل حبك وشوقك وخصصنا بمزايا القبول والوصول وصلى الله تعالى على حبيبه وخليله وسلم

شعر

أهلا لسلطان الشهور وزانه
نور العيون وراحة المحزون
وربيع نور ربيع عبد صالح
قد كان فيه ولادة المأمون
لولاه ما عرف القلوب الهها
اذ كان منه اقامة المسنون

ويروى عن والدة مفخر الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين انه لما مضى من حملي ستة أشهر سمعت هاتفا يهتف ويقول يا آمنة أحضري لولادة الطفل المأمون والنبي المبارك

يغتسل من احتلامه الذى رأى فان فعل وخرج الولد مجذما فلا يلومن الا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا وبينهما قدر ذراع وقال فى الحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعنى أثمرت وكره أن يغتسل الرجل وهو قائم وكره أن يدخل البيت المظلم الا أن يكون بين يديه سراج أو نار وكره النفخ فى الصلاة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أكثر أهل الجنة من المستضعفين والفقراء علم الله ضعفهم فرحمهم وعن اسحق ابن عمار قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه الا ينظر المملوك الى شعر مولاته قال نعم وساقها وعن الصادق رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهى تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها فقال يا ابنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله على ولسوف يعطيك ربك فترضى الثلة الصوف والوبر وعن الزهرى عن الرضا رضى الله عنهما قال قلت له أيجوز للرجل الخصى أن يدخل على نسائنا ويناولهن الوضوء فيرى من شعورهن قال لا وكان أمير المؤمنين على رضى الله عنه يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن وقال أتخوف ان يعجبنى صوتها فيدخل على من الاثم أكثر مما أطلب من الاجر وسئل أبو عبد الله رضى الله عنه هل يصافح الرجل المرأة فى البيت بحضرة محرم قال لا الا من وراء الثوب وسئل ايضا عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم وعنه عن على رضى الله عنهما قال ما كثر شعر رجل قط الا قلت شهوته وعن محمد ابن اسحق قال قال لى ابو جعفر رضى الله عنه أتدرى من أين صار مهور النساء اربعة آلاف درهم قلت لا قال ان ام حبيبة بنت ابى سفيان كانت فى الحبشة فخطبها النبى صلى الله عليه وسلم فأصدق عنه النجاشى أربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فأما الاصل فاثنتا عشرة أوقية ونش وعن على رضى الله عنه انه مر على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض رضى الله عنه بوجهه فقيل له لم فعلت ذلك يا امير المؤمنين قال انه من المنكر الا أن تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة وعن الصادق رضى الله عنه قال من نظر الى امرأة فرفع بصره الى السماء أو غمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين وقال رضى الله عنه أول النظرة لك والثانية عليك والثالثة فيها الهلاك وعن الباقر رضى الله عنه قال لا بأس أن ينظر الرجل الى شعر أمه وأخته أو ابنته وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال للمرأة عشر عورات اذا تزوجت سترت عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال موسى صلى الله عليه وسلم يارب أى الاعمال أفضل عندك قال حب الاطفال فانى فطرتهم على توحيدى فان أمتهم أدخلتهم جنتى برحمتى وعن الصادق رضى الله عنه قال أقذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الاجير أجره عن على رضى الله عنه قال لا تغالوا بمهور النساء فيكون عداوة وسأل بعضهم الصادق رضى الله عنه وقال انى اردت أن أتزوج فلانة وان أبوى أرادا غيرها قال تزوج التى هويت ودع التى هوى أبواك وعنه قال النبى عليه الصلاة والسلام ما من امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف الهبة بعد الدخول فقال انما ذلك من المودة والالفة وروى ان سلمان تزوج امرأة غنية فدخل فاذا البيت فيه الفرش فقال رضى الله عنه ان بيتكم لمحموم أو قد تحولت فيه الكعبة قال واذا جارية مختتمة فقال لمن هذه فقالوا فلانة امرأتك قال من اتخذ جارية لا يأتيها ثم أتت محرما كان وزر ذلك عليه وعن الصادق رضى الله عنه قال من اتخذ جارية فليأتها فى كل اربعين يوما مرة وعنه قال اذا أتى الرجل جارية ثم اراد ان يأتى الاخرى توضأ وعنه قال ان عليا رضى الله عنه كان يقول لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يغلب الطباع وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه عن عمرو بن سلمة قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قسم الحياء عشرة أقسام فجعل للنساء تسعة وللرجال واحدا ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها وقال بعضهم ان للمخنثين أرحاما كأرحام النساء الا أنها منكوسة وقال عليه الصلاة والسلام

المجون ولما تم من حملى سبعة أشهر نادى عبد المطلب ابنه عبد الله وقال يا بنى قد قرب من حليلتك ما به فوجب علينا أن نهيئ لولادة هذا المولود المودود ضيافة عظيمة ووليمة جسيمة حتى يذكرها جميع الناس فى أنديتهم مدى الشهور والسنين فلا بد لك أن تذهب الى يثرب وتجلب الغرات ونهيئ سائر المهمات فسافر عبد الله الى المدينة فأصابته المنية وفاته تلك الخدمة البهية وفى تلك الايام وردت القافلة ضاربين الاكباد والناعين والمحرقين الاكباد فصاحت آمنة من وحشة الخبر وألقت نفسها على الرمال والمدر وكثر فى القبائل البكاء والعويل وتعلقت آمنة بالانين والحنين والحزن الطويل حتى رحمها عبد المطلب وقال يا آمنة هونى على فراق ابنى فان المنية لم تترك أحدا وان الجزع والبكاء لم يرد غائبا فعليك بالصبر والاحتساب (وروى) ما مفهومه ان أبا الحبيب لما توفى حزنت الملائكة وقالوا يا الهنا وسيدنا وعالم سرنا ونجوانا ان حبيبك قد بقى يتيما

اذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب فان لم يكن رطب فتمر فانه لو كان شئ أفضل منه أطعمه الله مريم حين ولدت عيسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزنوا فيذهب الله لذة نسائكم من أجوافكم وعفوا تعف نساؤكم ان بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه فى لحافه فتلزق جلدها بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها وعن الصادق رضى الله عنه قال حرم الله على كل ذى دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنة قال النبى عليه الصلاة والسلام من قبل غلاما بشهوة ألجمه الله بلجام من النار وعن على رضى الله عنه قال من أمكن من نفسه طائعا يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء وعن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تعالى جعل شهوة المؤمن فى صلبه وجعل شهوة الكافر فى دبره وعنه قال من زوج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمه من مسند الفردوس وقال عليه السلام المغزل فى يد المرأة الصالحة كالرمح فى يد الغازى المريد وجه الله وقال عليه الصلاة والسلام مروا نساءكم بالغزل فانه خير لهن وأزين وعن أنس قال قال النبى عليه الصلاة والسلام لا ينفعن أحدكم امرأة حتى يستشير فان لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم يخالفها فان فى خلافها بركة وقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم أبى غيورا وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين وعن الباقر رضى الله عنه قال غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وروى عن جابر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة فى النساء وانما جعل الغيرة للرجال لان الله قد أحل للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها وحده فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وانما يغار من المنكرات وعن بعضهم قال سألت الرضا رضى الله عنه عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبى الحسن لا يتقنعن قلت وكانوا أحرارا قال لا قلت فالاحرار يتقنعن منهم قال لا

﴿الباب التاسع فى آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول﴾

﴿الفصل الاول فى السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له﴾ روى عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال فى حكمة آل داود عليه السلام ان على العاقل أن لا يكون ظاعنا الا فى ثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة فى غير محرم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا وقال النبى صلى الله عليه وسلم سافروا فانكم ان لم تغنموا مالا أفدتم عقلا وقال على رضى الله عنه السفر ميزان القوم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا سبب الله للعبد الرزق فى أرض جعل له فيها حاجة وعنه رضى الله عنه قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يوم سبت لرده الله تعالى الى مكانه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام وروى ابراهيم بن أبى يحيى المدينى رضى الله عنه انه لا بأس بالخروج للسفر ليلة الجمعة وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه يسافر يوم الخميس وعن أنس رضى الله عنه قال كان أحب الايام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر فيه منه يوم الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفر الغزو ورى بغيره وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض البغداديين الى أبى الحسن رضى الله عنه يسأله عن الخروج يوم الاربعاء فكتب رضى الله عنه من خرج يوم أربعاء آخر الشهر خلافا لاهل الطيرة وقى من كل آفة وعوفى من كل عاهة وقضى الله له حاجته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال الارض تطوى من آخر الليل وعنه رضى الله عنه قال لا تخرج يوم الجمعة فى حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج فى حاجتك وسئل رضى الله عنه عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله فقال الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه رضى الله عنه قال اتق الخروج الى السفر فى اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادى والعشرين منه والخامس

فمن يقدم اثر يتمه ويقوم فى خدمته فأجابهم الجبار جل جلاله يا ملائكتى انا اربى حبيبى واعينه وارافقه وانا خير له من أبيه وامه فتسلت الملائكة من هذا الخطاب المستطاب وحمدوا رب الارباب (وروى) عن آمنة ابنة وهب ما معناه انها قالت حملت بحبيبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى رجب وكنت ليلة من الليالى فى خلال ذلك الشهر فى لذيذ المنام اذ دخل حجرتى رجل له جمال ورائحة طيبة وأنوار وقال مرحبا بك يا محمد فقلت من أنت يا صاحب الانوار قال انا ابو البشر آدم قلت اى شئ سبب لقدومكم حجرتى قال يا آمنة لك البشرى فانك حملت خير البشر وفخر ربيعة ومضر وفى الشهر الثانى دخل حجرتى رجل مبارك وقال السلام عليك يا رسول الله قلت من انت قال انا شيث وقال لك البشارة يا آمنة فانك حملت صاحب التاويل والحديث وفى الشهر الثالث من حملى دخل حجرتى شخص على الاسلوب الموصوف وقال السلام عليك يا نبى الله قلت من انت قال ادريس

والعشرين منه فانها أيام منحوسة وعنه رضي الله عنه قال لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه من أحد حاجة وعن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح وعنه قال من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال رجل لابي عبد الله رضي الله عنه اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت في الطالع ورأيت الطالع سر الحاجة ولم أذهب فيها واذا رأيت الطالع خيرا ذهبت في الحاجة فقال لي تقضى قلت نعم قال احرق كتبك وكان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يكره ان يسافر الرجل أو يتزوج والقمر في المحاق وعن بعضهم قال الشؤم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء يرى وجهها والاتان الجدعاء فمن أوجس في نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك وعن أبي عبد الله رضي الله عنه انه كان يكره السفر في شيء من الايام المكروهة الاربعاء وغيره وقال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي اذا بدا لك السفر وعنه قال قال زين العابدين رضي الله عنه تجاروا تغنموا وتصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفوا مؤنات عيالكم وعنه رضي الله عنه قال لو حج رجل ماشيا فقرأ انا انزلناه ما وجد الم المشي وقال ما قرأ أحد انا انزلناه حين يركب دابته الا نزل عنها سالما مغفورا له وقال أبو جعفر رضي الله عنه لو كان شيء يسبق القدر لقلت ان قارئ انا انزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها﴾ ●(في الصدقة)● عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال تصدق واخرج أي يوم شئت وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه أيكره السفر في شيء من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء وغيره فقال افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك واقرأ آية الكرسي واحتجم اذا بدا لك وعن بعضهم قال كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك الى أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق على أول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من تصدق بصدقة اذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم وكان أبو عبد الله رضي الله عنه اذا خرج يوم الاربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا اراد أحدكم الخروج الى بعض أحواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب واذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له وعنه قال اذا أردت سفرا فاشتر سلامتك من ربك بما طابت به نفسك ثم تخرج وتقول اللهم اني أريد سفر كذا وكذا واني قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا وتضعه حيث يصلح وتفعل مثل ذلك اذا وصلت شكرا

●(في حمل العصا)● من مسند الفردوس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في سفره فلها كرامة يدعم عليها اذا عيا ويهش بها غنمه ويميط بها الاذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويطرد بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي بالعصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة وقال علي رضي الله عنه من خرج في سفر ومعه عصا اللوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال رضي الله عنه حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وقال

ولك البشارة يا آمنة لانك حملت الرسول الرئيس وفي الشهر الرابع منه ظهر في حجرتي رجل عظيم وقال السلام عليك يا حبيب الله قلت من أنتم قال انا نوح ولك البشرى يا آمنة لانك حملت صاحب النصر والفتوح وفي الشهر الخامس دخل حجرتي شخص عزيز على الطور المرسوم وقال السلام عليك يا صفوة الله قلت من انتم قال انا هود ولك البشارة يا آمنة لانك حملت الشفيع في اليوم المشهود وفي الشهر السادس ظهر في حجرتي رجل عظيم الشأن باهر البرهان وقال السلام عليك يا رحمة الله قلت من انتم قال انا ابراهيم الخليل قلت جئت لتشرفنا بقدومك المبارك قال لك البشرى يا آمنة فانه سعد جدك بحمل النبي الجليل وفي الشهر السابع دخل حجرتي رجل حليم وقال السلام عليك يا من اختاره الله قلت من انتم قال انا اسمعيل الذبيح لك البشارة يا آمنة لانك حملت النبي المليح وفي الشهر الثامن دخل حجرتي رجل كريم وقال السلام عليك يا خيرة الله قلت من انتم

رضي الله عنه من أراد أن تطوى له الارض فليتخذ عصا من النقد والنقد شجر اللوز المر ●(في ذكر التحنك تحت الحنك)● عن الصادق رضي الله عنه قال ضمنت لمن يخرج من بيته معتما تحت حنكه أن يرجع الى أهله سالما وعنه قال من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال أنا الضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق

﴿الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر﴾ ﴿في الدعاء عند الخروج﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف رجل على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما اذا أراد الخروج الى سفره ويقول عند التوديع اللهم اني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني وأهل خزانتي الشاهد منا والغائب وجميع ما أنعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك ولا اله غيرك توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وكان أبو جعفر رضي الله عنه اذا أراد السفر جمع عياله في بيت ثم قال اللهم اني أستودعك الى آخره وعن بعضهم قال سمعت موسى بن جعفر رضي الله عنه يقول لو كان الرجل منكم اذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلى جعلت فداك وكان الصادق رضي الله عنه اذا أراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا وأحسن سيرنا وأعظم عافيتنا عن الرضا رضي الله عنه قال اذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فاذا لقيه الشيطان ضرب الملائكة وجهه ويقولون لا سبيل لك عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال من قال حين يخرج من داره أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها أجير نفسي بالله من شر كل شيء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت أنت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما همني وما لا أهتم له وما أنت أعلم به مني اللهم زودني التقوى واغفر لي ووجهني الى الخير حيثما توجهت ثم يخرج وكان أبو عبد الله رضي الله عنه يقول اذا خرج في سفره اللهم احفظني واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمد صلى الله عليه وسلم أتوجه اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة وأعطني من الخير كله أكثر مما أرجو واصرف عني من الشر أكثر مما أحذر في عافية يا أرحم الراحمين وكان يقول أيضا أسأل الله الذي بيده ما دق وجل وبيده أقوات الملائكة والناس أجمعين أن يهب لنا في سفرنا أمنا وايمانا وسلامة واسلاما وفقها وتوفيقا وبركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة وعزما لا تغادر ذنبا وعنه قال من قال حين يخرج من منزله الله أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله دخلت بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله وقال لرجل قل توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم اني أسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم أوسع علي من فضلك وأتمم علي من نعمتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين ثم قرأ سورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك

قال انا موسى الكليم لك البشارة يا آمنه لانك حملت من انزل عليه القرآن العظيم ولما دخل الشهر التاسع بالسعادة والاقبال دخل حجرتي رجل ذو جمال وقال السلام عليك يا رسول الله قد قرب قدومك الجليل الى عالم الوجود وتزينت بك الدنيا فقلت من انتم قال انا عيسى بن مريم لك البشارة يا آمنة لانك حملت النبي الكريم والرسول العظيم شعر

جاء البشير بوصل سعد اجهر
عيسى روح اكرم ومطهر
وله محيا مثل بدر انور
وله الجبين مثل شمس ازهر
وله العباد في جوامع امه
بمحامد المولى يقول اكبر

روى عن الامام الواقدي رحمه الله تعالى مرفوعا ان في الليلة الاولى من ربيع الاول حصل لآمنة السرور والهنا وفي الليلة الثانية بشرت بحصول المنية والمنا وفي الليلة الثالثة سمعت قائلا يقول ان الذي يقوم بحمد الله تعالى وشكره قد قرب قدومه الى عالم الظهور بالنور والحبور وفي الليلة الرابعة سمعت تسبيح الملائكة وتقديسهم دهم بسرة بورود الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم وفي

مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك وعن شمالك ثلاث مرات وتوكل على الله ‌• (عوذة) ‌• كان يتعوذ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر واقبل الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدب عليك واعوذ بالله من أسد وأسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين وما اضللن اسألك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسألك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد واهله وخير هذه القرية واهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها او شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ‌• (في ذكر القول عند الركوب والمسير) ‌• عن الصادق رضي الله عنه انه كان اذا وضع رجله في الركاب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا وعن بعض التابعين انه قال أمسكت لامير المؤمنين علي رضي الله عنه بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يا امير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال نعم أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما امسكت لي فرفع رأسه وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني امسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال يا علي انه ليس من احد يركب ما انعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى آخرها ثم يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغن فان قال لا احسن قال تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل وعنه انه قال لرجل قل عند الركوب الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر وانت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم انت عضدي وناصري واذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوة برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم اني اسألك بركة سفري هذا وبركة اهله اللهم اني اسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه الي وانا خائض في عافية بقوتك وقدرتك اللهم اني اسألك في سفري هذا لا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك ان ترزقني في ذلك شكرك وعافيتك وتوفقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين ‌• (في التشييع) ‌• شيع النبي صلى الله عليه وسلم جعفر الطيار لما وجهه الى الحبشة وزوده هذه الكلمات اللهم الطف به في تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير انك على كل شيء قدير واسألك له اليسر والمعافات في الدنيا والآخرة وودع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك الخير حيث كنت ولما شيع امير المؤمنين علي رضي الله عنه اباذر رضي الله عنه شيعه الحسن والحسين وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال امير المؤمنين ودعوا اخاكم فانه لا بد للشاخص ان يمضي وللمشيع ان يرجع فتكلم كل رجل منهم على حياله فقال الحسين بن علي رحمك الله ابا ذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما احوجهم الى ما منعتهم واغناك عما منعوك فقال ابو ذر رحمكم الله من اهل بيت فما لي شجن في الدنيا غيركم اني اذا ذكرتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم الى سالمين وفي خبر آخر عن ابي جعفر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع

الليلة الخامسة رأت آمنة في المنام ابراهيم خليل رب الانام وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا آمنة لك البشارة فانك تشرفت بالنبي الجليل صاحب العز والثناء الجزيل وفي الليلة السادسة ملئت الاقطار بالانوار وفي الليلة السابعة هبت الملائكة وفي الليلة الثامنة نادى لسان الفرح والسرور يا آمنة قرب ولادة نور النور وبدر البدور وفي الليلة التاسعة سمعت من ساحة اللطف الاقبال والنداء فبعد عنها الالم والعناء وفي الليلة العاشرة خاطب خفي بتبشير قدوم المجتبى وفي الليلة الحادية عشرة سر الايمان في العالمين بدا اعلم ان العلماء اختلفوا في شهر ميلاد خير العباد فمن قائل انه صفر وقائل انه ربيع الآخر وقائل انه رجب او رمضان واصح الاقاويل انه كان في ربيع الاول والقائلون انه في ربيع الاول اختلفوا فقال بعضهم انه كان في اليوم الثاني والبعض الآخر قال انه كان في اليوم الثامن والجمهور على انه كان في الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول ونقل عن بعض الملوك انه كان

مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله لك الصحابة واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل ‌• (في ذكر الوداع) ‌• من اراد ان يودع رجلا فليقل استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك احسن الله لك الصحابة واعظم لك العاقبة وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ووجهك الخير حيثما توجهت وردك الله سالما غانما وعن الصادق رضي الله عنه قال ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له سلمك الله وغنمك

‌• (الفصل الرابع في مكارم الاخلاق في السفر وفي حسن الصحبة ومراقبة الحقوق) ‌• ‌• (في طلب الرفقة) ‌• عن ابي الربيع الشامي قال كنا عند ابي عبد الله رضي الله عنه والبيت غاص باهله فقال ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه وعنه قال كان ابي يقول ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال خلق يخالق به من صحبه وحلم يملك به غضبه وورع يحجزه عن محارم الله وعنه رضي الله عنه قال ليس من المروءة ان يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير او شر وعن عمر بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله رضي الله عنه فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولا قوة الا بالله وعن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو اقلهم شيأ فيخرجون النفقة ولا يقدر هو ان يخرج مثل ما اخرجوا قال ما احب ان يذل نفسه ليخرج مع من هو مثله وعن ابي جعفر رضي الله عنه قال اذا خالطت احدا فان استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرفيق ثم السفر وقال ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا تصحبن في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة اذا خرج القوم في سفر ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم واحسن لاخلاقهم وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك وعنه رضي الله عنه قال البائت في البيت وحده شيطان والاثنان لمة والثلاثة انس وعن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعي على اخواني واصحب النفر منهم في طريق مكة واوسع عليهم قال لا تفعل يا شهاب ان بسطت وبسطوا اجحفت بهم وان هم امسكوا اذللتهم فاصحب نظراءك وقال ابو جعفر رضي الله عنه اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصحابة الى الله عز وجل اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم وقال الصادق رضي الله عنه حق المسافر ان يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفقة احب الى الله عز وجل من نفقة قصد وان الله يبغض الاسراف الا في حج او عمرة وقال رضي الله عنه في سفر خرج فيه من كان بين الحلق والجوار فلا يصحبنا وعن بعضهم قال سألت الصادق رضي الله عنه عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره اينفق عليهم الموسر قال ان طابت بذلك انفسهم وقال عليه الصلاة والسلام سيد القوم خادمهم في السفر ومن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وسلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر اصحابه بذبح شاة في سفر فقال رجل من القوم علي ذبحها وقال الآخر علي سلخها وقال الآخر علي قطعها وقال الآخر علي طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان القط لكم الحطب فقالوا يا رسول الله لا تتعبن بآبائنا وامهاتنا انت نحن نكفيك قال عرفت انكم تكفوني ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع اصحابه ان ينفرد من بينهم فقام صلى الله عليه وسلم يلقط الحطب لهم ‌• (في ذكر آداب المسافر) ‌• كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يصحب معه المشط والسواك والمكحلة وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة او ماء او زاد

يحمل ليلة ميلاد خير مولود وموجود في السنة في الليلة الثامنة وبعضهم كان يعملها في الليلة الثانية عشرة فان قلت ليلة الولادة افضل ام ليلة القدر قلنا ليلة الولادة افضل لوجوه بينها العلماء اعلم ان ولادة نبي النبيين عليه صلاة الابرار والطيبين ونبوته وهجرته ومعراجه ونزول سورة الانعام ووفاته كانت في ليلة الاثنين (روي) عن آمنة ابنة وهب ما معناه انه كانت الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول قمراء ولم يكن في السماء شيء من الظلماء وكان عبد المطلب ذهب مع جميع اهله واولاده الى تعمير الكعبة الغراء وما عندي احد من الذكر والانثى وحصل لي الوحشة من الوحدة وحق لي البكاء وقلت في نفسي ما هذه الوحدة والوحشة في هذه الحالة الهائلة ليست ههنا امرأة تعينني في شدائد الوضع ولا خليلة تدافع بالتسلية ما يعرض لي من آلم الطلق ولا بنت استند اليها عند الوضع فبينما انا في تلك الفكرة اذا انشق طرف من بيتي ودخلت علي اربعة في

واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا وأعطوا قرضا فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنا واذا أمروك بأمر أو سألوك شيأ فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولؤم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا أو تآمروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون من اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين أيضا الا أن تروا ما لا أرى فان العاقل اذا أبصر بعينه شيأ عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك فعل الحكماء الا أن تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الارض بأحسنها لونا وألينها تربة وأكثرها عشبة واذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس واذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الارض واذا رحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فان لكل بقعة أهلا من الملائكة فان استطعت أن لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من أول الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في سيرك

(في ذكر بذل الزاد والمروءة في السفر) قال رسول الله انا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول قال اذا أويتما الى منزل فصليا العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح بتسبيح فاطمة رضي الله عنها ثم ليقرأ آية الكرسي فان الله يحفظه من كل شيء به ثم ان لصوصا تبعوهما حتى نزلا فبعثوا غلاما لهما ينظر كيف حالهما وانهما ناما أم لا فانتهى الغلام اليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح بتسبيح فاطمة رضي الله عنها قال فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير الا حائطين فرجع الى أصحابه فقال لا والله ما رأيت الا حائطين مبنيين فقالوا أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا ونظروا فلم يجدوا الا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا شيأ فانصرفوا الى موضعهم فلما كان الغد جاؤا اليهما فقالوا أين كنتما فقالا ما كنا الا ههنا ما برحنا فقالوا لقد جئنا فما رأينا الا حائطين مبنيين فحدثنا قصتكما قالا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة رضي الله عنها ففعلنا فقالوا انطلقا فوالله لا نتبعكما أبدا ولا يقدر عليكما لص بعد هذا الكلام

(في الاستخارة للتجارة) قال عبد الرحمن بن صبابة خرجت سنة الى مكة ومتاعي بزقد كسد على فأشار على أصحابنا أن أبعثه الى مصر ولا أرده الى الكوفة أو الى اليمن فاختلفت على آراؤهم فدخلت على العبد الصالح رضي الله عنه بعد النفر بيوم ونحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي الى ما تأمرني به فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض في ذلك أمرك الى الله فأي بلد خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها قلت جعلت فداك كيف أساهم قال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله الذي لا اله الا أنت عالم الغيب والشهادة أنت العالم وأنا المتعلم فانظر لي اي الامرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه وأعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الاولى سواء بسواء ثم اكتب اليمن ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين سواء بسواء ثم اكتب يحبس المتاع ولا يبعث الى بلد منهما ثم اجمع الرقاع وادفعها الى بعض أصحابك فليسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث فأيها وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله وعن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال كان علي ابن الحسين رضي الله عنه اذا هم بحج وعمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ

صورة النساء حور بأنف المعنى قدهن كالسرو العرد ووجوههن كالشمس الانور وريحهن أطيب من المسك الاذفر غشيهن الانوار مؤتزرات ببيض من الازار لهن هيبة لبنات عبد مناف يخبرك سيماهن انهن من بنات الاشراف واني تقدمت الجميع من الاربعة المتناسبة قالت يا آمنة من مثلك ومن شبيهك فانك حملت بسيد الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين وجلست بجانبي الايمن فقلت من انت يا سيدتي قالت انا ام البشر حواء ثم تقدمت الثانية وقالت من مثلك يا آمنه ومن شبهك لانك حملت بالنبي الطاهر والعلم الزاهر والبحر الزاخر وقعدت بجانبي الايسر فقلت لها يا سيدتي من انت قالت انا سارة حاملة خليل الرحمن عليه صلوات الله تعالى وسلامه ثم تقدمت الثالثة فقالت يا آمنة من مثلك ومن تشبيهك لانك حملت بالحبيب الاسنى وصاحب الحمد والثناء وقعدت وراء ظهري فقلت من انت يا سيدتي قالت انا آسية بنت مزاحم ثم تقدمت الرابعة وكانت

فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم اني هممت بأمر علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني رب هب لي رشدي وان كرهت ذلك أو أحبته نفسي بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم ﴿في طلب الحاجة﴾ اذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فاذا سلمت فقل اللهم اني غدوت التمس من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقا حسنا واسعا حلالا طيبا وأعطني فيما رزقتني العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ اليك من الحول والقوة اللهم اني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع أموري يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين فاذا انتهيت الى السوق فقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم اني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها اللهم اني أعوذ بك أن أبغي أو يبغى علي أو أظلم أو أظلم أو اعتدى أو يعتدى علي وأعوذ بك من ابليس وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا أردت أن تشتري شيأ فقل يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤف يا رحيم أسألك بعونك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقا وأوسعها فضلا وخيرها لي عاقبة واذا اشتريت دابة فقل اللهم ارزقني أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة وعن الصادق رضي الله عنه اذا اشتريت شيأ من متاع أو غيره فكبر وقل اللهم اني اشتريته ألتمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات

﴿الفصل السادس في آداب المشي وكراهية الوحدة في السفر وأدعية متفرقة﴾ ﴿في المشي﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال سيروا وانسلوا فانه أخف عليكم وروى ان قوما مشاة أدركهم النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه شدة المشي فقال لهم استعينوا بالنسل وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن وعنه رضي الله عنه أيضا قال سرعة المشي تكس وقال النبي صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب ببهاء المرء وسئل أبو عبد الله رضي الله عنه عن رجل عليه دين وعليه ان يحج فقال له ان حجة الاسلام واجبة على من أطاق المشي من المسلمين وقد كان أكثر من يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاة ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال شدوا أزركم واستبطنوا ففعلوا فذهب ذلك عنهم وفي رواية فدعاهم قال خيرا وقال عليكم النسلان والبكور والسرى من الدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن أبي بصير عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج فيمشي ان لم يكن عنده دابة قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وعن الصادق رضي الله عنه قال جاءت المشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان ففعلوا فذهب عنهم الاعياء وعنه رضي الله عنه قال راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فرأى ضعف المشاة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أعطهم أجرهم وقوهم ثم قال لو استعنتم بالنسلان لخفت أجسامكم وقطعتم الطريق ففعلوا فخفت أجسامهم وعنه أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب أحق بالجادة من الماشي والحافي أحق من المنتعل وقال ليس للمرأة ان تمشي في وسط الطريق ولكن تمشي في جانبيه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه انما لهن جوانبه (في كراهية الوحدة في السفر) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تخرج في سفرك وحدك فان الشيطان مع

هيبتها زائده ورونقها وبهجتها متزايده وقالت يا آمنة من مثلك ومن يكون شبيهك يا آمنة انك حملت بصاحب الآيات والمعجزات وسيد أهل الارض والسموات يا آمنة التي ذاتك على واجعلني مثلك بكليتك الي فقلت من انت يا سيدتي قالت انا مريم بنت عمران ثم قلن يا آمنة نحن قابلات حملك المصطفى وخادماته قالت فاستأنست بهن وذهب ما بي من ألم الوحشة ورأيت في تلك الحالة ان ديباجا أبيض ارخي فيما بين السماء والارض وسمعت قائلا يقول خذوه عن أعين الناس ورأيت أشخاصا في الجو بأيديهم أباريق من فضة ورأيت أن طيورا أحاطت بحجرتي أجنحتهن من الياقوت وأنوفهن من الزمرد وشاهدت أشخاصا يدخلون حجرتي ويخرجون ويتكلمون باللغات المختلفة وأكثر تكلمهم كان باللغة السريانية وفي الخبر ما معناه ان الله عز وجل أمر رضوان ان يزين الكواعب والاتراب والحور والغلمان وان يفتح فوائح المسك الذكية لظهور خير

الواحد وهو من الاثنين أبعد وعن الكاظم رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة آكل زاده وحده والنائم فى بيت وحده والراكب فى الفلاة وحده وعن اسمعيل بن جابر قال كنت عند الصادق رضى الله عنه بمكة اذ جاءه رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال له ما صحبت احدا فقال له الصادق رضى الله عنه اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك ثم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب والاربعة رفقاء وعن موسى بن جعفر رضى الله عنهما قال من خرج وحده فى سفره فليقل ماشاء الله لاحول ولاقوة الابالله اللهم آنس وحشتى واعنى على وحدتى واحفظنى فى غيبتى وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا ضللت الطريق فناد ياصالح يا ابا حمزة ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله وروى البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة وعنه قال اذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا وعن ابى عبيدة الحذاء قال كنت مع الباقر رضى الله عنه فضل بعيرى فقال صل ركعتين ثم قل كما اقول اللهم راد الضالة ياهاديا من الضلالة رد على ضالتى فانها من فضلك وعطائك ثم قال يا ابا عبيدة تعال فاركب فركبت مع ابى جعفر رضى الله عنه فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال يا ابا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيرى (فى الدعاء عند نزول المنزل) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلنى منزلا مباركا وانت خير المنزلين ورق روايه وأيدنى بما ايدت به الصالحين وهب لى السلامة والعافية فى كل وقت وحين اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذرأ وبرأ ثم صل ركعتين وقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة واعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحى اهلها الينا واذا اردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع واهله فان لكل موضع اهلا من الملائكة وقل السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته (فى الدعاء عند الرجعة من السفر) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انه لما رجع من خيبر آيبون تائبون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياى فى حضرى وسفرى اللهم اجعل اوبتى هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لى بها السعادة يا أرحم الراحمين (فى الدعاء عند دخول مدينة أو قرية) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى اذا اردت مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم انى اسألك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها الينا (فى الدعاء عند السير) عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس أبى القاسم بيده ما اهل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب (فى ركوب السفينة) بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم (فى الدعاء على الجسر اذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم ادحر عنى الشيطان الرجيم وعن الصادق رضى الله عنه قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال الصادق رضى عنه اذا كنت فى سفر او مفازة فخفت جنيا او آدميا فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون (فى القول للقادم من الحج وغيره) قال الصادق رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول للقادم من الحج تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك وقال الصادق رضى الله عنه من عانق حاجا بغباره كان كانما استلم الحجر الاسود واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغى ان لايشتغل بشئ حتى يصب على نفسه الماء ويصلى ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروى عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما ادرى بايهما أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافح بعضهم بعضا فاذا قدم الواحد منهم من سفره فاتى اخاه عانقه

﴿الفصل السابع فى حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها﴾ روى عن ابى ذر رضى الله عنه انه

البر موكول بجبريل بهذا أو بمعناه ياجبريل ابسط سجادة القرب والوصال لصاحب القرب والاتصال وياجبريل مر مالكا يغلق أبواب النيران ورضوان يفتح أبواب الجنان ياجبريل البس أنت حلة الرضوان ياجبريل انزل الى الارض مع الملائكة المقربين والذين أحاطوا بعرش رب العالمين وياجبريل ناد فى نواحى السموات والارضين وبشر أهاليها بقرب قدوم الحبيب المصطفى الامين فامتثل جبريل أمر الرب الجليل وبشر أهاليها بالحبيب الاسنى ومن هو لعلة المحبين دوا ونزل مع الملائكة المأمورين على جبال مكة وأحاطوا بحرم الله عز وجل ونزلت عليهم فى تلك الحالة سحابة كالهودية وترنمت الطيور فى تلك الليلة بألوان الاصوات وخرجت الوحوش من أكنانها لما أعلمت من ظهور خير البريات عليه أكمل التحيات (وحكى) عن آمنة ماعناه انى كنت متأنسة مع السيدات المباركات المذكورات فيما سبق اذا رفع الله عز وجل عن عينى الحجب بركة حملى الشريف فعاينت

قال

أطعمنا من جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحى اهلها الينا واذا أردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع واهله فان لكل موضع اهلا من الملائكة وقل السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته) فى الدعاء عند الرجعة من السفر) روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما رجع من خيبر آيبون تائبون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياى فى حضرى وسفرى اللهم اجعل اوبتى هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لى بها السعادة يا أرحم الراحمين (فى الدعاء عند دخول مدينة أو قرية) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى اذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها اللهم انى اسألك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها الينا (فى الدعاء عند السير) عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس أبى القاسم بيده ما اهل مهلل والا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب (فى ركوب السفينة) بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم (فى الدعاء على الجسر اذا بلغت جسرا) فقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم ادحر عنى الشيطان الرجيم وعن الصادق رضى الله عنه قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال الصادق رضى الله عنه اذا كنت فى سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون (فى القول للقادم من الحج وغيره) قال الصادق رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول للقادم من الحج تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك وقال الصادق رضى الله عنه من عانق حاجا بغباره كان كانما استلم الحجر الاسود واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغى أن لايشتغل بشئ حتى يصب على نفسه الماء ويصلى ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروى عنهم رضى الله عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما ادرى بايهما أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافح بعضهم بعضا فاذا قدم الواحد منهم من سفره فاتى اخاه عانقه

﴿الفصل السابع فى حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها﴾ روى عن أبى ذر رضى الله عنه انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدابة تقول اللهم ارزقنى مليك صدق يشبعنى ويسقينى ولا يحملنى مالا اطيق وعن الصادق رضى الله عنه قال ما اشترى احد دابة الا قالت اللهم اجعله رحيما وقال اتخذوا الدابة فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله عز وجل روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوها منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها وقال على رضى الله عنه من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها وقال أبو جعفر رضى الله عنه اذا سرت فى أرض مجدبة فعجل السير وعن الصادق رضى الله عنه قال من اشترى دابة كان له ظهرها وعلى الله رزقها وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للدابة على صاحبها ست خصال يبدأ بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ولا يقف على ظهرها الا فى سبيل الله ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشى الا ما تطيق وعن الصادق رضى الله عنه قال من سعادة المرء دابة يركبها فى حوائجه ويقضى عليها حوائج اخوانه وقال رضى الله عنه السرج من ركب ملعون للنساء وقال رضى الله عنه من شقاء العيش مركب السوء وقال رضى الله عنه الركوب نشرة وسأل رجل الصادق رضى الله عنه متى أضرب دابتى تحتى قال اذا لم تمش تحتك كمشيها الى مرآها وعنه قال اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى مالا ترون وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس أعصانا

قصور بصرى من أرض الشام ورأيت انه نصبت ثلاثة أعلام علم فى المشرق وعلم فى المغرب وعلم فى الكعبة وقد استولى على العطش فى تلك الحالة فعرضت على كاس شرابها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فاخذتها من يد القدرة وشربتها فوضعت الحبيب أحسن وضع ما رأيت لمخاض شدة وجع كيف لا وهو منه نور سماء ليس للنور غير ضوء ولمع (وفى) المواهب اللدنية ان الخطيب البغدادى روى بسنده عن آمنة ما معناه انها قالت لما وضعت الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت سحابة ذات نور عظيم أحاطت بحبيبى حتى غاب هو صلى الله تعالى عليه وسلم عنى وسمعت صهيل الافراس وخفوق الاجنحة وكلام الرجال فيها وسمعت مناديا ينادى فيها سيروا محمدا فى جميع الارض واعلموا قدرة العالى كل ملك وانس وجن ووحش وطير انتهى (وروى) عن آمنة ما معناه لما وضعت الدر اليتيم والجوهر الجسيم فلم أجده صلى الله تعالى عليه وسلم فى موضع وضع

الرب وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما عثرت دابتى قط قيل ولم ذلك قال لانى لم أطأ بها زرعا قط وعنه رضى الله عنه فى الدواب ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لاعنها وقال النبى عليه الصلاة والسلام اذا لعنت الدواب لزمتها اللعنة وقال عليه الصلاة والسلام لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس وقال عليه الصلاة والسلام لعلى يا على لا تردف ثلاثة فان أحدهم ملعون وهو المقدم وقال لكل شئ حرمة وحرمة البهائم فى وجوهها وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال أين صاحبها الامر وه فليستعد غدا للخصومة وحج على بن الحسين على ناقة له أربعين حجة فما قرعها بسوط قط وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحب الملائكة رفقة فيهم جرس (فيما جاء فى الابل) قال الصادق رضى الله عنه اياكم والابل الحمر فانها أقصر الابل أعمارا وقال أيضا اشتروا السود القباع فانها أطول الابل أعمارا ونهى صلى الله عليه وسلم أن يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال انه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابل الجلالة أن تؤكل لحومها وأن يشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة (فى الخيل وغيرها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة والمنفق عليها فى سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجزوا نواصى الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها فان الخير فى نواصيها وان أعرافها دفؤها وان أذنابها مذابها وقال صلى الله عليه وسلم يمن الخيل فى كل أحوى أحمر وفى كل أدهم أغر مطلق اليمين وعن الرضا رضى الله عنه قال على كل منخر من الدواب شيطان فاذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عز وجل وعن أبى عبد الله قال أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ فى أذنها أو عليها أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وليقل اللهم سخرها لى وبارك لى فيها بحق محمد وآل محمد وليقرأ انا أنزلناه وعن الباقر رضى الله عنه قال ان أحب المطايا الى الحمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب حمارا اسمه يعفور

﴿ الفصل الثامن فى نوادر السفر ﴾ قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى يا على اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات وذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له يا رسول الله خرج معنا حاجا فاذا نزلنا لم يزل يهلل حتى نرتحل واذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل فقال النبى صلى الله عليه وسلم فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه قالوا كلنا فقال كلكم خير منه وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى سفر يسير على ناقة اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت شيأ لم تصنعه فقال نعم استقبلنى جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرنى ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى وعن اسحق بن عمار قال خرجت مع أبى عبد الله رضى الله عنه وهو يحدث نفسه ثم استقبل القبلة فسجد طويلا ثم الزق خده الايمن بالتراب طويلا قال ثم مسح وجهه ثم ركب فقلت له بأبى أنت وأمى لقد صنعت شيأ ما رأيته قط قال يا اسحق انى ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل على فأحببت أن أذل نفسى ثم قال يا اسحق ما أنعم الله على عبد بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله فيها ففرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد من الدارين وقال النبى عليه الصلاة والسلام اذا خرج أحدكم الى سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو بحجارة وقال عليه الصلاة والسلام اذا أعيا أحدكم فليهرول وعن الصادق رضى الله عنه قال قال أبو جعفر رضى الله عنه لا تماكس فى أربعة أشياء فى شراء الاضحية وفى الكفن وفى ثمن نسمة وفى الكراء الى مكة وكان يقول على بن الحسين رضى الله عنهما للقهرمانة اذا أراد أن يشترى حوائج الحج اشتر ولا تماكس وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا اذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم وقال عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب فاذا قضى أحدكم سفره فليسرع الاياب الى اهله وقال الصادق رضى الله عنه سير المنازل ينفد الزاد ويسئ الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر وقال عليه الصلاة والسلام اذا ضللتم الطريق

فادرت نظرى فى مواقع بصرى فاذا رأيته صلى الله تعالى عليه وسلم قد رفع الى حجرة داخل بيتى والحجرة قد ملئت بالانوار ولم يبق لى صبر ولا قرار حتى دخلتها ورأيت حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم رافعا يديه الى جانب السماء كالداعى المتضرع مكحلا مختونا معطرا موضوعا على صوف ابيض ملفوفا فى حرير اخضر وسمعت قائلا يقول فى تلك الحجرة أعطوا محمدا المصطفى خلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم وصدق وعد اسمعيل ورضا اسحق وحكمة لوط وجهاد يوشع وشدة موسى وحكمة لقمان ومحبة دانيال وتوبة داود وصبر أيوب ورقة هرون ووقار الياس وقبول زكريا وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه فى أخلاق الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (يقول ناظم هذه الدرر النفيسة) فجمعه صلى الله تعالى عليه وسلم النعوت المتفرقة الكائنة فى النبيين كان نبى النبيين وسيد المرسلين ثم يقول راوى

فناموا وقال الصادق رضى الله عنه ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وسئل الرضا رضى الله عنه عن السرج واللجام وفيه الفضة أيركب به فقال ان كان مموها لا يقدر على نزعه فلا بأس والا فلا يركب به وقال النبى صلى الله عليه وسلم من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وأجاره فى الدنيا من الغم والهم ونفس عنه كربه العظيم يوم يعض الظالم على يديه وعن يعقوب بن سالم قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه تكون معى الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم أفأجعلها فى هميانى وأشده فى وسطى قال لا بأس هى نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عز وجل وعنه قال اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها ونظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه الى سفرة عليها حلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدا فانه لا يقدم على شئ مما فيها شئ من الهوام وعن النبى عليه الصلاة والسلام قال زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنا وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها مدارج السباع ومأوى الحيات وقال الصادق رضى الله عنه انك ستصحب أقواما فلا تقل انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فان فيهم من يكفيك

﴿ الباب العاشر فى الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة فصول ﴾

ان لمولاى وولى نعمتى أبى طول الله عمره ومتع المسلمين بطول بقائه مجموعات جامعة فى الدعوات فأردت أن أنتزع منها بابا بمختصر الانتقاء هذا الكتاب مستجمعا النفائس هذا الفن فاستخرت الله فى جمع ذلك فخرج بعون الله بابا جامعا نسأل الله التوفيق للعمل بما فيه بفضله انه سميع مجيب

﴿ الفصل الاول فى فضل الدعاء وكيفيته ﴾ (فيما جاء فى فضل الدعاء) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء وعن بعضهم قال قلت للباقر رضى الله عنه أى العبادة أفضل فقال ما من شئ أحب الى الله من أن يسأل ويطلب ما عنده وما أحد أبغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وعن الصادق رضى الله عنه من لم يسأل الله من فضله افتقر وقال النبى عليه الصلاة والسلام لا يرد القضاء الا الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وقال عليه الصلاة والسلام أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب اثم الا أعطاه الله تعالى بها احدى خصال ثلاث اما أن يعجل له الدعوة واما أن يدخرها له فى الآخرة واما أن يرفع عنه مثلها من السوء وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لا تستحقروا دعوة أحد فانه قد يستجاب لليهودى فيكم ولا يستجاب له فى نفسه وقال عليه الصلاة والسلام أحب الاعمال الى الله عز وجل فى الارض الدعاء وأفضل العبادة العفاف وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال الدعاء يرد القضاء بعدما أبرم ابراما فأكثروا من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء وليس باب يكثر قرعه الا يوشك أن يفتح لصاحبه وعنه رضى الله عنه قال الدعاء كهف الاجابة كما أن السحاب كهف المطر وعنه رضى الله عنه قال ما أبرز عبد يده الى العزيز الجبار عز وجل الا استحيا الله عز وجل أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فاذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسحها على رأسه ووجهه وقال أبو عبد الله رضى الله عنه أتعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال اذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير وقال عليه الصلاة والسلام ان الدعاء فى الرخاء ليستخرج الحوائج فى البلاء وقال عليه الصلاة والسلام أوحى الله تبارك وتعالى الى داود صلى الله عليه وسلم اذكرنى فى سرائك أستجب لك فى ضرائك وقال عليه الصلاة والسلام من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا وعن أبى عبد الله وأبى جعفر رضى الله

اخبار سيد الابرار ما معناه لما وضع سند الاحرار قدمه التى هى قدم الصدق والصفاء فى حرم المولى لحظته العيون وأحبته القلوب اذ وجهه هو القمر المنير وشعره كسواد الديجور وجبهته مطلع الانوار ولحظه كطرف الغزال وأنفه الشريف كقضيب الفضة وشفته كالعقيق النفيس وثغره كاللؤلؤ المنظوم وجيده المجيد كالمرآة المتخذة من الفضة البيضاء وصدره منشرح بالانوار وأصابعه كأقلام النور يتفجر منها ماء النعيم وقدمه قدم الصدق والسعادة وذاته نجم سعد اقسم الله عز وجل به وعساكره صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى رأى من قال ان خاتم النبوة وضع حين ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين كتفيه خاتم الرسالة مثل بيضة الحمامة ورائحته مسكية النفحات على رواية البخارى وعلى ما فسره الحكيم الترمذى فى تاريخ ابن أبى خيثمة ان خاتم النبوة خال اخضر وفى كتاب الحكيم الترمذى مثل بيضة الحمامة مكتوب

عنهما قالا والله لا يلح عبد على الله الا استجاب له وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال من توضى فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم واثنى على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم سأل حاجته فقد طلب الخير فى مظانه ومن طلب الخير فى مظانه لم يخب وفى الفردوس قال النبى عليه الصلاة والسلام البلاء يتعلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فانه ان لم ييسره لم يتيسر وقال عليه الصلاة والسلام ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع وقال الصادق رضى الله عنه ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعنه رضى الله عنه قال من سره ان يستجاب له فى الشدة فليكثر الدعاء فى الرخاء وعن الرضا رضى الله عنه قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكن يحب ان يبث اليه حوائجه وعنه قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب ان يسأل ويطلب مما عنده وعن الرضا رضى الله عنه انه كان يقول لاصحابه عليكم بسلاح الانبياء فقيل وما سلاح الانبياء قال الدعاء وعن الصادق رضى الله عنه قال الدعاء انفذ من السنان وعن حماد بن عثمان قال سمعت الصادق رضى الله عنه يقول الدعاء يرد القضا وينقضه كما ينقض السلك وقد ابرم ابراما وعن ابى الحسن موسى رضى الله عنه قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب من الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفا وقال الصادق رضى الله عنه عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء وقال عليه الصلاة والسلام من قدم الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يقدم الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة هذا صوت لا نعرفه وعن زين العابدين رضى الله عنه قال الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن ان حاجتك بالباب وقال رضى الله عنه لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى فى حاجة الا قضاها وقال النبى عليه الصلاة والسلام رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجته والح فى الدعاء استجيب له ام لم يستجب وتلا هذه الآية وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا وقال امير المؤمنين على رضى الله عنه ما من احد ابتلى وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذى يامن البلاء

(فى الاوقات المرجوة لاجابة الدعاء) قال عبد الله رضى الله عنه اطلبوا الدعاء فى اربع اوقات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه رضى الله عنه قال يستجاب الدعاء فى اربع فى الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وعن امير المؤمنين على رضى الله عنه قال اغتنموا الدعاء عند اربع عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعن ابى جعفر رضى الله عنه قال كان ابى رضى الله عنه اذا كانت له الى الله عز وجل حاجة طلبها هذه الساعة يعنى عند زوال الشمس وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال اذا دعا احدكم فليخلص فان القلب لا يرق حتى يخلص وعنه قال كان ابى رضى الله عنه اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيأ وتصدق به وشم شيأ من الطيب وراح الى المسجد فدعا فى حاجته بما شاء الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك وعن ابى جعفر رضى الله عنه قال ان الله عز وجل يحب من عبده المؤمن الدعاء فعليكم بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال ان فى الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب الله تعالى له قلت اصلحك الله واى ساعة هى من الليل قال اذا مضى نصف الليل وبقى السدس الاول من اول النصف وعنه رضى الله عنه قال

فى باطنه لا اله الا الله وحده لا شريك له وفى ظاهره توجه حيث شئت فانك منصور وفى تاريخ النيسابورى انه بندقة من العجم مكتوب فيه بالعجم محمد رسول الله كذا فى المواهب اللدنية وذكر فيها اثنتى عشرة رواية فى خاتم الرسالة غير ما ذكرنا فليطالع ثمة (وروى) عن والدة سيد المرسلين ما معناه انى رايت فى تلك الحالة الشريفة ان ثلاثة من الملائكة نزلوا الى بيت حبيبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجاؤا بطشت عظيم من زبرجد اخضر وله اطراف اربعة على كل منها جوهرة نفيسة وفى وسطه جوهرة براقة اذ قال قائل من الملائكة المذكورين ما معناه يا حبيب الله ان طرفا من هذا الطشت مشرق والطرف المقابل مغرب والطرف الآخر بر ومقابله بحر فاقبض ايها شئت فانك مخير فى ذلك فقبض حبيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجوهرة الكائنة فى وسط الطشت فادى مناد فى تلك الحالة بارك الله تعالى فى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قبض كعبة الله فانها قبلته وقبلة

فى الرغبة تستقبل ببطن كفيك الى السماء وفى الرهبة تجعل ظهر كفيك الى السماء وقال فى قوله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا التبتل الدعاء باصبع تشير بها والتضرع ان تشير باصبعك وتحركها والابتهال رفع اليدين ومدهما عند الدعاء مع البكاء وعنه رضى الله عنه انه ذكر عنده الرهبة فابرز بطن راحتيه الى السماء وقال هكذا الرهبة وجعل كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ورفع اصابعه مرة ووضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يديه بازاء وجهه الى القبلة وقال لا تبتهل حتى تجرى الدمعة وعن ابى عبد الله رضى الله عنه انه سئل عن الدعاء ورفع اليدين فقال على اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل السماء بظهر كفيك واما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتقبل ببطنهما الى السماء واما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما راسك فى دعائك مع التضرع

(فى مقدمات الدعاء) عن ابن مغيرة قال سمعت اباعبد الله رضى الله عنه يقول اياكم وان يسأل احدكم من الله عز وجل شيأ من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حوائجه وعن بعضهم عن ابى عبد الله رضى الله عنه قال ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عز وجل فمجده قال قلت كيف امجده قال تقول يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال اذا اردت ان تدعو الله فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط وعنه رضى الله عنه قال اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما قدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله عز وجل العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه وقولوا يا اجود من اعطى يا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واكثروا من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم اوسع على من رزقك الحلال ما اكف به وجهى واودى به عنى واصل به رحمى ويكون عونا لى على الحج والعمرة وقال ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم سل تعط وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عز وجل فى امر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة وعنه رضى الله عنه قال كان ابى رضى الله عنه اذا حزبه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وامنوا وعنه عليه الصلاة والسلام الداعى والمؤمن فى الاجر شريكان وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه رضى الله عنه قال من دعا فلم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم رفرف الدعاء على راسه فاذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل ثلث صلاتى لك لا بل اجعل نصف صلاتى لك لا بل اجعلها كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكفى مؤنة الدنيا والآخرة وعن ابى بصير وابن الحكم قالا سألنا اباعبد الله رضى الله عنه ما يعنى اجعل صلاتى كلها لك قال يقدمه بين يدى كل حاجة فلا يسأل الله عز وجل شيأ حتى يبدأ بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حوائجه وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلونى كقدح الراكب ان الراكب يملأ قدحه اذا شاء اجعلونى فى اول الدعاء وآخره ووسطه وعنه قال من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط وعن ابى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا فى مجلس فلم يذكروا الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم صلى

امته الى يوم القيامة وقالت آمنة ان هذه المعجزات والكرامات والبركات حصلت فى دار عبد المطلب وليس عنده ولا عند اهل بيته خبر منها لانهم كانوا مشغولين بتعمير البيت الشريف وروى عن عبد المطلب ما معناه انه قال لما ولد حبيبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كنت فى تعمير البيت المنيف والطواف به فشاهدت البيت الشريف مال باركانه الى جانب المقام فسجد لله الملك العلام وسمعت تكبير البيت وتهليله بالنطق الفصيح والبيان التام بالمشاهدة والعيان لا بالاوهام ثم قام البيت قائما وقال الحمد لله الذى فضلنى على سائر الامكنة بحبيبه محمد المصطفى سيد الانام ثم بشرت اركان البيت بعضها وقالت جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو النور المبين فلما شاهدت هذه الكرامات والارهاصات فى البيت المنيف خرجت من باب الصفا متوجها الى دار المصطفى وانا اسمع تكبير الارض وما فيها ثم قالت وما فيها ان رسول

الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم * (فيمن يستجاب دعاؤه) * عن ابى عبد الله رضى الله
عنه قال ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا بما تخلفونه والغازى فى سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه
والمريض فلا تغاضوه ولا تضجروه وعنه رضى الله عنه قال كان ابى رضى الله عنه يقول خمس دعوات
لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى
لانتصرن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالديه ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر
الغيب فيقال له ولك مثله وفى مسند الفردوس قال النبى عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات
لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وقال عليه الصلاة والسلام اطب كسبك تستجب
دعوتك فان الرجل يرفع اللقمة الحرام الى فيه فما تستجاب له دعوة اربعين يوما وعن ابى جعفر رضى الله
عنه قال اقرب دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه المؤمن بظهر الغيب وعن ابى عبد الله رضى الله عنه
قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعن ابى جعفر رضى الله عنه قال لرجل ادع
بهذا الدعاء وانا ضامن لك حاجتك على الله اللهم انت ولى نعمتى وانت القادر على طلبتى وتعلم حاجتى
فاسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لى وعن الصادق رضى الله عنه الدعاء للاخ بظهر الغيب يسوق
للداعى الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك مثل ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا دعوة
المظلوم فانها تصعد الى السماء وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب
له وعنه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثله وقال رجل من اصحاب
ابى عبد الله رضى الله عنه قلت لابى عبد الله ان فى كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما قال وما هما
قلت ادعونى أستجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمم عدم الاجابة
قلت لا ادرى قال لكنى أخبرك عن ذلك من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما
جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتمجده وتذكر نعمه عليك وتشكره ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قوله تعالى وما أنفقتم
من شئ فهو يخلفه فأرانى أنفق وما أرى خلفا قال أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادرى
فقال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وأنفقه فى حقه لم ينفق درهما الا أخلف عليه وعن سلمان
الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله ليستحيى من العبد ان يرفع اليه يديه
فيردهما خائبتين

* الفصل الثانى فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة * (فيما يختص بالصباح والمساء) * روى
عبد الكريم بن عتبة عن الصادق رضى الله عنه أنه قال من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل
غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل
شئ قدير كانت كفارة لذنوبه فى ذلك اليوم وروى عنه أنه قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى
اللهم انى أشهدك أنه ما أصبح وأمسى بى من نعمة وعافية فى دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر حتى ترضى وبعد الرضى يقولها اذا أصبح عشرا واذا أمسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا وروى عن
بعضهم أنه قال صليت مع ابى عبد الله رضى الله عنه اربعين صباحا فكان اذا انفتل رفع يده الى السماء وقال
أصبحنا وأصبح الملك لله اللهم انا عبيدك وأبناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ
اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم
استرنا بالغنى والعافية وارزقنا الشكر على العافية * (فيما يقال فى الصباح عند المخاوف) * عن بعضهم
قال قلت لابى الحسن على بن محمد العسكرى رضى الله عنه يا سيدى قد وصل الينا مما ورد عن الصادق رضى
الله عنه فى الايام النحسة والسعيدة من كل شهر ما حفظناه وأتقناه ضبطا وخلاعن التحريف والتغيير
فحصل لنا فى انفسنا خوف شديد من الاقدام على أعمالنا واحوالنا فى الايام النحسة وربما دعتنا الضرورة الى
التوجه فى بعض حوائجنا ومصالحنا فى هذه الايام فدلنا على ما يدفع عنا الخوف والشؤم ان فعلناه أفيها

الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جاء النداء ورأيت
ان الاصنام سقطت من
اعلى الكعبة منكوسة
على رؤسهن ولما دنوت
منزل آمنة رأيت الطيور
قد احاطت به صفوفا
وجدران الدار ملئت
بروائح المسك الاذفر
سمعت قائلا يقول ما الخبر
واجابه قائل آخر بشارة
ولادة سيد البشر فوقفت
باب الدار فخرجت ام سيد
الابرار وليس فيها ضعف
الولادة وعلة النفاس
وحصل لى الالم والاضطراب
حتى اردت ان امزق ثيابى
من شدة ما بى فقالت آمنة
يا عبد المطلب ما هذا
الحزن والتغير الذى
اشاهده فيك قلت يا آمنة
اين النور الذى اعهده
فى جبينك ففقدان ذلك
سبب التغير وحزنى
قالت وضعته على اجمل
وجه واكمله وسمعت هاتفا
يقول يا آمنة اجعلى اسم
هذا المولود محمدا
فان اسمه فى اهل السماء
محمود وفى التوراة مؤيد
وفى الزبور حاد ومحمد وفى
الانجيل احمد وفى القرآن
طه ويس ومحمد ولما سمعت
هذه النعوت مع ما شاهدت
فى الملكوت قلت يا آمنة

فقال لى يا هذا ان من وثق به عز وجل واعتصم بحبل ولاء نبيه وآله وصحبه صلى الله عليه وسلم ولج الجم الصعاب
القاصية وملك البيداء الغائرة بين السباع والذئاب وأعادى الجن والانس وأمن من مخاوفهم بولاية لنبيه
وآله وصحبه الطيبين الطاهرين فثق بالله عز وجل واخلص النية فى ولائهم وتوجه حيث شئت واقصد
ما شئت فى أى شئ شئت يا هذا اذا اصبحت فقل ثلاثا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذى لا يطاول
ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق متدرعا بجنة
سابغة من حب نبيك وآله وصحبه عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لى باذى فى حرز حصين من
الاخلاص فى موالاة احبائك والتمسك بحبلهم جميعا والى من والوا وجانب من جانبوا واحارب من حاربوا
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد واصحابه فاعذنى اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادى
عنى ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وقلها ثلاثا اذا امسيت ايضا تأمن من المخاوف ونحوها واذا اردت التوجه فى يوم قد حذرت فيه فقدم امام
توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص وآية الكرسى وسورة القدر والخمس الآيات من آل عمران ثم قل
اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذى حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة
الا منك اسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وصحابته عليه وعليهم الصلاة
والسلام ان تكفينى ما أهمنى اللهم اكفنى شر هذا اليوم وضره وارزقنى خيره ويمنه واقض لى فى متصرفاتى
بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل قادر على اذية حتى اكون فى جنة
وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلنى من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسرا حتى لا يصدنى صاد عن المراد
ولا يحل بى طارق من اذى العباد انك على كل شئ قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير * (دعاء يقال فى كل صباح ومساء) * كان الصادق رضى الله عنه يقول اذا اصبح بسم الله
وبالله والى الله ومن الله وفى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اليك اسلمت نفسى
واليك فوضت امرى واليك وجهت وجهى وعليك توكلت يا رب العالمين اللهم احفظنى بحفظ الايمان
من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى لا اله الا انت لا قوة الا بالله اسألك اللهم
العفو والعافية من كل سوء فى الدنيا والآخرة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن
ضغطة القبر واعوذ بك من سطوات الليل والنهار اللهم رب الشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد
الحرام بلغ سيدنا محمدا عنى السلام اللهم انى اعوذ بدرعك الحصينة ان تميتنى غرقا او حرقا او شرقا او قودا او
صبرا او هدما او ترديا فى بئر او اكيل السبع او موت الفجأة او بشئ من ميتة السوء لكن امتنى على فراشى
فى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك وسلامك عليه مصيبا للحق غير مخطئ او فى الصف الذى نعت اهله فى
كتابك بقولك كأنهم بنيان مرصوص اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى وجميع ما اعطانى ربى برب
الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد اعيذ نفسى
واهلى ومالى وولدى وجميع ما رزقنى ربى بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اعيذ
نفسى واهلى ومالى وولدى وجميع ما رزقنى ربى برب الناس الى آخره الحمد لله مداد كلماته الحمد لله زنة عرشه
الحمد لله رضاء نفسه لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان رب السموات والارضين وما
بينهما ورب العرش العظيم اللهم انى اعوذ بك من درك الشقاء واعوذ بك من شماتة الاعداء واعوذ بك
من الفقر والوقر واعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال والولد ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
عشر مرات * (فى الادعية المخصوصة باعقاب الفرائض) * ورد فى الاخبار ان من سبح وحمد وكبر ثلاثا
وثلاثين فى دبر الفريضة قبل ان يثنى رجليه غفر له وروى ان امير المؤمنين عليا رضى الله عنه قال لرجل
من بنى سعد الا احدثك عن فاطمة رضى الله عنها انها طحنت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى تدخنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها
هلا أتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل فأتت النبى صلى الله عليه وسلم

اين هذا المولود حتى
اطالعه لانه لم يبق لى صبر
ولا قرار فأشارت الى بيت
صغيرة وقالت هو فيه
مستغرقا بالانوار فتوجهت
اليه ورأيت شخصا عظيم
القد والقدر قائما بالباب
وفى يده سيف ذراعان
ولما رآنى متوجها الى
الحبيب صاح صيحة هائلة
اخذتنى الرعدة جاءنى
خاطبنى وقال لا يمكن لك
الوصول الى زيارة الحبيب
حتى تتم زيارة الملائكة
الى ثلاثة ايام ثم اخذت
آمنة فى حكاية ما ورد
عليها من عجائب الكرامات
حين الولادة واخبرتنى
امر الهاتف بتسميته
محمدا وقالت يا آمنة اسم
حسن يحمده اهل
الارض كما يحمده اهل السماء
وقالت سمعت قائلا يقول
اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد
او قائم وقاعد
يأخذ بالمراصد
فى الطرق والموارد
اعيذه بربه
من فتنة المعاند
وفى المواهب اللدنية
ما حاصله ان الخطيب
البغدادى وابن عساكر
ذكرا فى تاريخهما ان

فوجدت عنده ناسا فاستحيت أن تكلمه في ذلك فأتت عائشة رضي الله عنها فأخبرتها فغدا علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجلس صلى الله عليه وسلم عند
رؤسنا ووضع رجليه بيننا حتى وجدت برد قدمه الشريفة على صدري وقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما
من خادم اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين ففعلنا ذلك
فهانت علينا الرحا وكفيت ألم العمل وعن الكاظم رضي الله عنه قال المؤمن لا يخلو من خمسة سواك ومشط
ومصلاة وسبحة وخاتم عقيق وعنه رضي الله عنه قال من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما
يخلص الذهب من الكدر الذي به ولا يطلبه أحد بمظلمة فليستغفر الله تعالى دبر الصلوات الخمس وليسبح الله
ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا وليقل اللهم اني أسألك باسمك
المكنون المخزون الطاهر المطهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق
الأسارى يا فكاك الرقاب من النار أن تصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن تعتق رقبتي من النار
وتخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك
أنت علام الغيوب قال رضي الله عنه وهذا من المخبآت التي علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني
أن أعلمها الحسن والحسين رضي الله عنهما ﴿ دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ روي أن من دعا
به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني أسألك خشيتك
في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين
لا تنقطع والرضاء بالقدرة على وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير
ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اني
أسألك عزيمة الرشاد والثبات في الأمور والرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقك وأسألك
يا رب قلبا سليما ولسانا صادقا وأستغفرك لما تعلم وأسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم ولا نعلم
وأنت علام الغيوب ﴿ دعاء آخر ﴾ من قاله دبر كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده
وهو أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد أجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق الى آخرها وبرب
الناس ملك الناس الى آخرها وبالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وآية الكرسي الى آخرها وعن أمير
المؤمنين علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اقرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية
الكرسي فانه لا يحافظ عليها الا صديق أو شهيد ﴿ دعاء آخر ﴾ قال الصادق رضي الله عنه أدنى
ما يجزي من الدعاء بعد المكتوبة أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني أسألك من كل
خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم اني أسألك عافيتك في أمورنا كلها ونعوذ بك
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ﴿ دعاء آخر ﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال أتى جبريل عليه السلام
الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل في دبر كل صلاة اللهم اجعل لي من أمري فرجا
ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ﴿ دعاء آخر ﴾ يقول في دبر كل صلاة اللهم
اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك وينبغي أن يقول
الشخص بين سنة الصبح والفريضة وذلك آكد أو بعد صلاة الفجر الى أن تطلع الشمس سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم أستغفر الله فمن واظب على ذلك أتته الدنيا وهي راغمة فقد ورد أن رجلا اشتكى الفقر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أين أنت من تسبيح الملائكة الحديث ﴿ دعاء آخر ﴾ اللهم
اني أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأسألك من خير ما أرجو ومن خير ما لا أرجو وأعوذ بك
من شر ما أحذر ومن شر ما لا أحذر واقرأ الحمد وآية الكرسي وشهد الله وآية السخرة ان ربكم الله الذي الى

العباس بن عبد المطلب
قال يا رسول الله انا اول
ما دعاني الى دينك خصلة
هيبة رأيتها منك فقال
رسول صلى الله تعالى عليه
وسلم أي خصلة تلك يا عمي
قال رأيتك في المهد صبيا
تتكلم مع القمر تكلما
جليا وتشير اليه وتبصر
حيث تشير قال كنت
أتكلم مع القمر ويتكلم
معي ويريد بذلك امتناعي
عن البكاء وكنت أسمع
سجدة القمر تحت عرش
الرحمن وفي فتح الباري ان
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تكلم في أول
ولادته وذكر ابن السبع
في خصائصه ان الملائكة
كانوا يحركون مهد رسول
الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انتهى باب الولادة
بالكرامة والسعادة

● (الباب الثالث) ●

في رضاع هذا النجم الأسعد
في قبيلة بني سعد وما يتعلق
به من الأحوال الصفية
والارهاصات العلية اعلم أيها
الحبيب الكريم الصادق
في حب هذا الحبيب
العظيم انه صلى الله تعالى
عليه وسلم لما وضع قدمه
قدم الصدق والصفاء
على العالم الأسفل وزينه
بنجم ذاته الأنور الأجمل نطق

آخرها وقل ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقل
ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني
من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ﴿ دعاء آخر ﴾ روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب كل
فريضة وواظب عليه تشوق الى لقاء مولاه ويتشرف بلقاء صاحب الأمر عليه الصلاة والسلام وهو اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وعلى آله قال انك
قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته فصل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعجل لأوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسوءني في نفسي ولا فلان
وتذكر من شئت ﴿ دعاء آخر ﴾ يقول ثلاث مرات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة
باطنها الى السماء يا ذا الجلال والاكرام صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأجرني من النار ثم
يرفع يده اليمنى ويجعل باطنهما الى السماء ويقول ثلاث مرات يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم ثم يقلبها
ويجعل ظهورهما الى السماء ويقول ثلاث مرات صل على محمد وعلى آل محمد وأجرني من العذاب الأليم ثم
يقلبها ويقول صل على محمد وعلى آل محمد ووفقني في الدارين وحببني الى المسلمين واجعل لي لسان صدق
في الآخرين وارزقني هيبة المتقين يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تستعملني بما عرفتني من حقك وأن تبسط علي من حلال رزقك ﴿ دعاء آخر ﴾
بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله لآخرتي حسبي الله لما أهمني حسبي الله
لمن بغى علي حسبي الله عند مسئلة القبر حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند
الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴿ دعاء آخر ﴾ لمن أراد أن ترفع
صلاته مضاعفة فليقل خلف كل فريضة مع رفع يديه يا مبدي الأسرار يا مبين الكتاب يا شارع الأحكام
ويا باري الأنعام ويا خالق الأنام ويا خالق الأيام ويا فارض الطاعة ويا ملزم الجماعة ويا موجب التعبد
أسألك بحق تزكية كل صلاة زكيتها وبحق من زكيتها أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة لديك
وتصيرها لي حرزا كيما أن تلهم قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم فيها
بالخشوع أنت ولي الحمد كله فلا اله الا أنت لك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي وأنت ولي التوحيد كله فلا اله
الا أنت لك التوحيد كله وكل موحد أنت له ولي وأنت ولي التهليل كله فلا اله الا أنت لك التهليل كله كل
مهلل أنت له ولي وأنت ولي التكبير كله فلا اله الا أنت لك التكبير كله كل مكبر أنت له ولي وأنت ولي
التسبيح كله فلا اله الا أنت لك التسبيح كله كل مسبح أنت له ولي رب عد علي في صلواتي برفعها زاكية
متقبلة انك أنت السميع العليم فمن قال ذلك رفعت صلواته مضاعفة (وروي) عن محمد بن مسلم قال فضل
الدعاء دبر الصلاة المكتوبة على الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروي عن الباقر رضي
الله عنه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلا وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من
صلى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة ﴿ في سجدة الشكر ﴾ روي عن
أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال كان موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده
الأيمن بالأرض وخده الأيسر بالأرض وقال أبو جعفر رضي الله عنه أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى
عليه السلام أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسى عليه السلام لا يا رب قال تعالى يا موسى اني
قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك
على التراب وقال الصادق رضي الله عنه ان العبد اذا سجد فقال يا رب يا رب حتى ينقطع نفسه قال له الرب
تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم
تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب
تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي أدى فرضي وأتم
عهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه يا ملائكتي ماذا له قال فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم

لسان القدرة بلسانه
الفصيح انه من يكون ظئرا
لهذا الحبيب الملح فقالت
الطيور نحن نتكفل بهذه
الخدمة الاسنى وقالت
الوحوش نحن اولى بها
واحرى والمرضعات في تلك
الاوقات يعرضن نفوسهن
على آمنة لحصول البغية
والامنية وآمنة تردهن
بالجميل وتقول ان امور
جيبي في يد جده عبد
المطلب (وحكي) ان آمنة
كانت في لذيذ المنام في بعض
الليالي اذ سمعت هاتفا
ينادي ويقول يا آمنة
الطاهرة لا تليق لارضاع
ولدك الطاهر الا حليمة
السعدية فانها مستعدة
لذلك وبرة رحيمة فلما
امرت بهذا علمت انه
صلى الله تعالى عليه وسلم
مرضعة موصوفة بالحلم
والسعادة وانتظرت ومهما
وورودها فحرك الله عز
وجل قلب حليمة السعدية
لهذه الخدمة السنية وسبب
تحرك قلب حليمة السعدية
ما حكي عنها انها قالت ان
قبيلة بني سعد كانوا فقراء
واستولى عليهم القحط
والغلاء حتى كنا نخرج
الى البراري والجبال
والاودية ونتغذى بالكلأ
وخرجت يوما من الايام على

يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة ربنا له جنتك فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا قال فلا يبقى شئ من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى ياملائكتى ثم ماذا فتقول الملائكة ياربنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك وتعالى أشكر له كما شكرلى وأقبل عليه بفضلى وأريه وجهى وكان على بن الحسين رضى الله عنه يقول فى سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فانى أطعتك فى أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك على لا منا منى عليك وتركت معصيتك فى أبغض الاشياء اليك وهو انى لا أدعو لك ولدا ولا شريكا منا منك على لا منا منى عليك وعصيتك فى أشياء لا على جهة مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواى واستزلنى الشيطان بعد الحجة والبرهان فان تعذبنى فبذنوبى غير ظالم وان تغفرلى وترحمنى فبجودك ياأرحم الراحمين وفى رواية أن الصادق رضى الله عنه قال لرجل اذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم مريدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الى جانب خدك الايمن ثم قل بسم الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم والحزن ثلاثا وروى أن من قال وهو ساجد يارباه ياسيداه حتى ينقطع نفسه نودى سل حاجتك وكان بعض الصالحين رضى الله عنهم يقول فى سجوده سجدت لك يارب طالبا من نوالك سجدت لك يارب هاربا من عقابك سجدت لك خائفا من سخطك ثم يقول يالله يارباه حتى ينقطع نفسه ثم يدعو وروى عن الصادق رضى الله عنه أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو ساجد يقول يارب ماذا عليك أن ترضى كل من كان له عندى تبعة وأن تغفرلى ذنوبى وأن تدخلنى الجنة برحمتك فانما عفوك عن الظالمين وأنا من الظالمين فلتسعنى رحمتك ياأرحم الراحمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع راسك فقد استجيب لك انك دعوت بدعاء نبى كان على عهد عاد ﴿فى أدعية تتعلق بحالتى النوم والانتباه﴾ ﴿فيما يفعل عند النوم﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال أيضا كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم من أول النهار خرق ونوم القائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق وبين العشاءين يحرم الرزق قال الصادق رضى الله عنه من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده ولم يزل فى صلاة ما ذكر الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال اذا دخل عليك المصباح فقل اللهم اجعل لنا نورا نمشى به فى الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك انك نور السموات والارض لا اله الا أنت واذا طفئ السراج فقل اللهم أخرجنا من الظلمات الى النور وعن بعضهم قال قال لى أبو جعفر رضى الله عنه اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم انى أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت ويسبح ويحمد ويكبر ثلاثا وثلاثين ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ اذا أوى الى فراشه المعوذتين وآية الكرسى وعن الصادق رضى الله عنه قال اقرأ قل هو الله أحد وقل ياأيها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل وروى عن امير المؤمنين على رضى الله عنه انه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوبه وروى ان من قال عند منامه أعيذ نفسى وذريتى واهل بيتى ومالى بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة آمنه الله على ذلك وهذا الذى عوذ به جبريل عليه السلام الحسن والحسين رضى الله عنهما وقال الصادق رضى الله عنه من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذى علا فقهر الحمد لله الذى بطن فخبر الحمد لله الذى ملك فقدر والحمد لله الذى يحيى الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألهاكم التكاثر عند منامه وقى من فتنة

عادت نامع صوبحباتى اطلب الكلا مررنا بواد فيه شئ من الحشيش والماء وأكلنا وشربنا وسمعنا هاتفا ينشد ابياتا معناها هذه

يانسوة القبيلة
ياخيرابن سعد
سعيا الى محمد
مشيا الاجل احمد
من ترضعن هذا
نالت بكل مجد
لوجاءكم محمد
نلتم بكل سعد
صلى عليه ربى
فى صوت كل رعد

ثم بعد عنا وهو يكرر الابيات ويرغبنا الى حرم الله عز وجل ويعدنا بالبركات فرجعنا الى بيوتنا خائفات من مشاهدة هذا الامر العجيب الفصيح عن الكرامات وقال لى زوجى الحرث ياحليمة جئت خالية عن شئ انقوت به فى يومى وليلتى فذكرت له ماشاهدنا من الامر العجيب من كلام الهاتف وترغيبنا الى حرم الله عز وجل لطلب الرضيع المعظم والحبيب المكرم ولما سمع الحرث بركات الحبيب قال ياحليمة تعالى نروح معك الى حرم الله تعالى لعل الله سبحانه يخصصنا بهذا المولود

القبر ﴿فى الفزع﴾ وان فزعت من الليل فقل عشر مرات أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فان النبى عليه الصلاة والسلام كان يأمر به ﴿فيمن خاف من اللصوص﴾ قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل باسم الله وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شئ قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة ومن قرأ قل هو الله أحد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكا يحرسونه ليلته وروى أن من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخر السورة ﴿فى الاحتلام﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال اذا خفت الجنابة فقل فى فراشك اللهم انى أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام وأن يتلاعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام ﴿فيمن خاف الارق﴾ اذا خفت الارق عند منامك فقل سبحان الله ذى الشان دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو فى شأن ثم قل يامشبع البطون الجائعة وياكاسى الجنوب العارية ويامسكن العروق الضاربة ويامنوم العيون الساهرة سكن عروقى الضاربة وائذن لعينى أن تنام عاجلا ﴿آخر﴾ اقرأ آية الكرسى واذ يغشيكم النعاس أمنة منه وجعلنا نومكم سباتا ﴿فى الهدم﴾ اذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ عند منامك ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا (فى الانتباه) عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال مامن عبد يقرأ آخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم حين ينام الا استيقظ فى الساعة التى يريد (فى رقية العقرب ولدغه) عن أبى جعفر رضى الله عنه من قال هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماذرأ ومن شر مابرأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وكان ابو الحسن الرضا رضى الله عنه اذا نظر الى هذه الكواكب التى يقال لها السها فى بنات النعش قال اللهم رب هود بن امية آمنى شر كل عقرب وحية قال وكان يقول من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر اليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية (آخر) لابى عبد الله رضى الله عنه قال له اسحق بن عمار انى خفت العقارب فقال له انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونسميه نحن اسلم واحد النظر اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب أسلم صل على محمد وعلى آل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذى شر قال اسحق فما تركته دهرى الامرة فضربنى العقرب ﴿فيمن اراد الانتباه للصلاة﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اراد قيام الليل واخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمنى مكرك ولا تنسنى ذكرك ولا تجعلنى من الغافلين فأيقظنى ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله عز وجل ملكا ينبهه تلك الساعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقال ابو عبد الله رضى الله عنه اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدرى ماحدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسى فى منامى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (دعاء فى وقت الانتباه) كان ابو عبد الله رضى الله عنه اذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع اهل الدار يقول اللهم اعنى على هول المطلع ووسع على المضطجع وارزقنى خير ما قبل الموت وارزقنى خير ما بعد الموت وعنه قال ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم الا خر لله عز وجل ساجدا وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول ان قلبى ينتظر الوحى وكان صلى الله عليه وسلم اذا راعه شئ فى منامه قال هو الله لا شريك له وكان صلى الله عليه وسلم كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه يقول سبحان الذى يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير واذا قام صلى الله عليه وسلم للصلاة قال الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

ويكرمنا به من بين كل موجود وقد كنت حاملا بولدى ضمرة فاخذنى المخاض فى تلك الايام وذهب عقلى من كمال الضعف وشدة الجوع وجاءنى جاء من الانام واخذنى والقانى على ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل وقال ياحليمة اغتسلى فى هذا الماء واشربى منه ففعلت ذلك وقال لى ياحليمة لك البشارة فان الله عز وجل شرفك بسعادة ارضاع النبى العربى فسافرى الى مكة ان لك فيها رزقا واسعا وبسبب هذه الخدمة العالية تكون سعادتك عليا وجدك اعلا من نساء قومك ثم ضرب يده على صدرى وقال ادر الله لبنك وحفظك من البلايا وانتبهت من نومى وعزة ربى وجلاله لقد ملأ الله عز وجل ثديى باللبن حتى ماقدرت على الاحتمال وبسبب اشراق نور محمد صرت ذات سمن وحسن وجمال واما صويحباتى فانهن من شدة القحط كانت بطونهن ملتصقات بظهورهن واصفرت صورهن ولما رايننى قلن ياحليمة كنت البارحة اضعف منا فمن اين لك هذا السمن والجمال

وبك خاصمت والبك حاكمت فاغفرلي ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لا اله الا انت ثم يستاك
قبل وضوءه ﴿وقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يستيقظ من
منامه الحمد لله الذي بعثني من مرقدي هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيامة الحمد لله الذي جعل الليل والنهار
خلفة لمن اراد أن يذكر او اراد شكورا الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا
لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين الحمد لله الذي لا يحيي منه النوم ولا يكن منه النشور ولا يخفى
عليه مافي الصدور ﴿وعن الصادق رضي الله عنه قال قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه اذا انتبه أحدكم
من نومه فليقل لا اله الا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين وآله المرسلين سبحان
رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس فليقل قبل أن يقوم
حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ خلقني حسبي الله ونعم الوكيل ﴿(دعاء آخر) الحمد لله
الذي أحياني بعدما أماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده ﴿(واذا انظرت الى
السماء فقل) ﴿يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلي التدبير ويمضي المقادير امض مقادير يومي هذا الى
السلامة والعافية ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك
لا تخلف الميعاد ﴿(في صراخ الديك) ﴿قال الصادق رضي الله عنه اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفرلي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وقال تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على أوقات الصلاة
والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروق وقال تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد وبكوره
في طلب الرزق وحذره ﴿(دعاء في جوف الليل) ﴿كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يدعو بهذا الدعاء في
جوف الليل اذا هدأت العيون الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت أصوات عبادك
وانعامك وغلقت الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة أو يطلب منهم
فائدة وأنت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء أبواب سمائك لمن دعاك
مفتحات وخزائنك غير مغلقات ورحمانك عمن سألك غير محجوبات وفوائدك على من سألكها غير
محظورات بل هي مبذولات وأنت الهي الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن أحد
منهم أرادك لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها أحد غيرك اللهم قد تراني ووقوف
وذل مقامي بين يديك وتعلم سريرتي وتطلع على مافي قلبي وما يصلح به امر آخرتي ودنياي اللهم ان ذكرت
الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغص على مطعمي ومشربي وأغصني بريقي وأقلقني عن وسادي
ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت عليه والسلام في طوارق الليل وطوارق النهار أم
كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض روحي أثناء الساعات ثم يسجد
ويلصق خده بالتراب وهو يقول اسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين ألقاك وقال النبي
عليه الصلاة والسلام لعلي في وصيته يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة وبالاسحار فادع لا ترد لك دعوة
فان الله تبارك وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار ﴿(في دعاء الوتر) ﴿روي عن أبي جعفر أو أبي عبد الله
رضي الله عنهما قال قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم سبحان الله رب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم اللهم أنت الله نور السموات والارض وأنت الله زين السموات والارض وأنت الله جمال السموات
والارض وأنت الله عماد السموات والارض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين
وأنت الله المفرج عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرين
وأنت الله اله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السوء وأنت الله الذي بك تنزل كل
حاجة يا الله يسر برد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك
فهب لي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في البلاد وبها تنشر

فردتهن بالجميل وكمت
ما رأيت المعجزات من
بهجة سيد الكائنات قالت
زوجي الحرث أوصلني الى
مكة الله فان لي فيها خيرا
كثيرا ان شاء الله وكنا
لا نملك غير الحمار وهو في
كمال الضعف اذا مشى
يتصوت ما في بطنه
وتعدا ضلاعه وعظامه
وقال زوجي يا حليمة نحن ماين
على هذا الحمار مالا يطيقه
وهو بهذا الضعف كيف
يوصلنا الى مكة قلت يا قرين
الخير ان الله عز وجل هو
الذي يوصلنا اليها ويحملنا
واياه على القدرة فأخرج
زوجي الحمار من الدار
متوكلا على رب الارباب
وحملني وابني ضمرة على
الحمار فخرجنا من الديار
فتحرك الحمار كالغزالة وما
مشى خطوات الا رجع على
التراب قال زوجي يا حليمة
ويلك ارجعي الى دارك
حتى لا ينظر الناس بنا
قلت يا قرين الخير لا تنقض
عزيمتك فان قلبي واثق
بالله عز وجل في ان يرزقنا
ذلك المولود الموعود وكنا
مترددين بين الذهاب
والرجوع اذ ظهر شخص
عظيم وفي يده حربة لامعة
فتقرب الى الحمار واشار بها
اليه وقال يا حمار اسرع

مبت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفرلي وترحمني وتعرفني الاجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى
أجلي وأقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان
وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني ويتعرض لي في شيء من أمري
وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة انما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى
الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء عرضا ولا لنقمتك نصبا ولا تكاي لنفسي
وأقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذ بك من البلاء فأعذني
واستجير بك من النار فأجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة
وأكثر من الاستغفار ما استطعت ولكن فيما تقول هذا الاستغفار اللهم اني أستغفرك وأتوب اليك من
مظالم كثيرة لعبادك وأيما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها اياه في بدنه أو عرضه أو ماله لا أستطيع
أداء ذلك ولا تحلله منه فارضه عني بما شئت وكيف شئت واني شئت وهبها لي ولا تصنع بعقابي يا رب وقد
وسعت رحمتك كل شيء وما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا رب أن تفعل
بي ما سألتك وأنت موجود لكل خير وسمع اعرابي وهو متعلق باستار الكعبة يقول اللهم ان استغفاري
اياك مع اصراري للؤم وان تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك لعجز اللهم كم تتحبب الي وأنت غني عني وكم
أتبغض اليك وأنا اليك فقير يا من اذا وعدوفي واذا توعد عفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا أرحم
الراحمين (دعاء الحزين) كان يدعو به علي بن الحسين رضي الله عنهما بعد صلاة الليل أناجيك يا موجود
في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال أتذكر وأيها أنسى
ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى
أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم يا غوثاه بك يا الله من هوى قد
غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي
ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم أزل أتعرف
منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي وقد
تبرأ مني جميع الخلق حتى ابي وامي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن الآن يرحمني ومن يؤانس
في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني عما انت أعلم به مني فان قلت نعم فأين المهرب
من عدلك وان قلت لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران عفوك عفوك قبل أن تغل الايدي الى الاعناق يا أرحم
الراحمين وخير الغافرين ﴿(دعاء الاضطجاع) اذا سلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك وضع
خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله
المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله آمنت بالله توكلت على
الله ألجأت ظهري الى الله فوضت أمري الى الله أطلب حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من أصبح
وله حاجة الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لرب الصباح الحمد لفالق
الاصباح الحمد لناشر الارواح الحمد لقاسم المعاش الحمد لجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا
وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي
النور واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم ألقاك واقرأ آية الكرسي والمعوذتين والخمس
الآيات من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله لا تخلف الميعاد ثم استوجالسا وسبح الله
واحمده وكبره ثلاثا وثلاثين وصل على محمد وآله مائة مرة فانه روي انه من صل على محمد وآله مائة مرة بين
ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار ومن قال مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله

الى رضاع الصادق الامين
وسيد المرسلين وحبيب
رب العالمين ثم ان الشخص
خاطبني وقال لي يا حليمة
أبشري فان الله عز وجل
خصك من بين نساء
قومك بخدمة أكرم
النبيين وسيد المرسلين قالت
حليمة ثم ان حماري بعد
هذا الامر أسرع جدا حتى
سبق العير وكنت أول من
شاهد حرم الله عز وجل
ورأيت أطراف الكعبة
مزخرفة بانواع الازهار
ببركة سيد الابرار فنزلنا
أطراف الحرم وبنا فيها
ودعينا دوابنا وأنفسنا
فلما أصبحنا دخلنا مكة
المحروسة والكل يرجوا
التشرف بمولود نور الله تعالى
العالمين بمقدمه واتفق ان
آمنة قالت لعبد المطلب
يا سيدي سمعت انه جاءت
مرضعات من بني سعد
لو طلبت لحبيبي محمد منهن
ظئرا فخرج عبد المطلب
لطلبها وسمعت آمنة في
ذلك الوقت هاتفا يهتف
ويقول نظما
انا بن آمنة الامين محمدا
خير الانام وصفوة الرحمن
مالان له في الناس غير
حليمة
امرأني حقا من الديان

العظيم أستغفر الله العظيم أستغفر الله بنى الله له بيتا فى الجنة ومن قرأ قل هو الله أحد احدى وعشرين
مرة بنى الله له بيتا فى الجنة ومن قرأها اربعين مرة غفر الله له وليقل اللهم افتح لى باب الامر الذى فيه
اليسر والعافية اللهم هيئ لى سبيله وبصرنى مخرجه اللهم وان قضيت لاحد من خلقك مقدرة على بسوء
فخذ عنى من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت
وقل سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم اسجد بعد الاضطجاع او
قبله بعد ركعتى الفجر وقل فى سجودك يا خير المسؤلين ويا اجود المعطين صل على محمد وعلى آل محمد واغفر
لى وارحمنى وارزقنى وارزق عيالى من فضلك انك ذو فضل عظيم ويستحب أن يدعو لاخوانه المؤمنين
فى سجوده ويقول اللهم رب الفجر والليالى العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شئ واله كل
شئ ومالك كل شئ وخالق كل شئ صل على محمد وعلى آله وافعل بى وبفلان ما أنت اهله ولا تفعل بنا
ما نحن اهله فانك أهل التقوى وأهل المغفرة ثم يتوجه الى المسجد فان صلاة الفريضة فى المسجد افضل
وصلاة النوافل فى البيت افضل ٭(دعاء ابى بكر الصديق رضى الله عنه)٭ علم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبا بكر الصديق رضى الله عنه ان يقول اللهم انى أسألك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك
وعيسى كلمتك وروحك وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم أجمعين وبكل وحى أوحيته أو قضاء قضيته او سائل أعطيته او غنى أفقرته او فقير اغنيته او ضال
هديته واسألك باسمك الذى انزلته على موسى صلى الله عليه وسلم واسألك باسمك الذى وضعته على الارض
فاستقرت واسألك باسمك الذى وضعته على السموات فاستقلت واسألك باسمك الذى وضعته على الجبال
فرست واسألك باسمك الذى استقل به عرشك واسألك باسمك المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر المنزل
فى كتابك من لدنك من النور المبين واسألك باسمك الذى وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم
وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم ان ترزقنى القرآن والعلم به وتخلطه بلحمى ودمى وسمعى
وبصرى وتستعمل به جسدى بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا ارحم الراحمين ٭(فى دخول
المسجد والقول عنده)٭ روى عن الصادق رضى الله عنه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجله على
رطب ولا يابس الا سبحت له الارضون السبع وفى التوراة مكتوب بشر المشائين فى الظلمات الى
المساجد بالنور الساطع يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ان بيوتى
فى الارض المساجد تضئ لاهل السماء كما تضئ النجوم لاهل الارض الا طوبى لمن كانت المساجد بيوته
الا طوبى لعبد توضأ فى بيته ثم زارنى فى بيتى الا ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين فى الظلمات
بالنور الساطع يوم القيامة فاذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله
وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح لى باب
رحمتك وتوبتك واغلق عنى أبواب معصيتك واجعلنى من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك
بالليل والنهار ومن الذين هم فى صلاتهم خاشعون وادحر عنى الشيطان الرجيم وجنود ابليس أجمعين ثم
اقرأ آية الكرسى والمعوذتين وسبح الله سبعا وكبر الله سبعا واحمد الله سبعا وهلل الله سبعا ثم قل اللهم لك
الحمد على ما هديتنى ولك الحمد على ما فضلتنى ولك الحمد على ما شرفتنى ولك الحمد على كل بلاء حسن ابليتنى
اللهم تقبل صلاتى ودعائى وطهر قلبى واشرح صدرى وتب على انك أنت التواب الرحيم ولا تجلس فى المسجد
حتى تصلى ركعتين تحية المسجد وان لم تكن صليت ركعتى الفجر أجزأك اداؤهما عن التحية ٭(فى القول
عند التوجه الى القبلة)٭ اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك
توكلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح مسامع قلبى لذكرك وشكرك وثبتنى على دينك ولا تزغ قلبى
بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب ٭(فى القول عند سماع الاذان)٭ اذا قال المؤذن
الله أكبر فقل مثل ذلك واذا قال أشهد أن لا اله الا الله فقل وأنا أشهد أن لا اله الا الله أكتفى بها عن كل من ابى وجحد
وأعين بها من أقر واذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فقل أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى

وسلمية من كل عيب
فاحش
ونقية الاثواب والاردان
لا تسلمه الى سواها نه
أمر وحكم جال فى الاكوان
ويحكى عن حليمة ما مفهومه
انها قالت سمعت ان
مرضعات قومى دخلن
على امنة فى تلك الايام فوجا
فوجا وكلما دخلت
عليها داخلة سألت عن
الاسم والنسب فاذا رأت
ان السعد لم يجتمع مع
الحلم ردت بالرد الجميل
وانتظرت الوعد الجزيل
وان عبد المطلب كان فى
طلب المرضعات فى تلك
الحالات اذ دخلت عليه
وسلمته أحسن السلام
واتخذت بين يديه المقام
وقالت أى سيد الاشراف
ومنبع الجود والانصاف
انى امرأة قد غير حالى
صروف الدهر وحوادث
الايام واذاب اللحم والشحم
تطاول القحط فى الانام
وهلكت الانعام ولم يبق
لنا اليوم معين ولا نصير
وشاركنا الحيوانات فى المرعى
فيا أيها العرنين الاسنى
والهمام الاحمى وسيد المروة
والصفا جئتك فى طلب
كرم وجود لعل الله
سبحانه ببركتكم
يخصصنى باكرام ولو

آله وصحبه الطيبين الطاهرين اللهم اجعل عملى برا والمودة محمد وآله وصحبه فى قلبى مستقرا وأدر على الرزق درا
واذا قال حى على الصلاة فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وكذا فى حى على الفلاح وروى أن من
سمع الاذان فقال كما يقول المؤذن زيد فى رزقه ٭(فى القول عند طلوع الفجر)٭ اذا طلع الفجر فنظرت اليه
فقل وانت رافع رأسك الى السماء اللهم أنت ربنا وولينا وصاحبنا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل
علينا بما أنت أهله وانقذنا بما نحن أهله اللهم بنعمتك تتم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد وأتممها
علينا ثم استعذ ثلاث مرات بالله من النار ثم قل يا فالقه من حيث لا أرى ومخرجه من حيث أرى صل على
محمد وعلى آل محمد واجعل أول يومنا هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم قل سبحان الله فالق الاصباح
سبحان الله رب المساء والصباح اللهم كما صبحت محمدا وآل محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع
فصبحنى وأهلى ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع اللهم انك تنزل فى الليل والنهار من بركة السموات
والارض ما تشاء فأنزل على وعلى أهل بيتى رزقا واسعا تغنينى به عن جميع خلقك ٭(فى القول عند
الاذان)٭ تقول اللهم انى أسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك أن تصلى
على محمد وعلى آل محمد وأن تتوب على انك أنت التواب الرحيم ٭(فيما بين الاذان والاقامة)٭ اذا فرغت
من الاذان فاسجد وقل لا اله الا أنت ربى سجدت لك خاضعا خاشعا ذليلا فصل على محمد وعلى آل محمد
واغفر لى وارحمنى وتب على انك أنت التواب الرحيم ٭(آخر)٭ اللهم اجعل قلبى بارا وعيشى قارا ورزق
دارا واجعل لى عند قبر رسولك صلواتك عليه وعلى آله مستقرا وقال النبى صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح
فيهما أبواب السماء قلما ترد فيهما دعوة عند الاذان بالصلاة والصف فى سبيل الله ٭(فى القول بعد
السجدة)٭ فاذا رفعت رأسك من السجود فقل سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا ينسى من ذكره
سبحان من لا يخيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بواب يرشى ولا ترجمان يناجى سبحان من
اختار لنفسه احسن الاسماء سبحان من فلق البحر لموسى عليه السلام سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء
الا كرما وجودا سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ٭(فضل الصلاة)٭ عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس أيها الناس قوموا
الى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفؤها بصلاتكم وقال أبو عبد الله رضى الله عنه اذا صليت
صلاة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود اليها أبدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم
من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلاتك واعلم انك قدام من يراك ولا تراه وعنه رضى الله عنه قال للمصلى
ثلاث خصال اذا قام فى صلاته يتناثر البر عليه من عنان السماء الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من تحت
قدميه الى عنان السماء وينادى ملك أيها المصلى لو تعلم من تناجى ما انفتلت وعنه رضى الله عنه قال من صلى
ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر الله له وعن على رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان خفيفتان فى تدبر خير من قيام ليلة وعن الصادق رضى الله
عنه اذا استفتح العبد صلاته أقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا
فان أعرض العبد عن صلاته أعرض الله عنه ووكله الى الملك وان أقبل على صلاته بكله أقبل الله عليه
بوجهه الكريم حتى ترفع صلاته كاملة وان سها فيها أو غفل أو شغل بشئ غيرها رفع من صلاته بقدر ما أقبل
عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيأ وعنه رضى الله عنه قال فضل الوقت الاول على الاخير خير للمؤمن من
ولده وماله وعنه رضى الله عنه أيضا قال فضل الوقت الاول على الاخير كفضل الآخرة على الدنيا ٭(فى الذكر
بعد الفجر)٭ عن الحسن ابن على رضى الله عنهما قال سمعت على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ مسلم جلس فى مصلاه الذى صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع
الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلى
ركعتين أو أربعا غفر له ما سلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله عن جابر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل جلاله يا ابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة

واشرف موجود فقال عبد
المطلب ما معنا يا امة الله
ما اسمك وما نسبك قلت
حليمة السعدية قال اتفاق
حسن اجتمع الحلم والسعادة
يا امة الله عندى غلام لم
تلد مثله الامهات ووجهه
يحكى عن اوجه الجمال
وطرفه يوضح عن الآيات
البينات ويا امة الله هو در
يتيم لكنه اكسير عظيم
وانا قائم مقام ابيه فى اتافة
عطائك وتوفير اجرتك فلما
سمعت اوصاف الحبيب
دهش قلبى وولهلى
وتغافلت عن صفة اليتيم
التى ترغب عنها المرضعات
قلت يا سيدى لو اذنت
لى فى المشاورة مع زوجى
فانى غير قاطعة بامر حتى
يأذن لى زوجى فأذن لى
فى المشاورة ورد الجواب
ثم راجعت اهلى وقلبى
معلق بذلك الباب
وقال زوجى ما الخبر يا حليمة
قلت طلبت من سيد
الحرم وصاحب الشيم ولدا
رضيعا فاخبران عنده
ولدا لم تلد مثله الامهات
ولم تأت بمثله الاوقات
والساعات لكنه در يتيم
وما تجاسرت آخذه حتى اشاورك
على يتمه قال زوجى
الحسرة ما معناه يا حليمة
مالى واليتيم فان اللطف
والاحسان يكون من

أكملك ماأهملك ﴿فيما يختص بعقيب صلاة الفجر﴾ اذا سلمت من فريضة الصبح فكبر ثلاث مرات وقل لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده صدق وعده وانجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثم قل ثلاث مرات أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه ثم قل اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا أنت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا أنت اللهم اني اسألك من كل خير أحاط به علمك واعوذ بك من كل شئ أحاط به علمك اللهم اني أسألك عافيتك في أموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شئ من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم قل سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر ثلاثا وثلاثين واختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير ﴿دعاء آخر﴾ وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا ماشاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله ومستحقه وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله الحمد لله على ادبار الليل واقبال النهار الحمد لله الذي أذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا ونحن في عافيته وسلامته وستره وكفايته وجميل صنعته مرحبا بخلق الله الجديد واليوم العتيد والملك الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين وحياكما الله من كاتبين حافظين أشهد كما فاشهدا لي واكتبا شهادتي هذه معكما حتى ألقى بها ربي اني أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأن الدين كما شرع والاسلام كما وصف والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين والرسول حق والقرآن حق والموت حق ومسألة منكر ونكير في القبر حق والبعث حق والنشور حق والصراط حق والميزان حق والجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكتب اللهم شهادتي عندك شهادة أولي العلم بك يارب ومن أبى أن يشهد لك بهذه الشهادة وزعم أن لك ندا أو لك ولدا أو لك صاحبة أو لك شريكا أو لك خالقا أو رازقا فانا بريء منه لا اله الا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاكتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم واحيني على ذلك وامتني عليه وابعثني عليه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصبحني منك صباحا صالحا مباركا ميمونا لا خزيا ولا فاضحا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل اول يومي هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا واعوذ بك من يوم اوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقني خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما قبله وخير ما بعده واعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لي باب كل خير فتحته على أحد من اهل الخير ولا تغلقه عني ابدا واغلق عني باب كل شر فتحته على احد من اهل الشر ولا تفتحه علي ابدا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلني مع سيدنا محمد وآل سيدنا محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحل ومرتحل وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية وبلاء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

جهة الآباء واذا لم يكن للولد أب فمن يتكفل لذلك قلت فان جد هذا المولود الكريم تكفل لما قلت ووعدني بأجر عظيم قال ياحليمة ان مرضعات قومي يرجعن الى الاوطان بالانعام والاحسان من آباء الغلمان ونحن اذا أجرنا ما أشرت اليه نرجع بالافلاس والحرمان قالت فصبرت في الباقي بالحزن الطويل فلما أصبحنا نهيأ قومي الرحيل فأخذني البكاء والعويل وقال لي زوجي ياحليمة مالك تبكين قلت ولقد حق لي البكاء والانين ان بني سعد يرجعون الى أوطانهم بالسعادة وحصول المراد وانا ارجع بالخيبة والغرام ثم قال أي شئ تريدين ياحليمة قلت أريد المولود المكرم الذي وصفني اياه سيد الحرم وأخبرني بما فيه من الحسن والشيم لعل الله سبحانه يشرفني به على نساء بني سعد فقال لي ارجعي الى سيد الحرم واطلبي منه ماوعدك من الجود والكرم فخرجت من منزلي في طلب سيد الحرم وصادفته في الطريق وعرفته وعرفني وقلت الى

واغفر

واغفر لي مغفرة عزما جزما لا تغادر لي ذنبا ولا خطيئة ولا اثما اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما اعطيتك من نفسي ولم أف لك به واستغفرك لما اردت به وجهك فخالطه ماليس لك فيه رضا وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي يارب وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولم يجعلني من الغافلين ثم قل ثلاث مرات اوا ربعا عقيب الفجر قبل أن تتكلم الحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ثم قل اللهم اني اسألك مسألة العبد الذليل ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية ﴿اذ كار تقرأ عقيب الفجر﴾ اذا فرغت من صلاة الفجر فاقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وقل لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ماشاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة اسأل الله العافية مائة مرة أستجير بالله من النار مائة مرة أسأل الله الجنة مائة مرة اسأل الله الحور العين مائة مرة اللهم قد رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لي بالحسنى واكفني ما اهمني مائة مرة اللهم اوسع علي في رزقي ومد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك مائة مرة وان لم تتيسر المائة فعشرا عشرا وقل خمس عشرة مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا وقل ما امكنك من سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله واسأله من فضله فانه يجلب الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرات عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات وعن الصادق رضي الله عنه قال من صلى الفجر ومكث حتى تطلع الشمس كان انجح في طلب الرزق من الضرب في الارض شهرا ﴿في الخروج من المسجد﴾ اذا أردت الخروج من المسجد فقل اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك ﴿في الرجوع من المصلى﴾ واذا اردت النهوض من هذه الصلاة ومن كل صلاة فقل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد روى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن هذا قوله وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين واجتهد أن لا تتكلم قبل طلوع الشمس وأن تكون مشتغلا بالدعاء او بقراءة القرآن فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جلس في مصلاه من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار وعن امير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه كان يقول والله ان ذكر الله بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان ابليس انما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق رضي الله عنه نومة الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشؤم ان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وقال الباقر رضي الله عنه النوم أول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بعد العشاءين يحرم الرزق وقال الرضا رضي الله عنه في قول الله عز وجل فالمقسمات أمرا قال الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وروى أن الرضا رضي الله عنه كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم يؤتى بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك ويؤتى بالمصحف فيقرأ فيه

﴿الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والبكاء والتسبيح والتحميد﴾

أين ياسيد العرب قال اليك ياسعيدة المنسب وقلت وانا في طلبك ياسيد الحطم أطلب منك الذي النيم أيها الكريم فامشي عبد المطلب حتى دخلنا دار سيد الانام فلما رأتني آمنة استقبلتني بالترحيب والاكرام ثم قالت ياحليمة والله لانت احق لولدي وأحرى به من جميع الانام ثم أخذتني من يدي وأدخلتني بيت سيد الابرار فاذا هو مملوء بالانوار قلت ياسيدتي هل في نواحي ولدك سرج وأقمار قالت بل هي أنوار وجهه الجميل وأشعة طلعته ولما شاهدت البهية جمال الحبيب استغرقت في مطالعة أنواره السنية وهو صلى الله عليه وسلم مستلق على ظهره يمص أصابعه النيرة قالت آمنة ياحليمة كنت منذ زمان انتظرت قدومك الى خدمة الحبيب الاسنى وياحليمة انك لا تشبعي من مطالعة جماله الابهى فانشد لسان حال آمنة بهذه الابيات نظما
لقد صادفت مولودا عظيما
جميل الوجه مثل البدر أشرف
تكامل سعد من رباه طفلا
وأرضعه وكان عليه أشفق

والتهليل والتكبير﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أصحابه رضي الله عنهم فقال اتخذوا جنة فقالوا يا رسول الله من عدو قد أظلنا قال لا ولكن من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء فقالوا لا يا رسول الله قال أفلا أدلكم على شئ أصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول أحدكم اذا فرغ من صلاة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثين مرة فان أصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن ميتة السوء وكل بلية تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمته شهادة أن لا اله الا الله ومن اذا أنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله ومن اذا أصاب ذنبا قال أستغفر الله ومن اذا أصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون وعنه رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه وسلم من كبر الله مائة مرة كان أفضل ممن عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل ممن يحمل على مائة فرس في سبيل الله بسرو جها ولجمها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه فعاد الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه الصلاة والسلام لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس

﴿في التحميد﴾ كان رسول صلى الله عليه وسلم اذا أصبح يحمد الله ثلثمائة وستين مرة يقول الحمد لله كثيرا على كل حال واذا أمسى قال مثل ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فقالوا يا رسول الله وما رياض الجنة فقال حلق الذكر وقال الصادق رضي الله عنه شكر كل نعمة وان عظمت أن يحمد الله وعنه رضي الله عنه قال ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمد الله أفضل وأعظم من تلك النعمة ونفرت بغلة لابي جعفر رضي الله عنه فيما بين مكة والمدينة فقال لئن ردها الله على لاشكرنه حق شكره فلما أخذها قال الحمد لله رب العالمين مرتين ثم قال في الثالثة الحمد لله شكرا وعنه رضي الله عنه قال لرجل ألا أنبئك بحمد يكفيك عن غيره قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهي الحمد الى ما تحب ربنا وترضى وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قال أربع مرات اذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته وعنه رضي الله عنه قال من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله بمحامده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم على كل حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده عدد جميع خلقه قال الله تبارك وتعالى بالغ عبدي في رضاي وأنا مبلغ عبدي رضاه من الجنة وجاء رجل الى أبي عبد الله رضي الله عنه فقال جعلت فداك اني شيخ كبير فعلمني دعاء جامعا فقال احمد الله فانك اذا حمدت الله لم يبق مصل الا دعا لك يعني قولهم سمع الله لمن حمده ﴿في التمجيد﴾ عن بعضهم قال قلت لابي جعفر رضي الله عنه أي الاعمال أحب الى الله قال أن تمجده وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات فمجدوا الله بما مجد به نفسه فان من مجد الله وكان في حال شقاوة تحول الى سعادة وعنه رضي الله عنه قال ان كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر وانما التمجيد

فلم تلد النساء له مثلا يجي بأمره الامر الموفق سعد من يطول به زمان بأن محمدا حبه صدق قالت حليمة لما اطلعت على كمال جمال الحبيب صلى عليه القريب المجيب لم يبق لي عرق ولا عضو الا امتلاء بمحبته صلى الله عليه وسلم وقعدت على رأسه الشريف الطالع نوره المنيف فلما امتدت نومته الشريفة خفت زوجي ومددت يدي الى صدره الوريف ففتح عينيه الكريمتين وتبسم وخرج من فيه نور وصعد الى جانب السماء وكنت ما رأيته من النور الاسني واردت اخذه صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجري وهو صلى الله تعالى عليه وسلم ألقى نفسه النفيس الي وثبات بين عينيه الشريفتين واعطيته صلى الله تعالى عليه وسلم ثديي الايمن ثم عرضت ثديي الايسر فلم يقبل فعلم بنور المحبة ان له شريكا في اللبن فعينت الايمن للامين والايسر لولدي ضمرة ولما أردت الارتحال قال لي عبد المطلب يا حليمة اصبري حتى نزودك ونحسن زادك قلت ان محمدا صلى الله

قبل الدعاء فقيل له ما أدنى ما يجزئ من التمجيد فقال قل اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ وأنت العزيز الحكيم

﴿في التسبيح﴾ عن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال من أكثر من قول سبحان الله غير متعجب خلق الله من ذلك طيرا له لسان وجناحان يستغفر الله له حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يمسي ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون له في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون له في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره

﴿في التهليل﴾ عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام كلمة أحب الى الله عز وجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه كما يتناثر ورق الشجر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل خير العبادة قول لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت تحت الارض السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول لا أسكن حتى تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اشهدوا يا سكان سمواتي أني غفرت لقائلها وقال بعضهم لا اله الا الله ثمن الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته فقال وكذا من قالها في صحته ان لا اله الا الله أمن للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت ولا قال النبيون من قبلي مثل لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقول لا اله الا الله الا محت ما في صحيفته من السيآت ﴿في التكبير وغير ذلك﴾ عن بعضهم قال سمعت علي بن الحسين رضي الله عنه يقول من كبر الله عند المساء مائة مرة كان كمن أعتق مائة نسمة قال الرضا رضي الله عنه كان أبي يقول من قال لا حول ولا قوة الا بالله صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعا من بلاء الدنيا وقال رضي الله عنه من قال اذا خرج من بيته بكرة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله قال الملكان كفيت ووقيت وهديت فيقول الشيطان كيف لي بعبد كفي ووقي وهدي وقال من قال يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ومن قال يا رب عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ومن قال ما شاء الله لا قوة الا بالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق فقال رجل جعلت فداك ما الخنق قال لا يبتلى بالصرع فيخنق وعنه قال من قال في كل يوم ثلاثين مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت وقال صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسأله صلى الله عليه وسلم رجل بأي سنن الاسلام وشرائعه تأمرني فقال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفي مسند الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ذكر الله حتى يقولوا مجنون وعن بعضهم ان الصاعقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل وقال لقمان لابنه يا بني اذا مررت على مجلس فانظر فان رأيت أهله يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله أن يعمهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيتهم لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لا ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ينزل عليهم عقوبة فتعمك معهم وقال النبي صلى الله عليه

تعالى عليه وسلم يكفيني زادا أتزود بطلعته العلية واثنيت على عبد المطلب ثناء جميلا فرد بذلك وزاد زادي واعظم عطيتي ثم استودعت عبد المطلب ووالدة سيد الابرار ولما أردت الخروج من الدار عانقت آمنة حبيب الجبار ووقفت واستوقفت وبكت واستبكت وأحرقت القلوب وأحرقت الاحشاء على فراق من تهوى اليه القلوب وقالت آمنة يا حليمة لك البشارة فانك قرنت خير القرين فعليك حفظ أمانة الله السيد الامين قالت حليمة فسلكت الطريق مع الرسول المكين وانجلت ظلمات الطريق بنور الجبين وكنت أسمع من جميع الارجاء هواتف تهتف وتقول بارك الله تعالى عليك خدمة محمد يا حليمة قالت حليمة ولما رأى زوجي ما أحاطني من الانوار سجد شكرا لرب الابرار وقال يا حليمة لك البشارات بما منحنا من الخيرات والبركات وجاءت نساء قومي الى زيارة المصطفى عليه الصلوات عدد الرمل والحصى وقلن عند مشاهدتهن

وسلم ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم منادٍ من السماء يا عباد الله قد بدلت سيآتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد جماعة من أهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم جماعة من الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام ما جلس قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ما رياض الجنة فقال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وروى الاعمش عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم ثم يرتفعون الى السماء فيقول الله تبارك وتعالى أي شئ تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله تبارك وتعالى وهل رأوني فيقولون لا فيقول جل جلاله كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم من أي شئ يتعوذون فيقولون من النار فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول الله عز وجل فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد هربا منها وأشد نفورا فيقول الله عز وجل وأي شئ يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد عليها حرصا فيقول جل جلاله اني أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى جليسهم ﴿في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروى أنه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم أنه جاءني جبريل عليه السلام فقال أما ترضى يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيآته على حسناته جئت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته وعن علي رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى على من امتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا اصواتكم بالصلاة على فانها تذهب بالنفاق ﴿في الاستغفار والبكاء﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال في كتاب الله عز وجل آيتان ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله عز وجل الا غفر الله له والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم الآية وقوله عز وجل ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال صلى الله عليه وسلم من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وعن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وفي مسند الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة اصوات يحبها الله عز وجل صوت الديك وصوت الذي يقرء القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما تحات الورق عن الشجر ويصبح وليس عليه ذنب وعنه رضي الله عنه قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له ذنوب فلابيه فان لم يكن لابيه ذنوب فلامه فان لم يكن لامه ذنوب فلاقرب شخص اليه وقال الصادق رضي الله عنه اذا أكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ وقال رضي الله عنه ان المؤمن ليذكر الله الذنب بعد

بسماله الاهى يا حليمة ما هذه الانوار الساطعه والاضواء اللامعه التى أحاطت بهذا المولود المجتبى وما زلت من التعجب في انواره العلية قائلات بان هذا المولود حق أن يمدح بكل لسان لانه لم ير مثله في الاكوان ولما شرعنا في الرحيل الى الاوطان ركبت حماري ووضعت حبيبي في جانبي الايمن وولدي ضمرة في جانبي الايسر فسبق الحمار الغير وقال أهلها من الكبير والصغير نحن نعلم عدم قدرة حمارك على الحمل اليسير فاتى بالكثير ونراه الآن بالعيان قد ذهب ضعفه وامتلأ أطرافه بالسمن وقد سبق الغير كالبرق الخاطف فأنطق الله سبحانه حماري فتكلم باللسان الفصيح وقال يا بني سعد لم تتعجبون من بياني المبين وقد ركبني سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين فببركته زال ضعفي ونحولي وحسن حالي كما ترون وتعجب القوم من كلام الحمار وحاروا ودهشوا في نعوت سيد الابرار قالت حليمة لما سبقت قومي وغبت عن أعينهم رأيت اربعين رهبا من النصارى يمشون

بضعة وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعن علي رضي الله عنه قال ان الاستغفار اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله وليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت من السحت فتذيبه بالاحزان والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستغفر الله وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في الارض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع الى الخيرات ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ومن يعمل سوأ او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وعن الصادق رضي الله عنه من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وكانت مثل زبد البحر ﴿في البكاء﴾ قال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله وقال موسى عليه السلام يا الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار وأؤمنه من الفزع الاكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من بكى على ذنبه حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الاكبر وعن بعضهم أوحى الله الى موسى أن عبادي لم يتقربوا الى بشئ أحب الى من ثلاث خصال قال موسى عليه السلام وما هي يا رب قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذلك فأوحى الله اليه يا موسى أما الزاهدون فاحكمهم في الجنة وأما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيق الاعلى وأما الورعون عن المعاصي فاني اناقش الناس ولا اناقشهم وعنه قال بكى يحيى بن زكريا عليهما السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام لبودا تجري عليها الدموع فقال له أبوه يا بني اني سألت الله تعالى ان يهبك لي لتقر عيني بك فقال يا أبت ان على نيران ربنا معابر لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله واتخوف أن آتيها فيها فاضل فبكى زكريا عليه السلام حتى غشي عليه وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تعالى تلك الامة لبكاء ذلك العبد وقال رضي الله عنه اذا لم يجئك البكاء فتباك فان خرج من عينك مثل رأس الذباب فبخ بخ وعن ابي جعفر رضي الله عنه قال ما من شئ الا وله كيل ووزن الا الدموع فان العين اذا اغرورقت بمائها حرمها الله على النار فان سال على الخد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ابدا وان القطرة من الدموع تطفئ امثال البحار من النار وقال ابراهيم عليه السلام الهي ما لمن بل وجهه بالدمع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتي ورضواني وعن ابي جعفر رضي الله عنه قال اطلب الاجابة عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس في كبد السماء او قد زاغت فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وترجى فيها الاجابة من الله تبارك وتعالى وقال ان التضرع والصلاة من الله تعالى بمكان فان سالت دموع العبد فهنالك تنزل الرحمة فاغتنموا في تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيأ مما تطلبون فما عند الله اكثر مما تقدرون ولا تحقروا صغيرا من حوائجكم فان احب المؤمنين الى الله تعالى اسألهم ولقد دخل ابو جعفر رضي الله عنه على ابيه زين العابدين رضي الله عنه وكان قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته

قدامي ومعهم أسقفهم يحكي لهم من نعوت حبيبي محمد المصطفى وأوصافه الجاملة وشمائله الكريمة الثابتة في الكتب المتقدمة وقال لهم ان ظهوره عن قريب وهو يرفع عن وجه الارض الاوثان والاصنام ثم خاضوا في حديث سيد الانام عليه الصلاة والسلام ثم توجهت بحبيبي تلقاءهم وقد احاطت به الانوار وصعدت الى جانب السماء ولما عاين الاسقف انوار الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم صاح صيحة عظيمة وقال أيها الرهبان هذا هو المولود الذي ذكرته لكم فاغتنموا الفرصة واقتلوه قالت الرهبان أيها الاب الم تر انوار وجهه وبهجة جماله كيف يقتل مثل هذا المولود قال الاسقف ويل لكم اقتلوه والله انه اذا بلغ مبلغ الرجال ليقتلنكم أشد القتلة فاخترطت سيوفهم وتوجهت الى جانبي فضممت حبيبي الى صدري وقلت وامحمداه واقرة عيناه ولما قربوا الى نظر حبيبي الى جانب السماء فانفتحت أبواب السماء ونزلت قطعة نار فاحرقتهم وسمعت هاتفا يقول هلكت الكفار بنار

وورمت قدماه من القيام في الصلاة قال أبو جعفر رضي الله عنه فلم أملك نفسي حين رأيته بتلك
الحال من البكاء رحمة له وكان متفكرا فالتفت الي وقال يا ولدي من خاف النار ذهب عنه القرار وكان رضي
الله عنه اذا توضأ اصفر لونه فقيل له ما هذا فقال أتدرون من أنا أهب للقيام بين يديه وروى أن الكاظم
رضي الله عنه كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدمع

﴿الفصل الرابع في نوادر من الصلاة وفي صلاة الاستخارة وفي الاستشارة﴾ (الاستشارة) قال الصادق
رضي الله عنه اذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك فقيل له وكيف أشاور ربي قال تقول
أستغفر الله مائة مرة ثم تشاور الناس فان الله يجري لك الخيرة على لسان من أحب وعن أبي عبد الله رضي
الله عنه قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير
أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا والثاني ان يكون حرا متدينا والثالث ان يكون
صديقا مؤاخيا والرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا
انتفعت بمشورته واذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة واذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك اذا
أطلعته عليه فاذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة وعنه قال استشيروا
العاقل من الرجال الورع فانه لا يأمر الا بخير واياك والخلاف فان خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين
والدنيا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله
عز وجل فاذا أشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان في ذلك العطب وعن بعضهم قال كنا عند
الرضا رضي الله عنه فذكرنا أباه فقال كان عقله لا توازى به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل
له تشاور مثل هذا فقال ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه مالم يفتحه على غيره قال فكانوا ربما
أشاروا عليه بأي شئ يعمل به في الضيعة والبستان وعن الصادق رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي واتباعهم وعنه رضي الله عنه قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة
ولا عقل كالتدبير وعنه قال اظهار الشئ قبل أن يستحكم مفسدة له وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قيل
له من أحب الخلق الى الله قال أطوعهم لله فقيل فمن أبغض الخلق الى الله قال من اتهم الله قيل أواحد يتهم
الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فتسخط ذلك فهو المتهم لله وعن الصادق رضي الله عنه
أنه قال في الاستخارة أن يستغفر الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ويحمد الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يستغفر الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويتم المائة والواحدة وسئل عن الاستخارة فقال استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وانت ساجد مائة مرة
ومرة قال وماذا أقول قال تقول أستغفر الله برحمته أستغفر الله برحمته أستغفر الله برحمته وكان أمير المؤمنين
علي رضي الله عنه يصلي ركعتين ويقول في دبرهما أستغفر الله مائة مرة ثم يقول اللهم اني هممت بأمر قد
علمته فان كنت تعلم انه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي
وآخرتي فاصرفه عني كرهت نفسي ذلك أم أحبت فانك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ثم يعزم وروي ان
رجلا جاء الى ابي عبد الله رضي الله عنه فقال له جعلت فداءك اني ربما قضيت حاجتي ثم أندم عليها فقال له
أين أنت من الاستخارة فقال الرجل جعلت فداءك فكيف الاستخارة فقال اذا صليت صلاة الفجر فقل
بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك اللهم انك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فصل على محمد وعلى آل محمد
وخر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيرة بركة وعافية وعنه رضي الله عنه انه قال ما استخار الله عبد
سبعين مرة بهذه الاستخارة الا أنجز الله له الخيرة يقول يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع
الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآله وصحبه وخر لي في كذا وكذا ثم يسجد سجدة
يقول فيها مائة مرة أستغفر الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته ثم يأتي حاجته فانها خيرة له على كل حال
ولا يتهم ربه فيما ينصرف فيه (في صلاة الاستخارة) سأل بعضهم أبا الحسن رضي الله عنه فقال له اني
أريد السفر ولا أدري أي الامرين خير لي السفر البر أم البحر فقال ائت المسجد في غير وقت صلاة فريضة

أفراد أجلالا للحبيب
المختار قالت حليمة لما قربنا
الى الديار استقبل المقيمون
القادمين ولما شاهد
المقيمون أنوار الحبيب قالوا
ان النور الذي نالته حليمة
لم ينله أحد منكم ثم لما
وضع صلى الله تعالى عليه
وسلم قدمه قدم الصدق
والصفاء على تلك الديار
اخضرت الجبال والبراري
والاودية وتتابعت الخيرات
والبركات ببركة صاحب
المعجزات والآيات ثم زارت
الرجال والنساء سيما العربية
وقبلوه وقبلوا أياديه
واقدامه باصناف التعظيمات
والقى الله عز وجل محبته في
قلوب الكائنات حتى كان
صلى الله عليه وسلم غاية
مطالبهم قالت حليمة لما تم
لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سنتان من عمره
العزيز كان ينمو آنا فآنا
فلم يكن نموه صلى الله
تعالى عليه وسلم نوم سائر
الاولاد وكنت في خدمة
رضاعه نائلة لكل الخيرات
قالت حليمة والله ما غسلت
ثوبه ولا رأيت بوله وغائطه
ولا عورته كان على كمال
الادب والنظافة وكلما ظهر
منه البول والغائط تبتلعه
الارض قالت حليمة وكنت
أتعجب من لفظه واجتهد

فصل

فصل ركعتين واستغفر الله مائة مرة ثم انظر أي شئ يقع في قلبك فاعمل به فقال له الحسن طريق البر أحب
الي قال والي وعن الباقر رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع
أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتي الاستخارة يقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله أحد
ثم قال اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لي في ديني وخيرا لي في دنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله فيسره لي وان
كرهت ذلك وان كان شرا لي في ديني ودنياي فاصرفه عني واصرف نفسي عن ناحيته انك على كل شئ
قدير عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان اذا أراد شراء شئ من العبيد أو الدواب أو الحاجة الخفيفة والشئ
اليسير استخار الله فيه سبع مرات وان كان أمرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة (صلاة أخرى) قال أبو
عبد الله رضي الله عنهما اذا أراد أحدكم شيأ فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه ثم ليصل على محمد
وعلى آل محمد وليقل اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره وان كان هذا الامر
على غير ذلك فاصرفه عني فسألته أي شئ أقرأ فيهما فقال اقرأ فيهما ما شئت وان شئت قرأت قل هو الله
أحد وقل يا أيها الكافرون (صلاة أخرى) عن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ربما أردت
الامر فتفرق الناس في ذلك فريقين أحدهما يأمرني والآخر ينهاني فقال لي اذا كنت كذلك فصل
ركعتين واستغفر الله مائة مرة ومرة ثم انظر ما ينشرح له صدرك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وليكن
الامر الذي تستخير له شرعيا مباحا او مندوبا (صلاة أخرى) عن أبي عبد الله رضي الله عنهما قال اذا أردت
أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان
ابن فلانة افعل وفي ثلاث أخرى خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك
ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة أستخير الله برحمته خيرة في عافية ثم
استو جالسا وقل اللهم خر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك على الرقاع فشوشها
وأخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلاث
متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر
أكثرها فاعمل به ودع السادسة فلا يحتاج اليها (وفي رواية أخرى) عن ابي جعفر محمد بن علي رضي
الله عنهما قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا عزم على حج أو عمرة أو عتق أو شراء عبد أو بيع تطهر
وصلى ركعتي الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي
مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم اني قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لي
في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني
وهب لي رشدي كرهت ذلك نفسي أو أحبته بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
حسبي الله ونعم الوكيل ثم ينظر ما تنشرح نفسه اليه فيفعله (صلاة أخرى) عن بعضهم أنه قال لبعض أصحابه
في شأن أمر يريد أن يمضي فيه ممن لا يجد أحدا يشاوره فماذا يصنع فقال شاور ربك فقال له كيف أشاوره
قال انو الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل
ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل يا الله اني أشاورك في أمري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي
بما فيه خير وصلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك وأخرج واحدة فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا
فلا تفعل فهكذا تشاور ربك (صلاة أخرى) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من
غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر ويسميه خير لي في ديني ودنياي
ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر ويسميه شر لي في ديني
ودنياي ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يا كريم وكان
جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك عالم

في حفظه وكان أول ما تكلم
به الله أكبر من كل كبير
الحمد لله الذي أخرجني
من أفضل بيت طاهر
وكنت أتعجب من صغر
سنه وكبر لفظه ومن شأنه
عليه الصلاة والسلام انه
كان يمسي صغيرا ويصبح
كبيرا ولما أقدره الله عز
وجل على المشي كان
يخرج من ديارنا ويرى
الصبيان مشغولين
باللهو واللعب ويعرض عنهم
ولما قوي صلى الله عليه
وسلم في مشيته الشريفة
قال لي يوما يا أمي مالي لا أرى
اخوتي في النهار قلت
يا حبيبي انهم يرعون
الاغنام التي منحت لنا
ببركة قدومك ثم قال لي
يا أمي ما أنصفت بيني وبين
اخوتي لاني في البيوت
والاظلال برغد العيش
والصغار هم في حر الظهيرة
في الجفاء والعنا قلت
يا حبيب الصباح ان
أخوتك من الرضاعة
ربيت في البراري والجبال
وأنت يا سيدي ربيت في
البيوت والظلال
ويا حبيبي أخاف عليك
حسد الحاسدين واصابة
العيون قال حبيبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يا أمي
ارفعي عنك الخيال الباطل

الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فأسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ان كان هذا الامر الذي أريده خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه وعن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال كان بعض آبائي يقول اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله اللهم اني أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك وأرضى لنفسك وأقضى لحقك فيسره لي وما كان من غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه فانك الفاعل لذلك والقادر عليه وقال أبو عبد الله رضي الله عنه ما صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم الا خار الله له البتة ● (في صلاة الحاجة) ● عن أبي عبد الله رضي الله عنهما أنه قال ان أحدكم اذا مرض دعا الطبيب وأعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البواب وأعطاه ولو أن أحدكم اذا فدحه أمر فزع الى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته وأصحابه ثم قال اللهم عافني في نفسي وديني وأهلي ومالي مما أخاف من كذا وكذا الا آتاه الله ذلك ● (صلاة أخرى) ● اذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسمائة مرة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم اياك نعبد واياك نستعين ألف مرة ثم اركع واسجد وتشهد واثن على الله تعالى واسأله حاجتك فان قضيت والا ففي الثانية أو في الثالثة ● (صلاة أخرى) ● اذا كانت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متواليات الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الى أعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي غيرك فقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني هم كذا وأنت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فأسألك باسمك المكنون الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تقضي حاجتي وان تيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي قال بعض الصالحين ما نزلت بي حاجة ففعلت ذلك الا قضيت سريعا ● (صلاة أخرى) ● عن موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال اذا فدحك أمر عظيم فتصدق في نهارك على ستين مسكينا كل مسكين نصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم من تمر أو بر أو شعير فاذا كان الليل فاغتسل في الثلث الاخير ثم البس أدنى ما يلبس من تعول من الثياب الا أنه يكون عليك في تلك الثياب ازار ثم صل ركعتين تقرأ فيهما بالاخلاص وقل يا أيها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هللت الله وقدسته وعظمته ومجدته ثم ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمى وما لم تعرف أقررت به جملة ثم رفعت رأسك فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استغفرت الله مائة مرة تقول اللهم اني أستخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول يا كائنا قبل كل شئ ويا مكون كل شئ ويا كائنا بعد كل شئ افعل لي كذا وكذا أو أعطني كذا وكذا فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى كائنة ما كانت وابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ● (صلاة أخرى) ● عن بعضهم قال قلت للرضا رضي الله عنه جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال اذا كانت لك حاجة الى الله مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب وابرز تحت السماء فصل ركعتين تفتتح بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وقل في سجودك اللهم ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار أرضك فهو باطل سواك فانك أنت الله الحق المبين اقض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة وتلح فيما أردت فاذا قضيت حاجتك فصل صلاة الشكر وعن أبي عبد الله رضي الله عنهما قال في صلاة الشكر اذا أنعم الله عز وجل

وبا أمي نعم الحافظ الله سلمني اليه وتوكلي عليه وهو سبحانه كاف لكل من توكل عليه قالت حليمة فذهب عقلي من كلامه البليغ ولفظه البديع قلت يا حبيبي ما الذي تريده من الصنيع قال أريد أن أشرك اخوتي في المرعى والشدة والرخاء قلت يا حبيبي سأترك ما تريد بما تريد فلما أصبح صلى الله تعالى عليه وسلم ألبسته الثياب الطاهرة وشددت شعره الشريف بخيوط السعادة والانوار وعطرته وناولت يده البيضاء العصا وهيأت له الزاد فسار صلى الله تعالى عليه وسلم بالمواشي في المواشي كما سرى البدر في داج من الظلم ولسان حال حليمة غنت بهذه الابيات وترنمت نظما بأنغامه سار الحبيب الى المرعى

فيا حسنه راع فؤادي له يرعى
وما أملح الاغنام وهو يسوقها
لقد آنس الصحراء وقد أوحش الربعا
مليح منير الوجه شمس الضحى له
غدت غرة والليل عادله ذرعا جميل على وجه

عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الاولى في ركوعك وسجودك الحمد لله شكرا شكرا وحمدا الا كفرا وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي وقال الصادق رضي الله عنه العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت وقال العافية نعمة يعجز عنها الشكر وقال زين العابدين رضي الله عنه من قال الحمد لله فقد أشكر كل نعمة لله عز وجل ● (صلاة العفو) ● اذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو وهي ركعتان بالحمد وانا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة وتقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع وتقولها عشرا وتتم الصلاة ● (صلاة حديث النفس) ● عن الصادق رضي الله عنه قال ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحا الا حدث نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك وعنه رضي الله عنه قال شكا آدم الى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله فقالها فذهب عنه قال فهذا أصل لا حول ولا قوة الا بالله وعن الباقر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الوسوسة وحديث النفس ودينا قد فدحه والعيلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وكررها مرارا فما لبث أن عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أذهب الله عني الوسوسة وأدى عني الدين وأغناني من العيلة ● (صلاة الاستغفار والاسترزاق) ● عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيت في معيشتك ضيقا وفي أمرك التياثا فأنزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تقرأ الحمد وانا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة أستغفر الله خمس عشرة مرة ثم تقولها عشرا في كل من الركوع والاعتدال والسجودين والجلوس بينهما والجلوس للتشهد قبل قراءة التشهد فان الله يصلح لك شأنك كله ان شاء الله تعالى ● (صلاة الكفاية) ● عن الصادق رضي الله عنه قال تصلي ركعتين وتسلم وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول يا محمد يا جبريل يا جبريل يا محمد اكفياني ما أنا فيه فانكما كافياي احفظاني باذن الله فانكما حافظاي مائة مرة فان الله يكفيك ما أهمك ومن أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ عليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش ذلك الماء على تربة لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب ● (صلاة لمن أصابه هم أو غم أو كانت له الى الله تعالى حاجة) ● يصلي ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما الحمد مرة وانا أنزلناه ثلاث عشرة مرة فاذا سجد قال اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم ويا مجيب دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارحمني رحمة تطفي بها عني غضبك وسخطك وتغنيني بها عمن سواك ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وحقك قد بلغ المجهود مني أمر كذا ففرج عني ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول مثل ذلك ثم يعود الى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فان الله سبحانه يفرج غمه ويقضي حاجته ● (صلاة الفرج) ● عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال تصلي ركعتين تقرأ في الاولى الحمد لله وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الثانية الحمد لله وقل هو الله أحد مرة واحدة ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج فتقول اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون يا من لا تصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار وورق الاشجار ودبيب النمل ولا يواري منه سماء ولا أرض ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار باسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك اختصصت به نفسك وشققت منه اسمك فانك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وباسمك الذي اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وأسألك بحق أنبيائك المرسلين وبحق حملة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وبحق محمد وآله وصحبه

المحاسن وجهه كأن بدور التم قد طبعت طبعا

أقول له اذ سار بالبرماشيا
وأغنامه من حوله تطلب المرعى
عيونك يا راعي الحمى فتكت بنا
فقوموا بها أمري وقدم بها صرعى
ولولاك يا راعي الحمى ما تشوقت
نفوس الى بان العقيق ولا الجرعا
وما أنت راع للمواشي وانما
تراعي الورى تبدي لها النقل والشرعا
أما والذي أبكى وأضحك والذي
أمات وأحيا والذي أخرج المرعى
لقد خاب من يسعى الى باب غيركم
وضل الذي يوما الى غيركم يسعى
حبيبي حبيبي انت راعي قلوبنا
ولولاك يا مختار ما عرف المرعى

قالت حليمة لما توجه حبيبي تلقاء المرعى وشاهد بنو سعد أشراق الارض بنور جماله الابهى قالوا يا حليمة مثل هذا الجمال كيف يرسل مع الرعاة الى البراري والجبال فقلت في جوابهم ما فعلت ذلك من أمري بل بأمره الشريف ولا

وعترته صلواتك عليه وعليهم أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تجعل خير عمري آخره وخير أعمالي خواتيمها وأسألك مغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين •(صلاة الاستغاثة)• اذا نزل بك هم أو ضيق أو غم وذلك فاستغث بالله وافزع اليه سبحانه وتعالى وقم في آخر الليل وأسبغ الوضوء واستغفر الله تعالى وتب اليه من جميع ذنوبك وصل ركعتين تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فاذا فرغت من القراءة قلت يا غياث المستغيثين خمسا وعشرين مرة ثم تركع وتقول مثل ذلك ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك وتسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقول وتنهض الى الثانية فتفعل كفعلك في الاولى وتسلم وقد أكملت ثلثمائة مرة ثم ترفع رأسك الى السماء وتقول ثلاثين مرة من العبد الذليل الى المولى الجليل رب اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وتذكر حاجتك فان الاجابة تسرع باذن الله •(صلاة لدفع الفقر وجلب الغنى)• تصلي ركعتين تحسنهما وتسجد وتقول يا الله يا واجد يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا رسول الله اني أتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء أسألك يا الله أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تنفحني نفحة من نفحاتك وأسألك فتحا ويسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿صلاة المكروب﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الايمن على يده اليمنى ثم يقول بذل وابتهال يا معز كل ذليل يا مذل كل عزيز وحقك لقد شق علي كذا وكذا ويسمي الامر الذي نزل به فأزله عني برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويكرر ذلك مرارا فان الله يفرج كربه ﴿صلاة الانتصار على الظالم﴾ اذا ظلمك أحد فقم في جوف الليل وتطهر وصل ركعتين تتم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت مرغت خديك على الارض وقلت يا رباه حتى ينقطع النفس ثم قلت يا من أهلك عادا الاولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى ان كان فلان بن فلان ظالما لي فيما فعله بي فأنزل بي وعدك ولا تجعل له في حلمك نصيبا يا أقرب الاقربين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿صلاة لدفع الظلامة﴾ تقعد على الماء ثم تصلي ركعتين وترفع رأسك الى الماء وتبسط يديك وتقول اللهم رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأهلك عدوي اللهم ان فلان بن فلان قد ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي منه ظلامتي الساعة الساعة بحق أنبيائك وأصفيائك وخيرتك من خلقك الافعلت لي ذلك يا ذا الاخذ العزيز يا ذا البطش الشديد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •(صلاة الانتصار من الظالم أيضا)• عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه قال اذا ظلمت بمظلمة فلا تدع على صاحبك فان الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل اللهم ان فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك فأسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة فانك لا تلبث حتى ترى ما تحب •(صلاة أخرى)• عن بعضهم قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه قلت دعوت عليه قال ليس هكذا ولكن أقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وأنت ساجد اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله وعجل له ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبث ان هلك ﴿صلاة العسرة﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وانا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وألم نشرح لك صدرك وأسأل الله قضاءه وكرر ذلك فانه يقضى •(صلاة في المهمات)• عن الحسين بن علي رضي الله عنهما يصلي أربع ركعات بحسن خشوع مع

قدرة لي أن أخالف أمره المنيف قالت حليمة وقد كان عقلي وفكري مع حبيبي عليه الصلوات وصبرت صبرا جميلا الى أن أقبل الليل بالظلمات فاستقبلت النبي المختار فاذا الرعاة قد أقبلت وقد أشرقت بأنوار سيد الابرار فدنوت من حبيبي وسلمت عليه وقلت يا حبيبي كيف مرت ساعاتك السعيدة اليوم مع اخوتك قال على أحسن الاحوال ثم قربت من اخوته من الرضاعة وسألت عن عن أحواله الشريفة فقال ابني ضمرة يا والدتي لقد شاهدنا اليوم من الحبيب الازهر عجائب حارت العقول فيها قلت يا بني أي عجيبة شاهدتها قال ان الحبيب الانور ما مر بشجر ولا حجر الا سلم عليه باللسان الاجهر وما وضع قدمه على الارض الجرز الا اخضرت وما أمر الاغنام بشيء ولا نهاها عنه الا ائتمرت وانتهت قال ابني ضمرة رأيت منه صلى الله تعالى عليه وسلم أمرا أعجب من ذلك كله قلت يا بني فما ذلك الامر العجيب قال مررنا بواد مخضر فصرفنا أغنامنا عنه فقال حبيبنا صلى الله

استغفاء منه ويأتيهن وإن كانتا ثنتين يقرأ في الاولى الحمد مرة وحسبنا الله ونعم الوكيل سبع مرات وفي الثانية الحمد مرة وقوله ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا الخ سبع مرات وفي الثالثة الحمد مرة وقوله لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين سبع مرات وفي الرابعة الحمد مرة وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد سبع مرات ثم يسأل حاجته •(صلاة لمن أصابته مصيبة)• يصلي أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات وآية الكرسي مرة فاذا سلم يقول صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدوم على ذلك مدة فان الله يكفيه ما أهمه •(صلاة الرزق)• عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الحمد مرة وانا أعطيناك ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات وفي الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات ويداوم على ذلك فان الله يوسع رزقه •(صلاة لدفع الفقر)• دخل رجل على أبي عبد الله رضي الله عنه فقال جعلت فداءك اني فقير فقال له أبو عبد الله رضي الله عنه استقبل يوم الاربعاء فصمه وصم الخميس والجمعة فاذا كان ضحى يوم الجمعة فاصعد على سطحك أو في فلاة من الارض حيث لا يراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وأنت متوجه الى القبلة وضع يدك اليمنى فوق اليسرى وقل اللهم يا من يكتفي عن خلقه جميعا ولا يكتفي عنه أحد من خلقه يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم اقرأ آية سجدة ثم اسجد وقل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت الا برزق جديد •(صلاة الوالد لولده)• يصلي أربع ركعات يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وعشر مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وفي الثانية الحمد مرة وعشر مرات رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا هب لنا من أزواجنا الآية وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فاذا سلم يقول عشرا ربنا هب لنا الآية ويداوم على ذلك فان الله يهدي له أولاده ويرزقهم رزقا واسعا •(صلاة الولد لوالديه)• يصلي ركعتين الاولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم يقول عشر مرات رب ارحمهما الآية •(صلاة أخرى)• ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فاذا سجد يقولها عشرا أخرى •(صلاة الغنية)• ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل اللهم مالك الملك الآية فاذا سلم يقول عشرا رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين وعشر مرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم يقرأ آية سجدة ويسجد ويقول رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب •(صلاة أخرى)• ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول عشر مرات اللهم أغنني بفضلك عن خلقك ﴿صلاة الدين﴾ أربع ركعات بتشهدين يقرأ في الاولى الحمد مرة والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة وفي الثانية الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وآمن الرسول عشر مرات فاذا سلم سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين وفي الركعة الثالثة الحمد مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات وانا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات وفي الركعة الرابعة الحمد مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات وقال في سجوده ما تقدم ﴿صلاة الدين﴾ أربع ركعات يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب مرة والفلق عشر مرات وفي الثانية الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وآمن الرسول الخ عشر مرات فاذا سلم من الركعتين الاوليين يقول عشر مرات سبحان الله أبد الابد سبحان الواحد

تعالى عليه وسلم ما لكم يا اخوتي انكم صرفتم أغنامكم من هذا الوادي المخضر قلنا في جوابه يا ولي نعمتنا وسبب بركتنا ان هذا الوادي كثير السباع فلاجل ذلك منعنا الاغنام عن الدخول فيه قال حبيبنا الامين صلى الله تعالى عليه وسلم يا اخوتي توكلوا على الله عز وجل وأدخلوه فدخلناه متوكلين عليه سبحانه فاذا أسد ظهر عيونه كالشعلة وخفنا وتفرقت أغنامنا فتوجه الحبيب الى الاسد وجاء الاسد اليه عليه السلام ووضع وجهه على قدميه وقبلهما وأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أذنيه وتكلم كلاما ما سمعناه لما سمع الاسد كلامه ترك الوادي وفر قلنا يا سيدنا بأي شيء أمرت الاسد حتى تسبب فراره قال صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا أسد لا تقرب هذا الوادي بعد اليوم فتهلك ثم قعد صلى الله تعالى عليه وسلم على موضع مخضر وأحاطت الاغنام بأطرافه الشريفة والتجأت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ان نعجة لما انكسرت احدى رجليها

الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذي رفع السموات بغير عمد سبحان المنفرد بلا صاحبة ولا ولد
ثم يحرم ويقرأ في الثالثة الفاتحة مرة والهاكم ثلاث مرات وفي الرابعة الفاتحة مرة وانا انزلناه واذا زلزلت
ثلاث مرات فاذا فرغ سجد وقال في سجوده سبع مرات اللهم اني أسألك التيسير في كل عسير فان تيسير
العسير عليك يسير ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض الى آخر السورة
﴿صلاة الجائع﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من كان جائعا فصلى ركعتين وقال رب اطعمني
فاني جائع اطعمه الله من ساعته وعنه رضي الله عنه قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يجر اليه الرزق
ويدفع عنه البلاء ﴿صلاة لاستجلاب الرزق﴾ جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني ذو عيال وعلى دين قد اشتدت حالي فعلمني دعاء ادعوا الله عز وجل به يرزقني ما اقضي به ديني واستعين به
على عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله توضأ واسبغ وضوءك ثم صل ركعتين واتم الركوع
والسجود ثم قل يا واجد يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله صلى
الله عليك وسلم اني أتوجه بك الى ربي وربك ورب كل شيء وأسألك اللهم أن تصلي على سيدنا محمد وعلى أهل
بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحا يسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثي واقضي به ديني واستعين به على
عيالي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿صلاة أخرى للحاجة﴾ عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال قال اذا مضى ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة ثم ادع وقل يا رب قد نامت
العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لن يواري عنك ليل داج ولا سماء ذات أبراج
ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجي وظلمات بعضها فوق بعض يا صريخ الابرار وغياث المستغيثين برحمتك
أستغيث فصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واقض لي حاجة كذا وكذا الا تردني خائبا ولا محروما يا أرحم
الراحمين فانها في قضاء الحاجات كالآخذ باليد ﴿صلاة الشدة﴾ قال الكاظم رضي الله عنه تصلي ما بدا لك
فاذا فرغت فالصق خدك وجبينك بالارض وقل يا قوة كل ضعيف يا مذل كل جبار قد وحقك بلغ
الخوف مني مجهودي ففرج عني ثلاث مرات ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل يا مذل كل جبار يا معز
كل ذليل قد وحقك أعيا صبري ففرج عني ثلاث مرات ثم تقلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثلاث
مرات ثم تضع جبهتك على الارض وتقول أشهد أن كل معبود من تحت عرشك الى قرار أرضك باطل الا
وجهك تعلم كربتي ففرج عني ثلاث مرات ثم تجلس وتقول اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق
الباري المحيي المميت المبدئ البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن ولك الجود وحدك لا شريك لك يا واحد
يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ربي ثلاث مرات وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وصحبه الصادقين وافعل بي كذا وكذا ﴿صلاة المظلوم﴾ تصلي ركعتين بما شئت من القرآن
وتصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه ما قدرت عليه ثم تقول اللهم ان لك يوما تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن
هلعي وجزعي لا يبلغان بي الصبر على اناتك وحلمك وقد علمت أن فلانا ظلمني واعتدى بقوته على ضعفي
وأسألك يا رب العزة وقاصم الجبابرة وناصر المظلومين أن تريه قدرتك أقسمت عليك يا رب العزة الساعة
الساعة ﴿صلاة أخرى﴾ أسبغ الوضوء وصل ركعتين واثن على الله تعالى وصل على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه ثم قل اللهم ان فلانا ظلمني وبغى علي فابله بفقر لا تجبره وبسوء لا تستره قال ففعلت فأصابه الوضح قال
بعضهم ما من مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني مظلوم فانتصر وسكت الا عجل الله تعالى
له النصر ﴿صلاة في المهمات﴾ روي أن علي بن الحسين رضي الله عنهما كان اذا حزبه أمر لبس أنظف
ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد على سطحه فصلى أربع ركعات يقرأ في الاول الحمد واذا زلزلت وفي الثانية الحمد
واذا جاء نصر الله وفي الثالثة الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد ثم يرفع يديه الى
السماء ويقول اللهم اني أسألك بأسمائك التي اذا دعي بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت واذا دعي بها
على مضايق الارضين للفرج انفرجت وأسألك بأسمائك التي اذا دعي بها على أبواب العسر للتيسير تيسرت
وأسألك بأسمائك التي اذا دعي بها على القبور لنشر الاموات انتشرت أن تصلي على محمد وعلى آل محمد

عرضت المنكسرة على
حبيبنا صلى الله تعالى عليه
وسلم فمسحها بيده الشريفة
فصحت في الحال ووثبت
كالغزال قالت حليمة لما
أصبح حبيبي صلى الله تعالى
عليه وسلم توجه الى المرعى
على عادته العليا ولما صار
وقت الظهيرة من ذلك
اليوم سمعت في القبيلة
صياحا وثلا وعويلا وثبورا
وويلا فخرجت كالمجنونة
في تفحص الحال الهائل
فصادفت في الطريق ابني
ضمرة وقلت يا بني ما الحال
والحكاية وما سبب العويل
والزويل قال يا أمي أدركي
أخي محمدا فانه قد هلك
فخرجت الرجال والنساء
من القبيلة لاغاثته ولي تعقبهم
وسبب بركتهم وينادي
زوجي الحرث ويقول واابناه
وامحمداه أنقتل غريبا
فتقدمت جميع الناس
وقلت واولداه وامحمداه
حتى وصلت الى مكان
مرتفع شريف فوجدت
حبيبي قاعدا عليه فلما
رآني تبسم وخرج من
بين أسنانه نور الى السماء
وحين رأيته صلى الله تعالى
عليه وسلم لم أصبر حتى
القيت نفسي عليه وقبلته
بين عينيه وقلت يا حبيبي
حفظك الله تعالى من
البلايا ما أصابك قال صلى

وتقابلني بقضاء حاجتي قال علي بن الحسين رضي الله عنهما والله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته ان شاء
الله تعالى ●(صلاة أخرى)● صل ركعتين بما شئت ثم قل اللهم أنت رجائي في نائبتي واقطع رجائي من سواك
عني حتى لا أرجوا الا اياك ولا أثق الا بك ●(صلاة لطلب الولد)● اذا أردت الولد فتوضأ وضوءا سابغا وصل
ركعتين وحسنهما ثم اقرأ آية سجدة بعدهما واسجد وقل أستغفر الله احدى وسبعين مرة ثم اغش امرأتك
وقل اللهم ارزقني ولدا واسميه باسم نبيك محمد عليه الصلاة والسلام فان الله يفعل ذلك ولا تشك في ذلك فاني
أمرتك بالطهور وقد قال الله تعالى ويحب المتطهرين وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أقرب ما يكون العبد من ربه اذا رآه ساجدا وراكعا وأمرتك بالاستغفار وقد قال الله
تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ●(صلاة للخوف
من ظالم)● اغتسل وصل ركعتين وقل مائة مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت برحمتك أستغيث فصل على محمد
وعلى آل محمد وأغثني الساعة الساعة فاذا فرغت من ذلك فقل أسألك اللهم أن تصلي على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وأن تلطف بي وأن تغلب لي وأن تمكر لي وأن تخدع لي وأن تكيد لي وأن تكفيني مؤنة
فلان بن فلانة فان هذا كان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يوم احد ●(صلاة الكفاية)● من كانت له
حاجة الى الله تعالى فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل وليأت مصلاه فيصلي ركعتين يقرأ في الركعة
الاولى بالحمد فاذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين يكررها مائة مرة ثم يتمها في المائة الى آخرها ويقرأ سورة
التوحيد مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيهما سبعا ويصلي الركعة الثانية على هيئتها ويدعو بهذا الدعاء
فاذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتة كائنة ما كانت الا ان تكون في قطيعة رحم وهذا هو الدعاء اللهم ان
أطعتك فالمحمدة لك وان عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من أنعم وشكر سبحان من قدر
وغفر الهي ان كنت قد عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك لم أتخذ لك ولدا ولم
ادع لك شريكا منا منك به علي لا منا مني به عليك وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن
عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن أطعت هواي وأزلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني
فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم يا كريم يا كريم يا كريم حتى ينقطع النفس
ثم يقول يا آمنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وأن
تعطيني أمانا لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به علي حتى لا أخاف أحدا ولا أحذر من شيء أبدا انك
على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافي ابراهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون أسألك أن تصلي على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تكفيني شر فلان بن فلان ويستكفي شر من يخاف شره فانه يكفي باذن
الله تعالى وقد أخبرنا بعض الصالحين أنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصا الا
فتحت له أبواب السماء واجيب في وقته وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ●(صلاة الذكاء وجودة
الحفظ)● تكتب بزعفران وماء ورد الحمد وآية الكرسي وانا انزلناه ويس والواقعة والحشر وسبح وتبارك
وقل هو الله احد والمعوذتين في اناء نظيف ثم تمحو ذلك بماء زمزم او بماء المطر او بماء قراح ثم تضيف عليه
مثقالين لبانا وعشرة مثاقيل سكرا وعشرة مثاقيل عسلا ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة
ثم تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد خمسين مرة فاذا فرغت من صلاتك
شربت الماء على ما وصفته فانه جيد مجرب للحفظ ان شاء الله تعالى ●(صلاة لحفظ القرآن)● صل ليلة الجمعة
او يومها اربع ركعات تقرأ في الاول فاتحة الكتاب ويس والثانية حم الدخان والثالثة حم السجدة والرابعة
تبارك الملك فاذا سلمت فاحمد الله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
مائة مرة ثم قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف طلب ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
يا الله يا رحمن يا رحيم بجلالك وبنور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك القرآن المنزل على رسولك
وترزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز

الله تعالى عليه وسلم ما معناه
يا والدتي خيرا ان شاء الله
تعالى وتفصيل أحوالي
اني قعدت مع اخوتي
وشرعنا لاكل الطعام
فاذا شخصان أنوران
أحسنان لم ير مثلهما في
النور والحسن جاآ وأخذاني
من بين يدي وأقاماني من
بين اخوتي واضجعاني
بالرفق على ظهري في هذا
المكان فأخرج أحدهما
سكينا يذهب لمعانه
بالابصار فشق صدري
الى قلبي واستخرج قلبي
واخرج منه شيئا أسود
ورماه الى الارض وقالا
يا محمد هذا نصيب ابليس
منك قد أبعده الله تعالى
عنك بقطعه منك وجاء
آخر بابريق من الفضة
وطشت من الزبرجد
الاخضر وغسلا صدري
غسلا تاما وختما قلبي
بخاتم عظيم ورداه الى
مكانه فالتأم صدري
وانا أشاهد برودته الآن ثم
أقاماني وأجلساني وقال
أحدهما للآخر زن
محمدا مع عشرة من أمته
فوزنني فرجحت عليهم
وقال زنه بألف من أمته
فوزنني فرجحت عليهم
وقال أحدهما للآخر لو
وزنته بجميع أمته لرجحهم

الذى لا يرام يا الله يا رحمن اسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وتطلق به لسانى وتفرح به قلبى وتشرح صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفقنى له الا انت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ﴿صلاة الضالة ودعاؤها﴾ اذا نزلت بك مصيبة او خفت جور السلطان أو ضاعت لك ضالة فأحسن الوضوء وصل ركعتين وارفع يديك الى السماء وقل يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عظيم يا الله يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجى عيسى من أيدى الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجى ذى النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا هاديا الى كل خير يا دالا على كل خير يا آمرا بكل خير يا خالق الخير و يا أهل الخير انت الله رغبت اليك فيما قد علمت وانت علام الغيوب أسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ثم اسأل حاجتك تجب ان شاء الله تعالى ﴿ما يفعل عند رؤية الهلال﴾ تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك قل هو الله أحد الى آخرها ثم تقول اللهم ان الناس اذا نظر والى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض وانى نظرت الى اسمائك والى كتابك فاعطنى كل الذى أحب أن تعطينيه من الخير واصرف عنى كل الذى أحب أن تصرفه عنى من الشر وزدنى من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وفى رواية أخرى يكتب بقلم لا شئ فيه بين سطور الكتاب او الرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف محمد والخضر عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين ان الله وعد الصابر بن مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث لا يحتسبون ان الله هو السميع العليم جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم انى أسألك بحق محمد وآله أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تيسر أمرى وتسهله لى وترزقنى خيره وتصرف عنى شره برحمتك يا أرحم الراحمين ﴿كلمات تقال عند ختم القرآن﴾ اللهم انى أسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿الفصل الخامس فى نوادر من الادعية﴾ ﴿(فى الدعاء عند المصحف)﴾ كان أبو عبد الله رضى الله عنه اذا قرأ القرآن قال قبل ان يقرأه حين يأخذ المصحف اللهم انى اشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم انى نشرت كتابك فاجعل اللهم نظرى فيه عبادة وقراءتى فيه فكرا وفكرى فيه اعتبارا واجعلنى ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتى على سمعى ولا تجعل على بصرى غشاوة ولا تجعل قراءتى قراءة لا تدبر فيها بل اجعلنى اتدبر آياته واحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظرى فيه غفلة ولا قراءتى هذرا انك انت الرؤف الرحيم ﴿(فى الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن)﴾ اللهم انى قد قرأت ما قضيت من كتابك الذى انزلت على نبيك الصادق صلى الله عليه وسلم فلك الحمد ربنا اللهم اجعلنى ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لى أنيسا فى قبرى ومؤنسا فى حشرى واجعلنى ممن ترقيه بكل آية قرأها درجة فى أعلى عليين آمين رب العالمين واذا سمعت شيأ من عزائم القرآن يطلب منك السجود عنده تسجد سجود التلاوة وتقول لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع رأسك وتكبر قال الصادق رضى الله عنه من قرأ مائة آية من آى القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور لفلقها ﴿دعاء فيه اسم الله الاكبر﴾ عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال جاء عبد الله ابن سلام رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا عبد الله كلمات علمهن الله عز وجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يوم قذف به فى النار فيهن اسم الله تعالى الاعظم ما علمهن الله غير ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهل تجد ثوابها فى التوراة فقال

ثم أخذانى وضماني الى صدر يهما وقبلا بين عينى وقالا يا محمد لو كنت تعلم ما الله عز وجل أراد منك لقرت عيونك ثم طارا الى السماء وغابا عنى قالت حليمة ثم قال زوجى الحرث أخاف على حبيبنا من شر الجن فسلميه الى أهله يا حليمة قالت حليمة وقال قومى اذهبى به الى الكاهن قالت حليمة فذهبت به الى الكاهن فقال الكاهن أيها المولود الحسن حدث ماجرى عليك فحكى حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماجرى عليه من شق الصدر وكلام الملكين فلما سمع الكاهن درر كلامه توجه الى الحبيب وضمه الى صدره وقال فنداقة يا آل العرب شر عظيم اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه لان هذا الغلام يسفه أحلامكم ويسب آلهتكم ويبطل أديانكم ويدعوكم الى دين لا تعرفونه قالت حليمة فرأيت شخصا عظيما وفى يده حربة لامعة ضرب بها صدر الكاهن فهلك هو وقومه فى الحال قالت حليمة ما معناه ثم رجعت مع حبيبى الى منزلى فصادفنا فى طريقنا امرأة

عبد الله يا رسول الله انى أجد ثوابها فى التوراة ولكن لا أجدها مكتوبة فيها ولا يستطيع أن يبلغ ثوابها انى أجد فى التوراة مكتوبا ما من عبد يجعل هؤلاء الكلمات فى قلبه الا جعل الله النور فى بصره واليقين فى قلبه وشرح صدره للايمان وجعل له نورا من مجلسه الى العرش يتلألأ ويباهى به ملائكته فى كل يوم مرتين ويجعل الحكمة فى لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان لم يكن حريصا عليه ويفقهه فى الدين ويقذف محبته فى قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيامة ويحشره فى زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطى الانبياء بكرامته لا يخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذا حزن الناس ويكتب عند الله صديقا ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن ولا يسأل بتلك الدعوات شيأ الا أعطاه الله اياه ولو أقسم على الله لابر قسمه ويجاور الرحمن فى دار الجلال وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا ثم قال ابن سلام فعلمنا اياه يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم قولوا يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك يا نور النور أنت الذى احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك يا نور يا الله يا الله أنت الرفيع الذى ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك يا نور النور قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوئك أهل أرضك يا الله يا الله أنت الله الذى لا اله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعاظمت عن أن يكون لك ولد وتكرمت عن أن يكون لك شبيه وتنزهت عن أن يكون لك ضد فأنت الله المحمود بكل لسان وأنت المعبود فى كل مكان وأنت المذكور فى كل أوان يا نور النور كل ذى نور خامد لنورك يا ملك كل ملك يفنى غيرك يا دائم كل حى يموت غيرك يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم ارحمنى رحمة تطفئ بها غضبك وتكف بها عذابك وترزقنى بها سعادة من عندك وتحلنى بها دارك التى تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الراحمين يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المنة قبل استحقاقها يا ربا ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقى بالنار وان تفعل بى ما أنت أهله ولا تفعل بى ما أنا أهله وان تغفر لى ولوالدى برحمتك يا أرحم الراحمين وان تعطينى خيرة الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿فى طلب الحاجة﴾ من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله ويقرأ الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسى وليتفل بغير ريق ثلاث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحته واذا أراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يسلم على أهله ان كان فى البيت احد فان لم يكن فى البيت احد فليقل بعد الشهادتين السلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا دخل السوق فليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ومن دعاء أمير المؤمنين رضى الله عنه فى الحاجة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات يا هو يا من هو يا من ليس هو الا هو يا هو يا من لا هو الا هو وعن ابى عبد الله رضى الله عنه انه كان اذا ألمت به حاجة يقرأ آية السجدة ثم يسجد ثم يقول يا أرحم الراحمين سبع مرات ثم يسأل الله حاجته وكان رضى الله عنه يقول ما قالها مؤمن الا قال الله جل جلاله ها أنا ذا أرحم الراحمين سل حاجتك وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى يا على اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسى فان حاجتك تقضى ان شاء الله وعن الصادق رضى الله عنه قال من ذهب فى حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه وعن الرضا رضى الله عنه عن على كرم الله وجهه قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا أنزلناه فى ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ﴿فى المهمات﴾ قال على كرم الله وجهه لابنه اذا نزل بك امر عظيم فى دين او دنيا فتوضأ وارفع يديك وقل يا الله سبع

على رأس بئر تبكى وتقول واولداه وابناه هلكت وايس لى ابن غيرك يعيننى فى حاجتى ويؤنسنى فى وحدتى قلت يا أمة الله ما سبب بكائك قالت جئت مع ابنى على رأس هذا البئر فوقع ابنى فيه وعجز الرجال عن اخراجه وابكانى الآن على فراقه قالت حليمة فرحمتها وقلت يا محمد ان لك عند ربك معجزات فأظهر لنا منها شيأ فتوجه الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم الى البئر وأشار باصبعه الى الماء ففار الماء حتى استوى الماء وقام الركبة والولد الغريق خرج عن الماء وقال السلام عليك يا محمد وسمعت هاتفا يقول لا تتعجبوا من اخراج محمد الطفل من الآبار بل تعجبوا من اخراجه العصاة من النار ولما رأيت هذه المعجزة البديعة منه صلى الله تعالى عليه وسلم ضممته الى صدرى وقبلته وسمعت مناديا ينادى ويقول هنيأ لك يا بطحاء مكة ان المولود المكرم الذى أخذ منك قرب رده اليك قالت حليمة فركبت حمارى ووضعت حبيبى محمدا المصطفى بين يدى ودخلت حرم الله وجئت باب مكة

مرات ثم سل حاجتك فانه يستجاب لك وعن ابى الحسن الاول رضى الله عنه قال ما من احد دهمه امر يغمه او كربة فرفع راسه الى السماء ثم قال ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم الا فرج الله كربته واذهب غمه ان شاء الله •(فى الدين)• عن الحسين بن خالد قال لزمنى دين ببغداد ثلثمائة الف فلم يدعنى غرمائى اخرج لاستقضى مالى على الناس واعطيهم وقد حضر الموسم فخرجت مستترا واردت الوصول الى ابى الحسن رضى الله عنه فلم اقدر فكتبت اليه اصف له حالى وما على ومالى فكتب الى فى عرض كتابى قل فى دبر كل صلاة اللهم انى اسألك يا من لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترحمنى بلا اله الا انت اللهم انى اسألك يا من لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترضى عنى بلا اله الا انت اللهم انى اسألك يا من لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لى بلا اله الا انت اعد ذلك ثلاث مرات فى دبر كل صلاة فريضة فان حاجتك تقضى ان شاء الله قال الحسين فادمتها فوالله ما مضت بى الا اربعة اشهر حتى قضيت ما على له واستفضلت مائة الف درهم فى الدعاء على الظالم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت امرا واردت ان تكفى امره وشره فانتظر طلوع الهلال فى اول الشهر فاذا رأيته فقم قائما على قدميك وقل كانك تومى اليه بالخطاب أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات ثم يصيبه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وتومى بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذى تخاف ان يؤذيك ثم تقول فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللهم طمه بالبلاء طما وغمه بالغماء غما وارمه بحجارة من سجيل وطيرك الابابيل يا على يا عظيم ثم تقول مثل ذلك فى الليلة الثانية من الشهر وفى الليلة الثالثة فان نجع وبلغت ما تريد فى الشهر الاول الا فعلت ذلك فى الشهر الثانى فان نجع والا فعل ذلك فى الشهر الثالث فلا تحتاج بعد ذلك الى شئ باذن الله عز وجل •(آخر)• جاء رجل الى الصادق رضى الله عنه فشكا اليه ظالما يظلمه فقال له قل يا ناصر المظلوم المبغى عليه ان كان فلان بن فلان ظلمنى وبغى على فابتله بفقر لا تجبره وبلاء لا تستره فدعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء الا ثلاث مرات حتى اصابه وضع فى جوعه ثم افتقر من بعده •(آخر)• اذا دخلت على سلطان فقل خيرك بين عينيك وشرك تحت قدميك وانا استعين بالله عليك •(آخر)• عن الرضا رضى الله عنه قال اذا دعا احدكم على عدوه فليقل اللهم اطرقه بليلة لا اخت لها يا من يكفى كل شئ ولا يكفى منه شئ صل على محمد وعلى آل محمد واكفنى مؤنته بلا مؤنته •(آخر)• اذا فرقت من رجل فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم امتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وامتنع برب الفلق من شر ما خلق ما شاء الله لا قوة الا بالله •(فى طلب الرزق)• عن الرضا رضى الله عنه قال شكا رجل الى ابى عبد الله رضى الله عنه الفقر فقال اذن اذا سمعت الاذان كما يؤذن المؤذن عن الصادق رضى الله عنه اللهم ان كان رزقى فى السماء فانزله وان كان فى الارض فاظهره وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فاعطنيه وان اعطيتنيه فبارك لى فيه وجنبنى عليه المعاصى والردى •(فى الخوف)• قال الصادق رضى الله عنه اذا كنت فى سفر او مفازة فخفت جنا او آدميا فضع يمينك على ام راسك واقرأ برفيع صوتك أفغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وروى فى هذه الاية انها تقرأ للدابة التى تمتنع من اللجام تقرأ فى اذنها وتقول اللهم سخره وبارك لى فيه بحق محمد وآله ثم تقرأ انا انزلناه وقال على رضى الله عنه ما عثرت دابتى قط قيل ولم ذلك قال لانى لم اركبها الا واقرأ ﴿فيمن خاف الاسد على نفسه وغنمه﴾ عن ابى عبد الله رضى الله عنه قال من خاف الاسد على نفسه او على غنمه فليخط خطا وليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد عليها امسكه اسدا احفظنى واحفظ على غنمى وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى كرم الله وجهه يا على اذا رأيت اسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز واعظم من كل شئ الله اكبر واعز من خلقه واقدر اعوذ بالله من شر ما اخاف واحذر تكف شره ان شاء الله ﴿فى الخوف من الكلاب والسباع﴾ تقرأ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على

و رأيت جماعة من الناس مجتمعين هناك فوضعت حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم هناك ودخلت مكة للاعلام بقدوم الحبيب حتى يستقبله عبد المطلب مع سادات العرب فسمعت فى تلك الحالة صوتا عظيما فرجعت القهقرى ورأيت انه غاب الحبيب المصطفى وناديت وقلت أيها الناس أين الصبى الكريم الذى وضعته هنا فقالوا أى صبى تسألين قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب كان أمانة الله عز وجل فى بنى سعد جئت بهذا النجم الاسعد لاسلمه الى جده عبد المطلب قالوا يا أمة الله انك لما جئت الى هنا لم يكن معك صبى فلما أيسونى من حبيبى جعلت التراب على رأسى قلت لولم الق حبيبى محمدا لرميت نفسى من الجبل فرأيت رجلا أبيض اللحية مستندا على عصاة قال لى أيتها السعدية ما سبب عويلك وزويلك قلت ضاع ابنى محمد قال عندى من يرد ابنك ثم دخل الى موضع فيه الصنم الكبير الذى يقال هبل وقبل رأسه وطاف به سبع مرات وقال يا سيدى ان أياديك

قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا أساطير الاولين ﴿فى الفال والطيرة﴾ فى الحديث ان النبى عليه الصلاة والسلام كان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة وكان عليه الصلاة والسلام يأمر من رأى شيأ يكرهه ويتطير منه أن يقول اللهم لا يؤتى الخير الا أنت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك ﴿دعاء آخر﴾ دعاء الصادق رضى الله عنه عند دخوله على المنصور وهو فى شدة غضبه فسكن غضبه يا عدتى عند شدتى ويا غوثى عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام واكفنى بكنفك الذى لا يرام ﴿فيمن خاف السارق﴾• يقرأ على الحلق والقفل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخر السورة •(فى الغضب)• عن الصادق رضى الله عنه قال أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذى رحم ماسة فليمسه يسكن عنه الغضب وعنه رضى الله عنه قال قل عند الغضب اللهم أذهب عنى غيظ قلبى واغفر لى ذنبى وأجرنى من مضلات الفتن أسألك رضاك وأعوذ بك من سخطك أسألك جنتك وأعوذ بك من نارك أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله اللهم ثبتنى على الهدى والصلوات واجعلنى راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل وعنه رضى الله عنه قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اذكرنى حين تغضب اذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق •(وقال)• أبو عبد الله رضى الله عنه من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة •(ولدفع الغضب أيضا)• يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول ويذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر لى ذنبى واذهب غيظ قلبى وأجرنى من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم •(فى الوحشة)• روى أن النبى صلى الله عليه وسلم شكا اليه رجل الوحشة فقال أكثر من أن تقول هذه الكلمة فان من قالها يذهب الله عنه الوحشة وهى سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح خالق السموات والارض ذى العزة والجبروت •(فى الهم والحزن)• قال النبى صلى الله عليه وسلم من دعا بهذا الدعاء اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا •(فى البلاء)• من رأى احدا من اهل البلاء فليقل سرا الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاه به ولو شاء فعل بى مثله وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا وعن ابى جعفر رضى الله عنه قال تقول ثلاث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان يسمعك الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك ولو شاء فعل قال من قالها لم يصبه ذلك البلاء ابدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم •(فى الجنازة)• كان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا رأى جنازة قال الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم وقال ايضا الحمد لله الذى تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت •(فى الامر المشكل)• روى ان من عرض له مهم واراد ان يعرف وجه الحيلة فيه يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يرى شخصا يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه فى العاقبة ﴿وكان﴾ من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية فى الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو واحدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذى فضلنى عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد نبيا وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه وبينه فى النار ﴿فى عزيمة المسئلة﴾ يستحب للداعى عزيمة المسئلة قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت وليعزم المسئلة فانه لا مكره له واذا استجاب الله دعاء الداعى فليقل الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا أبطأت عليه الاجابة فليقل الحمد لله على كل حال ويكره للداعى استبطاء الاجابة ولكن مواظبا على الدعاء والمسئلة لا يسأم منهما لقول النبى عليه الصلاة والسلام يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لى واذا أردت حاجة فقل اللهم انى أسألك باسمك

مبذولة لقريش قديما وحديثا وهذه السعدية قد ضاع ابنها محمد فارجعها فلما سمع هبل اسم محمد سقط على الارض وخرت سائر الاصنام على وجوهها وسمع هاتف يقول أيها الشيخ اخرج من بيتنا فان هلاكنا على يد هذا الطفل المسمى بمحمد قالت حليمة فخرج شيخ السوء من بيت الاصنام مرتعد الفرائص من الخوف والقى عصاه واخذ فى البكاء طويلا وسمعت هاتفا ينادى فى تلك الساعة ويقول ما معناه أيها الناس لا تجزعوا ان فقد تم محمدا فانه به لا يضيعه وهو الآن فى وادى تهامة تحت شجرة اليمامة أظلته الغمامة جالسا على سرير السيادة له الحسنى وزيادة ثم سار عبد المطلب الى تهامة فوجده صلى الله تعالى عليه وسلم تحت شجرة اليمامة مظللا بالغمامة فقال أيها الولد العزيز من أنت قال أنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب أنا جدك يا حبيبى فاركبه على فرس فارهة ودخل معه مكة المكرمة فاطمأن الناس حين رأوه ثم جهز عبد المطلب حليمة باحسن

الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم أن تفعل بى كذا فانه لا يرد ﴿ فى الورطة ﴾ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى رضى الله عنه اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين فان الله سبحانه يدفع بها البلاء ﴿ فى اسم الله الاعظم ﴾ روى أن على بن الحسين رضى الله عنهما قال كنت أدعو الله سبحانه سنة عقب كل صلاة أن يعلمنى الاسم الاعظم فبينا أنا ذات يوم قد صليت الفجر اذ غلبتنى عيناى وأنا قاعد واذا أنا برجل قائم بين يدى يقول لى سألت الله تعالى أن يعلمك الاسم الاعظم قلت نعم قال قل اللهم انى أسألك باسمك الله الله الله الله الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم قال فوالله مادعوت بها لشئ الا رأيت نجحه ﴿ فى الرعد والصواعق ﴾ اذا سمعت صوت الرعد ورأيت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا من قبل ذلك ﴿ فى المطر ﴾ واذا أمطرت السماء فقل صيبا هنيأ وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا هبت الرياح فاكثر من التكبير وقل اللهم انى أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ فى الزرع ﴾ عن أبى جعفر رضى الله عنه قال اذا أردت أن تزرع فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثلاث مرات ثم قال اللهم اجعله حبا مباركا وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكبا ولا تحرمنى خير ما أبتغى ولا تفتنى بما منعتنى بحق سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين ثم ابذر القبضة التى فى يدك فانه يبارك فيه ان شاء الله ﴿ الدعاء فى الوحدة ﴾ يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الحمد لله لنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا فى السفر وأفضل علينا فانه لا حول ولا قوة الا بالله ثم تقرأ الهاكم الى آخرها فانه لا يؤذيك شئ من السباع والهوام والحيات والعقارب باذن الله تعالى ﴿ فى العطاس ﴾ عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى آله وصحبه قبل العاطس لم يشتك ضرسه ولا عينه أبدا ثم قال وان سمعها وبينه وبين العاطس البحر فلا يدع أن يقول ذلك وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال اذا عطس الرجل ثلاثا فشمته ثم اتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم ليدع تشميت أخيه ان عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين ثم قالت الملائكة يغفر الله لك وعن بعضهم قال عطس عاطس عند أبى جعفر رضى الله عنه فقال أبو جعفر نعم الشئ العطاس فيه راحة البدن ويذكر الله عنده ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ان محدثى العراق يحدثون أنه لا يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من قال اذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لم ير فيه سوأ وعن النبى عليه الصلاة والسلام قال من سبق العاطس بالحمد عوفى من وجع الضرس والخاصرة وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قال العبد قال الملكان وصلى الله على سيدنا محمد فان قالها العبد قالا وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خبر طويل اذا عطس أحدكم فشمتوه وقولوا يرحمك الله فيقول يغفر الله لكم ويرحمكم فان الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وعن بعضهم قال حضرت مجلس أبى عبد الله رضى الله عنه وكان اذا عطس رجل فى مجلسه قال أبو عبد

الجهاز وسيرها الى قبة تمام التكريم والاعزاز قالت حليمة لما صار سن الحبيب عشرة أذعن بفضلى ولما بلغ سنه الشريف عشرين كان يفتخر بى ولما بلغ ثلاثين كان يقول ورب الكعبة انها أمى ولما بلغ أربعين كان يباهى بى بين سادات العرب ولما ناهز خمسين كان يفرش رداءه الشريف تحتى عند زيارته ولم أزل أنا أزوره ولم ينقطع هو عن زيارتى حتى بلغ ثلاثا وستين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين (الخاتمة) فى انتقال حبيب الملك التواب الى جوار رب الارباب ۝ اعلم أيها المحب الصادق لهذا النبى الكريم عليه الصلاة والتبجيل والتكريم أن قرب أجله الشريف علم من نزول سورة النصر وبيان ذلك فى التفاسير قال بعضهم ان رسول الله صلوات الله عليه مكث حيا بعد نزول هذه السورة الشريفة مدة ثمانين يوما وقيل تسعة أيام وقيل سبعة أيام وقيل ثلاثة أيام روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما معناه أنه لما نزلت سورة النصر دعا رسول الله صلى

الله رحمك الله وقالوا آمين فعطس أبو عبد الله فجعلوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه فقال فقولوا أعلى الله ذكرك وينبغى للشخص اذا أراد تشميت العاطس أن يقول للرجل المؤمن يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللصبى زرعك الله وللمريض شفاك الله وللذمى هداك الله واذا شمته غيره فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء أولها الجذام وثانيها الريح الخبيثة التى تنزل فى الرأس والوجه وثالثها نزول الماء فى العين ورابعها سد الخياشيم وخامسها خروج الشعر فى العين قال وان أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش مقدار دانق قال بعضهم فعلت ذلك خمسة أيام فذهب عنى وعنه رضى الله عنه قال من عطس فى مرضه كان له أمانا من الموت فى تلك العلة وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق وقال صلى الله عليه وسلم العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن ۝(فى النسيان)۝ عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا أنساك الشيطان شيأ فضع يدك على جبهتك وقل اللهم انى أسألك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وتذكرنى ما أنسانيه الشيطان

۝(الباب الحادى عشر فى آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بذلك وفيه خمسة فصول)۝

هذا الباب مختار من مجموع دعوات لمولاى طول الله عمره ومن غيره

۝(الفصل الاول فى آداب المريض والعائد وعلاجه)۝ ۝(فى ثواب المريض)۝

عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى رائد الموت وسجن الله فى أرضه وفورها من جهنم وهى حظ كل مؤمن من النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى فى جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجار اليه فقيل له يا رسول الله أهو بأس فيقول ان الله اذا أراد أن يعظم صغيرا عظمه واذا أراد أن يصغر عظيما صغره وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا وذلك فى كتابه العزيز فى قوله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ثم قال وما يعفو الله أكثر مما يأخذ به وعن على بن الحسين رضى الله عنهما قال نعم الوجع الحمى يعطى كل عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وعن بعضهم يسنده قال ان المؤمن اذا حم واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله وان أقبل يعبد الله عز وجل بين أصحابه كان مغفورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية أحب الينا وعن على بن الحسين رضى الله عنهما قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان ألمها يبقى فى الجسد سنة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها وعن الباقر رضى الله عنه قال سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة وفى رواية قال سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجرا من عبادة سنة وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة قال بعضهم قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلابيه وامه قال قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته قال قلت فان لم تبلغ قرابته قال فلجيرانه وعن الرضا رضى الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن أبى ابراهيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له فضل كل عمل كان يعمله فى صحته ويتبع مرضه كل عضو فى جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له وعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا مرض المسلم كتب الله له أحسن ما كان يعمل فى صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان الله اذا أحب عبدا نظر اليه واذا نظر اليه أتحفه بواحدة من ثلاث اما حمى أو وجع عين أو صداع وعن الكاظم رضى الله عنه قال ان المؤمن اذا مرض أوحى الله

الله تعالى عليه وسلم فاطمة البتول سيدة النساء فى دار القبول رضوان الله عليها وقال يا فاطمة أخبرت بانتقالى الى الدار الآخرة فبكت رضوان الله تعالى عليها فسلاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا فاطمة لا تبكى فانك أول لاحق بى من أهلى وروى عن جابر رضى الله عنه ما معناه انه لما نزلت سورة النصر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل ان هذه السورة تخبرنى موتى فقال جبريل يا محمد ان الآخرة خير لك من الاولى ۝ وعن أبى سعيد الخدرى ما معناه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صعد المنبر يوما وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين أن يعطى الدنيا ومتاعها وأن يعطى الآخرة ونعيمها الذى لا ينفد ولا يزول فاختار هذا العبد ما عند الله عز وجل فبكى أبو بكر وقال فداك آباؤنا وأمهاتنا يا رسول الله وقال الناس الحاضرون انظروا الى هذا الشيخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر العبد الذى خير بين الدنيا والآخرة وهو يقول فداك آباؤنا وأمهاتنا يا رسول الله

عز وجل الى أصحاب الشمال لا تكتبوا على عبدي مادام في حبسي ووثاقي وأوحى الى أصحاب اليمين أن اكتبوا لعبدي ما كنتم تكتبونه له في صحته من الحسنات ﴿في الصبر على العلة﴾ عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك على عواده ثلاثا أبدلته لحما خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده ودما خيرا من دمه وان توفيته توفيته الى رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه وعن الرضا رضي الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ونقمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لتصيبه المصائب حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قيل له ما معنى فقبلها بقبولها قال لا يشكو ما أصابه فيها الى أحد وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال انما الشكوى أن يقول الرجل لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد أو يقول لقد أصابني ما لم يصب أحدا وليست الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا (في عيادة المريض) قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم على المسلم اذا لقيه أن يسلم عليه واذا مرض أن يعوده واذا مات أن يشيع جنازته وعاد صلى الله عليه وسلم جارا له يهوديا وقال عليه الصلاة والسلام تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويقول كيف أنت كيف أصبحت كيف أمسيت وتمام تحيتكم المصافحة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ينبغي للمريض منكم أن يؤذن اخوانه بمرضه فيعودوه ويؤجر فيهم ويؤجروا فيه فقيل نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم اليه وكيف يؤجر هو فيهم فقال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات قال وينبغي لاولياء الميت منكم أن يؤذنوا اخوان الميت فيشهدوا جنازته ويصلوا عليه ويستغفروا له فيكتسب لهم الاجر ويكتسب منه الاستغفار وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال عاد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صعصعة بن صوحان ثم قال يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وعن الصادق رضي الله عنه قال لا عيادة في وجع العين ولا تكون العيادة في أقل من ثلاثة أيام فاذا شئت فيوم ويوم لا أو يوم ويومان لا واذا طالت العلة ترك المريض وعياله وعنه رضي الله عنه قال ان أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قال أعظم العباد أجرا عند الله من اذا عاد أخاه خفف الجلوس الا أن يكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسأله قال من تمام العيادة أن يضع العائد احدى يديه على يدي المريض أو على جبهته وعنه أيضا قال تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه وروي عن الصادق رضي الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة نادى منادي العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت فيقول المؤمن أنت ربي وأنا عبدك أنت الحي القيوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمنا في فقد عادني ثم يقول أتعرف فلان ابن فلان فيقول نعم يا رب فيقول له ما منعك أن تعوده حين مرض أما انك لو عدته لعدتني ثم لوجدتني حقيابه وعنده ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم اردك عنها وقال أبو الحسن رضي الله عنه اذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا فليس من أحد الا وله دعوة مستجابة وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه عاد سلمان الفارسي رضي الله عنه في مرضه ثم أراد أن يقوم فقال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك الى منتهى أجلك وعن الصادق رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي فقال يا سلمان ان لك في علتك ثلاث خصال أنت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء أجلك وعنه صلى الله عليه وسلم قال العيادة ثلاثة والتعزية مرة وعن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال أيما مؤمن عاد أخاه في مرضه فان كان في الصباح شيعه سبعون ألف ملك فاذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وان كان في المساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وعن الباقر رضي الله عنه قال

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه العبد الذي خير بين الدنيا والاخرة كان هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر الصديق كان أعلم الناس بفهم كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مؤلف الكتاب الفقير الى رب الارباب يعني ان أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه علم ان موعظته صلى الله تعالى عليه وسلم موعظة مودع وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اختار الدار الآخرة وبكى على فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم وكأنه رضي الله تعالى عنه يقول ان فداه آباؤنا وأمهاتنا اياك أحب الينا من فراقك يا رسول الله وذكر الفقيه أبو الليث في كتابه الفجر المنير ما معناه ان طائفة الانصار لما اشتد مرض سيد الابرار طافوا حول مسجده عليه السلام وأشفقوا عليه وأظهروا الغرام فدخل العباس رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره صلى الله تعالى عليه وسلم باشفاق الانصار وأحزانهم وطوافهم حول المسجد ثم دخل الفضل بن العباس رضي

كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه أنه قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر فقال الله عز وجل وكل به ملكا يعوده في قبره الى محشره وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء يا فلان باسمه طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة مكانا عليا وقال عليه الصلاة والسلام أعظمكم أجرا في العيادة أخفكم جلوسا وقال اذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليدع له وليطلب منه الدعاء فان دعاءه مثل دعاء الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا الا استجاب الله له وعن علي رضي الله عنه في المرض يصيب الصبي قال كفارة لوالديه وعن مولى لجعفر بن محمد رضي الله عنهما قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عدة من مواليه فاستقبلنا رضي الله عنه في بعض الطريق فقال أين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده فقال قفوا فوقفنا فقال أمع أحد منكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود فقلنا ما معنا من هذا شيء قال أما علمتم ان المريض يستريح الى كل ما دخل به عليه ﴿في تداوي المريض﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا وأنزل له شفاء وقال عليه الصلاة والسلام موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالاجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ما يكون من علة الا من ذنب وما يعفو الله عز وجل أكثر وروي عنه عليه الصلاة والسلام قال اثنان عليلان صحيح محتم وعليل مخلط وقال عليه الصلاة والسلام تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فاذا لم يحتمل الداء فالدواء وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا أتداوى حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني فأوحى الله عز وجل لا أشفيك حتى تتداوى فان الشفاء مني والدواء مني وعن الرضا رضي الله عنه قال لو أن الناس اقتصدوا في الطعام لاستقامت أبدانهم وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ليست الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه وعنه رضي الله عنه قال الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء وعود كل بدن ما تعود (في الوصية في المرض) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروءته وعقله وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من أوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته وقال الصادق رضي الله عنه الوصية حق على كل مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية

﴿الفصل الثاني في الاستشفاء بالقرآن﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله وقال الصادق رضي الله عنه من قرأ مائة آية من القرآن أي آية شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور لفلقها وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال اذا أحزنك أمر فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات وعن أبي ابراهيم أنه قال من استكفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان بيقين وقال علي رضي الله عنه في القرآن شفاء من كل داء (فيما ورد في فضل بعض سور القرآن) عن علي رضي الله عنه أنه قال من نابته علة فليقرأ عليها أم الكتاب سبع مرات فان سكنت والا فليقرأها سبعين مرة فانها تسكن وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال في الحمد لله سبع مرات شفاء من كل داء وروي عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا وعن الباقر رضي الله عنه قال اذا كانت بك علة تخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الانعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره وعنه رضي الله عنه قال من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص وفي رواية هي للتحرز من ابليس وجنوده وأشياعه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله عز وجل به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال

الله تعالى عنهما وأخبره بأحوال الانصار وآلامهم ثم دخل علي رضي الله تعالى عنه وأنهى له ما عرض للانصار من مرض سيد الاخيار فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حجرته المقدسة الى المسجد المنيف متكئا على علي وعلى الفضل ابن العباس والعباس يمشي أمامه حتى قعد صلى الله تعالى عليه وسلم على الدرجة السفلى من المنبر وحمد الله عز وجل فأثنى عليه سبحانه بما هو أهله وقال ما معناه أيها الناس اني أخبرت بأنكم كنتم تخافون من موت رسولكم وهل خلد أحد من الانبياء قبلي حتى أخلد أنا واني ذاهب الى ربي سبحانه وأنتم تذهبون اليه تعالى وأوصيكم بالمهاجرين الاولين ثم بالمهاجرين بعدهم ثم بالمهاجرين بعدهم وتلا عليهم سورة العصر ثم قال ان جميع الامور تجري باذن الله عز وجل ولا تعجلوا من تأخرها فان الله عز وجل لا يعجل لعجلة أحد وكل من قصد غلبة على أمر الله فان الله يغلبه وكل من قصد مخادعة الله تعالى فانه سبحانه يعطيه

ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأ يس قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنة تمام الخبر وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبلية في النفس والأهل والمال وروي أن من كان مغلولا على عقله قرئت عليه يس أو كتبت وسقيت له فانه يبرأ وان كتبت بماء الورد والزعفران في اناء من زجاج فهو أعظم أو أرجح وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وفي رواية انها تقرأ للشرف والجاه والعز في الدنيا والآخرة وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا وأعزه بلا عشيرة ولا مال ومن قرأ سورة الطور جمع الله عز وجل له خير الدنيا والآخرة ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله وحببه الى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا عاقة ولا آفة من آفات الدنيا وهي من أهم أوراد أهل البيت رضي الله عنهم ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة الفريضة لم ير في أهله وبدنه وماله سوءا ولا خصاصة وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور بصره وبصيرته ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده وفي رواية ويكون محمودا عند الناس وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من أكثر قراءة قل أوحي لم يصبه في حياته الدنيا شيء من أعين الجن والانس ولا السحر ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم ومن قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل والنهار أحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة ومن قرأ سورة والنازعات لم يدخله الله الجنة الا ريانا ولا يدركه في الدنيا شقاء أبدا وروي أنها شفاء لمن سقي سما أو لدغه ذو حمة من ذوات السموم ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج وسقاه من سقي سما فانه لا يضره ان شاء الله ومن قرأ انا أنزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن قرأ اذا زلزلت في نوافله لم تصبه زلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا ومن قرأ ويل لكل همزة في فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت له الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ومن قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه ومن ولد وان كان شقيا محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء وأحياه الله سعيدا وأماته شهيدا وبعثه شهيدا وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ومسح بهما وجهه ذهب عنه ما يجده ومن قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو الله أحد احدى عشرة مرة فلا حفظ وقال من أوى الى فراشه فقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة حفظ في داره وفي الدويرات حوله (في الاستشفاء بشيء من آيات القرآن) (في آيات التهليل التي في القرآن يستشفى بها سائر الأمراض) بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله سريع الحساب واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل اتبع ما أوحي اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا أدركه الغرق

بنزاع مخادعته ثم تلا عليهم قول الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم وأوصيكم بالخير والاحسان على الانصار هم الذين لازموا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما قبل هجرتي اليهم أيها المهاجرون ألم تعلموا أن الانصار هم الذين أعطوكم حصة من غلات أراضيهم حين هجرتكم اليهم وأسكنوكم في ديارهم وآثروكم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ويا أيها الناس أبكم ولي على رجلين فليقبل من محسنهما احسانه وليعف عن مسيئهما ولا تختاروا الا نفسكم أشياء حسنة وللذين تحت أيديكم قبيحة ويا أيها الناس اني سابقة رحمة لكم وذخر وستلحقون بي ويا أيها الناس ليكن موعد وصالنا يوم القيامة حوضي من أحب أن يلقاني غدا على حوضي فليكف يده ولسانه عما لا يليق ويا أيها الناس ان الذنوب تغير النعم وتبدل القسم وان كان الناس صالحين يكون ملوكهم صلحاء وان كان الناس فاسقين يكون ملوكهم ظالمين وههنا تم

قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الأسماء الحسنى انك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله الا هو فأنى تؤفكون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فأنى تؤفكون هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السموات والأرض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم انما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه يا علي أمان لك من الحرق أن تقول سبحانك ربي لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم يا علي أمان لك من الوسواس أن تقول واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا يا علي أمان لك من كل سوء تخافه أن تقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿للعمى والصداع﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال للعمى والصداع أن يعقد سبع عقد في خيط ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب وتشد على رأس المحموم أو يكتب في ورقة ويعلق على العضد الأيمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة والمعوذتين وقل هو الله أحد بتمامها بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس اذهب البأس واشفه يا شافي فانه لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بيدك الخير انك على كل شيء قدير وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها الصداع والألم بعزة الله اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله ننجي المؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ﴿للعمى وغيرها﴾ قال عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه وقد اشتكى وعكا حل أزرارك وقميصك وأدخل رأسك في جيبك وأذن وأقم واقرأ الحمد سبع مرات قال ففعلت فكأنما نشطت من عقال ﴿للعمى أيضا﴾ عن

ما نقله الغا كهاني في الفجر المنير وعن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما مفهومه انها قالت دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فقال مرحبا بنتي وأجلسها في جانبه الأيمن أو الأيسر وسلاها وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما أما معناها انها قالت ما رأيت أحدا أشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها وجميع أحوالها وأطوارها وكلما دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام اليها وقبلها وأجلسها في مكانه ولما دخلت عليه في سكرة موته أكبت عليه وقبلت وجهه وفي الرواية الأخرى ان فاطمة البتول الزهراء لما دخلت عليه في سكرة موته ضمته الى صدرها وقالت وامعناه واحزني ما بقيت في الدنيا على أبي الذي هو سيد الأنبياء وكانت بضعة الرسول فاطمة الزهراء البتول أحب أهله اليه وقال تطييبا لها يا فاطمة لقد حضر لأبيك شيء لم يترك الله عز وجل

أبي عبد الله رضي الله عنه قال تدخل رأسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد
وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وتقول أعيذ نفسي بعزة الله وقدرة
الله وعظمة الله وسلطان الله وبجمال الله وبجلال الله وبرسول الله وبعترته وصحابته صلى الله عليه وسلم
من شر ما أخاف وأحذر وأشهد أن الله على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني بحق أنبيائك وأوليائك من
بلائك برحمتك يا أرحم الراحمين وفي رواية قال تدخل رأسك في جيبك وتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب
والمعوذتين وتقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وآخر الحشر ثلاث مرات وتقول أعيذ نفسي كما سبق وعن
أبي عبد الله رضي الله عنه قال شكا رجل الحمى تطاولت فقال اكتب آية الكرسي في إناء ثم دفه بجرعة
من ماء واشربه ﴿مثله﴾ يكتب في جام زجاج بقلم حديد ويسقى من به الحمى سلام قولا من رب رحيم حسبي
الله ونعم الوكيل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ان الله يمسك السموات الآية يريد الله أن يخفف عنكم
وخلق الإنسان ضعيفا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم
أدرأ عن فلان بن فلانة الحر والبرد والملة وجميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع
والصداع طسم طس بأسماء الله حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه الطاهرين
يا من تزول الجبال ولا يزول صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وأزل كل ما بفلان بن فلانة من مرض
وسقم وألم إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله وحده وصلاته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه أجمعين
•(مثله)• يكتب في قرطاس ويعلق عليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وآمنوا بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ما كان محمد إلى قوله عليما محمد رسول الله إلى قوله في الإنجيل
ومبشرا برسول الآية ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا
الملك لله الواحد القهار ثم تقول بسم الله المكتوب على ساق العرش •(للحمى الربعة)• يكتب ويعلق على
عضد المحموم الأيمن بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى
بل لله الأمر جميعا يا شافي يا كافي يا معافي وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اشف فلان بن فلانة بسم الله وبالله
ومن الله وإلى الله ولا غالب إلا الله •(أخرى)• يكتب على كتفه بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك
إلى آخرها لا بأس لا بأس برب الناس اذهب البأس اشف يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك قال رب إني وهن العظم
مني الآية •(للحمى النافض)• بسم الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخا
وحجرا محجورا يا نار كوني بردا الآية ألا إن حزب الله هم الغالبون ولقد سبقت كلمتنا إلى قوله الغالبون
•(للربع)• عن الحسن الزكي رضي الله عنه قال اكتب في ورقة يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وعلقه
على المحموم إذا أخذته الحمى أو يكتب في قرطاس هذه الآية ويشده على عضده قل آلله أذن لكم أم على
الله تفترون أو يكتب بطاط بطلطاط ويقول عقدت على اسم الله حمى فلان يشد على ساقه اليسرى
•(مثله)• ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الآية
•(للصداع والشقيقة)• عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال يكتب لذلك في قرطاس ولو أن قرآنا سيرت به
الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا تكاد السموات يتفطرن منه إلى قوله هدا
وجعلنا من بين أيديهم سدا الآية يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي الآية •(مثله)• فمن كان منكم
مريضا إلى قوله نسك يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه اسكن سكنتك يا وجع
الرأس بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم •(مثله)• اشتكى إلى الصادق رضي الله عنه
رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقل الله

أحد امنه وليس لا يسلك
حزن وألم بعده فزادت
بكاء البتول ثم سلاها ثانيا
وقال يا فاطمة أنت سيدة
النساء وأنت أول من
يلقاني من أهلي فهذه
البشارة ضحكت وتسلت
والأزواج المطهرات التسع
كن مقيمات في خدمة
حضرته العلية وحاضرات
بين يديه مفتتات الأكباد
مهزولات الأجساد من
فراق سيد العباد عليه
الصلوات ما دامت السموات
بلا عماد عائشة وحفصة
وسودة وأم سلمة وأم
حبيبة وزينب بنت جحش
وميمونة وجويرية وصفية
رضوان الله تعالى وبركاته
عليهن آمين عن جعفر
ابن محمد الصادق رضي
الله تعالى عنه ما معناه
انه لما بقي من حياته صلى
الله تعالى عليه وسلم ثلاثة
أيام نزل جبريل عليه
الصلاة والسلام وقال
يا محمد ان الله عز وجل
الذي أرسلني اكراما
وتفضيلا لك وخصك
بهذا الإكرام والتفضيل
يسألك عن أمر هو أعلم
به منك ويقول كيف
حال محمد وكيف يجد محمد
نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جبريل

أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر الله أجل وأكبر مما أخاف وأحذر أعوذ بالله من عرق نعار
وأعوذ بالله من حر النار •(للصداع)• روى عمر بن حنظلة قال شكوت إلى أبي جعفر رضي الله عنه صداعا
يصيبني فقال إذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش
سبيلا وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا •(للشقيقة)•
عن الرضا رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
إنك أنت الوهاب ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد ويكتب اللهم إنك لست
بإله استحدثناه إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إن شاء الله •(للصداع وغيره)• عن الصادق
رضي الله عنه قال من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذي له
ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كسل
أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما على وجهه فيذهب عنه
ما كان يجده وعن بعضهم قال أصابني شيء شبيه بالجنون وصداع غالب فشكوت ذلك إلى الرضا رضي الله
عنه فقال عليك بهذه البقلة التي تلتف فدقها وضعها على رأسك ومر أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم
فإنها نافعة لهم بإذن الله ففعلت فسكن عني الوجع وتلك البقلة هي اللباب وعنه عليه الصلاة والسلام قال
من أصابه الصداع فليختضب بالحناء •(رقية للشقيقة)• بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا إلى أنت
الوهاب فإن برئ وإلا أخذت حصاة بيضاء ونصفا ودققتهما دقا ناعما وقرأت عليهما قل هو الله أحد ثلاث
مرات وسقيتهما المريض فإنه يبرأ •(وشكا رجل)• من أهل مرو إلى أبي عبد الله رضي الله عنه الصداع
فقال ادن مني فمسح رأسه ثم قال إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد
من بعده إنه كان حليما غفورا وعن بعضهم قال شكوت إلى أبي عبد الله رضي الله عنه ريح الشقيقة فقال
إذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات وأنت تمرها على يسارك وتقول
يا منان اشفني ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل يا من له ما سكن في الليل والنهار وما في السموات
والأرض صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه واسكن ما بي •(لوجع العين)• عن أمير المؤمنين علي كرم الله
وجهه قال إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي بنية أن الله تعالى يبرئه ويعافيه فإنه يعافى إن شاء
الله وقيل إن من يقول كل يوم فجعلناه سميعا بصيرا تسلم عينه من الآفات •(مثله)• يقرأ على الماء ثلاث
مرات ويغسل به وجهه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولو نشاء لطمسنا على أعينهم إلى قوله
لا يبصرون ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى سلمان وهو أرمد فقال له لا تأكل التمر ولا تنم على جنبك
الأيسر •(مثله)• وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو
إلا ذكر للعالمين •(لوجع الأذن)• يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج ثلاث مرات قوله تعالى كأن لم
يسمعها كأن في أذنيه وقرا إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ويصب في الأذن
•(للضرس)• اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات وقل هو الله أحد ثلاث مرات ثم قل يا ضرس أبالحار
تسكنين أم بالبارد تسكنين أم باسم الله تسكنين اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في السموات وما في الأرض
وهو السميع العليم قال من يحيي العظام وهي رميم إلى قوله بكل خلق عليم اخرج منها فإنك رجيم وانضرجتم
منها الآية تخرج منها خائفا يترقب •(لوجع الضرس أيضا)• يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن
الذي فيه الوجع بسم الله لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما
يشركون فقلنا اضربوه ببعضها إلى قوله لعلكم تعقلون قال من يحيي العظام وهي رميم إلى قوله عليم
﴿لعقدة﴾ يأخذ مسمارا ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يقرأ قال من يحيي العظام
إلى قوله عليم ثم يقول يا ضرس فلان بن فلان أكلت الحار والبارد فبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ثم
يقرأ وله ما سكن في الليل والنهار الآية شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة باسم الله العظيم ثم يضرب
في حائط ويقول الله آلله الله ﴿أيضا لوجع الضرس﴾ يأخذ بقلة ويكتب عليها الذي جعل لكم من

أجدني مغموما يا جبريل
أجدني محزونا ثم جاءه
جبريل عليه السلام
في اليوم الثاني وأدى
الرسالة كما في اليوم الأول
وتفقد عن أحواله المنيفة
ثم جاء في اليوم الثالث على
المنوال السابق وسأل عن
شؤونه الشريفة ثم استأذن
عزرائيل في الدخول
عليه فقال جبريل
يا محمد ان ملك الموت
يطلب منك الإذن ولم يكن
هذا الاستئذان لأحد
قبلك ولا يكون لأحد
بعدك فأذن له ودخل
وقام بين يديه وقال يا محمد
ان الله عز وجل أرسلني
إليك وقال لي أطع محمدا
في كل ما يأمرك فإن
أمرتني أن أقبض روحك
أقبض وإلا أترك ذلك
فعند ذلك قال جبريل ان
الله عز وجل اشتاق إليك
فلما سمع الحبيب اشتياق
الرب القريب أذن له
وقال جبريل يا محمد
هذا آخر مجيئي إلى
الأرض وقد كنت
حاجتي من الدنيا فقبض
روحه صلى الله تعالى
عليه وسلم فعند ذلك ظهرت
من أطراف الدار كلمات
تدل على التعزية والتسلية
ولا يرى قائلها وقال قائل

الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون ثم يضعها على ضربه الوجع ثم يمشي ويرمي بالبقلة خلفه ولا يلتفت
الى خلفه فانه يسكن ان شاء الله • (للرعاف) • منها خلقناكم الآية يومئذ يتبعون الداعي الى قوله همسا
يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم
الظالمين منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وجعلنا
من بين أيديهم سدا الآية • (مثله) • يكتب على جبهة المرعوف بدمه أو بالزعفران وقيل يا أرض ابلعي ماءك
ويا سماء أقلعي الى آخرها فانه يسكن ان شاء الله • (للزكام) • روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء فيزيله ازالا وروي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال
من أصابه زكام فليأخذ دهن بنفسج في قطنة وليجعلها في أنفه عند منامه فانه نافع ان شاء الله • (لوسوسة
القلب) • يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ويقرأ المعوذتين وقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه اذا
وسوس الشيطان الى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه آمنت بالله ورسوله مخلصا له الدين • (رقية
لوجع القلب) • يقرأ هذه الآيات على ماء ويشرب به لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين سيهزم
الجمع ويولون الدبر الى قوله أدهى وأمر ان الله يمسك السموات الى قوله غفورا • (أيضا) • يقرأ هذه الآيات
على ماء ويشربه ويده على القلب ويكتب أيضا ويعلق عليه في عنقه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا
الى قوله لا يخلف الميعاد الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله وحسن مآب لئن أنجيتنا من هذه
لنكونن من الشاكرين • (لضيق النفس) • يقرأ سبعة عشر يوما ألم نشرح الى اخرها كل يوم مرتين مرة
بالغداة ومرة بالعشي روي عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه شكا اليه رجل وجع صدره فقال له استشف
بالقران فان الله عز وجل يقول فيه شفاء لما في الصدور • (لوجع الصدر) • واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها الى
قوله لعلكم تعقلون • (لوجع البطن) • يكتب سورة الاخلاص وبسم الله الرحمن الرحيم قل يحييها الذي
أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ولو أن قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعا ويعلق عليه وهذه الآيات تقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا
قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير • (اخرى) • بسم الله الرحمن الرحيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه الى اخرها الآية ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات فانه جيد مجرب • (اخرى) • لئن انجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين ان الله بالناس لرؤف رحيم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
• (لوجع الظهر) • شهد الله الى قوله سريع الحساب • (لاحتباس البول) • يغسل رجليه ويكتب على
ساقه الايسر ففتحنا ابواب السماء الى قوله لمن كان كفر • (عوذة لوجع الرحم) • باسم الله وبالله الذي
باذنه قامت السموات والارض فان مريم بنت عمران لم يضرها وجع الارحام كذلك يشفي الله فلانة بنت
فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام اسلم اسلم باسم الله الحي القيوم باسم الله المستغاث باسم الله
على ما هو كائن وعلى ما قد كان أشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الى
آخر السورة اجيبوا عزمت على سامعة الكلام الا اجابت هذا الخاتم بعزائم الله الشداد التي ترهق الارواح
والاجساد ولا تبقي روحا ولا فؤادا اجب باسم الله الذي قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين ولا بد ان تكون القراءة والكتابة في محل
خال وانت تبخر بالرائحة الطيبة • (لمن يبول في النوم) • يؤخذ جزء من سعد وجزء من زعفران ويدق كل
واحد منهما على حدته وينخل السعد بحريرة صفيقة ويخلطان جميعا ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم

في تلك الحالة السلام الله
ورحمة الله وبركات الله
عليكم أهل البيت كل
نفس ذائقة الموت وانما
توفون أجوركم يوم القيامة
وان الله تعالى جعل لكل
مصيبة تعزية ولكل
هالك خلفا وتوكلوا على
الله عز وجل ولا ترجوا
الا منه والمصاب هو الذي
حرم الثواب قال علي بن
أبي طالب رضوان الله عليه
عند تمام هذا الكلام
أتدرون من القائل فأجاب
انه الخضر عليه السلام
حاصل ما ذكره البيهقي في
الدلائل وذكر ابن المنير
ما معناه لما توفي رسول
الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حصل في عقول
الناس الخفة والضعف
وبعضهم جن وبعضهم لم
يقدر على القيام من المكان
الذي كان قاعدا فيه
وبعضهم خرس ولم يقدر
على التكلم والنطق أما
الذي جن بفراقه صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو عمر
رضي الله تعالى عنه وأما
الذي خرس ولم يقدر على
النطق فهو عثمان رضي الله
تعالى عنه وكان علي رضي
الله تعالى عنه من الذين لم
يقدروا على القيام بنعي سيد
الانام وعبد الله بن انيس

يبندق ويكتب في جام بزعفران بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد الى قوله حليما غفورا ايلا الجام من هذه الآية مرة بعد اخرى ثم يغسله بماء بارد
ويصب في قنينة نظيفة ويؤخذ درق ويكتب فيه بمداد هذه الآية وفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث
مرات والمعوذتان وآية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لو انزلنا هذا القران الى اخر الحشر واخر بني اسرائيل
ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات الآية ويكتب يا من هو هكذا الا هكذا غيره امسك
عن فلان بن فلان ما يجده من غلبة البول ويعلق التعويذ على ركبتها ان كانت انثى وان كان غلاما ففوق
العانة ويؤخذ بندقة من تلك البنادق ويبلعها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوذ فانه يذهب عنه
ما يجده من غلبة البول ان شاء الله • (لعسر الولادة) • يكتب ويعلق على ساقها الايسر باسم الله وبالله محمد
رسول الله كأنهم يوم يرونها الآية اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت
ما فيها وتخلت ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج باذن الله من البطن الطيبة الى الارض
الطيبة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اخرج باذن الله وقدرته واسمه الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء واليه ترجعون اذا جاء نصر الله السورة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن • (ومثله) •
يكتب في رق ويعلق على فخذها سبع مرات فان مع العسر يسرا ومرة واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد • (مثله) • يكتب في جنبها بسم الله وبالله اخرج باذن الله منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم • (مثله) • بسم الله
الرحمن الرحيم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويهيء لكم من
امركم مرفقا وهيء لنا من امرنا رشدا وعلى الله قصد السبيل ثم السبيل يسره اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية • (مثله) • يكتب على قرطاس اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ونفخ في الصور فاذا هم
من الاجداث الى ربهم ينسلون كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويعلق على وسطها
فاذا وضعت تقطع ولا تترك • (مثله) • يكتب اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
الآية وروي انه يكتب لها انا انزلناه في ليلة القدر وتسقى ماءها وينضح على فرجها وروي انه يقرأ
عندها انا انزلناه في ليلة القدر (رقية للطحال) اقرأ على كفك اذا جاء نصر الله ثلاث مرات ثم ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
الى اخر الآية ثلاث مرات ثم امسح بها رأسه سبع مرات (اخرى) يكتب ويعلق على هذا الموضع
ان الله يمسك السموات الآية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (للقولنج) يكتب له أم القران وقل
هو الله أحد والمعوذتين ويكتب أسفل ذلك أعوذ بوجه الله الكريم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع
منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد منه يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ويغسل
بماء السماء ويشرب على الريق وعند النوم فانه نافع مبارك ان شاء الله (للمغص) يقرأ على دهن وينضح

مرض بفراق خير الانبياء
صلى الله تعالى عليه وسلم
ما دام اخذوا عطاءه وسبس
حتى كان هذا المرض سببا في
موته رضي الله تعالى عنه
يقول ناظم هذه الدرر
النفيسة كيف لا وقد ذكر
في الشفاء ان ناقته عليه
السلام العضباء لم تأكل
ولم تشرب بعد موته صلى
الله عليه وسلم حتى ماتت
وذكر فيه أيضا ان حماره
صلى الله عليه وسلم المسمى
بيعفور لما مات صلى الله
عليه وسلم تردى من بئر
جزعا وحزنا فمات انتهى
(أقول) انظر ايها الناظر
في هذا المقال أناقة أنت
أم حمار أم هما خيار فتأمل
انتهى كلامي وكان اشد
أصحاب رسول الله صبرا
واثبتهم عند هذه المصيبة
التي لو صبت على الايام
صرن لياليا ابو بكر الصديق
رضوان الله تعالى عليه لما
سمع انتقال حبيب الملك
المتعال الى دار الجلال
أجرى دموع عيونه كالفرات
ودخل حجرته صلى الله تعالى
عليه وسلم وألقى نفسه
على سيد البريات كشف
عن وجهه الشريف وقال
طبت حيا وميتا وفي الرواية
الاخرى رفع عن وجهه
النقاب ووضع فمه على فمه

على بطنه ويدهن به بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر فتحنا عليهم أبواب كل شئ كذلك يشفى فلان بن فلان أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية (وله أيضا) عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال يكتب للمغص فى اناء مزجج بسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون والذين يعلمون قاعدون فوق علـيين يا كلون نوناطريا يسألون صاحبهم من النور العلوى كذلك يشفى فلان بن فلانة أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا الآية ثم يوضع عليه ماء ويقرأ عليه هذه الآيات سبع مرات ويصب عليه دهن ثم يرج رجا شديدا فاذا امتزج الدهن بالماء دلكت به بطن العليل وسقيته منه فانه يبرأ ان شاء الله (مثله) عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال تقرأ عليه اذا السماء انشقت الى قوله وألقت ما فيها وتخلت مرة واحدة واذ قالت امرأة عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى انك أنت السميع العليم الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (مثله) يقرأها أنى على ماء بلا دهن ثم يسقى صاحب العلة ثم تمره بيدك على بطنه ثلاث مرات وتقول الذى تقرأه على الماء وهو يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم السنبل بسمه أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فأجاءها المخاض الى جذع النخلة والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ كذلك أخرج أيها الألم باذن الله عز وجل ﴿للبواسير﴾ روى عن الرضا رضى الله عنه أنه شكا اليه رجل البواسير فقال اكتب يس بالعسل واشربه ﴿للفالج وغيره﴾ شكا الى جعفر رضى الله عنه رجل فقال ان لى ابنة يأخذها فى عضدها خدر أحيانا حتى تسقط فقال له غذها أيام الحيض بالشبث المطبوخ والعسل ثلاثة أيام ومما ينفع من الفالج والقولنج والخام والابردة والريح ومن كل وجع أن يكتب فى لوح أو كتف أم القرآن وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يكتب بعد ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التى لا ترام وقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد واحذر منه ثم يغسله بماء السماء ويشربه على الريق وعند منامه يبرأ ان شاء الله ﴿للعرب والدمل والقرباء﴾ يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الآية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى الله أكبر وأنت لا تكبر الله يبقى وأنت لا تبقى والله على كل شئ قدير (للتعب والنصب) من لحقه علة فى ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب (للبهق) يكتب على موضع البهق وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون وعن الرضا رضى الله عنه قال أكل البطيخ على الريق يورث الفالج (للبرص والجذام) يقرأ ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع باسم الله يشفى فلان بن فلانة وروى عن بعضهم أنه قال كان قد ظهر لى شئ من البياض فأمرنى أبو عبد الله رضى الله عنه أن اكتب يس فى جام وأغسلها بالعسل وأشربه ففعلت ذلك فذهب عنى وروى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال مرق لحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص وشكا اليه رجل بياضا ظهر به فأمره أن ينقع الزبيب ويشربه ففعل فذهب عنه ذلك (للثؤلول) يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها الثؤلول ويقرأ عليه ثلاث مرات لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة ويطرحها فى تنور ويتصرف سريعا يذهب ان شاء الله (أخرى) يقرأ على ثلاث شعيرات ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ويديرها على الثؤلول ثم يدفنها فى موضع ندى فى محاق الشهر فاذا عفنت الشعيرات ذبل الثؤلول وجف شيأ فشيأ حتى يبرأ باذن الله تعالى (أخرى) وروى أن رجلا سأل الرضا رضى الله عنه أن يعلمه شيأ ينفع لقلع الثآليل فقال خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقرأ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا الى قوله فلا تسمع الا همسا ثم خذ الشعير شعيرة

الشريف وشمه ومن ذيل الرواية الاولى ان أبابكر الصديق قال ان الامر الذى انقطع بموتك لم ينقطع بموت سائر الانبياء ولو كان موتك بالاختيار لبذلنا نفوسنا فى مقابلة نفسك وفديناك يا محمد اذكرنا عند ربك واجعلنا على ذكر منك وعن على رضوان الله تعالى عليه ما معناه قبض ملك الموت روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الى السماء وهو يبكى والذى بعث محمدا بالحق كنت اسمع من جانب السماء وامحمداه وفى سنن النسائى فى باب البكاء على الميت عن أنس ان فاطمة رضى الله تعالى عنها بكت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين مات فقالت يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه الى جبريل ننعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه انتهى وروى ما معناه ان فاطمة البتول الزهراء لم تعش بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ستة أشهر ولم تضحك فى تلك المدة وحق لها تلك الحالة نظما

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
وان كان من ليلى على الهجر طاويا

شعيرة وامسحها على الثؤلول وصرها فى خرقة جديدة واربط عليها حجرا والقها فى مستنقع ماء ولكن ذلك فى محاق الشهر قال ففعلت ثم نظرت يوم السابع أو الثامن فوجدت الراحة أو يقرأ أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ويفرقع أصبعا من أصابعه باسم صاحب الوجع (للصرع) وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (لفزع الصبيان) اذا زلزلت الى آخر السورة فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا شهد الله الآية قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا قد جاءكم الى آخر السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا (للعين) عن معمر قال كنت مع الرضا رضى الله عنه بخراسان على نفقاته فأمرنى أن أتخذ له غالية فلما تخذتها فأعجب بها فنظر اليها فقال لى يا معمر ان العين حق فاكتب فى رقعة سورة الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسى واجعلها فى غلاف القارورة (مثله) وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال العين حق ولست تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيأ من ذلك فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا وقال اذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فانه لا يضره شئ باذن الله تعالى وعنه رضى الله عنه من أعجبه من أخيه شئ فليبارك عليه فان العين حق وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من حمة والعين حق (للنعاس) ولما جاء موسى لميقاتنا الى قوله أول المؤمنين يقرأ على الماء ويمسح به رأسه ووجهه وذراعيه (للآبق والضالة) روى عن الرضا رضى الله عنه قال اذا ذهب لك ضالة أو متاع فقل وعنده مفاتح الغيب الى قوله فى كتاب مبين ثم قل اللهم انك تهدى من الضلالة وتنجى من الغم وترد الضالة فصل على محمد وعلى آله واغفر لى ورد ضالتى وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (للشفاء من كل داء) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال علمنى جبريل عليه السلام دواء لا يحتاج معه الى دواء فقيل يا رسول الله ما ذلك الدواء قال يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل الى الارض ثم يجعل فى اناء نظيف ويقرأ عليه الحمد الى آخرها سبعين مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعين مرة ثم يشرب منه قدحا بالغداة وقدحا بالعشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخه وعروقه (مثله) يؤخذ سبع حبات شونيز وسبع حبات عدس وسبع قطرات عسل فيجعل فى ماء أو دهن ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوذتان وقل هو الله أحد وآية الكرسى وأول الحديد الى قوله والى الله ترجع الامور وآخر الحشر

(الفصل الثالث فى الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة وغير ذلك) (فى الصدقة) عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان فى الاعمار وعن الصادق رضى الله عنه قال من تصدق فى يوم أو فى ليلة دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان سبعين نوعا من البلاء منها ميتة السوء وعن معاذ بن مسلم قال كنت عند أبى عبد الله رضى الله عنهما فذكروا الاوجاع فقال قال عليه الصلاة والسلام داووا مرضاكم بالصدقة وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد الصك وعنه عليه الصلاة والسلام قال داووا مرضاكم بالصدقة وأحصنوا أموالكم بالزكاة وأنا ضامن لكل ما يحمل فى بر أو بحر بعد أداء حق الله من التلف وعن العالم رضى الله عنه قال الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء (فى الصدقة والدعاء) عن داود بن رزين قال وعكت بالمدينة وعكا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله رضى الله عنه فكتب الى قد بلغنى علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك

اعلم انه كما كانت ولادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الاثنين كانت وفاته كذلك ولذلك استحب تعظيم يوم الاثنين الواقع فى كل أسبوع وعامة ما ذكرناه من اول الخاتمة الى هنا معانى ما أورد فى المواهب اللدنية (التذييل) فى لزوم محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته وفى معنى المحبة والنصيحة وعلامات المحبة وفى الصلاة عليه وفى معنى الصلاة ومواطن الصلاة وكيفية الصلاة وفى فضيلة الصلاة وفى ثواب محبته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبتمامها يتم الكتاب وفى ذلك فصول

(فصل) فى محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته وقد مرمنا فى البصيرة ان محبته صلى الله تعالى عليه وسلم من اوجب الواجبات وأكمل القربات كيف لا وقد قال الله عز وعلا قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها

كيف ما انتشر وقل اللهم اني أسألك باسمك الذي سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تعافيني من علتي واستو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسم مقدار مد لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكأنما انشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به ٭ (في الدعاء) ٭ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وقال الصادق رضي الله عنه الدعاء يرد القضاء ما أبرم ابراما وعن أبي الحسن علي بن موسى رضي الله عنهما قال عليكم بالدعاء والطلب الى الله عز وجل فانه يرد البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القضاء الا الدعاء وقال الباقر للصادق رضي الله عنهما قال يا بني من كتم بلاء ابتلي به عن الناس وشكاه الى الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان هذا الصوت لا نعرفه وروي عن العالم رضي الله عنه أنه قال لكل داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكل داء دعاء فاذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه وقال أفضل الدعاء الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد وقال الدعاء أفضل من قراءة القرآن لان الله عز وجل يقول قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا الى دعائه ويقول صوت أحب أن أسمعه ويعجل اجابة الدعاء للمنافق ويقول صوت أكره سماعه وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من تخوف بلاء يصيبه فتقدم الدعاء فيه لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا (دعاء المريض لنفسه) يستحب أن يقوله ويكرره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله أكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى (دعاء آخر) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله ربي لا أشرك به شيئا اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها عني (في دعاء آخر) عنه عليه الصلاة والسلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول اللهم اني أسألك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الروح الامين وهو عندك في أم الكتاب علي حكيم أن تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك ثلاث مرات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٭ (دعاء آخر) قال الصادق رضي الله عنه تقول بسم الله وبالله كم من نعمة لله عز وجل في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر ثم تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول اللهم فرج كربي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلاث مرات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (دعاء آخر) عن بعضهم قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه وجعا فقال قل باسم الله ثم امسح بيدك عليه وقل أعوذ بعزة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما أحذر ومن شر ما أخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت ذلك فأذهب الله عني الوجع (دعاء آخر) عنه عليه الصلاة والسلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله اللهم امسح عني ما أجد وتمسح الوجع ثلاث مرات (دعاء يدعى به للمريض) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال تضع يدك على رأس المريض ثم تقول باسم الله وبالله ومن الله والى الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ابراهيم خليل الله موسى كليم الله نوح نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين وأعوذ بالله من الرياح والارواح والاوجاع باسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان

ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين فكفى بهذا حظا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قرع الله تعالى من كان ماله وأهله وولده أحب اليه من الله ورسوله وأوعدهم بقوله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم انهم ممن ضل ولم يهده الله وخرج البخاري عن أنس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين وعن أنس عنه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار وغير ذلك من الآيات الباهرات والآثار الزاهرات وأما لزوم مناصحته صلى الله تعالى عليه وسلم فبالكتاب

ابن

ابن فلانة لا يقربه الا كل مسلم وأعيذه بكلمات الله التامات كلها التي سأل بها آدم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم عزمت عليك أيتها الارواح والاوجاع والارياح باذن الله عز وجل لا اله الا الله عز وجل لا اله الا الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرأ آية الكرسي وأم الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وعشر آيات من أول يس ثم تقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك بحق محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وعلى سائر الصحابة والتابعين (دعاء آخر) قال الصادق رضي الله عنه حم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام يعوده وقال باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعنيك والله شافيك باسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم الخ فبرئ باذن الله (دعاء آخر) عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ضع راحتك على فمك وقل باسم الله ثلاثا بجلال الله ثلاثا بكلمات الله التامات ثلاثا ثم امسح على رأس الذي يشتكي ووجهه وليصنع ذلك أشفق أهله عليه (دعاء آخر) اذا دخلت على مريض فقل أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات (دعاء آخر) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اشتكى بعض ولده فقال له يا بني قل اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبدك (دعاء آخر) اجعل يدك اليمنى على الوجع وقل باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وعنه عليه الصلاة والسلام أنه كان اذا عاد مريضا يقول اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا ويمشي لك الى الصلاة وروي أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا دخل على مريض أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء الا أنت (مثله) أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم أصلح القلب والجسم واكشف السقم وأجب الدعوة وقال النبي عليه السلام من دخل على مريض لم يدخل أجله فقال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي ودخل عليه الصلاة والسلام على بعض أصحابه وهو مشتك فعلمه رقية علمها اياه جبريل عليه الصلاة والسلام باسم الله أرقيك الله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد (مثله) تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرات باسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التامات بأسماء الله الحسنى ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول باسم الله باسم الله باسم الله ثم تقول سبع مرات اللهم امح ما بي وتقول عند الشفاء اذا شفاك الله الحمد لله الذي خلقني فهداني وأطعمني وسقاني وصحح جسمي وشفاني له الحمد وله الشكر (دعاء الخنازير) عن الرضا رضي الله عنه قال خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال يا علي قل لها فلتقل يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي وتكرره قال فقالت فأذهب الله عز وجل ذلك عنها (دعاء لوجع العين) عن محمد الجعفي عن أبيه قال كنت كثيرا ما أشتكي عيني فشكوت ذلك الى أبي عبد الله رضي الله عنه فقال الا أعلمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغا لوجع عينك قلت بلى قال تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني وفي رواية تقول ذلك سبع مرات اذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك ٭ (دعاء لعسر الولادة) من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الكلمات على كوز مملوء ماء ثلاث مرات وتشرب منه المرأة ويصب الباقي بين كتفيها وثدييها فانها تضع سريعا باذن الله وهي باسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين باسم الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (دعاء لعسر البول) ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك في السماء والارض اللهم كما جعلت رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب العالمين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع يبرأ (دعاء لوجع الركبة) عن أبي حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي

والسنة قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم قال المفسرون اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية وخرج أبو داود عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال أئمتنا النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم واجبة

(فصل) في معنى المحبة والمناصحة اختلف الناس في معنى محبة الله تعالى ومحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتشعبت ألفاظهم في ذلك وليس مرجعها بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف أحوال فقال سفيان رحمه الله تعالى محبة الله اتباع الرسول عليه السلام وكأنه أشار الى قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية وقال بعضهم محبة الرسول

فشكوت ذلك الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال اذا أنت صليت فقل يا أجود من أعطى ويا خير من سئل ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي وعافني من وجعي قال ففعلت ذلك فعوفيت (دعاء المصاة والفالج) عن الصادق رضي الله عنه قال تقول حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد اللهم اني أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعف عمله والح عليه البلاء دعاء مكروب ان لم تدركه هلك وان لم تستنقذه فلا حيلة له فلا تحيط بي مكرك ولا تثبت على غضبك ولا تضطرني الى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك وطول التصبر على البلاء اللهم انه لا طاقة لي ببلائك ولا غنى لي عن رحمتك متوسلا بحبيبك أتوجه اليك به متضرعا فانك جعلته مفزعا للخائف واستودعته علم ما سبق وما هو كائن فاكشف به ضري وخلصني من هذه البلية وانلني ما عودتني به من رحمتك وعافيتك يا هو يا من هو هو يامن لا اله الا هو وانقطع الرجاء الا منك (في الصلاة) صلاة للشفاء من كل علة خصوصا المعلة تصوم ثلاثة أيام وتغتسل في الثالث عند الزوال وتبرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة ثم تصلي أربع ركعات تقرأ فيهن ما تيسر من القرآن وتخضع جهدك فاذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك واتزر بالخرقة والصق خدك الايمن بالارض ثم قل يا واحد يا ماجد يا كريم يا حنان يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف ما بي من ضر ومعرة والبسني العافية في الدنيا والآخرة وامنن علي بتمام النعمة واذهب ما بي فانه قد آذاني وغمني ثم تداوم على ذلك فان الله يشفيك (صلاة لجميع الامراض) روى ابو امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب في اناء نظيف بزعفران ثم يغسل أعوذ بكلمات الله التامة واسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وثلاث آيات من سورة البقرة قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وآية الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة وعشر آيات من آل عمران من أولها وعشرا من آخرها ان في خلق السموات والارض وأول آية من النساء وأول آية من المائدة وأول آية من الانعام وأول آية من الاعراف وقوله تعالى ان ربكم الله الذي الى قوله رب العالمين قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الآية وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا الى قوله حيث أتى وعشر آيات من أول والصافات ثم تغسله ثلاث مرات وتتوضأ وضوء الصلاة وتحسو منه ثلاث حسوات وتمسح به وجهك وسائر جسدك ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله تفعل ذلك ثلاثة أيام قال سيدنا حسان رضي الله عنه قد جربناه فوجدناه نافعا باذن الله (صلاة للمريض) عن عبد الله بن علي بن الحسين قال مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني فدخل علي أبو عبد الله رضي الله عنه فرأى جزع أمي علي فقال لها توضئي وصلي ركعتين وقولي في سجودك اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيئا فهبه لي هبة جديدة ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم ﴿صلاة للحمى﴾ يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ثلاث مرات وقوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أتشفع بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد أستشفع بك الى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا أرحم الراحمين بك نستغيث الآن خفف الله عنكم يريد الله أن يخفف عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يكتب ويغسل ويشربه المحموم ﴿صلاة الصداع﴾ يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلاث مرات وقوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا ﴿صلاة لوجع العينين﴾ يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الآية (صلاة الاعمى) عن أبي جعفر رضي الله عنه قال مر أعمى

عليه السلام اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب وقال آخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطأة القلب لمراد الرب يحب ما أحب ويكره ما كره وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق وأكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها لموافقتها له أو لاستلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كمحبة الصالحين والعلماء واهل المعروف والمأثور عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان مائل الى الشغف بأمثال هؤلاء حتى يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشيع من امة في اخرى ما يؤدي الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم

علي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي تشتهي أن يرد الله عليك بصرك فقال نعم فقال له عليه الصلاة والسلام توضأ وأسبغ الوضوء ثم صل ركعتين وقل اللهم اني أسألك وأرغب اليك وأتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى الله ربي وربك أن يرد علي بصري قال فما قام صلى الله عليه وسلم حتى رجع الاعمى وقد رد الله عليه بصره (صلاة لوجع الرقبة) ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت ثلاث مرات (صلاة لوجع الصدر) يقرأ أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وبعدها في الاولى ألم نشرح مرة وفي الثانية الاخلاص ثلاث مرات وفي الثالثة والضحى مرة وفي الرابعة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (صلاة القولنج) يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقوله ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر (صلاة لرد الآبق) يصلي ركعتين ويقرأ بعد الحمد من أول سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر السورة ويقول يا من هو هكذا لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتى ترده علي (صلاة لوجع الرجل) يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقوله سبحانه آمن الرسول تمام البقرة (صلاة القوة) تصلي ركعتين وتضع يدك على وجعك وتستشفع الى الله تعالى برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أخرج عليك يا وجع من عين انس أو من عين جن أخرج عليك يا وجع بالذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس الا ما هدأت وطفئت كما طفئت نار ابراهيم باذن الله ثلاث مرات (صلاة لرد الضالة) عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه تصلي ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول بعد فراغك منهما رافعا يديك الى السماء اللهم راد الضالة والهادي من الضلالة صل على محمد وعلى آل محمد واحفظ علي ضالتي واردها الى سالمة يا أرحم الراحمين فانها من فضلك وعطائك يا عباد الله في الارض ويا سيارة الله في الارض ردوا علي ضالتي فانها من فضل الله وعطائه (مثله) أيضا عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه اللهم لا اله الا أنت لك السموات ولك الارض وما بينهما فاجعل الارض على كذا أضيق من جلد جمل حتى تكفنيه منه انك على كل شيء قدير وفي رواية عن الصادق رضي الله عنه أدع بهذا الدعاء للآبق واكتبه في ورقة اللهم السماء لك والارض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتى ترده علي وتظفرني به واليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدورة ثم ادفنه وضع فوقه شيئا ثقيلا في موضعه الذي كان يأوي اليه بالليل (أيضا للآبق والضالة) يكتب أو يقرأ اللهم أنت جبار في السماء وجبار في الارض وملك في السماء وملك في الارض واله في السماء واله في الارض ترد الضالة وتهدي من الضلالة رد على فلان ضالته واحفظه ﴿للمحموم﴾ يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط رقيق لا يمكن قراءته ويأكل المحموم كل يوم ورقة منها على الريق بعد أن تلف وتجعل مدورة كالبندقة باسم الله ذي العز والكبرياء والنور وهذه مجربة كان بعض الافاضل يعتني بها ويداوم كتابتها كلما حصلت حمى وكانه وجد له بذلك اسنادا (أخرى) يكتب على ثلاث قطع سكر ويأكلها المحموم في ثلاث غدوات كل يوم قطعة على الريق الاولى عقدت باذن الله الثاني شددت باذن الله الثالث سكنت باذن الله (أخرى) يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وربطنا على قلوبهم الى قوله شططا اذ قال موسى لاهله الى قوله الحكيم مع السبع العقود السليمانية (أخرى) يكتب على القدم الايمن باسم الله يا حمى الماضية المستصعبة بالذي في السماء عرشه وبالذي كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وبعث محمدا بالحق نبيا الا خرجت من العظم الى اللحم ومن اللحم الى الجلد ومن الجلد الى الارض فسكني فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا (أخرى) يكتب ويشد ويعقد سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على رأس المحموم بسم الله الرحمن الرحيم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن اسكن بقدرة الجبار العظيم بقدرة المنان الكريم ويكتب المعوذتين وعن الرضا رضي الله عنه قال اشتكت جارية لي وكان لها قدر عندي فأتاني آت في المنام فقال

واحترام النفوس او يكون حبه اياه لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت الى هذه الاسباب كلها في حقه عليه السلام فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الموجبة للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل في فاتحة الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة واما انعامه واحسانه على امته فقد تبين في اوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وكونه بالمؤمنين رؤفا رحيما ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم فأي احسان اجل قدرا واعظم خطرا من احسانه الى جميع المؤمنين واي افضال اعم منفعة واكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية وداعيهم للفلاح والكرامة ووسيلتهم الى

لى قل لها تقول يارباه ياسيداه صل على محمد وعلى آله وصحبه واكشف عنى ما أجد فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة

●(الفصل الرابع فى الرقى والتمائم لسائر الامراض)● وعنهم رضى الله عنهم يكتب فى رق ويعلق على المحموم اللهم انى أسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن لا تسلط على فلان بن فلانة شيأ مما خلقت من سوء وأن ترحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق أخرجى يا أم ملدم يا آكلة اللحم وشاربة الدم حرك وبردك من جهنم ان كنت آمنت بالله الاعظم لا تأكلى افلان بن فلانة لحما ولا تمصى له دما ولا تنهكى له عظما ولا تثيرى عليه غما ولا تهيجى عليه صداعا وانتقلى عن شعره وبشره ولحمه ودمه الى من زعم أن مع الله الها آخر لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ويكتب اسم ذى أو عدو لله ●(رقية للحميات خصوصا لحمى يوم)● يكتب على قرطاس ويشد بخيط ويعقد عليه من الجانب الايمن أربع عقد ومن أيسر الخيط ثلاث عقد وتعلقه فى رقبة المحموم أعيذك بما استعاذ به موسى وابراهيم وعيسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من الحمى والنافض والغب والعتيق والربع والصداع اللهم كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذا الانسان من هذه الاورام والاوجاع شيأ الا نزعته عنه فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم اقسمت عليك لما تركته ولا تأخذيه وتقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم تقول اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلاثة ايام وحمى الربع فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وانت على كل شئ قدير بسم الله كتبت وبسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ●(أخرى)● تتخذ خيطا من الغزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين وتعقد عليه سبع عقد وتشد فى عنقه وقيل تقرأ كل هذه على كل عقدة ●(اخرى)● قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة ايام متتابعة يقول عند كل غسل باسم الله اللهم انى انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك الا كشف الله عنه (اخرى) عن ابن عباس رضى الله عنهم قال كان النبى عليه الصلاة والسلام يعلمنا من الاوجاع كلها والحمى والصداع باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار واذا رفعت يدك فقل باسم الله وبالله محمد رسول الله اعوذ بالله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد (حرز النبى صلى الله عليه وسلم لابنته السيدة الزهراء رضى الله عنها ولكل مؤمن مقر بالحق) وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمى العظم ولا تأكلى اللحم ولا تشربى الدم اخرجى من حامل كتابى هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (الربع) دخل رجل على الرضا رضى الله عنه فقال له مالى اراك مصفرا قال حمى الربع فدعا بدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله ابجد هوز حطى عن فلان بن فلانة باذن الله ثم ختم فى اسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان عليه السلام ثم طواه ثم قال ائتنى بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق فأتاه به فعقد عليه ثم ادناه من فيه فعقد من جانب اربع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسى وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك وناوله اياه وقال اربطه على عضدك الايمن واقرأ اية الكرسى ولا تجامع عليه وفى رواية ثم درج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال ائتونى بخيط يابس فعقد وسطه وعقد على الايمن اربع عقد وعلى الايسر ثلاث عقد وقرأ على كل عقدة ام الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسى على الترتيب ثم قال هاك شده على عضدك الايمن ولا تجامع وأنت حامله ●(أخرى)● ذكر أبو زكريا الحضرمى ان أبا الحسن رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب وكان يحم حمى الربع وامر ان يكتب على يده اليمنى باسم الله جبريل وعلى يده اليسرى باسم الله ميكائيل وعلى رجله اليمنى باسم الله اسرافيل وعلى رجله اليسرى باسم الله عزرائيل باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وبين كتفيه باسم الله العزيز الجبار وفى رواية يكتب على كتفه الايمن باسم الله جبريل وعلى الايسر باسم الله ميكائيل وعلى كتفه

ترجمهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمدى فقد استبان لك انه عليه السلام مستوجب للمحبة الحقيقية شرعا لما قدمنا فى اول الكتاب من صحيح الآثار وعادة وجبلة لما ذكرناه آنفا لافاضته الاحسان والامتنان فاذا كان الانسان يحب من منحه فى دنياه مرة او مرتين معروفا او استنقذه من هلكة او مضرة مدة التأذى بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يفنى من عذاب الجحيم اولى بالحب فاذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته او حاكم لما يؤثر من قوام طريقته او قاض بعيد الدار لما شاع من علمه وكرم شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال أحق بالحب وأولى بالميل وقد ذكر عن بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم انه كان لا يصرف بصره عنه محبة له صلى الله تعالى عليه وسلم (فصل) فى معنى النصيحة قال الامام أبو سليمان البستى النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها فى اللغة الاخلاص من قولهم

الايمن باسم الله اسرافيل وعلى كتفه الايسر باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا (الغب) يأخذ ثلاث أوراق من شجر ويكتب اسم المحموم على ورق فرصاد على الاول طيبوما وعلى الآخر أو حوما وعلى الثالث ابراسوما ويلقى فى الماء بثلاث دفعات وبرواية أخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث حوما أوحوما ابرحوما ويلقى فى الماء وفى رواية حوما طيبوما ابراسوما (رقية للحمى) يكتب ويشد على عضده الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها بسم الله وبالله أعوذ بكلمات الله التامات كلها التى لا يجاوزهن بار ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ من شر السامة والهامة والطامة واللامة ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر فساق العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل ذى شر ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على فلان بن فلانة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا الى آخر السورة حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده ما شاء الله لا قوة الا بالله كتب الله لاغلبن أنا ورسلى أن الله قوى عزيز أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ●(رقية لجميع الآلام وقيل للضرس)● باسم الله وبالله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين صنع الله الذى اتقن كل شئ انه خبير بما تفعلون اسكن ايها الوجع سكنتك بالذى له ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم عزمت عليك ايها الوجع بالله الذى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمدا بالحق نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة مدة حياته ولا تعود اليه (حرز القلنسوة) كان بالملك النجاشى صداع فكتب الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك فبعث اليه هذا الحرز فخاطه فى قلنسوته فسكن ذلك عنه وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الملك الحق المبين شهد الله الآية لله نور وحكمة وعز وقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة يا من لا ينام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيه وصفوته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اسكن سكنتك بمن يسكن له ما فى السموات والارض ومن يسكن له ما فى الليل والنهار وهو السميع العليم فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص ألا الى الله تصير الامور (أخرى للصداع) يكتب فى رق ويشد على الرأس بخيط بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب الى قوله أولوا الالباب أخرج منها مذموما مدحورا ﴿الصداع﴾ عن أبى جعفر رضى الله عنه قال يكتب فى كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشق الذى يشتكى اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب تبتدئ ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك اله ندعوه ونتعوذ به ونتضرع اليه وندعك ولا أعانك على خلقنا من احد فنشك فيك لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وفى رواية اسألك باسمك الذى قام به عرشك على الماء أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تشفى فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة وضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا واسألك باسمك الذى به خلقت آدم وأتممت خلقه عليه السلام أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تشفى فلانا (للشقيقة) يكتب هذا الكتاب فى رق أو قرطاس فان كان رجلا شد على رأسه وان كانت امرأة جعلته فى عقاصها بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبريل فاستقبله

نصحت العسل اذا خلصته من شمعه وقال أبو بكر بن أبى اسحق الخفاف النصح فعل الشئ الذى به الصلاح والملاءمة مأخوذة من النصاح وهو الخيط الذى يخاط به الثوب وقال أبو اسحق الزجاج نحوه فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو أهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة فى محابه والبعد عن مساخطه والاخلاص فى عبادته والنصيحة لكتابه الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده والتعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه من تأويل الغالين وطعن الملحدين والنصيحة لرسوله عليه السلام التصديق بنبوته وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه قاله أبو سليمان قال أبو بكر ومؤازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق بأخلاقه وآدابه الجميلة وقال أبو ابراهيم اسحق التجيبى نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله تعالى والى كتابه والى رسوله

الاجدع فقال أين تريد قال أذهب الى الانسان فآتى كل شحم عينيه وأشرب من دمه فقال بالله الذى لا اله الا هو لا تذهب الى الانسان ولا تأتى كل شحم عينيه ولا تشرب من دمه أنا الراقى والله الشافى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (لوجع العين) تأخذ قطنا وتبله وتضعه على العين وتقول عين الشمس فى لجج البحر يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم (أخرى) قال سليمان بن عيسى دخلت على أبى عبد الله رضى الله عنه فرأيت به من الرمد شيأ فاحشا فاغتممت وخرجت ثم دخلت عليه من الغد فاذا هو لا قلبة بعينه فقلت جعلت فداؤك خرجت من عندك الامس وبك من الرمد ما غمنى ودخلت عليك اليوم فلم أر شيأ فهل عالجته بشئ قال عوذتها بعوذة عندى قلت أخبرنى بها فكتب أعوذ بعزة الله أعوذ بقدرة الله أعوذ بقوة الله أعوذ بعظمة الله أعوذ بجلال الله أعوذ ببهاء الله أعوذ بجمال الله أعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم مما أحذر وأخاف وأجده من وجع عينى اللهم رب الطيبين اشف عينى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك رب العالمين يا على يا عظيم يا كبير يا جليل يا منيع يا فرد يا وتر رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين بسم الله الرحمن الرحيم يا حى يا عليم يا على يا عظيم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك أن لا تدعنى فى قبرى فردا وأنت خير الوارثين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (للرعاف) يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام أمسك دم فلان بن فلانة ويصب على رأسه وجبهته ماء لسان الحمل فانه يسكن باذن الله (لوجع الضرس) عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذى يشتكى ويقول باسم الله الكافى الله ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ﴿مثله﴾ قال الصادق رضى الله عنه فى رقية الضرس تأخذ سكينا أو خوصة فتمسح بها على الجانب الذى تشتكى وتقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله محمد رسول الله ابراهيم خليل الله اسكن بالذى له ما سكن فى الليل والنهار باذنه وهو على كل شئ قدير وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع أصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الاية سبع مرات هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون (لوجع الضرس والاسنان) رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن على رضى الله عنهما يضع عودا أو حديدة على الضرس ويرقيه من جانبيه سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم العجب كل العجب دودة تكون فى الفم تأكل العظم وتنزل الدم أنا الراقى والله الشافى والكافى لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون سبع مرات ويفعل ما قدمناه ﴿للضرس﴾ عن بعضهم قال دخلت على أبى عبد الله رضى الله عنه وبى ضربان الضرس فشكوت ذلك اليه فقال ادن منى فدنوت منه فقال بسبابته فادخلها فوضعها على الضرس الذى ضرب ثم قرأ شيأ خفيا فسكن على المكان قال فقال لى قد سكن قلت نعم فتبسم فقلت احب أن تعلمنى هذه الرقية قال ان فاطمة أتت أباها صلى الله عليه وسلم تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السن فأدخل صلى الله عليه وسلم سبابته اليمنى فوضعها على سنها التى تضرب وقال باسم الله وبالله أسألك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شئ فان مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضر كله فسكن ما بها كما سكن ما بك وما زدت عليه شيأ بعد هذا ﴿مثله﴾ عن عطاء قال شكوت الى الصادق رضى الله عنه ما ألقى من ضرسى وأسنانى وضربانها فقال تقرأ عليه سبع مرات باسم الله وبالله اسكن بقدرة الله الذى خلقك فانه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتك وأنبتك فقرحتى بأنى فيك أمره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿لوجع البطن﴾ روى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه أنه جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين انى أشتكى بطنى فقال ألك زوجة فقال نعم قال استوهب منها شيأ طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم

والبها والى العمل بها وقال أحمد بن محمد من مفروضات القلوب اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر الآجرى وغيره والنصح له يقتضى نصحين نصحا فى حياته ونصحا بعد مماته ففى حياته نصح أصحابه له والمحاماة عنه ومعاداة من عاداه والسمع والطاعة له وبذل النفوس والاموال دونه كما قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وقال وينصرون الله ورسوله الآية وأما نصيحة المسلمين له بعد وفاته فالتزام التوقير والاجلال وشدة المحبة له والمثابرة على تعلم سنته والتفقه فى شريعته ومحبة آل بيته وأصحابه ومجانبة من رغب عن سنته وانحرف عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة على أمته والبحث عن تعرف اخلاقه وسيره وآدابه والصبر على ذلك فعلى ما ذكره تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها وأما النصح لائمة المسلمين فطاعتهم فى الحق ومعونتهم فيه وأمرهم به وتذكيرهم اياه على أحسن وجه وتنبيههم على ما غفلوا عنه وكتم عنهم من أمور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب الناس وافساد

اشربه فانى سمعت الله سبحانه يقول فى كتابه وأنزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيأ مريأ فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنئ والمرئ شفيت ان شاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفى ﴿لوجع الخاصرة﴾ ينبغى للشخص اذا احس بوجع الخاصرة أن يمسح بيده عليها ثلاث مرات وأن يقول فى كل مرة أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد وعن الصادق رضى الله عنه قال تمر يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم امسح عنى ما أجد فى خاصرتى ثم تمر يدك وتسمى على موضع الوجع ثلاث مرات ﴿للرياح فى البطن﴾ قال رجل لابى عبد الله رضى الله عنه جعلت فداءك انى أجد وجعا فى بطنى فقال وحد الله فقلت ماذا أقول قال تقول يا الله يا ربى يا رحمن يا رب الارباب ويا سيد السادات اشفنى وعافنى من كل داء وسقم فانى عبدك وابن عبدك أتقلب فى قبضتك ﴿للمغص والنفخ فى البطن﴾ باسم الله الذى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وبعث بالحق محمدا نبيا ثم قل يا ريح اخرجى باذن الله تعالى ثلاث مرات ● (لعلة البطن) ● عن الكاظم رضى الله عنه يكتب أم القرآن والمعوذتان وقل هو الله أحد ثم يكتب أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التى لا ترام وقدرته التى لا يمتنع منها من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أحذر منه ● (لوجع البطن وغيره من الالم) ● يضع يده عليه ويقول سبع مرات أعوذ بعز الله وجلاله من شر ما أجد ويضع يده اليمنى على الالم ويقول باسم الله ثلاثا ● (للزحير) ● شكا رجل الى أبى الحسن رضى الله عنه أن به زحيرا لا يسكن فقال اذا فرغت من صلاة الليل فقل اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لى فيه وما عملت من سوء فقد حذرتنيه ولا عذر لى فيه اللهم انى أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لى فيه أو اقع فيما لا عذر لى فيه ● (لمن بال فى النوم) ● يكتب ويعلق عليه هف دف هد هد هف هف هات هات أنا الله كف كف هف هف هفف هفف معهم مسعرلم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدو ابليس شح لبنى آدم كما الذى سجد لآدم الملائكة باذن الله انه كريمة بنت كريمة وولد فلان بن فلان لا لا لا لا لا لا لا شددت شددت بسورة صفة صفة ختمت بخاتم سليمان ابن داود لله رب العالمين ● (للفزع) ● ولمن فزع فى النوم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبى الامى العربى الهاشمى المدنى الابطحى التهامى صلى الله عليه وسلم الى من حضر الدار من العمار أما بعد فان لنا ولكم فى الحق سعة فان يكن فاجرا مقتحما أو داعى حق مبطلا أو ممن يؤذى الولدان ويفزع الصبيان ويبكيهم ويبولهم على الفراش فامضوا الى أصحاب الاصنام والى عبدة الاوثان ولتخلوا عن أصحاب القرآن فى جوار الرحمن ومخازى الشيطان وعن ايمانهم القرآن وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم ● (للفزع أيضا) ● شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وآية الكرسى قل ادعوا الله الى آخر السورة ان ربكم الله الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة قل من يكلؤكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة قل هو الله أحد هو الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ● (لعسر الولادة) ● عن الصادق رضى الله عنه قال يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها فى قرطاس الاسم يا فارج الهم وكاشف الغم ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين ● (مثله) ● لمن عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابة يقرأ عليها يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصها بحولك وقوتك (مثله) يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء وتوضعهما تحت رجليها فانها تلد فى مكانها ان شاء الله تعالى وفى رواية يكتب هذا الشكل ويعلق على فخذها الايمن ويكتب على كاغد ويشد على فخذها الايسر منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها

اخرج نفسى من هذا المجلس

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

اذا كانت عاقرنى

ولا تلومونى انذرالك

قلوبهم عليهم والنصح لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم فى أمر دينهم ودنياهم بالفعل والقول وتنبيه غافلهم وتبصير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم

(فصل) فى علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم انه من أحب شيأ آثره وآثر موافقته والا لم يكن صادقا فى حبه وكان مدعيا فالصادق فى حب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من تظهر علامات ذلك عليه وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه فى عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وشاهد هذا قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وايثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته قال الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة واسخاط العباد فى رضا الله تعالى خرج الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه انه قال قال لى رسول الله صلى الله

تخرجكم تارة أخرى ياخالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس فرج عنها فانهم اتلقيه سويا باذن الله عز وجل (مثله) يكتب هذه الصورة على ظهر قفيز وتجلس فوقه المرأة التى تطلق فانها تلد بسرعة ان شاء الله وكيفية كتابتها أن تبدأ بالاثنين من السطر الفوقانى ثم بالثلاثة ثم بالاربعة ثم بالثلاثة من السطر التحتانى ثم بالاثنين ثم بالاربعة لتتم خاصيتها •(للعرق المدنى)• ويقال له بالفارسية رشته يؤخذ خيط من صوف الجمل ينتف منه من غير ان يجزه بجلم ولا بسكين ولا مقراض ويعقد عليه سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم الدعاء ثلاث مرات وهو هذا باسم الله الابدى الابد الحصى بلاعدد القريب لما بعد الطاهر عن الولد العالى عن أن يولد المعز لما وعد العزيز بلا عدد القوى بلا مدد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ياخالق الخالقة ياعالم السر والخفية يامن السموات بقدرته مرخاة يامن الارض بعزته مدحوة يامن الجبال بارادته مرساة يامن نجا به صاحب الغرق من كل آفة وبلية صل على محمد خير خلقك واشف اللهم فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك انك قادر على ما تشاء وانت أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم •(رقية للورم والجراح)• عن بعض الصالحين قال تأخذ سكينا او غيره على الموضع الذى تشكو وتقول من الجراح او غيره باسم الله أرقيك من الحد المحدود ومن أثر العمود ومن الحجر الملبود وتقول ومن العرق العاثر ومن الورم الفاجر ومن الطعام وحره ومن الشراب وبرده باسم الله فتحت وباسم الله ختمت ثم أوتد السكين فى الارض •(للكلف والبرص)• تخط عليه خطا مدورا ثم تكتب فى وسطه بوناو بابرتا ناادعى اصوانا وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شئ انه خبير بما يفعلون •(أيضا)• يكتب عليه بكرة بالريق قبل ان يأكل شيأ او يشرب هريقة مريقة حتى تحت الطريقة •(للعقارب والحيات)• عن الصادق رضى الله عنه قال يقرأ عند المساء باسم الله وبالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اخذت العقارب والحيات كلها باذن الله تبارك وتعالى بأفواهها واذنابها واسماعها وأبصارها وفؤادها عنى وعمن أحببت الى ضحوة النهار فانها لا تقربه ان شاء الله •(أخرى)• عنه أيضا باسم الله وبالله توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره اللهم اجعلنى فى كنفك وفى جوارك واجعلنى فى حفظك واجعلنى فى امنك •(أخرى)• عنه ايضا قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال قولوا اذا اصبحتم واذا امسيتم اعوذ بكلمات الله التامات كلها التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذى لا يخفر جاره من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم سبع مرات وقال ابو جعفر رضى الله عنه من قال هذه الكلمات حين يمسى فأنا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح •(رقية الحية)• وهى رقية سليمان النبى صلى الله على نبينا وعليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود آخ آخ وما بكم ملائكة هيو ومارو اما داود افوى فرادى من يم هند نا باسم الله خاتم وبالله الخاتم تقرأ ذلك ثلاثا فانها تقف وتخرج لسانها تخذها عند ذلك • واذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن فى زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم هيه ومهيه ويهوت ويحيا واطود ﴿رقية للعقرب﴾ يكتب بكرة يوم الخميس من اسفند رامامو يكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب باسم الله محيه مهيه قرنيه برنيه مطابحر قفنا برقعبا قنطا قطعه قطعه وقال ابراهيم الضحى لسعتنى حية على عنقى فرقانى بذلك الاسود بن يزيد فبرأت •(رقية للبراغيث)• تقول أيها الاسود الوثاب الذى لا يبالى غلقا ولا بابا عزمت عليك بأم الكتاب أن لا تؤذينى ولا أصحابى الى أن ينقضى الليل ويجئ الصبح بما جاء به والذى نعرفه الى ان يؤوب الصبح بما آب •(للضالة)• عن الصادق رضى الله عنه قال اكتب هذه الآية فى ورقة او قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم لفها واجعلها بين عودين والقها فى كوة بيت مظلم فى الموضع الذى كان يأوى اليه •(ما يفعل للرهصة)• تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم

اثنين	ثلاثة	اربعة
اربعة	اثنين	ثلاثة

تعالى الله عليه وسلم يابنى ان قدرت ان تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لاحد فافعل وذلك من سنتى ومن أحب سنتى فقد احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة فمن اتصف بهذه الصفة فهو كامل المحبة لله تعالى ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن خالفها فى بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله عليه السلام للذى حده فى الخمر فلعنه بعضهم وقال ما اكثر ما يؤتى به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله ومن علامات محبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة ذكره له فمن أحب شيأ أكثر ذكره ومنها كثرة شوقه الى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفى حديث الاشعريين عند قدومهم المدينة انهم كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه ومثله قال عمار قبل قتله ومن علاماته مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره عند ذكره واظهار الخشوع والانكسار مع سماع اسمه الكريم وقال اسحق التجيبى كان أصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعده لا يذكرونه الا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا وكذلك

تعقدها سبع عقد وتقول كلما عقدت عقدة خرج عيسى بن مريم على حمار أقرلم يدحس ولم يرهص أنا أرقيك والله عز وجل يشفيك ثم تشده على موضع الرهصة •(فى البرء من السحر)• عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا رضى الله عنه عن السحر فقال هو حق وهو يضر باذن الله فاذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم الا ذهبت وانقرضت قال وسأله رجل عن العين فقال حق فاذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرأ الحمد لله وقل هو الله احد والمعوذتين وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه سئل عن المعوذتين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن أعصم اليهودى فأتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين ودعا عليا رضى الله عنه فقال انطلق الى بئر ذروان فانزل فاخرج السحر منه ففعل فبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان لبيد بن أعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دس ذلك فى بئر لبنى زريق فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو نائم اذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فأخبراه بذلك وأنه فى بئر ذروان فى جف طلعة تحت راعوفة والجف قشر الطلع والراعوفة حجر فى أسفل البئر يقوم عليه الماتح فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عليا والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة وأسنان من مشط واذا هو معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك •(رقية سحر)• يكتب فى رق يعلق عليه وقال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين •(أخرى)• يقرأ سبع مرات سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وعن الصادق رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له امرأة ان لى زوجا به غلظة وانى صنعت شيأ لأعطفه على فقال صلى الله عليه وسلم أف لك كدرت البحار وكدرت الطين ولعنتك ملائكة الاخيار وملائكة السماء والارض فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ذلك لا يقبل منها فقيل يا رسول الله لا يقبل منها ويقبل ساحر الكفار فقال لان الشرك أعظم من الكفر والسحر والشرك مقرونان •(عوذة للانف)• قال تنفث فى المنخر الايمن أربعا والايسر ثلاثا ثم تقول باسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا يكشف البأس الا أنت عن الصادق رضى الله عنه قال لو كان شئ يسبق القدر لسبقته العين •(لمن تصيبه العين)• يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب باسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن كل عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق ان ربى على صراط مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة •(عوذة للعين)• اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس رد عين العائن عليه فى كبده ونحره وماله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير

•(الفصل الخامس فى الاحراز)• •(حرز لسيدنا على زين العابدين رضى الله عنه)• بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله شددت افواه الجن والانس والشياطين والسحرة وأبالسة الجن والانس والشياطين والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر باسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذى أقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون

كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه ومنهم من يفعله تهيبا وتوقيرا ومنها محبته لمن أحب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم وبغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب شيأ أحب من يحبه وقد قال عليه السلام فى الحسن والحسين اللهم انى أحبهما فأحبهما وفى رواية فى الحسن وأحب من يحبه وقال من أحبهما فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغضهما فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله تعالى وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبى أحبهم ومن بغضهم فببغضى أبغضهم ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله تعالى يوشك ان يأخذه وقال فى فاطمة رضى الله تعالى عنها انها بضعة منى يغضبنى ما أغضبها وقال لعائشة رضى الله تعالى عنها فى أسامة بن زيد أحبيه فانى أحبه قال القاضى عياض رحمه الله تعالى فبالحقيقة من أحب شيأ أحب كل شئ يحبه وهذه سيرة السلف حتى فى

بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم
نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت
بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم ٭(حرز لسيدنا على الرضا رضى الله عنه)٭ يوضع فى الجيب
بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخسؤا فيها ولا تكلمون أخذت سمعك وبصرك
بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطانه الله الحاجز بينى وبينك بما حجز أنبياءه
ورسله وسترهم عن الفراعنة وسطواتهم جبريل عن يمينى وميكائيل عن يسارى ومحمد أمامى والله محيط بى
يحجزك عنى ويحول بينك وبينى بحوله وقوته حسبى الله ونعم الوكيل ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن
ويكتب آية الكرسى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ويحملها ٭(حرز لأمير المؤمنين على رضى الله
عنه)٭ بسم الله وبالله رب احترزت بك وتوكلت عليك وفوضت أمرى اليك رب ألجأت ضعف ركنى الى
قوة ركنك مستجيرا بك مستنصرا لك مستعينا بك على ذوى التعزز علىّ والقهر لى والقوة على ضيمى والاقدام
على ظلمى يارب انى فى جوارك فانه لا ضيم على جارك رب فاقهر عنى قاهرى بقوتك وأوهن عنى مستوهنى
بقدرتك واقصم عنى ضائمى ببطشك رب وأعذنى بمعاذك بك امتنع عائذك رب وأسبل علىّ فى ذلك كله
سترك ومن يستتر بك فهو الآمن المحفوظ لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا من بك ذا حيلة فى نفسه أو حول فى تقلبه أو قوة من أمره فى
شىء سوى الله عز وجل فان حولى وقوتى وكل حيلتى بالله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد كل ذى ملك فمملوك لله وكل ذى قدرة فمقدور لله وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل متسلط
فمقهور لسطوة الله وكل شىء ففى قبضة الله صغر كل جبار فى عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله استظهرت
على كل عدو ودرأت فى نحر كل عاق بالله ضربت باذن الله بينى وبين كل مترف ذى سطوة وجبار ذى نخوة
ومتسلط ذى قدرة وعاق ذى مهلة ووال ذى امرة وحاسد ذى صنعة وماكر ذى مكيدة وكل معان أو معين
على بغاية مغرية أو حيلة مؤذية أو سعاية مشلية أو غيلة مردية وكل طاغ ذى كبرياء أو معجب ذى خيلاء
على كل نفس فى كل مذهب وأعددت لنفسى وذريتى منهم حجابا بما أنزلت فى كتابك وأحكمت من
وحيك الذى لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ٭(حرز آخر)٭ روى أنه يكتب للحمى
بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله نور النور باسم الله نور على نور باسم الله الذى هو مدبر الامور باسم الله الذى خلق
النور من النور وأنزل النور على الطور فى كتاب مسطور بقدر مقدور على نبى محبور الحمد لله الذى هو
بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين واذ كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الاحراز الطويلة اقتصرنا على ذلك وبالله التوفيق

٭(الباب الثانى عشر فى نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول)٭

(الفصل الاول فى ذكر الحقوق عن سيد العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما) قال حق الله الاكبر
عليك أن تعبده لا تشرك به شيأ فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا وحق
نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك
الفضول التى لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع
ما لا يحل سماعه وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك أن لا تبسطها الى ما لا يحل لك
وحق رجليك أن لا تمشى بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى فى النار
وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن
ينظر اليه ٭ وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدى الله عز وجل فاذا
علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المسكين المتضرع المعظم لمن كان بين

المباحات وشهوات النفس
وقد قال أنس رضى الله
عنه حين رأى النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم يتبع
الدباء من حوالى القصعة
فما زلت أحب الدباء من
يومئذ وهذا الحسن بن
على وعبد الله بن عباس
وابن جعفر أبو سلمى
وسألوها ان تصنع لهم
طعاما مما كان يحب رسول
الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ومنها بغض من أبغض
الله تعالى ورسوله ومعاداة
من عاداه ومجانبة من
خالف سنته وابتدع فى
دينه واستثقال كل أمر
يخالف شريعته قال الله
تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله وهؤلاء
أصحابه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد قتلوا
أحباءهم وقاتلوا آباءهم
وأبناءهم فى مرضاته وقال
له عبد الله بن عبد الله بن أبى
لو شئت أتيتك برأسه يعنى
أباه ومنها ان يحب القرآن
الذى أتى به صلى الله تعالى
عليه وسلم وهدى به
واهتدى وتخلق به حتى
قالت عائشة رضى الله
تعالى عنها كان خلقه
القرآن وحبه للقرآن
تلاوته وتفهمه والعمل
به وحب سنته ويقف عند
حدودها قال سهل بن عبد
الله علامة حب الله حب
القرآن وعلامة حب الله

يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها ٭ وحق الحج أن تعلم أنه وفادة الى
ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذى أوجبه الله عليك ٭ وحق الصوم أن
تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك ليسترك به من النار فان
تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ٭ وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التى
لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع البلاء
والاسقام عنك فى الدنيا وتدفع عنك النار فى الآخرة ٭ وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل ولا تريد به
خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه ٭ وحق السلطان أن تعلم أنك
جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك أن لا تتعرض
لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكه فيما يأتى اليك من سوء ٭ وحق استاذك فى العلم التعظيم
له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحدا يسأله عن
شىء حتى يكون هو الذى يجيب ولا تحدث فى مجلسه أحدا ولا تغتب عنده أحدا وأن تدفع عنه اذا ذكر عندك
بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهدت لك
ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس ٭ وأما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه
الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ٭ وأما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم
انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم
ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم ٭ وأما حق رعيتك بالعلم فان
تعلم أن الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان أحسنت فى تعليم
الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند
طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك ٭ وأما حق
الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق
بها وان كان حقك عليها أوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها واذا
جهلت عفوت عنها ٭ وأما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ومن لحمك ودمك لم تملكه
لانك صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيأ من جوارحه ولا أخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل
كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تؤديه من خير اليه فأحسن اليه كما
أحسن الله اليك وان كرهته استبدلته ولا تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله ٭ وأما حق امك
فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى أحد أحدا ووقتك بجميع
جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم
لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله ٭ وأما حق ابيك فان تعلم انه
اصلك وانه لولاه لم تكن فمهما رأيت فى نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله
واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله ٭ وأما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك فى عاجل الدنيا
بخيره وشره وانك مسؤل عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل
فى أمره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه ٭ وأما حق اخيك فان تعلم
انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه
والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة الا بالله ٭ وأما حق مولاك المنعم عليك
فان تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وأنسها فاطلقك من أسر الملكة
وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه أولى الخلق
بك فى حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله ٭ وأما حق
مولاك الذى أنعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك

وحب القرآن حب النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلامة حب السنة حب
الآخرة وعلامة حب
الآخرة بغض الدنيا
وعلامة بغض الدنيا أن
لا يدخر منها الا زادا وبلغة
الى الآخرة وقال ابن
مسعود لا يسأل أحد عن
نفسه الا القرآن فان كان
يحب القرآن فهو يحب
الله ورسوله ومن علامة
حبه للنبى صلى الله عليه
وسلم شفقته على أمته
ونصحه لهم وسعيه فى
مصالحهم ودفع المضار
عنهم كما كان عليه السلام
بالمؤمنين رؤفا رحيما
ومن علامة تمام محبته
زهد مدعيها فى الدنيا
وايثاره الفقر واتصافه به
وقد قال عليه السلام لابى
سعيد الخدرى ان الفقر
الى من يحبنى منكم أسرع
من السيل من أعلى
الوادى أو الجبل الى أسفله
(فصل) ومن علامة محبته
صلى الله تعالى عليه وسلم
تعظيمه وتوقيره واجلاله
خرج مسلم عن ابن شماسة
المهدى قال حضرنا عمرو
ابن العاصى فذكر حديثا
طويلا عن عمرو قال وما
كان أحد أحب الى من
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا أجل فى عينى
منه وما كنت أطيق أن
أملأ عينى منه اجلالا
له ولو شئت ان أصفه

فى العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك وفى الآجل الجنة • وأما حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية وان قدرت على مكافأته يوما فكافئه • وأما حق المؤذن فان تعلم أنه مذكرك بربك عز وجل وداعيك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك • وأما حق امامك فى الصلاة فان تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدى الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكره على قدر ذلك • وأما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه فى المجالس ولا تقوم من مجلسه الا باذنه ومن يجالس اليك لا يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا • وأما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوأ سترته عليه وان علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله • وأما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافأته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله • وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عز وهان من أمره فان يد الله عز وجل مع الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله • وأما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا فى وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله • وأما حق غريمك الذى يطالبك فان كنت موسرا أعطيته وان كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا • وأما حق الخليط فان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقى الله تبارك وتعالى فى أمره • وأما حق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعى عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه وأوفيته حقه وان كان ما يدعى عليك باطلا رفقت به ولا تأت فى أمره غير الرفق ولا تسخط ربك فى أمره ولا قوة الا بالله • وأما حق خصمك الذى تدعى عليه فان كنت محقا فى دعواك أجملت معاملته ولا تجحد حقه وان كنت مبطلا فى دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت المدعى • وأما حق المستشير فان علمت له رأيا حسنا أشرت عليه به وان لم تعلم أرشدته الى من يعلم • وأما حق المشير عليك فان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عز وجل • وأما حق المستنصح أن تؤدى اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق • وأما حق الناصح فان تلين له جناحك وتصغى اليه بسمعك فان أتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشئ من أمره على حال ولا قوة الا بالله • وأما حق الكبير فتوقيره لشيبه واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته وأكرمته بحق الاسلام وحرمته • وأما حق الصغير فرحمته فى تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له • وأما حق السائل فاعطاؤه على قدر حاجته • وأما حق المسؤل فانه ان أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره • وأما حق من سرك لله تعالى فان تحمد الله عز وجل أولا ثم تشكره • وأما حق من ساءك فان تعفو عنه وان علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل • وأما حق أهل ملتك فاضمار السلام لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبابهم بمنزلة أخيك وعجائزهم بمنزلة أمك والصغار بمنزلة أولادك • وأما حق أهل الذمة فان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهده

الفصل

ما أطقت لانى لم أكن أملأ عينى منه (وروى) أسامة ابن شريك أتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه حوله كأنما على رؤسهم الطير وقال عروة ابن مسعود حين وجهته قريش عام القضية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى من تعظيم أصحابه له ما رأى وانه لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون عليه ولا يبصق بصاقا ولا يتنخم نخامة الا تلقوها بأكفهم فدلكوا بها وجوههم وأجسادهم ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها واذا أمرهم بأمر ابتدروا أمره واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له قال فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش انى جئت كسرى فى ملكه وقيصر فى ملكه والنجاشى فى ملكه وانى والله ما رأيت ملكا فى قوم قط مثل محمد وأصحابه ومن علامة محبته تعظيمه عند ذكره عليه السلام وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته قال ابراهيم التجيبى واجب على كل مؤمن متى ذكره أو ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ فى هيبته واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا

﴿الفصل الثانى فى ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه وسلم﴾ عن الصادق عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظافر بالاسنان وعن السواك فى الحمام والتنخم فى المساجد ونهى عن أكل سؤر الفأر وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى أن يبول احد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق ونهى أن يأكل الانسان بشماله وأن يأكل وهو متكئ ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل أحدكم فى فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن أحدكم الماء من مجاور عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى أن يبول أحدكم فى الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهى ان يمشى الرجل فى فرد نعل أو يتنعل وهو قائم ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى أن يمحى شئ من كتاب الله عز وجل بالبزاق أو يكتب به ونهى أن يكذب الرجل فى رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وما هو بعاقد ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ونهى أن يحرق شئ من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلاة ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة فانه يكون منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة فى بيوتكم فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احد وفى يده غمر فان فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجى الرجل بالروث والرمة ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك فى السماء وكل شئ تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ونهى أن يقول الرجل للرجل زوجنى أختك حتى أزوجك أختى اى على أن يضع احداهما صداق الاخرى ونهى عن اتيان العراف وقال من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهى العود والطنبور ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعنى نمام ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى أن يدخل الرجل حليلته الحمام وقال لا يدخلن أحدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التى تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن لطم الوجه ونهى عن الشرب فى آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال وأما للنساء فلا بأس ونهى عن أن تباع الثمار حتى تزهى يعنى تصفر أو تحمر ونهى عن بيع النرد وأن يشترى الخمر وأن تسقى الخمر ونهى عن المحاقلة يعنى بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه الصلاة والسلام فمن شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات وفى بطنه شئ من ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى قدور جهنم فيشرب به أهل النار فيصهر به ما فى بطونهم والجلود ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين فى بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمى ونهى أن ينشد الشعر وتنشد الضالة فى المسجد ونهى أن يسل السيف فى المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى أن ينظر الرجل الى عورة أخيه المسلم وقال عليه الصلاة والسلام من تأمل

الله عز وجل به عن ابن حميد ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد فان الله عز وجل أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الآية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون أصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الآية

(فصل) ومن علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته عليه السلام تعظيم آله وذريته وأزواجه وبرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كما حض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وسلكه السلف الصالح وقال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وقال

عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة أن تنظر الى عورة المرأة ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في مواضع السجود ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الدين في شيء ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل ونهى أن يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد ونهى عن أن ينقش صورة شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صوم ستة أيام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وأيام التشريق ونهى أن تشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أوانيكم ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها ونهى عن الهجران فإن كان لا بد فاعلا فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام فمن كان هاجرا لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب جزافا إلا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وسلم من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال عليه الصلاة والسلام من مدح سلطانا جائرا واحتف به وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وسلم من تولى جائرا على جوره كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمل له يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق به في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلا أن يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لإخوانه وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره في شبر من الأرض جعله الله طوقا في عنقه من الأرضين السبع حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقا به إلا أن يتوب ويرجع ونهى عن نسيان القرآن بعد الكبر فإن من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا ويسلط الله عز وجل عليه بكل آية حية تكون قرينته في النار إلا أن يغفر له وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه إلا أن يتوب ألا وإن مات على غير توبة جاء يوم القيامة مدحوضا ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب وثعابين من النار يعذب بها الى يوم القيامة فإذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار ألا وإن الله حرم الحرام وحد الحدود فلا أحد أغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمدا أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ونهى أن يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لأنه أول من اختال فخسف الله به وبداره الأرض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم امرأة في مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيامة عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقها فإذا لم يبق له حسنة أمر به الى النار بنكثه العهد قال تعالى وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا ونهى عليه الصلاة والسلام عن كتمان الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وقال عليه الصلاة والسلام

تعالى وأزواجه أمهاتهم الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب قال بعض العلماء معرفتهم معرفة مكانهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وعن عمر بن أبي سلمة لما نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وذلك في بيت أم سلمة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعن سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المباهلة دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وقال اللهم هؤلاء أهلي وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه

من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتا إذا بلغوا ذلك الوقت أعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا ألا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله ومن استخف بحق الله استخف به يوم القيامة إلا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض وقال عليه الصلاة والسلام من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع وقال عليه الصلاة والسلام من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطانه فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمنع أحد الماعون جاره وقال من منع الماعون منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى نفسه فما أسوأ حاله وقال عليه الصلاة والسلام أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظالما ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيانة وقال من خان أمانة في الدنيا ولم يردها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه الصلاة والسلام من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ألا ومن اشترى ما أخذ خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان ومن حبس عن أخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذي أتى بها ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة ألا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب ذلك عند الله أعطاه الله ثواب الشاكرين ألا وأيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل ونهى صلى الله عليه وسلم أن يؤم الرجل قوما إلا بإذنهم وقال من أم قوما وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده فله أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيء وقال عليه الصلاة والسلام من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ويمحى عنه أربعون ألف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا لا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله إبراهيم عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار بأبي أنت وأمي يا رسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أفلا يكون ذلك أعظم أجرا قال بلى ألا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا

لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وقال للعباس اغد علي يا عم مع ولدك فجمعهم وجللهم بملاءة وقال هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا محمدا في أهل بيته وقال أيضا والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من أحبني وأحب هذين وأشار الى حسن وحسين وأبيهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال عليه السلام من أهان قريشا أهانه الله تعالى وقال قدموا قريشا ولا تقدموها وعن عقبة ابن الحرث رأيت أبا بكر وجعل الحسن على عنقه وهو يقول

بأبي شبيه بالنبي
ليس شبيها بعلي

وعلي يضحك وروى عن عبد الله بن حسن بن حسين أنه قال أتيت عمر ابن عبد العزيز في حاجة فقال إذا كانت لك حاجة فأرسل الي أو اكتب الي فإني أستحي من الله تعالى أن أراك على بابي قال الأوزاعي دخلت بنت

أهونها المقص ومن أبطأ على ذي حق في اعطاء حقه وهو يقدر على أداء حقه كل يوم فعليه خطيئة عشار ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه عليه ومأواه النار وبئس المصير ومن اصطنع الى أخيه معروفا فامتن به عليه أحبط الله عمله ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام ألا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان أقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل أحد ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ألا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث ألا ومن أذن محتسبا يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق ويدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من أمتي الى الجنة ألا وان المؤذن اذا قال أشهد أن لا اله الا الله صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان له يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق وعند قوله أشهد أن محمدا رسول الله يستغفر له أربعون ألف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما أعطاه الله من الاجر ما يعطى المؤذنين في الدنيا والآخرة ألا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير وقال عليه الصلاة والسلام لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في أعينكم ولا تستكثروا شيئا من الذنوب وان كبر في أعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار

﴿ الفصل الثالث في وصية النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه أعقبه الله يوم القيامة أمنا وايمانا يجد طعمه يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروءته ولم يملك الشفاعة يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي رضي الله عنه لغير الله قال نعم والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر كعابد وثن يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي تأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسي أهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان أهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل

أسامة بن زيد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحبه وابن حبه على عمر بن عبد العزيز ومعها مولى لها يمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها بين يديه ويداها في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها وبلغ معاوية أن كابس بن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دخل عليه من باب الدار قام من سريره وتلقاه وقبل بين عينيه وأقطعه المرغاب لشبهه صورة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى أن مالكا لما ضربه جعفر بن سليمان ونال منه ما نال وحمل مغشيا عليه ودخل عليه الناس فأفاق وقال أشهدكم اني جعلته في حل فسئل بعد ذلك فقال خفت أن أموت فألقى النبي صلى الله عليه وسلم فأستحي منه ان يدخل بعض آله النار بسببي وقيل ان المنصور أقاده من جعفر فقال له أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط من جسمي الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(فصل) من علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم توقير أصحابه وبرهم ومحبتهم

من

من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا علي أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت اليه فكافأك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة أربع منها فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ولعق الاصابع وأما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا الا في ثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة في غير محرم يا علي ثلاثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي بادر بأربع قبل أربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل لامتي العبث في الصلاة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فرج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشاءين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجز وقال من نام على سطح غير محجز فقد برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن الا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت وكره أن يتسرول الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلما الا بسراج يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء يا علي ثمانية لا تقبل منهم الصلاة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والذي يدافع البول والغائط يا علي أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بمملوكه يا علي ثلاث من لقي الله عز وجل بهن فهو أفضل الناس من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس يا علي ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الامة المواساة للاخ بماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلاثة ان أنصفتهم ظلموك

وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة حبيبه وأعلمهم بخيريتهم فقال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس الآية ومعرفة حقهم والاقتداء بهم والثناء عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن أخبار المؤرخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعة القادحين في أحد منهم وان يلتمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات ويخرج لهم أصوب المخارج اذ هم أهل لذلك ولا يذكر أحد منهم بسوء بل تذكر حسناتهم وفضائلهم وحميد سيرهم ويسكت عما وراء ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فأمسكوا وقال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وقال جل جلاله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال عز وعلا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وخرج الترمذي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر

السفلة واهلك وخادمك وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوى من ضعيف يا على
سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتحة له من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته
وأدى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لاهل بيته يا على لعن الله ثلاثة آكل
زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا على ثلاثة اتخوف منهن الجنون التغوط بين
القبور والمشى في خف واحد والرجل ينام وحده يا على ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب
وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء
والحديث مع النساء يا على ثلاثة من حقائق الايمان الانفاق مع الاعسار وانصافك الناس من نفسك وبذل
العلم للمتعلم يا على ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصى الله عز وجل وخلق يدارى به
الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا على ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطيره الصائم والتهجد
من آخر الليل يا على أنهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر يا على أربع خصال من الشقاء
جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا على ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات
وثلاث منجيات فأما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشى بالليل
والنهار الى الجماعات وأما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام وأما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا على لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا على
سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب
دعوة سر أربعة أميال زر أخا في الله سر خمسة أميال أغث الملهوف سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك
بالاستغفار يا على للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام وللمتكلف ثلاث علامات يتملق اذا حضر
ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية
ويظاهر الظلمة وللمرائى ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب أن يحمد
في جميع أموره وللمنافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان يا على تسعة
أشياء تورث النسيان أكل التفاح الحامض وأكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور
والمشى بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا على العيش في ثلاثة دار
قوراء وجارية حسناء وفرس قباء يا على والله لو ان المتواضع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه
فوق الاخيار في دولة الاشرار يا على من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع أجيرا أجره فعليه لعنة
الله ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا على
المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر
السيئات يا على أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا على من أطاع امرأته أكبه الله على
وجهه في النار فقال على رضى الله عنه وما تلك الطاعة قال عليه الصلاة والسلام يأذن لها في الذهاب الى
الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق يا على ان الله تبارك وتعالى قد أذهب بالاسلام
نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها لان الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم يا على من
السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة في الحكم وأجر الكاهن يا على من تعلم علما
ليمارى به السفهاء أو يجادل به العلماء وليدعو الناس الى نفسه فهو من أهل النار يا على اذا مات العبد
قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا على الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا على موت الفجأة
راحة للمؤمن وحسرة للكافر يا على أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمى من خدمنى وأتعبى من
خدمك يا على ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا على
ما أحد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا الا قوته يا على شر الناس من اتهم
الله في قضائه يا على أنين المؤمن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب

وقال أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم من سب أصحابى فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال في حديث جابر ان الله تعالى اختار أصحابى على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى منهم أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير أصحابى وفي أصحابى كلهم خير وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من كانتا فيه نجا الصدق وحب أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال أيوب السختيانى من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله تعالى ومن أحب عليا فقد أخذ بالعروة الوثقى ومن أحسن الثناء على أصحاب محمد عليه السلام فقد برئ من النفاق ومن أبغض أحدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح وأخاف أن لا يصعد له عمل صالح الى السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما وقال سهل بن عبد الله التسترى لم يؤمن بالرسول عليه السلام من لم يوقر أصحابه ولم يعز أوامره.
(فصل) ومن علامة

الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفى مشى في الناس وما عليه ذنب يا على لو أهدى الى كراع لقبلت
ولو دعيت الى ذراع لاجبت يا على ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا اقامة ولا عيادة مريض
ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا تولى القضاء ولا أن تستشار ولا أن تذبح
الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من
بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبريل وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيئا الا
باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا على سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة يا على
ان كان الشؤم في شئ ففى المرأة يا على نجا المخفون وهلك المثقلون يا على من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار يا على ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا على
السواك من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالبخر ويشد اللثة
ويشهى الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا على ما بعث
الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتى من صلبك يا على أربعة من قواصم الظهر امام
يعصى الله عز وجل ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار
سوء في دار مقام يا على ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم
نساء الآباء على الابناء فأنزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنزا فأخرج
منه الخمس وتصدق به فأنزل الله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها
سقاية الحاج فأنزل الله تبارك وتعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر الآية وسن في القتل مائة من الابل فأجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند
قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام يا على ان عبد المطلب كان
لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول أنا على دين أبى ابراهيم عليه السلام
يا على ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا على كل ذى ناب من السباع
ومخلب من الطير حرام أكله يا على ليس على زان عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة في حد ولا وصال
في صيام ولا تعرب بعد هجرة يا على لا يقتل والد بولده يا على لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساه يا على نوم
العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد يا على
لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن
صاحبه يا على صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام يا على في الزنا ست خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث
منها في الآخرة فأما التى في الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق وأما التى في الآخرة فسوء
الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار يا على الربا سبعون جزءا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت
الله الحرام يا على درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام يا على من منع
قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له يا على تارك الزكاة يسأل الرجعة الى الدنيا وذلك
قول الله عز وجل حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون الآية يا على تارك الحج وهو يستطيع كافر
قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين
يا على من سوف بالحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا يا على الصدقة ترد القضاء الذى قد
أبرم ابراما يا على صلة الرحم تزيد في العمر يا على افتتح الطعام بالملح واختمه بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء
يا على أنا ابن الذبيحين أنا دعوة أبى ابراهيم يا على أحسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن يا على
ان أول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتى وجلالى ما خلقت
خلقا هو أحب الى منك بك آخذ وبك أعطى وبك أثيب وبك أعاقب يا على لا صدقة وذو رحم محتاج لا خير
في قول الا مع الفعل ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في العفة الا مع الورع ولا في الصدقة
الا مع النية ولا في الحياة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الأمن والسرور يا على لا تماكس في أربعة في شراء

محبته صلى الله تعالى عليه وسلم وعظم وكرم اعظام جميع أسبابه واكرام مشاهده وأمكنته من مكة والمدينة ومعاهده وما لمسه عليه السلام أو عرف به (وروى) عن صفية بنت نجدة قالت كان لابى محذورة قصة في مقدم رأسه اذا قعد وأرسلها أصابت الارض فقيل له الا تحلقها فقال ما أنا بالذى أحلقها وقد مسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت في قلنسوة خالد ابن الوليد شعرات من شعره عليه السلام فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها شدة أنكر عليه أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لم أفعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره عليه السلام لئلا أسلب بركتها وتقع في أيدى المشركين وروى ابن عمر واضعا يده على مقعد النبى صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه ولهذا كان مالك رحمه الله تعالى لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول أستحيى من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وروى أنه وهب للشافعى رحمهما الله تعالى كراعا كثيرا كان عنده فقال الشافعى أمسك منها

الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة يا على الا أخبرك بأشبهكم بى خلقا قال بلى يا رسول الله قال أحسنكم خلقا وأعظمكم حلما وأبركم لقرابتى وأشدكم من نفسه انصافا يا على أمان لامتى من الغرق اذا هم ركبوا السفن أن يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم يا على أمان لامتى من السرقة قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر السورة يا على أمان لامتى من الهدم ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا يا على أمان لامتى من الهم لا حول ولا قوة الا بالله لا ملجأ ومنجا من الله الا اليه يا على أمان لامتى من الحرق ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الآية يا على من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة يا على من استصعبت عليه دابته فليقرأ فى أذنها اليمنى وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون يا على من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الآية يا على حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده أنه لا يسميه باسمه ولا يمشى بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا على ثلاثة من الوسواس أكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان وأكل اللحية يا على لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا على رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا على من أحزن والديه فقد عقهما يا على من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره فلم ينصره خذله الله فى الدنيا والآخرة يا على من كفى يتيما فى نفقته بماله حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة يا على من مسح يده على رأس يتيم ترحما له أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيامة يا على لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعون من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله وعما لا يليق ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا على آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة السماحة المن يا على أربعة يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج فى القمر والزرع فى السبخة والصنيعة عند غير أهلها يا على من نسى الصلاة على فقد أخطأ طريق الجنة يا على لان أدخل يدى فى فم التنين الى المرفق أحب الى من ان أسأل من لم يكن شيأ ثم كان يا على من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل يا على تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين فقال بم أتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه أول جبل أقر لله عز وجل بالوحدانية ولى بالنبوة ثم قال صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسى رضى الله عنه يا سلمان ان لك فى علتك اذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته عنك متعك الله بالعافية الى انقضاء أجلك ثم قال عليه الصلاة والسلام لابى ذر رضى الله عنه يا أبا ذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا أبا ذر لا تسأل بكفك شيأ وان أتاك شئ فاقبله ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا أخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب

﴿الفصل الرابع فى موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود﴾ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن على هذه الحال مدة طويلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكروا الله تعالى فانى قرأت كتاب الله الذى أنزل على فما وجدت أول من يدخل الجنة الا الصابرين قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب أولئك يجزون الغرفة بما صبروا انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون

قابه فأجابه بمثل ذلك وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمى عن احمد بن فضلويه الزاهد وكان من الغزاة الرماة انه قال ما مسست القوس بيدى الا على طهارة منذ بلغنى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ القوس بيده وقد افتى مالك فيمن قال ان تربة المدينة رديئة بضربه ثلاثين درة وامر بحبسه وكان له قدر وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزعم انها غير طيبة وحكى ان جهجاها الغفارى اخذ قضيب النبى عليه السلام من يد عثمان رضى الله تعالى عنه ليكسره على ركبته فصاح به الناس فأخذته الاكلة فى ركبته فقطعها ومات قبل الحول قال القاضى عياض رحمه الله تعالى وحدثت ان ابا الفضل الجوهرى لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا
فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشى كرامة
لمن بان عنه ان نلم به ركبا

وحكى عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام انشأ يقول متمثلا

رفع الحجاب لنا فلاح لناظر

على طاعة الله واجتنبوا معصيته الذين كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وأصلحوا يا ابن مسعود سيماهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والحب فى الله والبغض فى الله وأداء الامانة والعدل ومعاونة أهل الحق والعفو عمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا أعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا أوفوا واذا أساؤا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق ان هؤلاء هم الفائزون يا ابن مسعود من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع فى القلب انشرح وانفسح فقيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فمن زهد فى الدنيا قصر أمله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله ليبلوكم أيكم أحسن عملا يعنى أيكم أزهد فى الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان أحمق الناس من طلب الحيوة الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وقال تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعنى الزهد فى الدنيا وقال تعالى لموسى يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة أزين من الزهد يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود انظر قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت أعرض عن اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل فى بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من الجوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بأمر نوح نبى الله عليه الصلاة والسلام انه عاش ألف سنة الا خمسين عاما يدعو الى الله فكان اذا أصبح قال لا أمسى واذا أمسى قال لا أصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر داود خليفة الله عليه الصلاة والسلام فى الارض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر سليمان عليه الصلاة والسلام مع ما كان فيه من الملك كان يأكل الشعير ويطعم الناس الحوارى وكان لباسه الشعر وكان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلى حتى يصبح وان شئت نبأتك بأمر ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر يحيى عليه الصلاة والسلام كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فهو العجب كان يقول ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسى الصوف ودابتى رجلاى وسراجى بالليل القمر واصطلائى فى الشتاء مشارق الشمس وفاكهتى وريحانتى بقول الارض مما يأكل الوحوش والانعام أبيت وليس لى شئ وأصبح وليس لى شئ وليس على الارض أحد أغنى منى يا ابن مسعود انهم يبغضون ما أبغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما زهد الله وقد أثنى الله عليهم فى محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة فى الارض وقال لموسى عليه السلام وكلم الله موسى تكليما وقال أيضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى عليه السلام يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير

قرن تقطع دونه الاوهام
واذا المطى بنا بلغن محمدا
فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الثرى
ولها علينا حرمة وذمام

وحكى عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له فى ذلك فقال ما العبد الآبق ان يأتى الى باب مولاه راكبا ولو قدرت ان امشى على رأسى ما مشيت على قدمى ولله در العلامة القاضى عياض قدس سره حيث قال وجدير بمواطن عمرت بالوحى والتنزيل وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس آيات ومساجد صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة وأين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة وأول ارض مس جلد المصطفى ترابها أن تعظم عرصاتها وتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدراتها

يا دار خير المرسلين ومن به
هدى الانام وخص بالآيات

باذني وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين يا ابن مسعود كل ذلك
لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وقال تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما
والجنة لمن ركب الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة وبه يقبل الله عليك بوجهه
ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتي من بعدي أقوام يأكلون طيبات الطعام وألوانها ويركبون
الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء هم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان
شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون للشهوات تاركون للجماعات مفرطون في الغدوات يقول
الله تعالى فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود
كلامهم الحكمة واعمالهم لا تقبل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا ابن مسعود ما ينفع
من يتنعم في الدنيا اذا أخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون
الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها متعمقون فيها
آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله
وأطيعون وقال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله تذكرون
وما هو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه يأكل ما اشتهى من الحلال والحرام لا يمتنع منه قال الله تعالى
وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم
والدنانير وهمتهم بطونهم أولئك شر الاشرار والفتنة منهم واليهم تعود يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالى
أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود أجسامهم
لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك
ذلك الزمان ممن يظهر من أعقابكم فلا يسلم عليهم في ناديهم ولا يشيع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فانهم
يستنون بسنتكم ويظهرون دعواتكم ويخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا مني
ولست منهم يا ابن مسعود لا تخف أحدا غير الله فان الله تعالى يقول أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في
بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا الى قوله وبئس المصير يا ابن
مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في
الدنيا والآخرة يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون
في الخير وقد قال الله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل
ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل أسفارا يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان القابض فيه على دينه مثل القابض على
الجمرة بكفه فان كان في ذلك الزمان ذئبا والا أكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة
أشرار خلق الله وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله
يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا يا ابن مسعود يدعون أنهم على ديني
وسنتي ومنهاجي وشرائعي انهم مني برآء وأنا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملا ولا تبايعوهم في
الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الاية يقول الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة
من نصيب يا ابن مسعود ما أكثر ما تلقى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلاء هذه الامة في
دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
وأخذوا من مكان قريب يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب
سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال

تغتدي لاجلك لوعة وصبابة
وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهدك ان ملأت محاجري
من تلكم الجدران والعرصات
لاعفرن مصون شيبي بينها
من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها
أبدا ولو سحبا على الوجنات
لكن سأهدي من حفيل تحيتي
لقطين تلك الدار والحجرات
أزكى من المسك الفتيق نفحة
تغشاه بالآصال والبكرات
وتخصه بشرائف الصلوات
وأطايب التسليم والبركات

●(فصل)● ومن علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة الصلاة عليه ● يقول ناظم هذه الدرر الفاخرة رأيت في بعض الكتب ان بعض المتقين كان يصرف عامة أوقاته في الصلاة عليه عليه السلام ويستغرق فيها حتى لم يبق عضو ولا عرق منه الا دخل فيه من محبته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سماه الناس شيخ الصلاة على النبي عليه السلام وقال بعض العلماء ان من كان ذلك حاله وصفته لا تأكله الارض وقال حفر قبر عند الذي المشار اليه المنعوت بشيخ الصلاة على النبي بعد سنين من موته فاذا هو

الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا
وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى ومن تعلم
العلم رياء وسمعة ويريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى
نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يا ابن
مسعود ليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع
على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم يقول الله
تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية
الله تعالى وأداء الفرائض فانه أهل التقوى وأهل المغفرة ويقول رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي
ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه يا ابن مسعود اياك أن تدع طاعته وتقصد معصيته شفقة على أهلك لان الله تعالى يقول يا أيها
الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا
تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها فانه سبحانه يقول
زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن
مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك وعلمك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى
فأتيت على آية فيها أمر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصي
وأمره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم
القيامة الى ذنوبه دمعت عيناه دما وقيحا يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له
اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر أملك فاذا أصبحت فقل اني لا أمسي واذا
أمسيت فقل اني لا أصبح واعزم على مفارقة الدنيا وأحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء من يحب
لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجري الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ
الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول ألهاكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتي على الناس
زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم بريء وهم مني براء
يا ابن مسعود الزاني بأمه أهون عند الله ممن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر
قليلا كان أو كثيرا فهو أشد عند الله من آكل الربا لانه مفتاح كل شر يا ابن مسعود أولئك يظلمون الابرار
ويصدقون الفجار الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق وهم يعلمون أنهم على غير الحق ولكن زين لهم
الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا
غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود انهم ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله قال
الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم
هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هي أشد سكرا منه
يقول الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن

قبره فنظر اليه الناس فوجد وهو طري لم يبل كفنه ● يقول ناظم هذه الدرر النفيسة لما أخذت محبته صلى الله تعالى عليه وسلم بمجامع قلبه ودخلت كل عضو وعرق منه فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حل فيه كما قال قائلهم

أنا من أهوى ومن أهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فاذا أبصرته أبصرتني
واذا أبصرتني أبصرتنا

فجسد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محرم على الارض فالحق محبه الخاص به صلى الله تعالى عليه وسلم كرامة له صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى ان الله تعالى وملائكته يصلون على النبي الاية قال القاضي ابو بكر بن بكير افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها

●(فصل)● في معنى الصلاة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما معنى الاية ان الله وملائكته يباركون على النبي عليه السلام وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له ● قال المبرد واصل الصلاة الترحم فهي من الله تعالى رحمة ومن الملائكة

عملا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كل من
عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت
عملا فاعمله لله خالصا لانه لا يقبل من الاعمال الا ما كان له خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا والزم نفسك الصبر عنها فانك مسؤل
عن هذا كله قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يا ابن مسعود لا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى
يقول أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد
بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس
فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح ولا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم يا ابن مسعود أكثر من الصالحات والبر
فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء قصرت وتصديق
ذلك قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة
وأخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر أمامه يا ابن مسعود اياك أن تسن سنة
بدعة فان العبد اذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم
وقال سبحانه ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا ولا تطمئن اليها فستفارقها
عن قليل فان الله تعالى يقول فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يا ابن مسعود
تذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا
بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود اياك والذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيثما كنت يراك وهو
معكم أينما كنتم يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا يا ابن
مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس
ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ويقول فالحق
والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين يا ابن مسعود لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام
ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال فلا تغرنكم
الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود خف الله في السر والعلانية فان الله تعالى يقول ولمن
خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات فانه تعالى يقول في كتابه فأما من
طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود
لا تخونن احدا في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها فان الله تعالى يقول ان الله يأمركم أن تؤدوا
الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم بالعلم الا بشيء سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وقال ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال
اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن أقرب
اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتم للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة
أربح الله تجارته قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة
فقال لا يبرحن لسانك عن ذكر الله وذلك أن تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فهذه
التجارة المربحة وقال الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود

كل

رقة واستدعاء لرحمة من الله
تعالى * وقال بكر القشيري
الصلاة من الله تعالى لمن
دون النبي عليه السلام
رحمة وللنبي عليه السلام
تشريف وزيادة تكرمة *
وقال أبو العالية صلاة
الله تعالى عليه ثناء عليه
عند الملائكة وصلاة
الملائكة الدعاء وقال القاضي
عياض رحمه الله تعالى
وقد فرق النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في حديث
تعليم الصلاة عليه
بين لفظ الصلاة ولفظ
البركة فدل على انهما
بمعنيين واما التسليم
الذي امر الله تعالى به
عباده * فقال القاضي
ابو بكر بن بكير نزلت
هذه الآية على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فأمر
اصحابه ان يسلموا عليه
وكذلك من بعدهم امروا
ان يسلموا على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عند
حضورهم قبره وعند
ذكره * وفي معنى السلام
عليه ثلاثة وجوه احدها
السلامة لك ومعك
ويكون السلام مصدرا
كاللذاذ واللذاذة والثاني
اى السلام على حفظك
ورعايتك متول وكفيل
به ويكون السلام هنا اسم
الله تعالى * والثالث
ان السلام بمعنى المسالمة له
والانقياد كما قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون

كل ما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما عندكم ينفد وما عند
الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال من يقول لا اله الا الله
يرد غضب الله عن العباد يا ابن مسعود أحب الصالحين فان المرء مع من أحب فان لم تقدر على عمل البر
فأحب العلماء فانك تحشر مع من أحببت يا ابن مسعود اياك أن تشرك بالله طرفة عين وان قطعت أو
صلبت أو حرقت بالنار يقول الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة
وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم يا ابن مسعود لا تختر على ذكر الله شيئا فان الله يقول ولذكر الله أكبر ويقول اذكروني أذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول
ادعوني أستجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا
مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول
الله تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقولوا للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون وقال الله تعالى أولئك في جنات مكرمون وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم الى قوله أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود
لا تحملنك الشفقة على أهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويأمرهم
بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ
لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون
يا ابن مسعود عليك باصلاح السريرة فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن
مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فانه تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله
بالغيب كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمها
فاذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك
يقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك
الخشوع والتواضع للآدميين وأنت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف عن نفسه
يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا
بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا يا ابن مسعود عليك
الصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا وانصف الناس من نفسك وأحسن وادع الناس الى الاحسان
وصل رحمك ولا تمكر بالناس وأوف بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يأمركم بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون تمت الموعظة وبالله التوفيق

حتى يحكموك فيما شجر
بينهم الى ويسلموا تسليما
* (فصل) في المواطن التي
تستحب فيها الصلاة
والسلام على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم * في
تشهد الصلاة بعد التشهد
قبل الدعاء خرج الترمذي
عن فضالة بن عبيد انه
قال سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رجلا
يدعو في صلاته فلم يصل
على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عجل
هذا ثم دعاه فقال له ولغيره
اذا صلى احدكم فليبدأ
بتحميد الله تعالى والثناء
عليه ثم ليصل على النبي
صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم ليدع بما شاء
وعن ابن مسعود اذا اراد
احدكم ان يسأل الله تعالى
شيأ فليبدأ بحمده والثناء
عليه بما هو اهله ثم يصلي
على النبي عليه السلام ثم
يسأل فانه احدر ان ينجح
وفي الشفاء للدعاء اركان
واجنحة واسباب واوقات
فان وافق اركانه قوي
وان وافق اجنحته طار في
السماء وان وافق مواقيته
فاز وان وافق اسبابه انجح
فاركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع
وتعلق القلب بالله تعالى
وقطعه عن الاسباب
واجنحته الصدق ومواقيته
الاسحار واسبابه الصلاة

﴿الفصل الخامس في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه﴾ عن أبي الأسود الدؤلي رضي الله عنه قال قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه فحدثني قال دخلت ذات يوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلم أر فيه أحدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم وأكرم بك يا أبا ذر انك منا أهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله وانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا أبا ذر اعبد الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم أن أول عبادة الله المعرفة به فهو الأول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى أرسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا أبا ذر ان الله عز وجل جعل أهل بيتي في أمتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان آمنا يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا أبا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا أبا ذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا أبا ذر اياك والتسويف بعملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك فلا تندم على ما فرطت في اليوم يا أبا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا أبا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا أبا ذر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور يا أبا ذر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا أبا ذر ان لم تدرك الصرعة قبل العثرة لا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا أبا ذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك يا أبا ذر هل ينتظر أحد كم الا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فانه شر غائب ينتظر والساعة أدهى وأمر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا أبا ذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا أبا ذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا أبا ذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا أبا ذر ان حقوق الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد وان نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين يا أبا ذر انك في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك أن يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لا يقدر له ومن أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا أبا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه يا أبا ذر ان تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيرا جعل ذنوبه بين عينيه واذا أراد بعبد شرا أنساه ذنوبه لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا أبا ذر ان المؤمن أشد اضطرابا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه يا أبا ذر من وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبق نفسه يا أبا ذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا أبا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق بما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك يا أبا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلا فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون

على النبي محمد عليه السلام وفي الحديث الدعاء بين الصلاتين على لا يرد ومن مواطن الصلاة عليه عند ذكره وسماع اسمه وعند الاذان ومن مواطن اكثارها ليلة الجمعة ويوم الجمعة وروى النسائي عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامر بالاكثار من الصلاة عليه عليه السلام يوم الجمعة ومن مواطن الصلاة والسلام عليه دخول المسجد قال ابو اسحق بن شعبان وينبغي لمن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله ويترحم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك • ومن مواطن الصلاة عليه صلاة الجنائز ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة عليه وعلى آله في الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول واحدث عند ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في أقطار الارض ومنهم من يختم به ايضا الكتب ومن مواطن السلام عليه عليه السلام تشهد الصلاة

يا أبا

﴿فصل﴾ في كيفية الصلاة خرج الترمذي عن أبي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم

يا أبا ذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلاة وحببها الي كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا أكل شبع وان الظمآن اذا شرب روي وأنا لا أشبع من الصلاة يا أبا ذر أيما رجل تطوع في يوم وليلة باثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وجبت له الجنة يا أبا ذر انك ما دمت في الصلاة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا أبا ذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلاة ومن تناجي ما انفتلت يا أبا ذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا وهم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا أبا ذر الصلاة عماد الدين واللسان أكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر والصوم جنة من النار واللسان أكبر يا أبا ذر بين الدرجة والدرجة في الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقول هذا نور أخيك فيقول أخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان أفضل منك عملا لم يجعل في قلبه غلا لأحد يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما أصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده أنه صادر عنها وليلقين أمراضا ومصيبات وأمورا تغيظه وليظلمن فلا ينتصر فلا يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها أفضى الى الراحة والكرامة يا أبا ذر ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن يا أبا ذر من أوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق أن يكون قد أوتي علما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا أبا ذر من استطاع أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون يا أبا ذر يقول الله تبارك وتعالى لا أجمع على عبد بين خوفين ولا أجمع له بين أمنين فاذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة واذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة يا أبا ذر لو أن رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقره وخشي أن لا ينجو من شر يوم القيامة يا أبا ذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول أما اني كنت خائفا مشفقا فيغفر له يا أبا ذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات يعرض على الله وهو عليه غضبان وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها يأتي آمنا يوم القيامة يا أبا ذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائبا منه فارا الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا أبا ذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الاماني يا أبا ذر ان أول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا يا أبا ذر والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة أو ذباب ما سقى الكافر منها شربة ماء يا أبا ذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله وما من شيء أبغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء أحب الى الله من الايمان به وترك ما أمر بتركه يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى أوحى الى أخي عيسى عليه السلام يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست أحبها وأحب الآخرة فانما هي دار المعاد يا أبا ذر ان جبريل أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبريل لا حاجة لي بها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته يا أبا ذر اذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه يا أبا ذر ما زهد عبد في الدنيا الا أنبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره بعيوب الدنيا ودائها ودوائها وأخرجه منها سالما الى دار السلام يا أبا ذر اذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقن الحكمة فقلت يا رسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى يا أبا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان أجمع المال ولكن أوحى الي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا أبا ذر اني ألبس الخشن وأجلس على الارض وألعق أصابعي

صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية كعب بن عجرة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن عقبة بن عمرو في حديثه اللهم صل على محمد النبي الامي وفي رواية أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وخرج صاحب الشفاء عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

 ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم

وأركب الحمار بغير سرج وردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا أباذر حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فأغارا فيها حتى أصبحا فماذا أبقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم يأتون يتخطون رقاب الناس فتقول لهم خزنة الجنة كما أنتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فأجبنا يا أباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والأبدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا أباذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه أن يجعل رزق من يحبني الكفاف وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا أباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الله قرضا يا أباذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا أباذر ان ربي قال وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون ما أدرك البكاؤن واني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصرا لا يشركهم فيه أحد قال قلت يا رسول الله أي المؤمنين الكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا يا أباذر اذا دخل النور القلب انفسح واتسع قلت فما علامة ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا أباذر اتق الله ولا تر الناس أنك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا أباذر ليكن لك في كل شيء منه نية صالحة حتى في النوم والأكل يا أباذر ان لله ملائكة قياما من خيفة الله ما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعا سبحانك ربنا وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبدك يا أباذر لو عمل الرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو أن دلوا من غسلين صب في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب ارحم نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحق عليهما السلام ويقول يا رب أنا خليلك ابراهيم فلا تنسني يا أباذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت الأرض أفضل مما يضيؤها القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ولو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم يا أباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن يا أباذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا بالتفكر والخشوع واعلم أنك لاحق به يا أباذر اعلم أن كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا أباذر ركعتان مقتصدتان في التفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا أباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا يا أباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم يا أباذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل أن توزن وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى منك على الله خافية يا أباذر استح من الله فاني والذي نفسي بيده لا أزال حين أذهب الى الغائط متقنعا بثوبي استحي من الملكين اللذين معي يا أباذر أتحب أن تدخل الجنة قلت نعم فداك أبي قال فأقصر من الأمل واجعل الموت نصب عينيك واستح من الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى وتحفظ الجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك أصبت ولاية الله يا أباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا أباذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا أباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات حوله ما دام فيهم يا أباذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا

وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابن مسعود أنه كان يقول اذا صليتم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن سلامة الكندي كان علي يعلمنا الصلاة على النبي عليه السلام اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفتك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك واعيا بوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قبس القابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه

الى

الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف فر أصحابه وثبت هو فقاتل حتى قتل يا أباذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض الا شهدت له بها يوم القيامة وما من منزل ينزله قوم الا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم يا أباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضا يا جارة هل مر بك من ذكر الله تعالى أو وضع جبهته عليك ساجدا لله فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى أن لها الفضل على جاراتها يا أباذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم الا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت الأرض وذهبت منفعة الأشجار يا أباذر ان الأرض لتبكي على المؤمن اذا مات أربعين صباحا يا أباذر اذا كان العبد في أرض قفر فتوضأ أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه يا أباذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا أباذر ما من شاب ترك الدنيا وأفنى شبابه في طاعة الله الا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا يا أباذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين يا أباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا أباذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين يا أباذر أطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك في الله عز وجل يا أباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا أباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا أباذر كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع يا أباذر ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان يا أباذر من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العاملين واكرام السلطان المقسط يا أباذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا أباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا أباذر لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعدا ما ساء خلقه يا أباذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة يا أباذر من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كانت له الجنة فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع فاترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة الا نفسك يا أباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا أباذر أتعلم في أي شيء أنزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا فداك أبي وأمي قال في انتظار الصلاة خلف الصلاة يا أباذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف الى المساجد فذلكم الرباط يا أباذر يقول الله تبارك وتعالى ان أحب العباد الي المتحابون من أجلي المتعلقة قلوبهم بالمساجد المستغفرون بالأسحار أولئك اذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم يا أباذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلاثة جلوس مصل أو ذاكر الله أو سائل عن علم يا أباذر كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا أباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حل ذلك أم من حرام يا أباذر من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار يا أباذر من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل يا أباذر ان أحبكم الى الله جل ثناؤه أكثركم ذكرا له وأكرمكم عند الله عز وجل أتقاكم له وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا يا أباذر ان المتقين الذين يتقون الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا أباذر من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن يا أباذر ملاك الدين الورع ورأسه الطاعة يا أباذر كن ورعا تكن أعبد الناس وخير دينكم الورع يا أباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ما نفعكم ذلك الا بورع يا أباذر ان أهل

به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وأبهج موضحات الأعلام ونائرات الأحكام ومنيرات الاسلام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له في عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنئات له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وبرهان عظيم وعنه أيضا في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد ابن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام

(فصل) في فضيلة الصلاة على النبي والتسليم عليه والدعاء له خرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه عشرا ثم سلوا الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي

الورع والزهد فى الدنيا هم اولياء الله تعالى حقا يا اباذر من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر قلت
وما الثلاث فداك ابى وامى قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق
يدارى به الناس يا اباذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله عز وجل وان سرك ان تكون
أكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما فى يد الله عز وجل اوثق منك بما
فى يدك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا اباذر يقول الله جل ثناؤه وعزتى
وجلالى لا يؤثر عبد هواى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه وهمومه فى آخرته وضمنت السموات
والارض رزقه وكففت عنه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا اباذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر
من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول
الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا سألت
فاسأل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فلو ان
الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشئ لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشئ لم يكتبه الله
عليك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا فى اليقين فافعل وان لم تستطع فان فى
الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا اباذر استغن
بغناء الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا اباذر فهو اغنى
الناس يا اباذر ان الله عز وجل يقول انى لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه
وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لى وذكرا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر
الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى ههنا التقوى ههنا
واشار الى صدره يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه
وذكر الله تعالى فى كل حال وقلة الشئ يعنى قلة المال يا اباذر هم بالحسنة وان لم تعملها كيلا تكتب
من الغافلين يا اباذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله وانا لنؤاخذ
بما تنطق به السنتنا قال يا اباذر وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم انك
لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك يا اباذر ان الرجل يتكلم بالكلمة فى المجالس
ليضحكهم بها فيهوى فى جهنم ما بين السماء والارض يا اباذر ويل للذى يحدث ويكذب ليضحك به القوم
ويل له ويل له ويل له يا اباذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبا ابدا قلت يا رسول الله
فما توبة الرجل الذى يكذب متعمدا قال الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك والغيبة
فان الغيبة أشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذلك بأبى انت وأمى قال لان الرجل يزنى ويتوب الى الله
فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من
معاصى الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول
الله فان كان فيه ذاك الذى يذكر به قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس
فيه فقد بهته يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار يا اباذر
من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل فى الدنيا والآخرة فان
خذله وهو يستطيع نصره خذله الله فى الدنيا والآخرة يا اباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات قال
النمام يا اباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل فى الآخرة يا اباذر من كان ذا وجهين
ولسانين فى الدنيا فهو ذو لسانين فى النار يا اباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك
واجتنب مجالس العشيرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة فى يوم الاثنين
والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبد كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا
يا اباذر اياك والهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا اباذر انهاك عن الهجران وان كنت لابد فاعلا

الا العبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وروى عن انس بن مالك رضى
الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وعن زيد بن الحباب سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى وعن ابن مسعود عنه عليه السلام اولى الناس بى يوم القيامة اكثرهم على صلاة وعن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى قال ما شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلث قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال يا رسول الله فاجعل صلاتى كلها لك قال اذا تكفى ويغفر ذنبك عن ابى طلحة دخلت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيت من بشره وطلاقته ما لم اره فسألته وقال وما يمنعنى وقد خرج جبريل آنفا فاتانى ببشارة من ربى ان الله تعالى بعثنى اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلى عليك
الا صلى الله تعالى عليه وملائكته بها عشرا وعن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

ولا

فلا تهجره فوق ثلاثة ايام فمن مات فيها هاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا اباذر من احب ان يتمثل له الناس
قياما فليتبوأ مقعده من النار يا اباذر من مات وفى قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل
ذلك فقال رجل يا رسول الله انى ليعجبنى الجمال حتى وددت ان علاقة سوطى وقبال نعلى حسن فهل يعاب
على ذلك قال كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك
الحق وتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا اباذر اكثر من
يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب
الحمار وحلب الشاة وجالس المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعنى ما يشترى من
السوق يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة يا اباذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه
ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا اباذر من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا ابا
ذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليلبس الآخر اخاه يا اباذر سيكون ناس من امتى يولدون فى النعيم
ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول اولئك شرار امتى يا اباذر من ترك لبس الجمال
وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فى غير منقصة واذل نفسه فى غير مذلة وانفق ما جمعه فى غير معصية
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا اباذر البس الخشن
من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا اباذر يكون فى آخر الزمان قوم يلبسون
الصوف فى صيفهم وشتائهم يرون لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض
يا اباذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على
الله لابره قال ابوذر رضى الله عنه ودخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد جالس وحده
فاغتنمت خلوته فقال يا اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه
فقلت يا رسول الله امرتنى بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله
اى الاعمال احب الى الله عز وجل قال الايمان بالله ثم الجهاد فى سبيله قلت يا رسول الله اى المؤمنين اكمل
ايمانا قال احسنهم خلقا قلت واى المؤمنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت واى الهجرة
افضل قال من هجر السوء قلت واى الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت فاى الصلاة افضل قال طول
القنوت قلت فاى الصوم افضل قال فرض مجزئ وعند الله اضعاف ذلك قلت فاى الصدقة افضل قال
جهد مقل الى فقير فى سر قلت واى الزكاة افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت واى الجهاد افضل
قال ما عقر فيه جواده واهريق دمه قلت واى آية انزلها الله اعظم قال آية الكرسى قال قلت يا رسول الله
فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى انى لم ابعثك لتجمع
الدنيا بعضها على بعض ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا اردها وان كانت من كافر او فاجر
وفجوره على نفسه وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجى فيها ربه
وساعة يفكر فيها فى صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من
الحلال فى المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا فى ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة فى غير
محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل
كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن
ايقن بالنار ثم ضحك عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم
يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لم يعمل قلت يا رسول الله فهل فى الدنيا شئ مما كان فى صحف
ابراهيم وموسى مما انزل الله عليك قال اقرأ يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا يعنى ذكر هذه الاربع آيات لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى قلت يا رسول الله اوصنى قال اوصيك بتقوى الله فانه راس امرك كله فقلت يا رسول الله زدنى قال

وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذى وعدته حلت له الشفاعة يوم القيامة وفى كنز الراغبين عن ابى طلحة الحنفى ما معناه من قرأ هذا الدعاء على الميت بعد ما دفن ثلاث مرات عتق من النار بحرمة سيد الابرار وهذا الدعاء اللهم انى اسألك بجاه نبيك محمد نبى الرحمة وتراب الطيب الطاهر وما ضمه ان لا تعذب هذا الميت وروى ابو موسى المدنى فى كتابه الترغيب ما معناه انه وجد على رأس خلاد ابن كثير حين وفاته ورقة مكتوبا فيها براءة من النار لخلاد بن كثير من الله عز وجل ثم سئل آل خلاد بن كثير عن عمله قالوا كان يقول كل يوم جمعة اللهم صل على محمد النبى الامى الف مرة

(فصل) فى ثواب محبته صلى الله تعالى عليه وسلم خرج محمد بن اسمعيل البخارى امير المؤمنين فى الحديث عن انس ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وعن صفوان بن قدامة هاجرت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيته
فقلت يا رسول الله ناولنى يدك ابايعك فناولنى يده فقلت يا رسول الله انى احبك قال المرء مع من احب وروى هذا اللفظ عن رسول الله صلى

عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة الشيطان عنك وعون لك على امور دينك قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك وان قطعوك واحب المساكين واكثر مجالستهم قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي فكفى بالرجل عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما يأتي قال ثم ضرب على صدري وقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسب كحسن الخلق

﴿الفصل السادس في اختيارات الايام﴾ عن الصادق رضي الله عنه اول يوم من الشهر سعيد يصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر الثاني يصلح للسفر وطلب الحوائج الثالث رديء لا يصلح لشيء جملة الرابع صالح للتزويج ويكره السفر فيه الخامس رديء نحس السادس مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج السابع مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الثامن يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره فيه التاسع مبارك يصلح لكل ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل خير العاشر صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن ضلت له ضالة وجدها وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برئ الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان وان التوارى فيه يصلح الثاني عشر يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا فيها فانها تنقضي الثالث عشر يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاعمال الرابع عشر جيد للحوائج ولكل عمل الخامس عشر صالح لكل حاجة تريدونها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تنقضي السادس عشر رديء مذموم لكل شيء السابع عشر صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تنقضي الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله التاسع عشر جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس ولدخول على السلطان العشرون مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا الحادي والعشرون يوم نحس مستمر الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة الثالث والعشرون مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان الرابع والعشرون يوم نحس مشؤوم الخامس والعشرون رديء مذموم يحذر فيه من كل شيء السادس والعشرون صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون به السابع والعشرون جيد مختار للحوائج ولكل ما يراد ولقاء السلطان الثامن والعشرون مذموم التاسع والعشرون مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك ولا ارى له ان يسعى في حاجة ان قدر على ذلك ومن مرض فيه برئ سريعا ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن ابق فيه رجع الثلاثون مختار جيد لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برئ سريعا ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع امره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء ﴿ما يقال اذا اضطر الانسان الى التوجه في الايام التي نهي عن السعي فيها في دبر كل فريضة﴾ وهو من دعوة الفرج لا حول ولا قوة الا بالله افرج بها كل كربة لا حول ولا قوة الا بالله احل بها كل عقدة لا حول ولا قوة الا بالله اجلو بها كل ظلمة لا حول ولا قوة الا بالله افتح بها كل باب لا حول ولا قوة الا بالله استعين بها على كل شدة ومصيبة لا حول ولا قوة الا بالله استعين بها على كل امر ينزل بي لا حول ولا قوة الا بالله اعتصم بها من كل محذور احاذره لا حول ولا قوة الا بالله استوجب بها العفو والعافية والرضا من الله لا حول ولا قوة الا بالله تفرق اعداء الله علت حجة الله وبقي وجه الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية ورب الشعور المتمعطة ورب الجلود المتمزقة ورب

الله تعالى عليه وسلم عبدالله ابن مسعود وأبو موسى وأنس وعن أبي ذر بمعناه وعن علي رضوان الله تعالى عليه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهلي ومالي واني لاذكرك فما اصبر حتى اجيء فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان دخلتها لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها عليه وفي حديث آخر كان رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر اليه لا يطرف فقال ما بالك فقال بابي انت وامي اتمتع بالنظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعك الله تعالى بتفضيله فانزل الله تعالى الآية وفي حديث انس رضي الله عنه ومن احبني كان معي في الجنة وفي المواهب اللدنية ما معناه ان امرأة فاجرة ماتت ورآها بعض الصالحين في منامه فقال لها ما فعل الله عز وجل بك قالت غفر لي سبحانه قال فبسبب الغفران لك قالت محبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشوقي الى لقائه نوديت من

العظام

العظام النخرة ورب الساعة القائمة اسألك يا رب ان تصلي على محمد وعلى اهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بخفي لطفك يا ذا الجلال والاكرام آمين آمين آمين يا رب العالمين

﴿الفصل السابع في خاتمة الكتاب﴾ نختم هذا الكتاب بخطبة منسوبة لامير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فنقول قال له رضي الله عنه بعض اصحابه رضي الله عنهم يا امير المؤمنين صف لي المتقين كأني انظر اليهم فقال رضي الله عنه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء ولولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما قصيرة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة رابحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونها ترتيلا يحزنون به انفسهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم فظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم فهم حانون على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم يرغبون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم مشفقون اذا زكي احدهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون انك انت علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قليلا امله خاشعا قلبه قانعة نفسه نادرا اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه قليلا شره كثيرا ذكره صادقا قوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب لا يدعي ما ليس له ولا يجحد ما هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب مسرعا الى الصلوات مؤديا للامانات بطيئا عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته قانع بالذي هو له لا يستخفه الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم ولا يعمل الخير ليفخر به ولا يتكلم به اذا فعله وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس

بمثاب عزته ان الذي اشتاق الى حبيبه المحفوظ عن التبديل بعتاب نابل لجمعه واياه في دار نعيمنا فصل فيما روي عن السلف والائمة من محبتهم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشوقهم له وتعظيمهم لحديثه الشريف خرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اشد الناس لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني باهله وماله ومثله عن ابي ذر وعن عمرو بن العاص ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عبدة بنت خالد بن معدان قالت ما كان خالد يأوي الى فراش الا وهو يذكر من شوقه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والى اصحابه من المهاجرين والانصار يسميهم ويقول هم اصلي وفصلي واليهم يحن قلبي طال شوقي اليهم فعجل رب قبضي اليك حتى يغلبه النوم (وروي) عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي بعثك بالحق لاسلام ابي طالب كان اقر لعيني من اسلامه يعني اباه ابا قحافة وذلك ان اسلام ابي طالب كان اقر لعينك ونحوه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال للعباس ان تسلم احب الي من ان يسلم الخطاب لان ذلك احب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن اسحق ان امرأة من الانصار قتل ابوها واخوها وزوجها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فقالت

تباعده تكبرا وعظمة ولا دنوه لمكر ولا خديعة قال فصعق ذلك الرجل صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل أجل وقتا لن يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك ﴿ وهذا آخر ﴾ ما اردنا ان نجمعه من السير النبوية ولآداب المرويه وقد وفينا بما شرطنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل بذلك خالصا لوجهه وموجبا لرضوانه ومغفرته وموصلا الى جنانه وكرامته بمنه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما


تم بعون الملك الخلاق طبع كتاب مكارم الاخلاق الجامع لمحاسن الآداب الجليل القدر للطلاب لمؤلفه ذي المقام المقدسي الشيخ رضي الدين ابي نصر الطبرسي طيب الله موضعه وجعل الفردوس مضجعه محلى الهوامش كالثريا بالوسيلة العظمى في شمائل خير الورى للعلامة ابي المكارم محمد بن زين الدين رفع الله مقامه في أعلى عليين وكان ذلك بالمطبعة العلميه التي هي بكل شكر حريه بمصر باول شارع الصنادقيه ادارة صاحب الاخلاق الزكيه السيد عمر هاشم وكان انتهاء طبعه في اوائل شهر الله الحرام رجب الفرد سنة ١٣١٨ هجريه على صاحبها الصلاة واتم التحيه

ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا بخير هو بحمد الله تعالى كما تحبين قالت ارونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل (وسئل) علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان والله احب الينا من اموالنا واولادنا وآبائنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ (وروى) ان عبد الله بن عمر خدرت رجله فقيل له اذكر احب الناس اليك يزل عنك فصاح يا محمداه فانتشرت (ولما احتضر بلال نادت امرأته واحزناه فقال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وحزبه (ويروى) ان امرأة قالت لعائشة رضي الله تعالى عنها اكشفي لي قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكشفته لها فبكت حتى ماتت ولما اخرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه قال له أبو سفيان بن حرب أنشدك بالله يا زيد أتحب ان محمدا الآن عندنا مكانك نضرب عنقه وانك في أهلك فقال زيد والله ما احب ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة واني جالس في اهلي فقال ابو سفيان ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف ابن عمر على ابن الزبير بعد قتله فاستغفر له وقال كنت والله ما علمت صواما قواما تحب الله ورسوله قال مطرف كان اذا اتى الناس مالكا خرجت اليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث او المسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ولبس ساجه وتعمم ووضع على رأسه رداءه وتلقى له منصة فيخرج ويجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يتبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من المجالس وتفرق الناس عنه قلت يا ابا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالك وقد سئل عن أيوب السختياني ما حدثتكم عن احد الا وأيوب افضل منه قال وحج حجتين فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى حتى ارحمه فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبت عنه وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث ابدا الا يبكي فنرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على ثلاث خصال اما مصليا واما صامتا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى حتى لا تبقى في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من أهنا الناس وأقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وروى عن قتادة انه اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل وكان ابن سيرين ربما يضحك فاذا ذكر عنده حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خشع وعن زيد بن اسلم ما معناه خرج عمر ليلة يحرس المدينة المنورة فرأى مصباحا في بيت واذا عجوز تنفش صوفا وتقول ﴿ على محمد صلاة الابرار ﴿ صلى عليه الطيبون الاخيار ﴿ قد كنت قواما بكاء بالاسحار ﴿ ياليت شعري والمنايا اطوار هل تجمعني وحبيبي الدار تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس عمر رضي الله تعالى عنه يبكي فما زال يبكي حتى اقبل بجاء بابها ووقف وقال السلام عليكم ثلاث مرات ثم قال يا امة الله اعيدي كلامك الشريف فانه دخل لامر ما عادت اللفظ المنيف فزاد ذلك عمر بكاء ووجدا وتوقدا فقال يا امة الله لا تنسين عمر فقالت اغفر واغفر لعمر ﴿ والله اعلم ﴾

﴿ تمت ﴾



فهرسة كتاب مكارم الاخلاق




A4


A4
کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
55230309